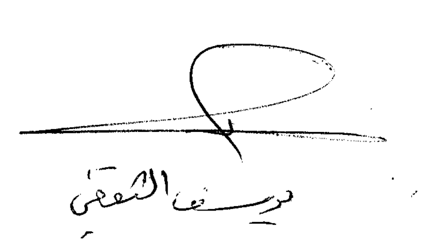
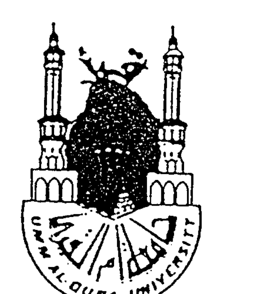
تم التعديل ص ٠



٠٠٠٧٥٧ ر



المشرف

د/جميل

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

منائح الكرم
فى أخبار مكة والبيت وولاة الحرم

تأليف

الامام الحنفى على بن تاج الدين بن تقى الدين السنجارى (ت عام ١١٢٥هـ/١٧١٣م)

دراسة وتحقيق

الجزء الثانى (٨٢٨-١٠٩٧هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى التاريخ الاسلامى

اعداد

الطالبة/ماجدة فيصل زكريا

اشراف

الدكتور/جميل عبد الله المصرى

المجلد الثالث

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

أحمد (١) الجعفرى بقتل مصطفى بيك ، وأمره أن يقتله مهما أمكن (٢). **وفى (٣) هذه السنة (٤)**: ورد (بشير أغا السابق ذكره (٥) متولى (٦) مشيخة (٧) حرم المدينة . فجاء الى مكة ، وطلع الى الطائف للتنزه مع الصنجق المذكور (٨)). [فى أوائل سنة ١٠٥٧ (سبع وخمسين وألف) (٩) فى أواخر ربيع الثانى ، فطلع معه الى (١٠) الطائف] (١١)، وهم فى (أعلى درجات) (١٢) النعمة .

= ولمعلومات أوفى انظر :
معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٥٤٧-٥٤٩ ، وانظر أيضا القلقشندى : نهاية الأرب ص٤٣٥ .

(١) استدركها المؤلف على حاشية المخطوط الوسطى ولم أتبين قراءتها فأثبتها من النسخ الأخرى .

(٢) انظر أخبار خروج الشريف كما أوردها السنجارى فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٦ .
ومع بعض الاختلاف فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٦٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/١٧٩ .

(٣) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٣٠ مانصه : "قف على ورود بشير أغا شيخ الحرم المدنى" .

(٤) أى سنة ١٠٥٦هـ .

(٥) فى (ب) "ذكر" وهو خطأ ، سبقت الاشارة اليه ضمن أحداث سنة ١٠٤٩هـ

(٦) فى (أ) "متول" والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (د) "ميسخه" وهو خطأ .

(٨) أى مصطفى بيك .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
انظر خبر وصول بشير أغا هذا فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٦٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/١٧٩ .

(٩) مابين قوسين بالأرقام فى (ب) ، (د) .

(١٠) سقطت من (د) .

(١١) مابين حاصرتين استدركه المؤلف على احدى الحواشى ولم أتبين مكانه فأثبته من النسخ الأخرى .

(١٢) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "اعداد رجل" وهو خطأ .

واستمروا(١) الى أن هل رجب من (سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين وألف)(٢)، فنزل مصطفى بيك مكة من طريق كرا(٣)، فلما وصل الى النقب الأحمر(٤) - محل هناك مضيق - ظهر له العربى(٥) المأمور بقتله/(٦) وكان قد (صحبه و(٧) خدمه)(٨)، وتعرف به، وألفه، (فلما رآه

---

(١) فى (د) "واستمر".

(٢) مابين قوسين فى (ج) "السنة المذكورة" وسقطت من (د).
انظر هذا التاريخ فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٤/٤، خلاصة الأثر للمحبى ١٧٩/٢، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٩.
أما فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٨هـ أنه استمر الى سنة ١٠٥٨هـ.

(٣) فى (أ)، (ب) "كرى" والاثبات من (ج)، (د).
وكرا : بالفتح والقصر جبل ضخم يصعده الطريق بين مكة والطائف تسيل منه صدور وادى نعمان كان طريقه طريقا صعبا لاتصعده غير الحمير وجمال مدربة على صعوده ثم مهد ذلك الطريق فى العهد السعودى فافتتح سنة ١٣١٥هـ فى رأسه مما يلى الطائف فرعة تسمى الهدأة.
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٠٨،٢٠٧/٧. والهدأة هى مايسميها أهل مكة بالهدا.

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٤/٤، وخلاصة الأثر للمحبى ٧٩/٢ ثم لما أن كان نازلا الى مكة طالعا فى المحل المعروف بالنقب الأحمر وجه جبل كراء مما يلى الطائف.
والنَّقَبَة الحمراء : "هو ذلك النقب الذى تصعده من وادى المحرم الى هدأة الطائف يبعد عن الطائف (١٤) كيلا تقريبا غربا".
معجم معالم الحجاز للبلادى ٨٠/٩.

(٥) استدرك ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٣٠ كلمة "الجعفرى". أى أحمد الجعفرى السابق ذكره.

(٦) نهاية ص٢٣٠ من (ج).

(٧) سقط حرف الواو من (ب).

(٨) مابين قوسين فى (ج) "صحب خدمه".

عرفه)(١)، فأقبل عليه ، وقد انفرد من(٢)أعوانه/(٣)لحينه في(٤)أوانه ، ومع الجعفرى(٥)شاب آخر ، فلما قرب منه ، وحياه قال للشاب : قبل يد سيدك!!

وكان على جانبه الأيسر ، فأعطاه يمينه ، فضربه الجعفرى من جانبه الأيمن بجنبية(٦)فى وسطه(٧)قطع(٨)بها مصارينه ، وكلاه ، وأقام(٩)عليه ثكلاه ، فلما صاح(١٠)قال(١١)لرفيقه(١٢)السراح(١٣).

وتولوا بين الجبال لاتدركهم الخيل ، ولاالرجال(١٤)، وتلاحقه أصحابه ، وقد فارق روحه أهابه . (وذلك يوم التاسع والعشرين من جمادى الثانية(١٥). ودخلوا به مكة(١٦)غرة رجب)(١٧)، (ودفنوه بالمعلاة بالقرب

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .
(٢) فى (د) "عن" .
(٣) نهاية ورقة ٣٣٧ من (ب) .
(٤) فى (ب) ، (ج) "من" .
(٥) فى (أ) "الجعفر" سقط منها حرفها الأخير والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ب) "يحسيه" وهو خطأ ، وفى (ج) "بجسنيه" وهو خطأ أيضا .
(٧) فى (ب) "وسط" .
(٨) فى (د) "فقطع" .
(٩) فى (ب) "وقام" .
(١٠) أى مصطفى بيك .
(١١) أى أحمد الجعفرى .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "له رفيقه" .
(١٣) أى الهرب .
(١٤) فى (ب) "والرجال" .
(١٥) فى (ب) "الثانى" ، وفى (د) "الأخر" .
(١٦) فى (ب) "مكره" وهو خطأ .
(١٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر هذين التاريخين فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٦٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢/١٧٩ .

من تربة السيدة خديجة - [رضى الله عنها](١) - .

وتلاحقت عساكره ، فأنزلهم السيد ابراهيم نائب مولانا الشريف بأجياد وأجرى عليهم مصروفه)(٢).

و(٣)عقبه بشير أغا ، فنزل مكة وهو على غاية من الحذر .

فأراد بعض كبار عسكره(٤)(=(أى عسكر)(٥)الصنجق ، وهو دلاور أغا=)(٦)النزول الى جدة ، وضبط ماله ، فنمى ذلك الى مولانا السيد ابراهيم بن محمد (بن عبد الله(٧)بن حسن)(٨)، وأوحى اليه أنه(٩)ربما يحصل منه فساد بعد تحصنه فى البلد ، فأرسل اليه بعض الأشراف (لما بلغه نزوله)(١٠)، فأتوا به ، وقيده فى الحديد .

(=واجتمع مولانا السيد ابراهيم ببشير أغا ، وكان نازلا بالباسطية(١١)

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) "رضه" والاثبات من (ب) ، (ج) .
انظر خبر قتله هذا كما أورده السنجارى مع الاختصار فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٨هـ ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٩ ومع بعض الاختلاف فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٤/٤ خلاصة الأثر للمحبى ١٧٩/٢ .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين قراءة أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .

(٣) سقط حرف الواو من (ب) .

(٤) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) "عسكر" ، وفى (ج) "العسكر" .

(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٧) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٨) مابين قوسين سقط من (د) .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(١١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٥/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٧٩/٢ أنه كان نازلا فى مدرسة الأغا بهرام فى المسعى .
هذا وقد سبق التعريف بالباسطية .ص٩٢٢

فسأله عن حبس دلاور أغا ، فأخبره : بأنه(١) خرج الى جدة بغير أمرى ، فخشيت منه ضررا . فسأله(٢) اطلاقه . فقال : "لاأطلقه الى أن يأتى صاحب البلد" ، وقام(٣) من عنده .

ونزل(٤) بشير أغا فى اليوم الثانى الى قاضى مكة ، واستدعى القاضى السيد ابراهيم ، وسأله(٥)/(٦) اطلاق(٧) الرجل ، فأطلقه .

ثم بعد أيام قلائل فر عسكر الصنجق ، ولحقوا(٨) ببشير أغا ، وانحازوا(٩) اليه ، فانتهى خبرهم الى السيد ابراهيم ، وكان بالبركة(١٠) أسفل مكة ، فوصل الى البلد ، وأخبر أن الداخل فى العسكر رجل منهم يقال له جاووش ، كثير الفساد لايصحو(١١) من الخمر ، فأمر بقتله .

فصدفوه عبيد الشريف بالمعلاة ، فقتلوه . فتسامع (١٢) العسكر ، فاعتدوا(١٣) ، وضربوا جماعة الشريف بالرصاص من الحرم ، فقتلوا رجلين

---

(١) فى (د) "أنه" .
(٢) فى (د) "فسله" .
(٣) سقطت من (ج) .
(٤) فى (ب) "فنزل فنزل" ، وفى (ج) "فنزل" .
(٥) فى (د) "وسله" .
(٦) نهاية ص٢٣١ من (ج) .
(٧) فى (ب) "اطلاقه" .
(٨) فى (ب) "ولحقو" .
(٩) فى (ب) "وانحازو" .
(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .
أى بركة ماجن .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٥/٤ .
سبق التعريف بها .ص١٩٤
(١١) فى (د) "ولا" .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "وتسامع" .
(١٣) فى (ب) "فاعتذروا" وهو خطأ ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "فاحترموا" وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٣٢ أن فى نسخة أخرى "فاعتدوا" .

فى نفس[1] الحرم . فقابلهم جماعة الشريف كذلك بالرصاص ، وطال الأمر ، وكان فى رمضان =)[2]. ثم ان عسكر[3] مصطفى بيك لاذت[4] ببشير أغا وخدموه[5].

فلما كان فى رمضان وقع طراد بين عبيد (مولانا السيد ابراهيم بن محمد نائب)[6] مولانا الشريف وجماعة بشير أغا[7] فى المسعى (أدى ذلك الى مقاومة مولانا السيد ابراهيم لهم ، والتحرز منهم بالبندق ، فحصر بشير أغا)[8]، وطلع جماعة[9] من جماعته الى المنائر ، و[10] قتل جماعة السيد ابراهيم من جماعة بشير [أغا][11] نحوا من خمسة عشر انسانا . فأرسل بشير أغا الى قاضى الشرع[12] يشكو عليه حاله ، فأرسل القاضى لمولانا السيد ابراهيم ، وأصلح أمرهم[13].

---

(١) فى (د) "وسط" .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم السفلى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من بقية النسخ .

(٣) فى (ج) "عسك" .

(٤) فى (ب) "لازن" ، وفى (ج) ، (د) "ولاذوا" .

(٥) أضاف ناسخ (ج) فى حاشية المخطوط الوسطى لصفحة ٢٣٢ مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد ولبشير أغا شيخ الحرم المدنى مدسة (هكذا) شهيرة باسمه وفيه مكتبة عظيمة فيها من الكتب ايت (هكذا) التى لاتوجد وعدتها خمسة آلاف والله أعلم" .

(٦) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٧) سقطت من (ب) ، (د) .

(٨) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٩) سقطت من (ج) .

(١٠) سقط حرف الواو من (ب) .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٢) وهو أحمد كرباش .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٠/٢ .

(١٣) انظر هذه الأحداث مع بعض الاختلاف فى أكثر جوانبها فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٤/٤-٤٦٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٧٩/٢،١٨٠ .

وانقطع خبر مولانا الشريف بالكلية ، ولم يسمع له خبر الا خبر(١) وروده (٢)فى ذى القعدة ، وقرت بذلك منه (٣)النفس (٤)، وذهب [الصنجق](٥)مثل(٦)ماذهب أمس .

وفى سنة ١٠٥٨ [ثمان وخمسين وألف](٧):

توفى مولانا السلطان الأعظم (والخاقان الأفخم(٨)مولانا)(٩)السلطان ابراهيم خان .

[سلطنة السلطان محمد خان بن ابراهيم خان] :

فتولى بعده السلطان/(١٠)المكرم ، والخاقان/(١١)المعظم (١٢)السلطان محمد خان بن السلطان(١٣)ابراهيم خان بن أحمد خان [بن محمد خان](١٤)

---

(١) سقطت من (د) .
(٢) فى (د) "ورده" .
(٣) سقطت من بقية النسخ .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "النفوس" .
(٥) سقطت من متن (أ) فاستدركها المؤلف على احدى حواشى المخطوط والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ب) "ملل" .
(٧) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام ، وفى (ب) ١٠٥٧ ، وفى (ج) ١٠٥٧ سبع وخمسين وألف ، وكلاهما خطأ .
انظر سنة وفاته هذه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٧/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٣/١-١٦ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٥٥ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٣٩ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٨٨ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "المعظم" .
(٩) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٠) نهاية ورقة ١٣٠ من (د) .
(١١) نهاية ورقة ٣٣٨ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٣٩/أ منها ببعض الغموض .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "الأفخم" .
(١٣) سقطت من (ج) ، (د) .
(١٤) مابين قوسين اقتباس من سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٨/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٣/١ .

ابن مراد خان (بن سليم خان)(١)بن سليمان خان بن سليم خان(٢)-[رحمهم الله تعالى أجمعين](٣)، وذلك فى رجب (من السنة)(٤)المذكورة .

وهو(٥)ملك/(٦)الأوان وسلطان الزمان الى عصرنا(٧)هذا سنة ١٠٩٥ [ألف وخمس وتسعين](٨).

ومنذ تولى وهو(٩)<٢١٧/ب>محاصر للنصارى(١٠)، عجل الله(١١) نصره فأرسل بخلع التأييد لمولانا الشريف أيده(١٢)الله .

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .

(٢) انظر نسبه هذا فى نفس المصدرين السابقين .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ ووردت فى (ب) "رحمهم الله تعالى" ، وفى (ج) "رحمهم الله" .

(٤) مابين قوسين فى (ب) "سنته" .
انظر هذا التاريخ فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٨/٤ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤١ .

(٥) ولد سنة ١٠٤٩هـ وجلس على تخت السلطنة سنة ١٠٥٨هـ وعمره اذ ذاك تسع سنين ، وفى رواية ثانية سبع سنين ، واستمر فى الملك الى أن خلع سنة ١٠٩٥هـ وولوا بدلا منه أخوه السلطان سليمان خان ولم يمكث غير بضع سنين بعد تركه الحكم حيث مات سنة ١١٠٤هـ ، كان حليما كريما محبا للعدل يميل الى الصيد والقنص حتى لقبوه بالصياد .
ولمعلومات أوفى انظر :
سمط النجوم العوالى للعصامى ١٠٨/٤،١٠٩ ، تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٥٦-١٨٤ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤١-١٤٧ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٨٩-٣٠٤ .

(٦) نهاية ص٢٣٢ من (ج) .

(٧) فى (أ) "حصرنا" وهو تصحيف والاثبات من النسخ الأخرى أى الى عصر المؤلف.

(٨) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) وفى (د) ١٠٥٩ ، وهو خطأ وسقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) تكررت فى (أ) .

(١٠) فى جزيرة كريد (أى كريت) لاتمام فتحها . انظر سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص١٥٧ .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٢) فى (د) "أيد" سقط حرفها الأخير .

(=وفى(١) سنة ١٠٥٩ [تسع وخمسين وألف](٢):

رحل مولانا الشريف [زيد](٣) الى المدينة لزيارة [جده الأعظم](٤) النبى(٥) صلى الله عليه وسلم(٦). فاتفق أن قتل(٧) بعض العرب زفر أفندى قاضى المدينة(٨). فظن أهلها أن ذلك بأمر مولانا الشريف ، فاحتشدوا وغلقوا أبواب السور(٩).

فلم يزل مولانا الشريف(١٠) يتلطف بهم الى أن تمكن منهم ، فأخذ رؤوس(١١) الفتنة فى الحديد نحوا من تسعة أنفس ، وسار بهم راجعا(١٢) الى مكة معهم(١٣)، وحبسهم(١٤) فى ينبع .

ولم يزالوا [به](١٥) الى أن ورد الحج ، فشفع فيهم أمير الحج (رضوان

---

(١) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٣٣ مانصه : "قف على زيارة النبي صلى الله عليه وسلم" .

(٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (ج) وسقط من (ب) ، وفى (د) "سنته" .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، وفى (ب) ، (د) "جده" .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) كان وصوله فى اليوم الثامن من شهر شعبان ونزل بالقاضبة خارج سور المدينة . انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٠/٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٩هـ .

(٧) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٣٣ : فى صبيحة اليوم العاشر من شهر شعبان .
انظر نفس المصادر الواردة فى الهامش السابق .

(٨) لم أعثر على ترجمة هذا القاضى فيما لدى من كتب .

(٩) فى (د) "الصور" تصحيف .

(١٠) فى (د) "زيد بن محسن" .

(١١) فى (د) "واروس" .

(١٢) سقطت من (د) .

(١٣) فى (ب) "ومعه" ، وفى (ج) "معهم" ، وسقطت من (د) .

(١٤) فى (د) "وجلسهم" وهو خطأ .

(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) . أى فى الحبس .

بيك)[١]، وأتى بهم مكة=)[٢].

ولما كان سنة ١٠٦٠ [ألف وستين][٣]:

وقع حرب غيطاس[٤] الرضوانى مع مولانا الشريف زيد بن محسن ، وملخص ذلك :

أن غيطاس هذا كان أحد مماليك الأمير[٥] رضوان بيك الفقارى[٦] أمير الحج (فوقع[٧] فى سنة ثمان وخمسين [وألف][٨] منافسة)[٩] بين مولانا الشريف ، والأمير[١٠] رضوان ، فحقد عليه رضوان المذكور ، وكتب فيه الى الأبواب ، وأكثر الخطاب ، فوافقه السلطان[١١] على مراده ، وخرج بعزل

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للمخطوط رأسا على عقب. انظر هذا الخبر مع التفصيل فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٦/٤،٤٦٧ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٠/٢،١٨١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٧ .

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) ، (د) بالأرقام وسقط من (ب) .
انظر هذا التاريخ فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٥٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٧ .

(٤) فى أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٥٣ قيطاز ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢ قيطاس . سترد أخباره كاملة فيما يلى .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) أمير الحج السابق ذكره .

(٧) سقطت من (ب) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٩) مابين قوسين فى (ج) "ففى سنة ثمان وخمسين وألف وقع منافسة" ، وفى (د) "ففى سنة ثمان وخمسين وقع منافسة" .

(١٠) فى (أ) "وأمير" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١١) أى السلطان محمد خان بن ابراهيم خان .

مولانا الشريف فى موسم (١) [سنة] (٢) ١٠٥٩ تسع (٣) وخمسين وألف ، وسار (٤) مضمرا عزل [مولانا] (٥) المذكور (٦)، وتولية مولانا السيد (٧) امبارك (٨) بن بشير بن حسن (٩) الى أن (١٠) وصل الى (١١) عسفان (١٢)، ولم يظهر ماأكن ، وجعل كتمه على نفسه مجن .

وكان صاحب مصر أحمد باشا (١٣) طلب الى الأبواب ، فلما وصل الروم أخبر بذلك/ (١٤)، فتكلم مع حضرة الوزير الأعظم (١٥)، وعرفه أن رضوان [بيك] (١٦) حل بهذا الفعل أكثر مما أبرم ، وأن هذا أمر (١٧) لايكون

---

(١) فى (د) "يوم" وهو خطأ .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٣) فى (ب) "لتسعة" .
(٤) فى (د) "صار" .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٦) فى (د) "الشريف" .
(٧) فى (د) "الشريف" .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مبارك" .
(٩) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "وهو جد الأشراف المعروفين الى الآن" الى زمن الدهلوى .
(١٠) سقطت من (ب) .
(١١) سقطت من (ج) .
(١٢) سبق التعريف بها .ص٤١١
(١٣) هو أحمد باشا أرنوط أول نواب السلطان محمد خان ، قدم الى مصر غرة شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٩هـ فأقام واليا فيها الى أن عزل فى غرة صفر سنة ١٠٦١هـ ، فكانت مدته سنة واحدة وأحد عشر شهرا .
انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٥٣ .
(١٤) نهاية ص٢٣٣ من (ج) .
(١٥) يبدو أنه أحمد باشا ملك الصدر الأعظم لأنه فى هذه الآونة كثر عزل الوزراء تباعا .
انظر : التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤١،١٤٢ .
(١٦) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(١٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الأمر" .

الوصول اليه الا بما يشق عليه .

فاقتضى الأمر أن أعيد مولانا الشريف [زيد](١)، (وجهز قاصد بأمر سلطانى ناسخ)(٢)للأمر الذى بيد رضوان بيك ، وأمر القاصد بالجد فى السير لارادة هذا الخبر .

فوصل الى(٣)المدينة فى نحو(٤)ثلاثين يوما ، وأرسل صاحب المدينة بالقاصد ، وأمرهم بالأخذ على طريق الساحل لئلا يظفر به رضوان بيك .

فوصل مكة يوم وصول مولانا الشريف زيد(٥)من الطائف ، وكان نزل بالمعابدة(٦)ليدخل فى الاى(٧)الأعظم وذلك يوم الرابع من ذى الحجة.

فلما جاءه(٨)الأمر عز به ، ونزل فى الاى(٩)الأعظم فى اليوم المذكور الى أن(١٠)دخل من باب السلام(١١)والأمر(١٢)بين يديه ، الى أن وصل الحطيم ، وفتحت الكعبة ، فقرأ(١٣)مرسومه الوارد ، ولبس القفطان فى أعذب الموارد .

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٢) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وجهز قاصدا بأمر السلطان ناسخا" .
(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٤) سقطت من (ج) .
(٥) سقطت من بقية النسخ .
(٦) المعابدة وهو مايعرف بالأبطح كان فى القرن الثامن الهجرى ضاحية من ضواحى مكة أو أحد أطرافها واليوم حى من أحيائها يشمل أحياء كثيرة منها الخانسة والجعفرية والجميزة وغيرها . انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ١٩٠/٨ .
(٧) فى (ج) "الآلاى" ، وفى (د) "الاىء" .
(٨) هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "جاء" .
(٩) فى (ج) "الآلاى" ، وفى (د) "الالىء" .
(١٠) سقطت من (ب) .
(١١) سبق التعريف به ص١٢٤ .
(١٢) فى (ب) "الأمن" وهو خطأ ، وفى (ج) "الأمراء" .
(١٣) فى (ج) "وقرىء" .

وكتبت (١)/(٢)الأتراك الى رضوان بيك بما وقع فدخل مطويا على حنق يغيظه ، ومكفوف(٣)طرف على دمع لايقدر يفيضه(٤). وحج ورجع وهو جاهد فى هوى نفسه راجيا من يومه مالم ينله من أمسه ، فأخذ لغيطاس(٥)المذكور صنجقية(٦)جدة ، (وقربه لاقتناص فرصته)(٧)، وأعده .

فورد(٨)مكة فى أواسط السنة المذكورة(٩)، (=وقيل أن سبب تغيظه(١٠)- أعنى غيطاس بيك(١١)- قتل زفر أفندى قاضى المدينة ، فان المذكور ضرب بسكين بعد صلاة الصبح تجاه الوجه الشريف ، وخرج به مقتولا ، ولم يعرف له قاتل ، فثبت عند غيطاس بيك أن ذلك كان بأمر مولانا الشريف زيد ، فانه أوحى/(١٢)اليه ذلك(١٣).

---

(١) فى (ج) "وكتب" .

(٢) نهاية ورقة ٣٣٩ من (ب) .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، (ب) ، وفى (ج) "وعكوف" والاثبات من (د) .

(٤) فى (أ) "يغيظه" وهو تصحيف والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (د) "الغيطاس" .

(٦) فى (د) "صنجقة" .

(٧) مابين قوسين فى (ب) "وقربه لافسا فرسته" وهو خطأ ، وفى (ج) "وقربه لعله ينال فرصته" ، وفى (د) "وقربه لانتهاز فرصته" .
انظر هذه الأحداث فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٦٠هـ مع بعض الاختلاف اليسير .
وكما أوردها السنجارى فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٨ .

(٨) فى (د) "وورد" .

(٩) أى سنة ١٠٥٩هـ .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "تغيظ" .

(١١) فى (د) "أغا" .

(١٢) نهاية ص٢٣٤ من (ج) .

(١٣) انظر خبر قتل القاضى هذا مع بعض الاختلاف فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٦/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٠/٢ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٧ .

وقيل واقعة مع بعض الصعايدة (١) تجار مكة كان باليمن، (فدخل بتجارة) (٢) من غير طريق جدة (٣)، ولاذ (٤) ببعض الأشراف (٥)، فنقم عليه غيطاس بيك. فقام مولانا السيد هاشم بن عبد الله (بن حسن) (٦) فى صدره ومنعه منه فنزل جدة حنقا على الشريف لذلك (٧) والله أعلم =) (٨).

فلما تمكن غيطاس [بيك] (٩) من البلد جعل يكاتب مولانا السيد (١٠) عبد العزيز بن ادريس بن حسن (١١) ويأمره (١٢) باستمالة الأشراف وعرفه ماأضمره (١٣) من عدم الانصاف، ولم يزل يخدعه الى أن نزل اليه (١٤)، فنشر

---

(١) سبق التعريف بمنطقة الصعيد. ص ٤٧٤

(٢) مابين قوسين ورد فى (د) "فدخل مكة لتجارة".

(٣) ذكر المؤرخون أنه نزل مع رجل أعجمى يدعى أسد خان من البحر الى بندر القنفذة ووصلوا الى مكة برا.
انظر: سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤، خلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢.

(٤) فى (ب) "ولان" وهو خطأ.

(٥) وهو السيد هاشم بن عبد الله. انظر نفس المصدرين السابقين.

(٦) مابين قوسين سقط من (ب)، (د).
وأضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه: "وهو جد الأشراف المعروفين بآل هاشم من العبادلة".

(٧) فى (د) "بذلك".

(٨) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط بعضها عادى والآخر رأسا على عقب ولم أتبين أكثرها لمسحه فأثبته من النسخ الأخرى.
انظر خبر هذا التاجر مع بعض الاختلاف فى:
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤، خلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢.

(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج).

(١٠) فى (د) "الشريف".

(١١) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه: "وهو جد الأشراف [ ] من ذوى حسن".
هو عبد العزيز بن الشريف ادريس بن الشريف حسن. سبق التعريف به ص ٩٣٦

(١٢) سقطت من (د).

(١٣) فى (ب)، (ج) "أضره"، وفى (د) "أسره".

(١٤) فى (ج) "عليه".

قفطان الولاية عليه ونادى (١) له بولاية جدة ومكة .

وأقام حاكما فى جدة (٢) من جانبه (٣) القائد ناصر بن سعيد السيورى (٤) وتجهز بعسكره متوجها الى مكة .

فبلغ ذلك مولانا الشريف فجعل عليه العيون وأمر بسد الآبار من جدة الى مكة (٥).

فلما أتاه الخبر بخروجه من جدة تأهب للقائه بمن صدق معه من الأشراف ، فالتقيا بخريق الموال (٦) بالقرب من النوارية (٧)، وذلك يوم

---

(١) فى (ج) "فنادى" .

(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢ "فى مكة" .

(٣) الصنجق غيطاس بيك .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "السبورى" .
هو ناصر بن سعيد عتيق مصطفى السيورى .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢ .

(٥) فى (أ) "ملة" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢ أنهما التقيا فوق التنعيم ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٨ قرب قبر السيدة ميمونة .

(٧) النَّوّارية :
جاء فى معجم معالم الحجاز للبلادى ٩٤/٩-٩٥ :
"النوارية : فعالية من النورة ، مادة البناء : كانت محطة بوادى سرف وأقيمت هناك مصانع للنورة فتكونت هذه المحطة وانتعشت فلما توقفت تلك المصانع تقهقرت المحطة ...
والنوارية أيضا : جبل يشرف على تلك القرية من الغرب يسمى جبل النورة ، على حافة طريق مكة الى المدينة على ٩ أكيال كانت تستخرج منه حجارة النورة وتحته أفران لها ، وحجارته بيضاء هشة قابلة للتفتت من النار ...
وجبل النوارية أيضا : جبل اذا هبطت الى مر الظهران من مكة كان على يسارك تراه رأى العين .

الخميس حادى(١)عشر [من](٢)ربيع الثانى من السنة المذكورة(٣).

‹٢١٨/أ›ورأيت بخط بعض الناس أن التقاءهم كان [تاسع عشر](٤)جمادى الأخرى(٥)، وهذا بعيد .

فلما التقوا كان الظفر لمولانا الشريف [زيد](٦)بعد أن قتل بعض الأشراف (الذين معه)(٧)نحو ثلاثة أنفس .

وكان يوم حار وتحركت فيه سموم مهلكة ، وفرغ مامع(٨)غيطاس [بيك](٩)من الماء ، فجعل يحث العسكر . فقالوا(١٠): "ياهذا/(١١): (كيف نقدم)(١٢)على قوم(١٣)لانراهم(١٤)مما عليهم من الحديد - يعنون الدروع - لاطاقة لنا بهم؟!

فلما راى(١٥)أن أمره آيل الى الكسير(١٦)استشار مولانا السيد

---

(١) فى (ب) "وحادى" وهو خطأ .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٣) أى سنة ١٠٦٠هـ ، انظر هذا التاريخ فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٦٠هـ .
(٤) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (د) "الآخر" . انظر هذا التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٧،٧٨ .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(٧) مابين قوسين فى (ج) "بعضا من الذين كانوا معه" .
(٨) سقطت من (د) .
(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٠) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "وقالوا" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٣٥ أن فى نسخة أخرى "فقالوا" .
(١١) نهاية ص٢٣٥ من (ج) .
(١٢) مابين قوسين سقط من (ج) .
(١٣) فى (ب) "قوام" وهو خطأ .
(١٤) فى (ب) "نرام" وهو خطأ ، وفى (ج) "ألا ترى" .
(١٥) فى (د) "رى" وهو خطأ .
(١٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الكسر" .

عبدالعزيز [المذكور][(١)] فقال له[(٢)]: لامفك الا بطلب الأمان .

فنادى مناديهم يطلب[(٣)] الأمان .

وجاء مولانا السيد عبد العزيز[(٤)] بنفسه ، فنزل على (مولانا)[(٥)] امبارك[(٦)] بن شنبر[(٧)]، وقيل [على][(٨)] السيد أحمد الحارث[(٩)]، فجاء به الى مولانا الشريف زيد ، وأبدى عذره ، فقبله (مولانا الشريف)[(١٠)].

وبعث الى غيطاس [بيك][(١١)]، ومن معه بالماء[(١٢)] فى الروايا[(١٣)]. وأمره بالرجوع الى جدة فرجع من هناك ، وقد طوى مانشر من أعلامه ، وتأسف على اعتماده/[(١٤)] على أقوامه ، وامتلأت[(١٥)] قلوب عسكره وجلا ،

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بطلب" .
(٤) أضاف ناسخ (ج) "المذكور" .
(٥) فى (ب) ، (ج) "مولانا السيد" ، وفى (د) "مولانا الشريف" .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مبارك" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ "المبارك" .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بشير" وهو خطأ .
انظر خبر التجائهم الى السيد المبارك فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢،١٨٢ .
(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٩) هو أحمد بن محمد الحارث ، حاول الباشا حسن اسناد الامارة اليه بدلا من الشريف سعد ، توفى فى مكة سنة ١٠٨٥هـ .
انظر ترجمته فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٤/٤،٤٩١،٥١٨،٥٢٢،٥٢٨ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨١،٨٢،٨٥،٨٦ .
(١٠) مابين قوسين سقط من (د) .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٢) فى (ج) "من الماء" .
(١٣) فى (د) "الرايا" وهو خطأ .
جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٥٢٧/١ الراوية المزاده فيها الماء ، والراوية : هو البعير أو البغل أو الحمار الذى يستقى عليه الماء .
(١٤) نهاية ورقة ٣٤٠ من (ب) .
(١٥) فى (د) "وامتلت" .

وصاروا اذا رأوا(١)غير(٢)شيء(٣)ظنوه رجلا مع أنهم لم(٤)يسيروا الا بغفر من العرب خوفا من أجل(٥)اقترب .

ورجع مولانا السيد عبد العزيز مع بنى عمه الى بلاده ، وأقام(٦)بين طريفه ، وتلاده(٧).

(=ورأيت صورةكتاب كتبه مولانا السيد محمد كبريت(٨)الى بعض المكيين يهنئه بنصرة الأشراف على غيطاس بيك(٩)، وهو كتاب بديع (أحببت الحاقه هنا ونصه)(١٠):

سلام على نجد ونجد بعيدة ومن أين لى نجد وأين مزارها
ولم يبق الا أن أقول ترنما سلام على نجد وان شط دارها

الشقيق الشفيق القريب فى بعده سيدى على أعلى(١١)الله مناره يخصه المفقود فى وجوده بالتحية اللائقة بمقام فضله ، وجوده .

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وسقطت من (ج) .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) فى (د) "شيئا" وصارت الجملة فيها "اذا رأوا شيئا" وهى صحيحة أيضا .
(٤) فى (د) "لا" .
(٥) أضاف ناسخ (ج) "قد" .
انظر هذه الأحداث مع بعض الاختلاف فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٧/٤، ٤٦٨ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨١/٢، ١٨٢ ومختصره مع الكثير من الاختلاف فى أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٥٣ .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فأقام" .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨٢/٢ أنه ذهب مع غيطاس الى مصر مع الحاج سنة ١٠٦٠هـ لعزله عن جدة .
(٨) سبق التعريف به . ص٤٩٩
(٩) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٠) مابين قوسين فى (د) "أحببت اثباته هنا وهو هذا نصه" .
(١١) فى (د) "أعصى" .

فتى مدحه(١)بالفتوة أسطر
تعطر(٢)منها الطرس(٣)فى شرحه(٤)/(٥)الثناء

وينهى ماورد عليه من تحقيق أمر كان يرجوه فلو رأيت (يوم الخبر)(٦)السار صنعة(٧) التدبيج(٨)فى وجوه مصفرة من مرض فى القلوب وأخرى محمرة من غيظ تستعر له الأحشاء وأخرى مسودة من سوء العاقبة {وبدا لهم من الله (مالم يكونوا)(٩)يحتسبون}(١٠)، وقلوب مستعرة(١١)تود اطفاء النور المحمدى {ويأبى الله الا أن يتم نوره}(١٢). و(١٣)فى وجوه ضاحكة مستبشرة وقلوب تنقلب فى مسرات نعمات {ونريد أن نمن(١٤)على المستضعفين}(١٥)لقرات(١٦)) كذلك {صبغة الله ومن أحسن من ←

---

(١) فى (ب) ، (ج) "مدحة" ، وفى (د) "مدحته" .
(٢) فى (د) "معطر" .
(٣) فى (ج) "الطروس" .
(٤) فى (ب) ، (ج) "شرح" .
(٥) نهاية ص٢٣٦ من (ج) .
(٦) مابين قوسين هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "خبر اليوم" .
(٧) فى (د) "صنعته" .
(٨) فى (ب) "لتدبيجه" وبياض فى (د) .
(٩) مابين قوسين فى (د) "ماكانوا" .
(١٠) سورة الزمر : آية ٤٧
(١١) فى (د) "مسعرة" .
(١٢) سورة الأنفال : آية ٣٢
(١٣) بياض فى (ج) مكان حرف الواو .
(١٤) فى (أ) "تمن" والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) اشارة الى الآية "ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض فنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين" . سورة القصص : آية ٥
(١٦) فى (ب) ، (ج) "لقراتك" .
ومابين قوسين ورد فى (د) "ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة القرآت" .

الله صبغة}(١)فلله حقيقة(٢)تظهر بالشيء وضده والعاقبة للمتقين=)(٣). (=وهذه نفثة(٤)مصدور بلسان يفيد(٥)عندها وبها لأنه(٦)هؤلاء(٧)غير ولاضير فالدهر يرقص والأيام تنشده : هذا هو العيش الا أنه الهانىء ، ولقد سرنا المظهر الأحمدى بالتدبير الأحدى فللعين قرة وللقلب قرار(٨)ولأزهار الوجوه أنوار .

(ومن لم يذد(٩)عن(١٠)حوضه بسلاحه)(١١)
يضرس بأنياب(١٢) ويوطأ(١٣)بمنسم(١٤)

على أن العالم بأسره لايصلح الا على الثواب والعقاب كما هو عند أهل التحقيق لاعند من يؤم(١٥)بالوهم فسماه(١٦)علما {وله أسلم=)(١٧)(=من فى السموات والأرض طوعا(١٨)وكرها}(١٩)ومن طلب

---

(١) سورة البقرة : آية ١٣٨
(٢) تكررت فى (ج) .
(٣) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط .
(٤) فى (د) "نفشة" وهو خطأ .
(٥) فى (أ) ، (د) "يفعل" ، والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "لأنها" والاثبات من (د) .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "قد دار" وهو خطأ .
(٩) فى (أ) وبقية النسخ "يزد" والاثبات يقتضيه السياق .
(١٠) فى (ب) "وعن" .
(١١) مابين قوسين فى (د) "ومن لم يدعن هو ضد بسلاحه" وهو خطأ .
من بيت الشعر :
"ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم"
(١٢) فى (ب) "بأنيان" وهو خطأ .
(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "يوطى" والاثبات من (ج) .
(١٤) فى (ب) أثبت الناسخ فى المتن "بأضراس" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط أن فى نسخة أخرى "بمنسم" .
(١٥) فى (د) "يرم" .
(١٦) فى (ب) "فماه" وهو خطأ .
(١٧) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط .
(١٨) فى (ب) "طد" وهو خطأ .
(١٩) سورة آل عمران : آية ٣

الممالك (ثم نزعه)(١)رزايا الدهر فى أهل ومال فالله تعالى(٢)يسمعنا مابقينا مركز دائرة الحل والعقد مــن أطـايب المطـالب "مـالا عين نظـرت ، ولاأذن سمعت ، ولاخطر على قلب بشر"(٣)وكانت لوعه(٤)ثم استقرت(٥)، كذاك لكل سائلة قرار انتهى(٦)=)/(٧).

و[أما](٨)ماكان من [أمر](٩)غيطاس/(١٠)[بيك](١١). فلم يزل بجدة الى أن فـرغت المدة فعـزل ، وسافـر الى ينبع(١٢)فوجد(١٣)الحج بها فأقـام هنـاك الى أن عاد الحج ، وسافر معـه الى مصر(١٤)سنـة ١٠٦١ [واحد وستين وألف](١٥).

---

(١) مابين قوسين فى (د) "لم نزعه" .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) انظر هذا الحديث فى صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربى ، بيروت لبنان بدون تاريخ ٢١٧٤/٤ .
(٤) فى (د) "لوغه" .
(٥) فى (د) "استقر" .
(٦) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "ا هـ" مختصرة .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للمخطـوط للورقة ٢١٩/أ وهذه الحاشية الطويلة لم أتبين بعضها فأثبتها من النسخ الأخرى .
(٧) نهاية ص٢٣٧ من (ج) .
(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٩) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٠) نهاية ورقة ١٣١ من (د) .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٢) لم أتبين قراءتها ى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) فى (ج) "ووجد" .
(١٤) استدرك أحدهم مانصه :"[ ] اليد فأقام بمصر [ ] السيـد عبد العزيز [ ] .
(١٥) مـابين حاصـرتين فى (أ) ، (د) بالأرقـام وأيضا فى (ب) ولم أتبين قـراءتها ، وفى (ج) "سنة ١٠٦٠ ألف وستين" وهو خطأ.
انظر خبر سفر غيطاس هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٨٢/٢ ، وفيهما أنه سافر سنة ١٠٦٠هـ .

وجاء فى موسم (اثنتين (١) وستين) (٢) [وألف] (٣) أميرا على الحج -[أعنى (٤) غيطاس (٥) بيك] (٦)- ، فلاقاه مولانا الشريف (=على جرى العادة بالزاهر (٧)، وألبسه الخلعة ، (ولم يناكبه (٨) كما كان يفعل مع رضوان ، وباقى الأمراء ، وتركت المناكبة من يومئذ) (٩)، ورجع مولانا الشريف=) (١٠) كعادته (١١).

وفى سنة ١٠٦٢ [ألف واثنتين وستين] (١٢) [أيضا] (١٣):

ذهب السيد عبد العزيز السابق ذكره الى مصر ، واستمر هناك الى أن مات بها (١٤)- رحمه الله [تعالى] (١٥)-/ (١٦).

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٢) مابين قوسين بالأرقام فى (د) .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٤) سقطت من (د) .
(٥) فى (ب) "فيطاس" .
(٦) مابين حاصرتين استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى على مايبدو ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
(٧) سبق التعريف به ص١٤٦ .
(٨) جاء فى لسان العرب لابن منظور ٧٧٠/١ : النكب بالتحريك الميل فى الشىء .
(٩) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين قراءة أكثره فأثبته من (د) .
(١٠) مابين قوسين (==) سقط من (ب) ، (ج) .
(١١) انظر هذا الخبر فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨٢/٢ وفيهما أن ذلك كان سنة ١٠٦١هـ .
(١٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (د) ، (ب) أيضا ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٤) فى (ج) "سنة ١٠٦٣ بالطاعون" . وقد سقطت كلمة الطاعون من المتن فاستدركها على الحاشية اليمنى لصفحة ٢٣٨ .
(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) .
(١٦) نهاية ورقة ٣٤١ من (ب) .

هذا ملخص قصته (١).

(وفى سنة ١٠٦٣ [ألف وثلاث وستين](٢)):

هدمت (٣) قبة الفراشين الكائنة بالحرم الشريف وعمرت على ماهى عليه الآن (٤).

وأرخ عام عمارتها مولانا القاضى تاج الدين (٥) المالكى (٦) بقوله :

انظر لحسن قبة جددها — مؤسسا فخر الملوك الأمجد
(وقل اذا) (٧) أرخت عاما كان فى — أثنائه (٨) بناؤها (٩) المشيد
عمرها سلطاننا محمد — الملك السامى العلى الأوحد (١٠)

وأرخ ذلك الشيخ أحمد بن عبد الرؤوف المكى (١١) بقوله :

---

(١) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٨٢/٢ أنه ذهب مع غيطاس الى مصر سنة ١٠٦٠هـ ومكث فيها سنتان ثم جاء نعيه فى السنة الثالثة شهيدا بالطاعون .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) بالأرقام وسقط من (ب) والاثبات من (د) . ومابين قوسين فى (ج) "وفى السنة المذكورة" .

(٣) فى (ب) "هدمته" وهو خطأ .

(٤) أى عصر المؤلف . انظر هذا الخبر فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٦٣هـ .

(٥) سقطت من (د) .

(٦) سبق التعريف به . ص ٧٤٣

(٧) مابين قوسين فى (د) "وقلت اذ" .

(٨) فى (د) "أثنائها" .

(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤ "بناؤه" .

(١٠) انظر هذا التاريخ فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٦٨/٤، ٤٦٩ . والبيت :
"عمرها سلطاننا محمد — الملك السامى العلى الأوحد"
هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٦٣هـ وهو صحيح .

(١١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرؤوف بن يحيى المكى الشافعى الواعظ ولد بمكة وبها نشأ مفتى وشاعر . توفى سنة ١٠٧٧هـ .
خلاصة الأثر للمحبى ٢٢٦/١-٢٢٩ ، نفحة الريحانة ١٦٧/٤-١٧١ ، سلافة العصر لابن معصوم ص٢٣٤-٢٣٧ .

(شيدها سلطاننا محمد شمس الوجود)(١).

وفى سنة ١٠٦٦ [ألف وست وستين](٢):

انقطعت عين عرفة وتعب الناس فى أمر الماء فعين لعمارتها صاحب جدة محمد بيك .

فطلع الى مكة وشرع فى عمارتها ورم(٣)ماانهدم (منها ونظف)(٤) الدبول(٥) الى(٦)أن سارت ، ودخلت مكة بعد أن كانت القربة بمكة(٧) تؤخذ(٨)بأربعين محلقا(٩). وفرح الناس بورودها .

(=وفى(١٠)سنة ١٠٦٧ (ألف وسبع وستين)(١١):

عقد لمولانا الشريف(١٢) حمود بن عبد الله (بن حسن)(١٣)على ابنة الشريف ، واحتفل فى زواجه .

---

(١) أضاف ناسخ (ج) سنة ١٠٦٣هـ.وجملة "شيدها سلطاننا محمد شمس الوجود" تقابل بحساب الجمل عام ١٠٦٣هـ وهو صحيح .

(٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، وفى (د) "سنة ١٠٦٤" والاثبات من (ب) ، (ج).

(٣) فى (ج) "رمم" ، وفى (د) "ورد" .

(٤) مابين قوسين بياض في (ب) وسقط من (ج) .

(٥) فى (ج) "فى الدبول" .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) فى (ب) "يؤخذ" وهو خطأ .

(٩) المحلق : نوع من العملة المتداولة آنذاك . وسمى بذلك لأنه له حلق وهو نوع من العملة الفضية ، ضربت فى مكة .
انظر بلوغ القرى للعز بن فهد ورقة ٥>

(١٠) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبي مانصه : "قف على زواج الشريف بنت الشريف زيد" .

(١١) مابين قوسين فى (ب) بالأرقام ولم أتبين قراءته ، وفى (د) بالأرقام والاثبات من (ج) .

(١٢) فى (ب) ، (د) "السيد" .

(١٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
هو حمود بن عبد الله بن الحسن بن أبى نمى كان رأس الأشراف من بنى حسن وفارسهم فى عصره ولما توفى الشريف زيد سنة ١٠٧٧هـ تقدم حمود للامارة فنازعه عليها الشريف سعد بن زيد الذى فاز بها بعد أحداث طويلة . ثم صار معاونا ومشيرا للشريف بركات بن محمد بن بركات . توفى سنة ١٠٨٥هـ . =

ومدحه [١]علماء مكة ومدحوا/ [٢]مولانا السيد حمود بعدة قصائد=[٣])[٤].

(=وفى سنة ١٠٧٢ [الف واثنتين وسبعين][٥]:

حصل بمكة غلاء شديد[٦]، وسببه : حدوث جراد ، وعقبه وباء عظيم عم[٧]الأرض ، (ودخل مكة)[٨]، فصار يقع فى كل شىء ، حتى تعب الناس . واستمر مدة حتى كسى فيها الجدران بأجمعها ، وعقبه الغلاء .

فأشار مولانا العلامة الشيخ محمد البابلى - وكان بمكة - على مولانا

= ولمعلومات أوفى انظر :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٧٣،٤٧٤،٤٨٣-٤٨٥،٤٨٨-٤٩٥،٤٩٩-٥٠١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أخباره متفرقة ضمن أحداث السنوات ١٠٧٧-١٠٨٦هـ ، خلاصة الكلام لـزينى دحلان ص٧٩-٩٤ ، الأعلام للزركلى ٢/٢٨١ .

(١) أى الشريف زيد .

(٢) نهاية ص٢٣٨ من (ج) .

(٣) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا السيد المذكور هو جد الأشراف الحمودية من الأشراف المعروفين بالعبادلة والله أعلم" .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٥) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام ، وفى (ب) ، (ج) "ألف وسبعة وستين" وهو خطأ .
انظر هذا التاريخ فى :
خلاصة الكلام لـزينى دحلان ص٧٨،٧٩ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٧٠ سنة ١٠٧٠هـ .

(٦) فى (ب) "شديدا" وهو خطأ.
أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٧٠ أن كيلة الحب وصلت فيه الى سبعة عشر محلقا .

(٧) فى (ج) "وعم" .

(٨) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "وحصل بمكة" .

الشريف بترك التسعير . فنادى مناديه بذلك فأظهر كل ماعنده(١)وهون الله تعالى(٢)=).

وفى سنة ١٠٧٢ [ألف واثنتين وسبعين](٣)ورد سليمان بيك صنجقا على جدة(٤)، وفوض(٥)اليه مشيخة الحرم ونظارة عمارته و(٦)ورد(٧)(بمال معه)(٨)من الأغا محمد كزلار(٩) مولانا(١٠) السلطان(١١)لعمارة المسجد والمشاعر .

(فشرع فى ترميم المسجد وعمارته)(١٢)، وبنى مقام الحنفى بالحجر

---

(١) فى (ب) "ماعند" وهو خطأ .

(٢) فى (د) "الأمر" .

واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .

انظر أخبار هذا الغلاء فى :

سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٠/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٩،٧٨

(٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٤) عزل عنها فى سنة ١٠٧٦هـ بالأغا عماد .

انظر هذا ضمن أحداث سنة ١٠٧٦هـ فيما يلى .

(٥) فى (أ) "عوض" والاثبات من بقية النسخ .

(٦) سقط حرف الواو من (د) .

(٧) فى (ب) "وور" وهو خطأ .

(٨) مابين قوسين فى (ج) "معه بمال" .

(٩) والكزلار أو قزلار المقصود به أغا البنات . انظر أحمد سليمان : تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ص١٦٨،١٩ .

(١٠) فى (د) "ومولانا" وهو خطأ .

(١١) أى السلطان محمد خان الرابع . حج هذا الكزلار عام ١٠٧٤هـ ثم توجه لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم فجاء الأمر من الأبواب بقتله فقتل .

انظر هذا ضمن أحداث سنة ١٠٧٤هـ من هذا الكتاب ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٩ .

(١٢) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فشرع فى عمارة المسجد وترميمه" .

المنحوت الصوان(١)، وبالأصفر المائى(٢). وغير قبة زمزم<٢١٨/ب>وبناها على الصفة الباقية الى الآن(٣). ونقش مقام سيدنا ابراهيم(٤)(بالذهب)(٥)، وأنواع الصبوغ ، ونقش المقامات(٦)كذلك ، وجعل أعلاها مصفحا بالرصاص عوض الطبطاب(٧)الأول ، وجعل فى أعلى مقام [الامام](٨) الحنفى رصافيتين(٩)مطلية(١٠)بالذهب متميزات الجرم(١١)، وفى بقية المقامات رصافية رصافية ، وجعل ثلاث رصافيات كبار(١٢)(قبل كل مقام و)(١٣)

---

(١) حجر الصوان : ضرب من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قدحه بالزناد .
انظر : المعجم الوسيط ٥٣٠/١ .

(٢) فى (ج) "الماسى" .
جاء فى اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٦٧/٤ وحاشيتها حجارة الماء من الحجارة الحمر الوجوه التى يسن عليها آلات الحديد من السيوف والسكاكين وغيرها وهو معروف عند أهل مكة يؤتى به من جهةالحديبية أحمر وأصفر منحوتا وهو حجر يزداد صلابة بوضعه فى الماء .
قلت ويبدو أنه الحجر الشميسى .

(٣) أى الى عصر المؤلف .

(٤) سبق التعريف به ص١<٧

(٥) فى (د) "بأنواع الذهب" .

(٦) الأربعة الحنفى والشافعى والمالكى والحنبلى .

(٧) الطبطاب : جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٨٠/٢ :
الطبطابة : خشبة عريضة يلعب بها بالكرة .

(٨) مابين حاصرتين زيادةمن (ج) .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "رصافتين" .
جاء فى المعجم الوسيط ٣٤٩/١ :
الرصاف : الحجارة المرصوفة والواحدة رصفة .

(١٠) فى (د) "ممسوحة" .

(١١) فى (ج) "عن الحرم" وهو خطأ .
الجرم : القطع ، والجرم : البدن .
لسان اللسان لابن منظور ١٨١/١ .

(١٢) فى (د) "كبارا" .

(١٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "قيل كل مقام قيل" .

قبـل مقام الحنفى أربعة والكل مطليـات بالذهب[١]. ورمم المنائر السبعـة ، وزاد فى حاشيـة المطاف فرشا بالحجر المنحوت زيادة قليلـة ، ودهن علمى[٢] المسعى[٣] وعين لهما[٤] نحو[٥] ثمانين قنديلا تسـرج /[٦] فى الثلاثة الأشهـر : رجب ، وشعبان ، ورمضان ، منتشرة من الصفا الى المروة (من الجانبين)[٧] فى أماكن متفرقة ، وعمر سبيلا بالمسعـى[٨] ملاصقة للبزابيز التى[٩] ترد منها أهـل مكـة . وعمر غير ذلـك من المشاعر نحو مسجـد الخيـف[١٠]، ومسجد نمرة[١١]ـــــــــــــــــــــــــــــ

---

(١) سقطت من (د) .
(٢) فى (ب) ، (ج) "علم" .
(٣) فى (ب) "المصفى" وهو خطأ .
(٤) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "لها" وهو خطأ والاثبات من (د) .
(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٦) نهاية ص٢٣٩ من (ج) .
(٧) مابين قوسين سقط من (ج) .
(٨) فى (ج) "الى المسعى" .
(٩) فى (أ) "اللتى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) سبق التعريف به ص١٥٠ .
(١١) سبق التعريف به ص١٧١ .

ومسجد/ (١) مزدلفة (٢)، رمم (٣) جميع هذه الأماكن وبيضها وكتب اسم الكزلار (٤) محمد أغا صاحب هذه الخيرات فى حجر بالنقر وألصقه فى جدار مقام الحنفى (٥).

ولما (٦) كان يوم (السبت السابع) (٧) من شعبان المكرم **سنة ١٠٧٣ [ثلاث وسبعين وألف]** (٨) أمطرت السماء (٩) بعد صلاة (١٠) العصر ، وحصل سيل (١١) (مهيل دخل الحرم) (١٢) (بعد أن صار نزهة الناظر ، وبغية الخاطر ، فبلغ الى حد القناديل ، فمحى (١٣) تلك المحاسن بماء غير آسن ، وبات تلك الليلة الى الصباح .

---

(١) نهاية ورقة ٣٤٢ من (ب) .

(٢) سبق التعريف به .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ورمم" .

(٤) فى (أ) "الكزلال" وهو تصحيف والاثبات من بقية النسخ .

(٥) انظر هذه العمارة كما أوردها السنجارى فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٣هـ وفيه أنها جرت سنة ١٠٧٣هـ .
ومختصره مع الاختلاف فى التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٧٠،٤٧١ وفيه أن عمارة زمزم كانت سنة ١٠٧٢هـ وبقية العمارات والترميمات كانت سنة ١٠٧٤هـ .

(٦) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٤٠ مانصه : "قف على سيل عظيم" .

(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، وفى (ج) "السابع" .

(٨) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام ولم أتبين قراءتها فى (ب) وبالأرقام أيضا والاثبات من (ج) .
أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٤/٤٧٠ أن السيل كان يوم السبت بعد الظهر سابع شعبان .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (د) .

(١٠) فى (ب) "صلوة" بالرسم القرآنى .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) مابين قوسين سقط من (ج) .

(١٣) فى (ب) "فحمى" وهو خطأ .

فلما)[١] طلعت الشمس نزل[٢] مولانا الشريف زيد (بنفسه ، وأمر بفتح مسرب السيل من باب ابراهيم ، فنزل الماء الى أسفل مكة ، وباشر)[٣] بنفسه (الشريفة حال التنظيف)[٤]، فاقتدى به العالم ، ونظفوا الحرم الشريف[٥]، وغسلت الكعبة (ظاهرا وباطنا)[٦]، ثم أدخلت[٧] فى اليوم الثانى[٨] من التنظيف الحمير ، والبقر لحرث الأرض وحمل مافيه من التراب والطين[٩].

(ونقلت من خط مولانا السيد أبى بكر بن سالم شيخان[١٠] قوله مؤرخا لعام هذا السيل :

قد أرسل الله الرياح[١١] لواقحا ... بسط السحاب فحل وبلا واكفا
فى سابع[١٢] والسبت[١٣] من شعباننا ... بالمسجد الطوفان أمسى عاكفا

---

(١) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (د) لمسحها .
(٢) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "خرج" .
(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٤) مابين قوسين فى (ج) "فجاء للتنظيف" .
(٥) سقطت من (د) .
(٦) مابين قوسين فى (د) تقديم وتأخير .
(٧) فى (د) "دخلت" .
(٨) أى يوم الأحد الثامن من شعبان سنة ١٠٧٣هـ .
(٩) انظر خبر هذا السيل فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٧٠،٤٧١ مختصرا .
(١٠) سبق التعريف به ص٤٣٢ .
(١١) فى (د) "السحاب" .
(١٢) فى (ب) "سا" سقط منها حرفاه الأخيران .
(١٣) فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٣هـ "والبيت" .

و(١)لعامه(٢)ان رمت قلت مؤرخا بالبيت حاط وبات سيل طائفا(٣)

ونقلت من خط ابنه مولانا السيد أحمد بن أبى بكر(٤)قوله :

قهقة(٥)الرعد عندما ابتسم البرق فأبكى الغمام قطر المياه

وأذاب(٦)قلوبنا الخوف والرعب فويل لغافل القلب لاه(٧)

ورأينا(٨)طوفان نوح وبالموت قطعنا لولا حنان(٩) الاله(١٠)

ان(١١)تقل أوضحن(١٢)فسابع شعبان

وسيلت(١٣)ليوم سبت مياه(١٤)

أو تقل(١٥)عامه المهيل فأرخ بات سيل يطوف بالبيت داهى(١٦))

---

(١) سقط حرف الواو من (ب) .
(٢) فى نفس المصدر السابق "ولعله" .
(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
والشطر "بالبيت حاط وبات سيل طائفا" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٧٣هـ وهو صحيح .
(٤) سبق التعريف به . ص ٨١٩
(٥) فى (أ) ، (ج) ، (د) "قهقهة" والاثبات من (ب) .
(٦) فى (أ) ، (ب) "وأدابا" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) فى (ب) "لالاه" وهو خطأ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧١/٤ "ساه" .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧١/٤ "وأتانا" .
(٩) فى نفس المصدر السابق "جناب" .
(١٠) فى (ب) "الاوله" . وسقط البيت بأكمله من (د) .
(١١) فى (ب) "فان" .
(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى "أو ضحو" .
(١٣) فى (ب) وسمط النجوم العوالى للعصامى "وسبت" ، وفى (ج) "اسيلت" ، وفى (د) "اسلت" .
(١٤) ورد هذا الشطر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧١/٤ "وسبت ليوم ست مضاه" .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧١/٤ "ترد" .
(١٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (أ) أضاف المؤلف بعدها فى نهاية الحاشية "ا.هـ صح" . والشطر "بات سيل يطوف بالبيت داهى" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٧٢هـ وهو قريب .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليمنى ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

ولما أن تم تنظيفه شرع (١) المعمار سليمان بيك فى تجديد ما انمحى من الأعمال ، وقد امتلأ غما وهما لما ذهب من المال ، وأخبره المهندسون أن خشبة انكسرت (٢) من سقف الكعبة ، فاقتضى الأمر (٣) كشف السقف ، وازالة (٤) تلك الخشبة . وعمر السقف عمارة جديدة ، وأحاطوا بالكعبة (٥) سقائل الخشب من الأرض (الى السطح) (٦) وستروا على (٧) المعلمين (٨) بالخصف (٩) من خارج السقائل (١٠) الى أن تم العمل (١١).

(=وجدد سليمان أغا المعمار (١٢) (جميع ماأتلفه) (١٣) السيل من العمل

---

(١) فى (ج) "شرح" .

(٢) فى (ب) "انكسرات" .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) فى (أ) ، (ب) ، (د) "ازالت" وهو تصحيف والاثبات من (ج) .

(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٦) مابين قوسين ورد فى (د) "للسطح" .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) وفى (د) "العلمين" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (ب) "بالخصفة" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "بالخصصف" وأشار فى حاشية المخطوط اليسرى ص٢٤١ أن فى نسخة أخرى "بالخصف" .
والخصف : ثياب غلاظ جدا ، وقيل : الخصف سفائف تسف من سعف النخل فيسوى منها شقق تلبس بيوت الأعراب .
لسان اللسان لابن منظور ٣٤٣/١ .

(١٠) فى (د) "الصقائل" تصحيف .
سبق التعريف بها ص٦٨٢ .

(١١) فى (ب) ، (ج) "الكل" .

(١٢) سقطت من (د) .

(١٣) مابين قوسين ورد فى (د) "جميع ماتغير وأتلفه" .

الأول ، وغيره من المشـاعر=)(١)، وداركته(٢)العناية ، فأتم جميع مـاتغير قبل الحج .

وجاءت سنة ١٠٧٤ [أربع وسبعين وألف](٣):

وفيها حج محمد أغا الكزلار(٤)الآمر بهذه العمائر(٥)، وفرح بما فعله سليمـان بيك من الآثار ، وحج ، وتوجه الى المدينـة المشرفة(٦)لزيارة سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم .

فورد الأمر من الأبواب السلطانية بقتله ، فما وجد بمكة ، فسار الوارد بالأمر الى المدينة ، وقتله ثمة ـ رحمه الله تعالى(٧)ـ .

واستمر<٢١٩/أ>سليمـان(٨)بيـك الى أن توفى الى(٩)رحمة الله تعـالى سادس عاشوراء(١٠)المحرم من السنة المذكورة .

ورأيت بخط الشيـــخ (أحمـــد بن) (١١)عبـد الـرؤوف (١٢) الخطيـب الشافعى(١٣)بمكة قوله (مؤرخا لهذه العمارة بقوله(١٤)):

---

(١) استـدرك المؤلـف مابين قوسين (==) على الحاشيـة الـوسطى للمخطـوط ولم أتبين قراءة أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .

(٢) فى (أ) "داركت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مـابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام ولم أتبين قراءتها فى (ب) وبالأرقـام أيضا والاثبات من (ج) .

(٤) فى (أ) "الكزلال" والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) ، (د) "العمارة" .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) سقطت من (ج) ، (د) .

(٨) حفلت ورقة ٢١٩/ب من (أ) بالكثير من التسويد نتيجة الرطوبة اللاحقة بالورقة .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) فى (ب) ، (د) "عاشور" .

(١١) مابين قوسين سقط من (ج) .

(١٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الرؤف" والاثبات من (ج) .

(١٣) سبق التعريف به . ص ١٠٢٣

(١٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
ومابين قوسين ورد فى (د) "مؤرخا لهذه العمارة بأبيات تاريخه قوله" .

(=ياقاصد(١) البيت المقدس(٢) قف بخالص نية
وارفع أكفك/(٣) داعيا لمليكنا بالنصرة
محمد البر الشفوق على الأنام بعطفه ظل الاله بأرضه حامى حماه بنجدة
شمس الخلافة من بنى عثمان خير خليفة
ملك أقام شعائر الدين القويم بمكة/(٤)
فبنى مقامات الأئمة كالمقام الأثبت
وكذلك الحجر الشريف وكم له(٥) من سنة
وأعاد سقف الكعبة الغراء صنعا بالتى
بمشورة الفرد المؤيد بالحجى والحجة
(فخر الأغاوات المجد ذى العلا والرفعة
محمد)(٦) الصدر الأمين فيالها من حكمة
(باشره خديمة الفخر أغاة(٧) جدة)(٨)
ذاك سليمان المعان بالتقى والهمة=)(٩)
ولقد(١٠) أتى تاريخه فى (بيت شعر)(١١) مثبت
لمحمد مليكنا(١٢) أبدل سقف الكعبة(١٣)

---

(١) فى (ب) "ياقاصدا" .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) نهاية ورقة ٣٤٣ من (ب) .
(٤) نهاية ص٢٤١ من (ج) .
(٥) فى (ج) "بن" .
(٦) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) فأثبته من النسخ الأخرى . وهو محمد آغا الكزلار .
(٧) فى (ب) "أغات" .
(٨) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) فأثبته من النسخ الأخرى .
(٩) مابين قوسين (==) سقط من (د) .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١١) مابين قوسين فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "بيت شعر" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٤٢ أن فى نسخة أخرى "نصف بيت" .
(١٢) فى (ب) "مكيكنا" وهو خطأ .
(١٣) ورد هذا البيت فى (د) كما يلى : =

[وقال الجمال محمد بن اسحق العطار الطائفى مؤرخا لذلك أيضا :

زهى مسجد فاق(١) المساجد كلها ... بتضعيف أجر العاملين كما روى (٢)

بتعمير](٣) سلطان همام مقدم ... أذل أعادى الله فالكل مرعوى

وأيد دين الله أيد ملكه ... ولازال للعلياء(٤) مدى الدهر محتوى

فياسائلا(٥) تاريخ عام بنائه ... فخذ عدة(٦) بيتا الى (آخر الروى)(٧)

محمد السلطان(٨) دام له العلا ... بنى المسجد المكى بساعده (٩) القوى

قلت :

تأمل هذه الألفاظ الالية(١٠)، وتنشق هذه النفحات(١١) العطرية تعلم أن [هذه](١٢) اللطافة من المواهب العلية .

وفى سنة ١٠٧٦ [ست وسبعين وألف](١٣):

= ولقد أتى تاريخه ... فى بيت شعر مثبت

والشطر لمحمد مليكنا أبدل سقف الكعبة هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١١١٣هـ وهو خطأ .

(١) فى (ب) "فات" .

(٢) ورد هذا الشطر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٣هـ "بنصف أجر العالمين كما روا" وهو خطأ .

(٣) مابين حاصرتين لم أتبين قراءته فى (أ) لوجود لاصقة عليه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٤) فى (أ) "للمعلياء" وهو خطأ والاثبات من النسخ الأخرى .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من النسخ الأخرى .

(٦) فى (ب) ، (ج) "عله" وأضاف الناسخ فى (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٤٢ أن فى نسخة أخرى "عدة" .

(٧) مابين قوسين فى (ج) "أخرى الروس" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "سلطان" .

(٩) فى (د) "مساعده" .

(١٠) فى (د) "البهية" .

(١١) فى (د) "النسمات" وسقطت من (ب) ، (ج) .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) بالأرقام والاثبات من (ج) ، (د) وفيها "ألف وستة وسبعين" .

ورد عماد(١) أغا متقلدا(٢) صنجقية جدة ، ومشيخة الحرم(٣)، (=وخرج من الينبع .

وكان خرج تلك السنة مولانا الشريف زيد متوجها الى بلد جهينة(٤)، ومعه غالب الأشراف . فالتحق عماد(٥) أغا بمولانا الشريف فى الطريق ببدر وهو راجع من الزيارة ، ومولانا الشريف (متوجه الى جهينة)(٦) فلاقاه وحصل له به غاية الأمل=)(٧).

---

(١) فى (ج) "عماد الدين" .
هو الأغا عماد أفندى الرومى استقبله السيد حمود بن عبد الله فى الخيف . ساعد الشريف زيد فى حرابة جهينة وبعد موت الشريف زيد ألبس ولده الشريف سعد خلعة الولاية ، عزل عن صنجقية جده ومشيخة الحرم سنة ١٠٧٨ﻫ .
انظر هذا فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٧١،٤٧٣،٤٩٢ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٠ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٤) جهينة : هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى بن قضاعة فهم حى عظيم من قضاعة كانت منازلهم بين ينبع والمدينة الى وادى الصفراء جنوبا والعيص وديار بلى شمالا على الضفة الشرقية للبحر الأحمر ، انتقل منهم أحياء الى غرب هذا البحر وانتشروا مابين صعيد مصر وبلاد الحبشة وتقيم جهينة اليوم فى وادى ينبع وشماله الى العيص وأم لج (الحوراء) ومدينة ينبع البحر .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٩٥،٩٦ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "عماد الدين" .

(٦) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (د) أضاف بعدها "ومعه غالب الأشراف فلاقاه" وهو خطأ .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى على مايبدو ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

ولم يزل(١) الى أن/(٢) وصل(٣) مكة [فى](٤) أوائل شعبان من السنة المذكورة(٥) (=فاتفق أنه دخل مكة بغير احرام ، وعلى رأسه العمامة المجوزة وهى صفة غريبة لم (ير قبلها)(٦)، طولها أطول من ذراع ، قائمة(٧) السمت(٨)، ذات أضلاع ظاهرة ، فلما وصل للسوق قدر الله أن ينفر حصانه ، فطاحت العمامة(٩) الى الأرض ، فأخذوها ، وأعطوه اياها . فنزل عن فرسه ، وترجل ، وسار ماشيا ذليلا حتى دخل المسجد . وعد(١٠) ذلك من الكرامات لدخوله فى هذا الزى(١١) الكبرياوى(١٢)- نعوذ بالله -=)(١٣) فنزل بمدرسة داؤد باشا(١٤) المجاورة لباب العمرة(١٥).

(=وحصلت فى هذه السنة(١٦) أمطار كثيرة بالحجاز ، وكثرت الخيرات

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) نهاية ورقة ١٣٢ من (د) .
(٣) فى (أ) "وطل" وهو تصحيف والاثبات من بقية النسخ أى الصنجق عماد أغا .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٥) أى سنة ١٠٧٦هـ .
(٦) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "تر قبله" والاثبات من (د) .
(٧) فى (د) "قيئمه" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "السحت" والاثبات من (د) .
والسمت هو الهيئة .
انظر : المعجم الوسيط ٤٤٧/١ .
(٩) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٠) فى (د) "وعند" وهو خطأ .
(١١) فى (ب) "الذى" وهو خطأ .
(١٢) فى (د) "الكبريائى" .
(١٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى ثم السفلى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
(١٤) سبق أن أشار اليها السنجارى . انظر ص ٩٣٨
(١٥) سبق التعريف به . ص ١٠٥
(١٦) أى سنة ١٠٧٦هـ .

(وجاء حب)(١) الجراية(٢) وافيا(٣) بالتمام ، واتسعت الناس ، وارتخت الأسعار حتى صار(٤) ثمن الاردب القمح مائة مقصوص(٥)، وقس(٦) على هذا غيره من جميع(٧) الأرزاق=)(٨).

[وفاة الشريف زيد بن محسن] :

ولم(٩) يزل مولانا الشرف زيد ، مالك(١٠) أزمة السيادة ، ومستخدما دقائق السعادة ، ناهيك(١١) من ملك ملك الحلم قيادة ، وقلد الأحرار باطلاق يديه، فعكفت العلماء ، (والفضلاء للافادة(١٢) منه لديه ، و)(١٣) ألفت له التآليف/(١٤) الحسان ، ونظم له الأدباء(١٥) قلائد (العقيان(١٦)، وعلى

---

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "جاءت" .
(٢) سبقت الاشارة اليه .
(٣) فى (د) "وافية" .
(٤) فى (ب) "سار" .
(٥) المقصوص هو نوع من العملات الشائعة آنذاك .
(٦) فى (ب) "ونس" .
(٧) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ٢٤٣ .
(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
(٩) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٤٣ مانصه "قف على وفاة الشريف زيد" .
(١٠) فى (د) "فلك" .
(١١) فى (ج) "وناهيك" .
(١٢) فى (ج) أخطأ الناسخ فى كتابتها فى المتن فصححها على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ٢٤٣ .
(١٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) فأثبته من النسخ الأخرى .
(١٤) نهاية ورقة ٣٤٤ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٤٥/أ منها بالغموض .
(١٥) سقطت من (ج) .
(١٦) فى (د) "العقبان" .

تفنن)(١)واصفيه(٢)بحسنه(٣)يغنى الزمان . <٢١٩/ب>

ولم يزل على هذا(٤)السنن من بث الأمان ، واسداء(٥)المتن ، الى أن دعاه داعى مولاه ، فأجابه ولباه(٦)، وذلك ضحى يوم الثلاثاء ثالث محرم الحرام .

(=(فكانت ولايته خمس وثلاثون سنة وشهر وأيام فى)(٧)سنة ١٠٧٧=)(٨)[سبع وسبعين وألف](٩).

وكان رديف(١٠)ملكه وواسطة(١١)سلكه مولانا السيد حمود بن عبد الله بن الحسن(١٢)بن أبى نمى(١٣).

فلما رأى فى(١٤)ريح(١٥)الفراسة قرب كسوف ذلك البدر ، وأوان غروبه(١٦)من أفق الملك بيد القهر ، هم أن يطلع فى أفق الملك شمسا ،

---

(١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (أ) "واصليه" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٣) فى (د) "لحسنه" .
(٤) فى (د) "هذه" وهى الأصح .
(٥) فى (د) "واسد" وهو خطأ .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من (ج) ، (د) .
(٨) مابين قوسين (==) فى (د) "سنة ١٠٧٧ فكانت مدة ولايته خمس وثلاثون سنة وشهر وأيام" وهو الأصح من حيث الترتيب .
(٩) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ج) .
(١٠) فى (أ) "ردف" والاثبات من (ج) ، (د) .
(١١) فى (ج) "وأوسط" .
(١٢) هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "حسن" .
(١٣) فى (ج) أضاف الناسخ فى المتن "جد الحمودية من العبادلة السابق ذكره" .
(١٤) سقطت من (ج) ، (د) .
(١٥) فى (د) "بعين" .
(١٦) فى (د) "غروب" .

وجعل يدير(١) ماأصبح وأمسى ، فشاور فى مدة التوعك(٢) من كان لسانه فى أن يشهر سنانه ، فكل أشار(٣)/(٤) بالاذعان لقوله ، لما(٥) عرف من تقدمه ، وطوله ، وقالوا :

"أنت أحق بهذه الهالة اذا صحح القدر انتقاله" .

فلما أنشبت المنية بزيد مخلابها ، وقطعت المصيبة من الحلق(٦) أصلابها (وغربت به)(٧) شمس الملك ، وتحقق الهلك استولى على تلك الهالة سعدها وقوى بعزمه أشدها ، [فانثالت](٨) العصبة المعاهدة الى الفئة(٩) الناهدة(١٠)، وأينع الملك من غصون العزم، وثبتت الفوارس فى ظهور الخيل من شدة(١١) الحزم لاالخرم ، وأحدقت(١٢) العساكر بعين ملكها كالأجفان ، وكادت السيوف أن تسيل دموعا(١٣) من الأجفان ، وانحازت الأشراف بأجمعها الى دار (مولانا السيد)(١٤) حمود [بن عبد الله](١٥)، ولم يبق مع مولانا الشريف

---

(١) فى (د) "مدير" .
(٢) فى (ج) "توعكه" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(٤) نهاية ص٢٤٣ من (ج) .
(٥) فى (ج) "مما" .
(٦) فى (د) "الخلق" .
(٧) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(٨) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) فانشالت" ، وفى (د) "فاشالت" والاثبات يقتضيه السياق .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ج) "الفتنة" والاثبات من (د) .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٢) فى (د) "وحدقته" .
(١٣) فى (د) "دموعها" .
(١٤) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "السيد مولانا الشريف" .
(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

سعد(١)الا جماعة يحصيهم العد :

(=(السيد امبارك الحارث)(٢)والسيد راجح (بن قايتباى)(٣)، و(٤)عبد المطلب بن محمد ، ومضر بن المرتضى ، والحسين بن يحيى ، وفارس ابن بركات بن حسن ـ وجماعة أخر=)(٥).

وترددت (٦)المراسيل من الجانبين ، من (٧)السيد حمود ومولانا(٨)الشريف سعد الى عماد أفندى شيخ الحرم ـ(فانه كان عين السلطنة فى هذا البلد)(٩)ـ فبعث بخلعة التأييد الى (١٠)مولانا الشريف (١١)سعد .

[ولاية الشريف سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن حسن بن أبى نمى] :

فولى مكة مولانا وسيدنا(١٢)الشريف سعد بن زيد بن محسن بن الحسين [بن حسن](١٣)[بن أبى نمى](١٤)، ونودى له بعد لبس الخلعة فى شوارع مكة

---

(١) انظر ترجمته فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/أخباره متفرقة بين ص٤٧٣-٥٢٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث السنوات أخباره متفرقة بين أحداث سنة ١٠٧٧-١٠٨٢هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٠،١١٩-١٢١،١٢٥،١٤٢ ، الأعلام للزركلى ٣/٨٥ .

(٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٣) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٤) تكرر حرف الواو فى (ج) .

(٥) مابين قوسين (==) سقط من (د) .

(٦) فى (د) "فترددت" .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) سقطت من (ج) ، (د) .

(٩) مابين قوسين فى (ب) "فانه كان السلطنة فى البلد" ، وفى (ج) "فانه كانت له السلطنة فى البلد" ، وفى (د) "فانه كان عين السلطنة بالبلد" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) سقطت من (د) .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(على جرى العادة)(١).

فأمر بالصلاة على والده [رحمه الله](٢)فخرج الناس بجنازته(٣)، وصلى عليه تجاه الكعبة قبيل(٤)الظهر ، وحملته الغرباء الى المعلاة ، ولم يطلع مع جنازته غير ابنه(٥)السيد حسن(٦)، والسيد فارس بن/(٧)بركات (السابق ذكره)(٨)ودفن بقبة (=الشريف أبى طالب (بن<٢٢٠/أ>حسن بن أبى نمى(٩)).

وأعقب:(١٠)مولانا(١١)الشريف سعد ومولده سنة ١٠٥٢ [ألف واثنتين وخمسين](١٢)،ومولانا(١٣)السيد حسن(١٤)، (ومولانا السيد أحمد)(١٥)، ومولده سنة ١٠٥٢ (اثنتين وخمسين [وألف](١٦)) ، والسيد محمد ،

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .
(٢) مابين حاصرتين فى (أ) كتبها المؤلف (ح) اختصارا رحمه الله وسقطت من باق النسخ .
(٣) فى (ب) "بجنازة" وهو خطأ .
(٤) فى (د) "قبل" .
(٥) فى (ب) "ابنة" وهو خطأ .
(٦) وهو أكبر أولاده الذين عاشوا بعده .انظر خلاصة الأثر للمحبى ١٨٦/٢ .
(٧) نهاية ص٢٤٤ من (ج) .
(٨) مابين قوسين سقط من (د) .
(٩) سبق التعريف به ص٥٤٥ .
ومابين قوسين سقط من (د) .
(١٠) أى الشريف زيد بن محسن .
(١١) سقطت من (د) .
(١٢) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام وسقط من (ب) ، (ج) .
(١٣) سقطت من (د) .
(١٤) سيورد المؤرخ بعض أخباره فى الصفحات ١٠٤٣،١١٠٢،١٢٢٠ .
(١٥) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٦) مابين حاصرتين زيادة من (ب) .
ومابين قوسين بالأرقام فى (ج) ، (د) .
وأحمد هذا كان قد شارك أخاه سعد فى امارة مكة من سنة ١٠٨٠هـ الى سنة ١٠٨٢هـ ثم توجه معه الى الروم فأقام فيها الى سنة ١٠٩٥هـ عاد بعدها الى مكة لتولى امارتها فى هذه السنة الى أن مات سنة ١٠٩٩هـ بمكة . =

ومولده سنة ١٠٤٩ [تسع وأربعين وألف](١).

ولم يحضر وفاته(٢) غير مولانا(٣) الشريف سعد ، والسيد(٤) حسن ، (وأما الآخران)(٥): (فكان السيد=)(٦) محمد بالمدينة)(٧)، والسيد أحمد بنجد . ثم وردا(٨) بعد ذلك .

ولما نزل الناس من الجنازة/(٩) دخلوا لتهنئة مولانا الشريف سعد ، وتعزيته ، وممن عزاه ، وهنأه فى ذلك اليوم : مولانا الامام فضل بن

= ولمعلومات أوفى انظر :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/أخباره متفرقة بين ص٤٩٢-٥٧١ ، خلاصة الأثر للمحبى ١/١٩٠-١٩٧ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث السنوات ١٠٧٧-١٠٩٩هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ، أخباره متفرقة بين ص٨١-١٠٩ ، الأعلام للزركلى ١/١٢٨ .

(١) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) ، (د) بالأرقام والاثبات من (ب) .
هو محمد يحيي ، لم يل امارة مكة رغم أن والده الشريف زيد كان قد أخذ أمرا سلطانيا بذلك الا أنه كتمه لخشيته من الاختلاف ثم أرسل هو نفسه عرضا الى الأبواب من المدينة المنورة ألزم نفسه بأربعين ألف دينار لوزير الدولة العثمانية ليوليه امارة مكة الا أن عرضه رفض . تناحر مع أخيه سعد سنة ١٠٧٨هـ ولحق بالسيد حمود بينبع ثم عاد واصطلح معه سنة ١٠٨١هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/أخباره متفرقة بين ص٤٧٣-٥٠٩ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى ، أحداث السنوات ١٠٧٧-١٠٨٠هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨١-٨٤ .

(٢) فى (ب) "وفات" وهو خطأ .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) مابين قوسين سقط من (د) .

(٦) مابين قوسين (==) سقط من متن (د) فاستدركه الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ورقة ١٣٣/أ .

(٧) مابين قوسين فى (د) "وأما السيد محمد فكان بالمدينة" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "ورد" وهو خطأ .

(٩) نهاية ورقة ٣٤٥ من (ب) .

عبدالله الطبرى (١) بقوله وأجاد (٢):

عجيب جمعنا الضدين كـل ... لمـولانـا مهنيـه معـزى
وماقلب امرىء (٣) لوفاة زيـد ... يرى الا وجيبـا (٤) وهـو مـرزى (٥)
(وولى (٦) سعد فى يوم الثلاثاء ... ثلاث (٧) محرم الحرام (٨) فى عام عز
وألبس للخلافة ثـوب ملـك ... مدثـر (٩) خلعـة حيكـت بخـز
وأطبقت الجنود وكل شخص ... ينـادى (١٠) غير سعـد ليـس يجز) (١١)

---

(١) سبق التعريف به .ص ٨٦٢
(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٣) فى (أ) ، (د) "امرء" ، وفى (ب) "أمر" والاثبات من (ج) .
(٤) فى (ج) "الا جيبا" .
جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٧١٧/٢ :
وجب القلب : خفق واضطرب .
(٥) فى (ج) "مزرى" وهو تصحيف .
ومرزه يمرزه مرزا قرصه قرصا رفيقا ليس بالأظفار .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٥٤٨/٢ .
أى مصاب بالرزء
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٧) فى (ب) ، (ج) "ثالث" .
(٨) سقطت من (ب) .
(٩) فى (ج) "مدمر" وهو خطأ .
(١٠) فى (د) "منادى".
(١١) مـابين قوسين فى (ج) ، (د) توهم الناسخان فجعل هذه الأبيـات نصا كما يأتى ، ففى (ج) :
"وولى سعـد فى يوم الثلاثاء ثالـث محرم الحرام فى عـام عـز سنة ١٠٧٧ وألبـس للخلافة ثوب ملك مدمر خلعة حيكت بخز وأطبقت الجنـود كل شخص ينادى غير سعد ليس يجز" .
وفى (د) "وولى سعـد فى يوم الثلاثاء ثلاث محرم الحرام فى عـام عـز وألبـس للخلافة ثوب ملك مدثر خلعة حيكت بخز ..." .

ولصاحبنا الشيخ أحمد بن قاسم الحلى(١):

مات كهف الورى مليك ملوك(٢)الأرض من(٣)لم يزل مدى الدهر محسن

فالمعالى(٣)قالت لنا أرخوه قد ثوى فى الجنان زيد بن محسن(٥)

(=(ولمولانا الشيخ أحمد بن قاسم الحلى [أيضا](٦)مؤرخا عام الولاية)(٧):

قام بأمر البلاد(٨)سعد أيدّرب السماء ملكه

---

(١) سقطت من (د) .
انظر اسمه هكذا كما أورده السنجارى فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٤/٤ فى حين جاء فى المصادر الأخرى أحمد بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد بن على الأنصارى الحلى ، ولد بجدة سنة ١٠٥٤هـ ونشأ بمكة المكرمة ، شاعر له عدة دواوين لم تذكر المصادر سنة وفاته الا أنه كان من أول أهل القرن الثانى عشر .
ولمعلومات أوفى انظر :
نفحة الريحانة للمحبى ٢٣٥/٤-٢٤٠ ، المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٨٦ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٥/٤ "المعانى" .

(٥) والشطر "قد ثوى فى الجنان زيد بن محسن" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٦٧هـ وهو بعيد اذا حسبنا الياء المقصورة بواحد كما هو معروف بحساب الجمل واذا حسبناها بعشرة يكون العام ١٠٧٦هـ وهو قريب .
انظر هذا التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٧٤/٤،٤٧٥ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على حاشية المخطوط اليسرى وأضاف بعدها مانصه : "ولمولانا الشيخ أحمد بن قاسم الحلى مؤرخا وفاة المذكور عام الولاية وهو فى الصفحة الثانية وهذا محله هنا وبعده ترد صاحبنا القاضى أحمد بن مرشد صح" .
وهو كما أثبتناه وأثبتته النسخ الأخرى .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

بغاية المجد أرّخوه　　　قد نلت بالسيف أمر مكة(١)=)

[ولمولانا الشيخ أحمد الخلى المذكور بيتان خاطب بهما مولانا الشريف سعد بديهة - وقد رآه وفى يده صقر - وهما من أحسن الشعر/(٢) ولقد أجاد فيهما(٣) الى الغاية :

ياأيها الصقر الذى قد علا　　　يد المنصور سعد بن زيد
حق لك ورب السماء　　　أن تجعل الصيد الصناديد صيد](٤)

(=ولصاحبنا القاضى أحمد (بن مرشد بن)(٥) أحمد بن عيسى المرشدى(٦) فى ذلك :

شمس الخلافة أشرقت　　　وبدا منير(٧) سعدها
مذ حازها الشرف الذى　　　بعلاه زين(٨) عقدها
سعد الذى تاريخه　　　خير الملوك سعدها=)(٩)

---

(١) والشطر "قد نلت بالسيف أمر مكة" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٧٣هـ وهو قريب ، واذا حسبنا تاء مكة كما هو معروف بحساب الجمل أصبح التاريخ ١٤٦٨هـ وهو خطأ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للورقة ٢٢١/أ .

(٢) نهاية ص٢٤٥ من (ج) .

(٣) سقطت من (ب) ، (د) .

(٤) مابين حاصرتين لم أر أين استدركها المؤلف وفى أية حاشية من الحواشى حيث لايوجد ذلك فى الصورة التى بين أيدينا .

(٥) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٤٦ .

(٦) هو القاضى شهاب الدين أحمد بن القاضى مرشد الدين بن أحمد بن عيسى المرشدى الحنفى العمرى ، توفى سنة ١٠٨٠هـ .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨١/٤،٥٠٩ .

(٧) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨١/٤ "منيرا" .

(٨) فى (ج) "زيد" .

(٩) والشطر "خير الملوك سعدها" هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٧٧هـ وهو صحيح .
=

ثم رثى(١) بالقصائد(٢) الفائقة المتضمنة للمعانى الرائقة ، فما حملته الينا(٣) الركائب من أطايب المحاسن ، ومحاسن الأطايب قول برهان الدين المهتدى بن البانيان(٤) الهندى . ثم(٥) اليمنى(٦) من شعراء(٧) الامام اسماعيل صاحب اليمن ، قوله يرثى المشار اليه ، ويعزى ممدوحه أحمد بن الحسن - وأنشده اياها فى مجلسه العام فى أثناء هذا العام - وهى [هذه القصيدة](٨):

فى أبى(٩) المجد (عَزِّ أُمَّ القرى)(١٠)   وابك زيدا ياعمر و(١١) أى بكاء

= واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط لورقة ٢٢١/أ .

انظر هذا التاريخ فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨١/٤،٤٨٢ .

(١) فى (ب) "رش" وهو خطأ . أى الشريف زيد .

(٢) فى (ب) "قصائد" ، وفى (ج) "بقصائد" .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) فى (د) "البانيات" .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ الأخرى .

(٦) هو ابراهيم بن صالح المهتدى الهندى ثم الصنعانى ، كان والده من جملة البانيان الواصلين الى صنعاء فأسلم على يد بعض آل الامام وحسن اسلامه ، نشأ ابراهيم هذا مشغوفا بالأدب حتى صار أشعر أهل زمانه غير مدافع يتشبه فى مدحه وحماسته بأبى الطيب ، مدح الامام المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم ، والامام المتوكل اسماعيل بن القاسم وابنه على ومحمد بن الحسن ، حج وتوفى عقب عوده فى سنة مائة وألف أو التى قبلها .

ولمعلومات أوفى انظر :

سلافة العصر لابن معصوم ص٤٦٩-٤٧٩ ، نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٥/٣-٥٨٤ ، حديقة الأفراح للشروانى ص٦،٧ ، البدر الطالع للشوكانى ١٦/١،١٧ .

(٧) فى (ب) ، (د) "شعر" وهو خطأ .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) ، (د) "عز أم القراء" ، وفى (ج) "عزامر العراء" وهو خطأ . والاثبات يقتضيه السياق .

(١١) سقط حرف الواو من (د) .

(واجر حمراء وجنتيك بوجـه)(١) وسدوه(٢)بالراحة البيضاء
مات من قدحه(٣)المعلا فأضحى(٤) ثاويا فى ضرائح(٥)المعلاء
ياالناعِ أصم لما نعاه اذن المكرمات(٦)والعلياء
برح القلب بالمقال لفيه(٧)(الترب كم)(٨)قد(٩)أثار من برحاء
ياخليلـى سائـلا كـل ركـب أصحيح مـات (١٠)زيد العلاء
(واسألا(١١)عن أبى قبيس(١٢)أباق
هو أم قد هوى(١٣)على(١٤)البطحاء(١٥)

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "وأجرى معسك حمراء لوجه" ، وفى (ج) "وأجرد معتيـك حمرا بوجه" ، وفى (د) "وأجزى حمرا دمعسك لوجه" .
(٢) فى (ج) "وسدده" .
(٣) فى (ج) "مدحه" وبياض فى (د) .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأضحى" .
(٥) فى (د) "ضريح" .
(٦) فى (ب) "المسكرمات" .
(٧) فى (ج) "نعيه" .
(٨) مابين قوسين فى (ب) "التراب كم" ، وفى (ج) "أتراكم" .
(٩) سقطت من بقية النسخ .
(١٠) فى (أ) "أمات" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (د) "واسلا" وهو خطأ .
(١٢) أبى قبيس :
هـو جبل مشرف على الكعبة المشرفة من مطلع الشمس وجهـه الى قعيقعان ، عرف بالجاهلية بالأمين لأنه استودع فيه الحجر الأسود أيام الطوفان وكان يزحم السيل فيدفعه الى المسجد الحرام لذلك شق بينه وبين المسجد الحرام طـريقا للسيل وطريقا للسيارات وفى رأس هذا الجبل مسجد يسمى مسجد بلال .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان ليـاقوت الحمـوى ٨١،٨٠/١ ، مـراصد الاطلاع للبغـدادى ٢٠/١ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٨٩/٧ .
(١٣) فى (ب) "هو" وهو خطأ .
(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الى" .
(١٥) سبق التعريف بها . ص ٨٧٤

<٢٢٠/ب>

واسألا(١)عن مشاعر الحج(٢) فالطائف(٣)فالمنحنى(٤)فشعب مناء)(٥)
لاعجيب لطيبة(٦)أن نعته وبكتــــه بعينهــا الــزرقــاء(٧)
واذا مابكت(٨)بعين حنين(٩) بكت(١٠)عــن حنين (صاد وباء) (١١)
/(١٢)

وقليل أن يحزن الحجر الأسود فالحزن عــادة الســوداء
ومقام الخليل (لم يك)(١٣)بردا(١٤) وسلاما عليه نار الاساء(١٥)

---

(١) فى (ج) "واسألاه" ، وفى (د) "واسلا" وهو خطأ .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "البيت".
(٣) سبق التعريف بها ص٣٧٢ .
(٤) فى (ب) "المحسنن" وهو خطأ .
سبق التعريف به ص٢٣٧ .
(٥) أى سهل منا (منى) .
ومابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ حصل تقديم وتأخير حيث قدم النساخ البيت الأخير عن السابق له .
(٦) أى المدينة المنورة .
(٧) العين الزرقاء : هى سقيا أهل المدينة المنورة وهى عين عذبة ثجاجة أول من أجراها مروان بن الحكم عندما كان واليا على المدينة واليوم ونتيجة لازدياد السكان ألحق بها كثير من الآبار وبعض العيون كعين زكى .
انظر البلادى : معجم معالم الحجاز ٢٠٦/٦ .
(٨) فى (ج) ، (د) "نكبت" وهو خطأ .
(٩) سبق التعريف بها ص١٥٠ .
(١٠) فى (أ) ، (د) "بكة" ، وفى (ب) "بكته" والاثبات من (ج) .
(١١) مابين قوسين فى (ج) "صاد وياء" ، وفى (د) "صاد وبا" .
واستدرك المؤلف هذا البيت على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(١٢) نهاية ص٢٤٦ من (ج) .
(١٣) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) "ولم تك" والاثبات من (ج) .
(١٤) فى (أ) "برد" والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) الأسا : الحزن . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٣٠/١ . =

[وترى الكعبة الشريفة لاحت في حداد الرزية (١) الدأداء (٢)
ولكم قد بكى (٣) الركن والحجر بعين (٤) من زمزم قدحاء
وحجيج الشام لمّا نُعاه ذكر الملتقى على الصفراء/ (٥)
وشجى يوم نعيه ركب مصر (٦) فبكاه بدمعته (٧) الحمراء] (٨)
كم قلوب سعت الى حجرات الكرب فاستسلمت الى المسعاء (٩)
أى رزء (١٠) عم البسيطة كربا مثل يوم الشهيد (١١) فى كربلاء (١٢)

= وسقط هذا الشطر من (ب) وسقط من متن (ج) أيضا فاستدركه ناسخها على الحاشية العليا للمخطوط لصفحة ٢٤٧ .
كما استدرك المؤلف هذا البيت على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(١) فى (ب) "الزرية" .
والرزية : المصيبة .

(٢) فى (د) "الجدادا" .
والدأداء هى : آخر أيام الشهر وقيل الدأداء والدئداء : ليلة خمس وست وسبع وعشرين والعرب تسمى ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدآدىء والواحدة دأدأة . لسان اللسان لابن منظور ٣٨٤/١ . وهنا بمعنى شديدة الظلمة . لسان العرب ٧٠/١ .
هذا وقد ورد هذا البيت فى (ب) كما يلى :
فى حداد الزرية الداداء وترى الكعبة الشريفة لاحت

(٣) أضاف ناسخ (ب) "له" .

(٤) فى (د) "يعنى" وهو خطأ .

(٥) نهاية ورقة ٣٤٦ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٤٧/أ منها ببعض الغموض .

(٦) ركب مصر أى حجيجها .

(٧) فى (د) "بدمعة" .

(٨) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركه المؤلف والاثبات من بقية النسخ .

(٩) المسعاء : المسع هى ريح الشمال والمسعى من الرجال : الكثير السير القوى عليه . لسان اللسان لابن منظور ٥٥٥/٢ .
وسقط البيت من بقية النسخ .

(١٠) فى (د) "دزا" وهو خطأ .

(١١) أى الحسين بن على .

(١٢) وكربلاء : هو الموضع الذى قتل فيه الحسين بن على رضى الله عنه فى طرف البرية عند الكوفة واليوم هى مدينة فى العراق تقع على الضفة اليسرى من جدول الحسينية المتفرع من نهر الفرات تبعد عن بغداد حوالى ١٠٤ كم . =

ومصاب لديه جدلت(١)الآمال صرعى وأسود وجه الرجاء
[لاتسل عن عفاته(٢)أين صاروا لحقوا بالعقاب (٣) والعنقاء] (٤)/ (٥)
حملته بنات نعش فأمسوا وهم في منازل العواء
حامليه على السرير رويدا ليس بالمستطاع حمل حراء (٦)
دافنيه(٧)(فى الرمس)(٨)مهلا أفيقوا لاتواروا(٩)فى الترب شمس الضحاء

= ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٤٥/٤ ، الموسوعة العربية ص١٤٤٧ .

(١) فى (د) "جد لـا" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
وعفاته : طلاب المعروف .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٤٣ .

(٣) العقاب : طائر من العتاق سبق التعريف به .

(٤) العنقاء : أكمة فوق جبل مشرف ، وطائر خرافى .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٢٣٣/٢ .
ومابين حاصرتين لم أتبين أين استدركه المؤلف والاثبات من بقية النسخ .

(٥) نهاية ورقة ١٣٣ من (د) .

(٦) سبق التعريف به ص٢٣٧ .

(٧) فى (د) "وافنيه" .

(٨) مابين قوسين فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "بالرمس" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٤٧ أن فى نسخة أخرى "فى الرمس" .

(٩) فى (د) "لاتوارو" .

[حاذروا كفه فتلك(١)عباب ‏ ‏ ‏ موجه مغرق بفيض النداء](٢)
كان جيدا كم رمت أهدى اليه(٣) ‏ ‏ ‏ قبل هذا الرثاء(٤)در ثناء
وعزيز(٥)على البلاغة أن بدل ‏ ‏ ‏ در الثناء بجزع الرثاء(٦)
[=أين أخلاقه الكريمة كانت ‏ ‏ ‏ ذات زهر كالروضة الغناء
أين أقلامه أين مواض(٧) ‏ ‏ ‏ منه تجرى فى الدهر مجرى القضاء
أين خطبه [المثقف](٨)لما(٩) ‏ ‏ ‏ دارت (١٠)الحرب فهو قطب الرحاء
أين شهبا جرده حين أضحى ‏ ‏ ‏ ثاوياً(١١)في حشاشة الشهباء=](١٢)
عظم الله ياصفى المعالى ‏ ‏ ‏ لك أجرا فى سيد النبلاء

---

(١) فى (أ) أثبت المؤلف فى المتن كلمة "فداك" ثم شطب على الشطر بكامله والاثبات من بقية النسخ .

(٢) مابين حاصرتين أثبت المؤلف فى المتن مانصه : "حاذروا كفه فداك عباب" ثم شطب عليه وبياض فى مكان الشطر الثانى ولم أتبين أين استدركه المؤلف وصححه والاثبات من النسخ الأخرى .

(٣) ورد هذا الشطر فى (ج) "كان جيدكم زمت لهدى اليه" وهو خطأ .

(٤) فى (د) "الرشاد" وهو خطأ .

(٥) فى (د) "فعزيز" .

(٦) فى (د) "الرشاء" .
وسقط البيت بكامله من (ب) ، (ج) .

(٧) فى (د) "مواضى" .

(٨) مابين حاصرتين فى (ب) "المنقفد" ، وفى (ج) "المشقف" ، وفى (د) "المنقفد" والاثبات يقتضيه السياق .

(٩) فى (ب) ، (د) "اما" .

(١٠) فى (د) "دارات" وهو خطأ .

(١١) فى (ب) "ثلويا" وهو خطأ .

(١٢) الشهباء : الأرض البيضاء التى لاخضرة فيها لقلة المطر .
لسان اللسان لابن منظور ٦٩٩/١ .
ومابين حاصرتين [==] لم أر أين استدركه المؤلف ولاتوجد أية اشارة فى النص الى حاشية ، والاثبات من بقية النسخ .

فى أخيك الشريف زيد (١) ومحض (٢) الود اذ (٣) ذاك (٤) معلن (٥) بالاخاء
كيف والجامع السلالة (٦) منكم نسب يعتزى الى الزهراء
[والملوك الكرام فى الناس أكفاء وحسن العزاء للأكفاء] (٧) / (٨)
أنتم يابنى الامام وزيد وبنوه (٩) كأنجم الزهراء (١٠)
عَزّ منهم محمدا وأخاه أحمد الجعد (١١) واضح الابناء (١٢)
ثم (عَزّ الهمام) (١٣) سعدا فسعد هو فأل الخلافة القعساء (١٤)
[آس قلبا فى صدره الرحب سهما (١٥) بزوال الأشياء فى التأساء (١٦)
وبخير الورى التأسى وبالما ضين والتابعين والخلفاء] (١٧)

---

(١) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .
(٢) فى (ج) "محيص" ، وفى (د) "ومحضر" .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فى" .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "البعد" .
(٥) فى (د) "معلنا" .
(٦) فى (د) "السلولة" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "لك كفاء" .
ومابين حاصرتين لم أر أين استدركه المؤلف والاثبات من بقيةالنسخ .
(٨) نهاية ص٢٤٧ من (ج) .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الجوزاء" .
(١١) الجعد : الكريم .
لسان اللسان لابن منظور ١٨٩/١ .
(١٢) فى (د) "الاناء" وهو خطأ .
(١٣) مابين قوسين فى (ج) "عزالهما" ، وفى (د) "عزالهم" .
(١٤) القعساء : ممتنعة ثابتة . انظر : المعجم الوسيط ٧٤٩/٢ .
(١٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٦) فى (د) "التساء" وهو خطأ .
والتأساء : الأذية . انظر : لسان اللسان لابن منظور ١٢٩/١ .
(١٧) مابين حاصرتين لم أر أين استدركه المؤلف والاثبات من بقية النسخ .

قل له أنت مكرم(١)ليس تخشى(٢)صدا من حوادث الجلاء
[لم يمت ياأخا السيادة ليث أنت فى غـاية(٣)منيـــع الحمـاء](٤)
(لا ولايطوى)(٥)الخسوف البدر(٦)أنت سار من أفقه(٧)فى سماء
فاستتر كوكب السرور فقد لاح وميض العزاء(٨)بحسن الهناء
(لاتضق عن أبيك ذرعا)(٩) فزيد(١٠)خالد وسط جنة المأواء(١١)
صار(١٢)فى زمرة النبى وسبطيه [وضيـــف الوصـى(١٣) والزهـــراء
غاب مستكرم السجية والفضل حميد الاصباح والامساء](١٤)
وسلام عليه تترى(١٥)وجادت(١٦) تربة كل ديمة وطفاء

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مرهب" .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يخشى" .
(٣) فى (د) "غابة" .
(٤) مابين حاصرتين لم أر أين استدركه المؤلف والاثبات من بقية النسخ .
(٥) مابين قوسين ورد فى (ب) "لا وكن يطرأ" ، وفى (ج) "لا ولـن يطرأ" ، وفى (د) "لا ولن يطر" .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ببدر" .
(٧) فى (ب) "أفق" .
(٨) فى (د) "العز".
(٩) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ذرعا عن أبيك" .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ج) "المساواء" .
والمأواء : أصلها المأوى ، وجنة المأوى : قيل جنة المبيت .
انظر لسان اللسان لابن منظور ٥٤/١ .
(١٢) فى (د) "سار" .
(١٣) أى على رضى الله عنه . والوصية من عقائد الرافضة .
(١٤) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) فى (أ) "تترك" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٦) فى (ب) "جا" ، وفى (د) "جاء" .

ومـن جملة من رثاه ـ رحمه اللـه ـ الفقير (١) <٢٢١/أ> جامع هـذا (٢) الكتاب (٣) بقولى :

أحقا فيـك قد فتـك الحمـام ... وخان وقد وفت منك الذمام (٤)
وحل بربعك المأهول خطـب ... يشيب (٥) ليوم رؤيته (٦) الغـلام
ولم تنج (٧) الصوارم والعوالى ... ولاالخيـل المسـومـة الكـرام
يعز على العلا أن تلق ملكا ... بما (٨) قد هـام واراه (٩) الرغـام
لعمر (١٠) المجد (بعدك لن) (١١) يرى من
ينادمه اذا ماالقوم ناموا (١٢)
فمن للبيض يسقيها (١٣) نجيع الـ ... عدا (١٤) يـوم الكريهـة اذ تشـام
ومن للسمر يحطمهـا اذا مـا ... (طغى ممن تحطمه القـوام) (١٥)
ومن للخيل يلبسها رداء (١٦) ... مـن النقع المثير (١٧) لـه الزحام (١٨)

---

(١) سقطت من (ج) .
(٢) سقطت من (ب) ، (د) .
(٣) أى السنجارى .
(٤) فى (د) "الزمام" .
(٥) فى (ج) "يثيب" ، وفى (د) "بشيب" .
(٦) فى (د) "رايته" وهو خطأ .
(٧) فى (ج) "تج" ، وفى (د) "تنجوا" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "بها" والاثبات من (د) .
(٩) فى (ج) "وأرام" .
(١٠) فى (د) "لعمرى" .
(١١) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "بعد لن" .
(١٢) فى (أ) ، (د) "نام" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٣) فى (ب) "يسقها" ، وفى (د) "يسيقها" وهو خطأ .
(١٤) فى (ب) "السعدا" وهو خطأ .
(١٥) مابين قوسين فى (ج) "ممن تحطمه القوام" .
(١٦) فى (د) "رداأ" .
(١٧) فى (ب) "المشير" وهو خطأ .
(١٨) فى (ج) "الرخام" وهو خطأ .

/(١)عليها منك من لم تبد كف(٢) له مضمومة لولا اللجام

ومن للصدر يوم ترى(٣)العيون الشجاع من الجبان به كلام

ومن للدست(٤)يلبسه(٥)بهاء اذا ما/ (٦)اصطف حواليه الأنام

ومن للمعتفين(٧)يقول أهلا ظفرتم اذ يشام(٨)له ابتسام

ومن للدين يوفيه اذا ما (صبا ملك ودار) (٩)عليه جام (١٠)

فكل ظلام ليلته قيام وكل مصيف دولته صيام

ومن للمال يفنيه(١١)عطاء اذا فخر (١٢)الملوك غدا الحطام (١٣)

فواهاً(١٤)للرعية بعد يوم به فقدتك مدمعها سجام (١٥)

لتبكك كل ذات جوى(١٦)ملم بها (١٧)قدكنت ترفق (١٨) ياهمام

---

(١) نهاية ص٢٤٨ من (ج) .

(٢) فى (ج) "كفا" .

(٣) فى (ب) "تر" وهو خطأ .

(٤) فى (ب) ، (ج) "للرست" .

(٥) فى (ج) "يلبسها" .

(٦) نهاية ورقة ٣٤٧ من (ب) .

(٧) المعتفين : طلاب المعروف . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٤٤٣ .

(٨) يشام : بمعنى يرى من بعيد . انظر لسان العرب لابن منظور ٣٣٠/١٢ .

(٩) فى (ج) أثبت الشطر كما أثبتناه وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٤٩ أن فى نسخة أخرى "اصطف حوليه الأنام" .

(١٠) جام : الطالب أوالسائل . لسان العرب ١١٢/١٢ .
وهنا بمعنى أراد بالدين سوءا .

(١١) فى (ج) "يغنيه" .

(١٢) فى (د) "افخر" .

(١٣) فى (د) "الحطام" .

(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٥) سجام : سال . انظر مختار الصحاح للرازى ص٢٨٧ .

(١٦) الجوى : الحرقة وشدة الوجد . انظر مختار الصحاح للرازى ص١١٨ .

(١٧) فى (ب) ، (ج) "بما" وفى (د) "بمد" .

(١٨) فى (ب) ، (ج) "تدفق" .

وكل(١)فتى غنى كنت تحمى حماه فلايذام(٢)ولايرام
ومكة والشام وكــل أرض وركن البيت أيضا والمقام
بنى حسن تبدد عقد مجد(٣) لكم بيد(٤)الزمــان فلانظــام
فواحراه(٥)قد(٦)فقد المليك الذى لـولاه ماسَـحَّ الغمــام
وأظلمت البــلاد وماعليهــا وَعَزَّ الصبــر وانحــل الخطام
ونفرت التهانى مــن ربــوع بها(٧)قد كان طاب لها المقام
وأقبلت المكاره فى(٨)جيوش سيوف(٩)الصبر اذ تلقى كهام(١٠)

لعمرى (لو وفتك)(١١)الناس حزنا
رأيت كثيرهم فى الدمع عام

ولولا سعدك الباقــى لقلنــا على الدنيا وساكنها السلام
(=فأى هلال ملك قد تبدى عقيب مغيب شمسك ياامام

عدانى(١٢)عن مديح (الندب حزن)(١٣)
أبى الا(١٤)الرثاء(١٥)ولاانتقام

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فكل" .
(٢) فى (ج) "يزام" تصحيف ، وفى (د) نيام" .
(٣) فى (ب) "مجدا" .
(٤) فى (د) "يبدوا" .
(٥) فى (أ) "فواحرياه" ، وفى (ج) "فواحرا" . والاثبات من (ب) ، (د) .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فقد" .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بما" .
(٨) فى (ب) ، (ج) "المكارم" وهو خطأ .
(٩) فى (ب) "يسرف" ، وفى (ج) "يصرف" .
(١٠) كهام : سيوف كهام أى لاتقطع كليلة عن الضرب .
انظر لسان اللسان لابن منظور ٤٨٣/٢ .
(١١) فى (د) "لوفتك" .
(١٢) فى (ب) "عرالى"، وفى (ج) "عدائى" ، وفى (د) "عدالى" .
(١٣) مابين قوسين بياض فى (ب) ، (د) .
(١٤) فى (ج) "الـ" وهو خطأ .
(١٥) فى (د) "الرشا" وهو خطأ .

سأرثيك ابن محسن ماستطاعـ ـت قريحتى النظام ولاألام

ومن لى بالرثاء لمـن أرانـى زمانا كنت فيه لاأضام/(١)

تقيم مواسم اللـذات فيـه وجوه من بنى حسن وسام

رأيتهم وقد ظهروا(٢)عقيب المصيبة فيه فَذّاً(٣)وتؤام(٤)

كأن لم تجمع(٥)العلياء منهم درار(٦)للفخار اذ يـرام

لقد خان الزمان(٧)فليت شعرى أينظر لافتراقهم التئام=)(٨)

<٢٢١/ب> ومما امتـدحت(٩)به (مـولانا الشريف سعـد)(١٠)فى هذا العام قولى :

للملك من بعد زيد سعده العالى
فريح القلب من قيل ومن(١١)قال

و(١٢)انظره فى صدر دست الملك محتبيا(١٣)
فى حلة المجد يجلو شخص اجلال

---

(١) نهاية ص٢٤٩ من (ج) .
(٢) فى (ب) ، (ج) "ظفروا" .
(٣) فى (ب) ، (د) "قدا" .
والفذ هو : الفرد . انظر مختار الصحاح للرازى ص٤٩٥ .
(٤) وتؤام : أكثر من واحد . انظر : المعجم الوسيط ٨١/١ . أى آحاد وجماعات .
(٥) فى (ج) "تجمعهم" .
(٦) فى (ج) "دررا" ، وفى (د) "دارا" .
(٧) فى (أ) "الزما" والاثبات من بقية النسخ .
(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٩) فى (ج) ، (د) "امتدحت" وهى الأصح .
(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .
(١١) سقطت كلمة "من" من (ج) .
(١٢) سقط حرف "الواو" من (ب) ، (ج) .
(١٣) فى (ب) "تحيبا" ، وفى (ج) "تحسبه" ، وفى (د) "مجتبا" .

تراه شبلا (حمى غابا لليث وغى(١) بكل أصيد يهوى الموت قتال

يسعى الى طلب الحرب العوان كما(٢) يسعى الخلى لخود ذات خلخال

انسى الورى الحزن ماأبدته دولته(٣) من الأمان ومن(٤)تحقيق آمال

فقل لمن ظن أن الملك مندرس من بعد زيد تهن الملك بالتال

قد أسس الملك زيد ثم شيده بأربع من بنيه خير أبطال

أركان مملكة أبطال معركة(٥) أطواد مكرمة نفاد أعمال/ (٦)

للجود والبشر والاقدام عندهم يد(٧)ووجه وقلب غير مزعال

فانظر(٨)لسعد بن زيد كيف قام على ساق لتبليغ(٩)مايرجوه من حال

فياابن(١٠)من ملك الأحرار قاطبة بطيب أنفسهم أفديك(١١)من وال

تهن ملكا أتى ارثا ومابرحت بنو(١٢)الملوك ملوكا وأكبت(١٣)القال

---

(١) مابين قوسين فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٥٠ أن فى نسخة أخرى "كما غاب الليث رغا" ، وفى (د) "كما غاب لليث رغا" .

(٢) ورد هذا الشطر فى (د) "بسمع الى طلب العوانى كما" .

(٣) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "مكرته" ، وفى (د) "أيديه" .

(٤) فى (د) "وما" .

(٥) فى (ب) "عركه" وهو خطأ .

(٦) نهاية ورقة ١٣٤ من (د) .

(٧) فى (د) "به" .

(٨) فى (ب) "فانظرا" .

(٩) فى (ب) ، (د) "التبليغ" .

(١٠) فى (د) "فابن" .

(١١) فى (د) "أفديل" وهو خطأ .

(١٢) فى (ب) "بنوا" .

(١٣) فى (أ) "واكتب" . والاثبات من بقية النسخ .

والبس على أمد الأيام ثوب بقاء(١)

واسحب على الدهر منه(٢)فضل(٣)أذيال

لله(٤)درك من حام لحوزتــه بكـل أبيـض مطـرور(٥) وعســال(٦)

ماظن من رام اقداما على أمل أن يبل(٧)منك بقول (و(٨)فعال)(٩)

حتى رأى منك عين(١٠)الملـك حف بهـا كـالجفن كـل هزبر غير ميـال(١١)

أقصى مراميه(١٢)أن تفديك مهجته ممـا تحاذره(١٣)ياخير مفضــال/(١٤)

من فتية(١٥)ألفوا سفك(١٦)الدماء فلا

فرقا يروا بين امهال واعجال

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) "سعى" ، والاثبات من بقية النسخ .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) فى (د) "فيض" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "الله" .

(٥) فى (ج) "مطرود" .

(٦) فى (أ) ، (ب) "وعبسال" والاثبات من (ج) ، (د) .
وعسال صفة للرماح اللدنة المضطربة .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ١٧٥/٢ .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يبك" .

(٨) بياض فى (د) مكان الواو .

(٩) فى (ج) "أو بأفعال" .

(١٠) فى (ب) "عنى" ، وفى (د) "علز" .

(١١) فى (ب) "مسيال" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "مرامه" ، وفى (د) "مراميك" .

(١٣) فى (ب) ، (د) "تحازره" تصحيف .

(١٤) نهاية ورقة ٣٤٨من (ب) ونهاية ص٢٥١ من (ج) .

(١٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (ج) "قية" وهو خطأ .

(١٦) فى (ب) "سك" وهو خطأ .

من كل أشوس(١) يلقى(٢) الحرب مبتسما(٣)
كعاشق(٤) نال وصلا بعد ترحال
رويد بأسك أرعبت الصفاح(٥) وأرعدت(٦) الرماح بما أبديت من حال
الأمر أيسر من أن تبد حاشدهم(٧) عساكرا(٨) كيف مع نصر واقبال
هل غير يسرى رأت يمنى محلاة من دونها(٩) فتمنت حليها الحال
فضع ليسرى(١٠) المعالى(١١) من نداك حُلاً
بالجود دمت(١٢) تحلى(١٣) كل معطال(١٤) <٢٢٢/أ>
واسمح برد(١٥) نفوس لو أردت لما عزت وحاشاك أن تسخو(١٦) بآجال
فى مثل مانحن فيه العفو مكرمة فانهض بها غير مأمور لأمثال
واكتب على صفحات الدهر مفتخرا(١٧)
عفوت عن قدرة لاخوف اخلال(١٨)

---

(١) فى (ج) ، (د) "أشوش" .
(٢) فى (د) "يلق" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (ب) ، (ج) "لعاشق" .
(٥) فى (د) "الصفائح" .
(٦) فى (د) "دار عدن" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "حاشرهم" .
(٨) فى (د) "عساكر" .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (ب) ، (د) "يسرى" ، وفى (ج) "يسير" .
(١١) فى (د) "المعانى" .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "رمت" .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تجلى" .
(١٤) المعطال من النساء : الحسناء التى لاتبالى أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها . انظر : لسان اللسان لابن منظور ١٩١/٢ .
(١٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٦) فى (د) "تسخوا" .
(١٧) فى (د) "مفتمرا" وهو خطأ .
(١٨) فى (د) "اجلال" .

أبوك قبلك لولا حلمه لسقى (١) النجيع أسيافه من غير امهال
(لكنه قد رعى القربى فسربل (٢) أقواما) (٣) من العفو فضلا أى سربال (٤)
فسر على سنن قد سن متكلا على اله البرايا (٥) غير معجال
يأتيك من كان بالاعجاب مرتديا (٦)
فى حلة الذل يسعى غير مختال (٧)
(بقيت ياسعد دنيا أنت مالكها غوثا لذى حاجة غيثا لامحال (٨)
وهاك نظم لأل (٩) فى علاك (١٠) أتى على الدرارى منه أى اخجال (١١)
لولا وفاة (١٢) أبيك اليوم لاختصمت (١٣)
فيه النحور وألقت درها الغال

---

(١) فى (ب) ، (ج) "يسقى" .
(٢) السربال : هو القميص والدرع وقيل : كل مالبس فهو سربال .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٥٩١/١ .
وهنا كناية عن الالباس .
(٣) مابين قوسين ورد فى (د) "لكنه قدر العه مامبريل اقواما" وهو خطأ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٥) فى (د) "البربا" وهو خطأ .
والبرايا : الخلق . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٨٢/١ .
(٦) فى (ج) "مبتدئا" .
(٧) فى (ب) "محال" .
(٨) ورد هذا الشطر فى (ب) "غوث الذى حاجة غير نال محال" ، وفى (ج) "غوث لذى حاجة نال غير محال" .
(٩) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٥١ ، وفى (د) "اللال" .
(١٠) فى (د) "حلاك" وهو خطأ .
(١١) فى (د) "افحال" وهو خطأ .
(١٢) فى (ج) "وفاء" وهو خطأ .
(١٣) فى (ب) "لاختصمت" .

استغفر(١) الله بل لم تدر عنه لما قلدتها من أياد فوق تمثال
لازلت تشرق(٢) فى أفق الخلافة يا بدر المعالى على رغم العدى وال
(=وقائل قال ماتاريخ دولته قلنا له زده ياواحسب باجمال)(٣)
تاريخ دولته أتى بدلا للملك [ ] سعد العالى(٤)=)

وقد مدحته(٥) أدام الله أيامه بعدة قصائد لاحاجة لنا بذكرها(٦) هنا .

(=وكان بعض التجار تأخر على جرى العادة بذلك لقضاء حوائجهم (ثم يلحقوا)(٧) بالأمير (الى المدينة)(٨).

(فاجتمع منهم(٩))/(١٠) ناس(١١) و(١٢) طلعوا لمولانا الشريف وسألوه كيف يكون(١٣) أمرهم ، فأمرهم بالسفر ، واللحوق(١٤) بالأمير على جرى العادة ، وبعث معهم مولانا السيد فارس بن بركات بن حسن الى المدينة(١٥).

---

(١) فى (د) "استغر" وهو خطأ .
(٢) فى (د) "تخفق" .
(٣) مابين قوسين لم أتبين قراءة أكثره فى (أ) فأثبته من النسخ الأخرى .
(٤) استدرك المؤلف هذا البيت على الحاشية العليا للمخطوط وسقط من بقية النسخ ولم أتبين قراءة أكثره .
استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى ثم العليا للمخطوط .
(٥) فى (ب) ، (د) "امتدحه" وهو خطأ ، وفى (ج) "امتدحته" .
(٦) فى (د) "بذكرهم" .
(٧) مابين قوسين ورد فى (أ) "ثم يلحقو" ، وفى (ب) "يلحقوا" ، وفى (ج) "ليلحقوا" ، وفى (د) "ثم يلحقون" .
(٨) مابين قوسين فى (د) "بالمدينة" .
(٩) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
ومابين قوسين تكرر فى (ج) .
(١٠) نهاية ص٢٥١ من (ج) .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أناس" .
(١٢) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .
(١٣) فى (ج) "كان" وهو خطأ .
(١٤) فى (ب) "اللحقوق" وهو خطأ .
(١٥) انظر هذا أيضا فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٢/٤ .

ثم بعث الى الطائف بحاكمه ، وأصحبه عسكرا .

وكان بالطائف(١)لماوصل الى الطائف خبر وفاة(٢)مولانا الشريف(٣) (مولانا(٤)السيد)(٥)زين العابدين بن عبد الله بن حسن(٦)، فركب (بنفسه هو)(٧)، وأولاده ، ونادوا بالأمان .

وجاء(٨)يوم الجمعة(٩)، فلم يدع (فيها الخطيب)(١٠)لمعين غير السلطان ، لعدم علمهم بالمتولى ، فصلى الناس الظهر ، ولم تصل جمعة ذلك اليوم=)(١١).

ولنرجع لما نحن بصدده فنقول :

ولما أن تم الأمر لمولانا(١٢)الشريف [سعد](١٣)على (ماسبق)(١٤)من

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٣) زيد بن محسن .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٦) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "جد الأشراف من العبادلة" ، وفى (د) "محسن".

(٧) مابين قوسين فى (ج) هو بنفسه" .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) أى اليوم الرابع من وفاة الشريف زيد بن محسن .
انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٣/٤ .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "الخطيب فيها" ، وفى (د) "الخطيب فيه" .

(١١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى ثم السفلى للمخطوط .
انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٢/٤،٤٨٣ .
وبين العصامى سبب عدم صلاة الجمعة بقوله : "ولما كان يوم الرابع من انتقال مولانا الشريف وهو يوم الجمعة أراد الخطيب أن يخطب فوقف عن الخطبة لسبب من الأسباب يدريه أولوا الألباب فصلى الناس الظهر" .

(١٢) فى (ج) "بمولانا" .

(١٣) مابين حاصرتين زيادةمن (ج) .

(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

التعريف(١). أقام مولانا السيد حمود [بن عبد الله بن حسن](٢)للفتنة(٣) عمودا ، وأكثر(٤)فيها قياما ، وقعودا ، واستمر محاصرا ليالى(٥)، وأياما ، وجمع عسكرا لفقه طغاما(٦).

ثم اتفق رأيهم (يوم الثالث عشر من وفاة المذكور(٧)على)(٨)أن يكتب كل منهما كتابا الى الأبواب ، ويتهادنون(٩)فى مدة انتظار الجواب فكتب كل منهما [كتابا](١٠).

وعزم(١١)بكتاب مولانا(١٢)الشريف [سعد](١٣)بلال أغا الحبشى(١٤) من عبيد والده الكبار .

وبعث مولانا السيد حمود عرضه مع الشيخ عيسى المصرى(١٥)- رجل كان ينتمى اليه - .

(وكذلك مولانا السيد محمد يحيى بن مولانا الشريف زيد كتب عرضا

---

(١) فى (أ) "التعريفة" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٣) فى (ج) "بنفسه" وهو خطأ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (أ) "لياليا" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) الطغام : هم أوغاد الناس الواحد والجمع فيه سواء .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٣٩٣ .
(٧) أى الشريف زيد بن محسن .
(٨) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته من النسخ الأخرى .
(٩) فى (ب) "يتهاونون" وهو خطأ .
(١٠) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٥٢ .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٤) جاء فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٢/٤ "حبشى اسمه بلال" .
سيورد المؤرخ أخباره فيما بعد .انظر ص ١٠٦٧ ،١٠٨٤ ،١٠٨٦ .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٤/٤ "رجل مصرى يسمى الشيخ عيسى" .

من المدينة عليه خطوط أهل المدينة/[١]، وبعثه الى صاحب مصر . وكان والده المرحوم[٢]الشريف زيد [قد][٣]عرض الى الأبواب و[٤]استنجز أمرا سلطانيا[٥]بتولية[٦]الحجاز [له][٧]، وأراد[٨]التخلى ، وجاءه[٩]الأمر/[١٠] فكتمه لأمر[١١]خشيه[١٢]. وفى عام وفاته جهد بجج[١٣]مولانا السيد محمد يحيى[١٤]، وأوعده بجملة وعود على[١٥]أن يحج معه ، فامتنع ، وكان الشريف سعد[١٦]غائبا فى نجد ، فحج فى هذه السنة عن[١٧]غير قصد لأمر[١٨]الله تعالى السابق له انتهى)[١٩].

وجلسوا ينتظرون الجواب الى أن كان يوم الجمعة رابع[٢٠]شهر رجب

---

(١) نهاية ورقة ٣٤٩ من (ب) .
(٢) سقطت من (ب) ،(ج) .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٤) سقط حرف الواو من (ج) .
(٥) فى (د) "سلطاننا" .
(٦) فى (أ) "بتوليته" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٩) فى (ج) "وجاء" ، وفى (د) "فجاه" .
(١٠) فى (ب) "لا" .
(١١) فى (ج) "خشية" .
(١٢) نهاية ص٢٥٢ من (ج) .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٦) سقطت من (ج) .
(١٧) فى (ج) "من" .
(١٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط . انظر هذاالخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٨٣-٤٨٥ وفيه أن سنة الحج هذه كانت سنة ١٠٧٦هـ .
(٢٠) فى (د) "رابع عشر" .

وقع بين العسكرين ماأوجب الحصار ، (والمرامات بالبنادق)(١)الى يوم الأحد وقتل فى هذه الوقعة(٢)بعض الرعية من الحرم .

وفى خامس(٣)عشر [من](٤)رجب :

وردت نجابة من فوق ينبع الى مولانا الشريف بخبر الخلع ، وأنها خرجت(٥)من مصر متوجه بها(٦)الى مكة لمولانا الشريف ، فأخلع على النجابة(٧)، وأعطى كبيرهم فرسا وعبدا .

ولما كان يوم السبت الحادى(٨)والعشرون(٩)من الشهر المذكور ورد الجمال محمد بن نجم الدين من مصر ، وكان ممن(١٠)عزم مع بلال أغا ، ومعه بعض الأتراك ، وأخبر أن أغاة القفطان دخل رابغا(١١)ـ المنزلة المعروفة(١٢)ـ .

ودخل مكة يوم الثلاثاء (رابع عشرين)(١٣)رجب بعد صلاة العصر ، ونزل بالمعلاة بالحافظية ـ التربة المعروفة ـ ونزل بمفرده ، وطاف وسعى .

---

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "والمراماة بالبندق" .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الفتنة" .
انظر هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٥/٤ .
وأن هذا الاشتباك استمر الى ضحى اليوم الثانى . وفى هذا انتهاك لحرمة الحرم الشريف .
(٣) فى (ب) ، (ج) "الخامس" .
(٤) مابين حاصرتين زيادةمن (ج) .
(٥) فى (ج) "جرت" .
(٦) سقطت من (ج) .
(٧) فى (ب) ، (ج) "النجاب" .
(٨) فى (ب) "والعشر" ، وفى (ج) "والعشرين" .
(٩) فى (ج) "محن" وهو خطأ .
(١١) فى (ج) "رابعغا" وهو خطأ .
سبق التعريف بها ص١٦٩ .
(١٢) وهى المرحلة السادسة من مكة .
انظر : مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٢٠٢/٢ .
(١٣) مابين قوسين فى (ج) "رابع وعشرين" ، وفى (د) "الرابع عشر" وهو خطأ .

فأشار مولانا[١] <٢٢٢/ب> القطب الربانى السيد عبد الرحمن بن أحمد الزناتى المغربى[٢] على مولانا الشريف أن يؤخر لبس الخلعة الى يوم سبع وعشرين . فاستمر صاحب القفطان بالحافظية الى (أن كان)[٣] يوم الجمعة[٤] سابع[٥] عشرين رجب ، فدخل وقت الشروق فى آلاى[٦] الأعظم والخلعة محمولة بين يديه، وقد نزل مولانا[٧] الشريف الى الحطيم ، وحضر قاضى الشرع ، والفقهاء ، والأعيان ، الى أن وصل الأغا المذكور ، فدخل من باب السلام[٨] ، ولم يزل الى أن[٩] وصل الى الحطيم ، وفى يده المرسوم الشريف/[١٠] ، وسيف ، ودبوس[١١] ، وسجادة للصلاة برسم مولانا الشريف.

فقرأ[١٢] المرسوم[١٣] السلطانى ، ومضمونه : ـ التعزية فى المتوفى الى رحمة الله [تعالى][١٤] ـ والانعام على مولانا الشريف سعد بشرافة مكة ، ـ والوصاية[١٥] على الرعية ، وأعيان البلد ، والحجاج ، والمجاورين .

---

(١) تكررت فى (أ) .

(٢) أحد الصوفية ، كان للشريف زيد بن محسن فيه اعتقاد على عادة أهل ذلك العصر من المسلمين وقد مر ذكره فى أحداث سنة ١٠٤٩هـ زمن حج الطواشى بشير أغا الحبشى خصى السلطان مراد بن أحمد وتخوف الشريف زيد منه وطمأنة هذا الصوفى له بعدم حدوث أى مكروه له . وهذه من البدع التى شاعت عند المسلمين .

(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٤) أضاف ناسخ (ب) "يوم" .

(٥) فى (ج) "سبع" فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٥/٤ "سادس عشرى" .

(٦) فى (ج) "الآلاى" .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) سبق التعريف به .ص١٠٢٤

(٩) سقطت من (ب) .

(١٠) نهاية ص٢٥٣ من (ج) .

(١١) الدبوس : هو عمود على شكل هراوة مدملكة الرأس .
انظر : المعجم الوسيط ٢٧٠/١ .

(١٢) فى (ج) "فقرىء" .

(١٣) فى (د) "المرسوم الشريف" .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٥) فى (د) "الوصية" .

فلبس مولانا الشريف الخلعة ، وطاف بها على جرى (عادة سلفه)(١)، والريس(٢)يدعو له(٣)بأعلى زمزم . ثم طلع الى داره ، وجلس للتهنئة ، وكان يوم عيد أكبر .

ولم يحضر هذا المجلس مولانا السيد(٤)حمود ، ولاأحد ممن معه من السادة الأشراف .

وأمر مولانا الشريف بزينة البلد ، فزينت (سبع ليال)(٥).

(=و[أما](٦)ماكان من عرض مولانا السيد(٧)حمود ، فان حامله توفى يوم دخوله مصر ، وخرج العرض فى مخلفاته - والأمر لله تعالى يحكم مايريد(٨)- .

ومدح مولانا الشريف [سعد](٩)صاحبنا الشيخ عبد الملك العصامى(١٠)بعد ورود هذا القفطان/(١١)بقصيدته الطائية ،

---

(١) مابين قوسين فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن كلمة "العادة" وأشار على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٥٣ أن فى نسخة أخرى "عادة سلفه" .

(٢) فى (ج) "الرئس" .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الشريف" .

(٥) مابين قوسين فى (ج) "سبعة أيام بلياليها" .
انظر هذه الأحداث مع بعض الاختصار فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٤/٤-٤٨٦ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٠،٨١ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٧) فى (ج) "الشريف" .

(٨) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٤/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨١ ، ومختصره فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ .

(٩) مابين حاصرتين زيادةمن (ج) .

(١٠) سبق التعريف به فى المقدمة .ص١٥

(١١) نهاية ورقة ٣٥٠ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٥١/أ منها بالكثير من الغموض .

(ومطلعها)(١):

سقى الغيث ذياك الأبيرق(٢)والسقطا(٣)
وأنبت(٤)فى أرجائه الند(٥)والأرطا(٦)
وحيّا رُبى(٧)تلك المعاهد واكتست(٨)
رياض لها من(٩)نسج أبرقه(١٠) بسطا(١١)/ (١٢)

وهى طويلة عدتها ٤٤ [أربع وأربعون](١٣)بيتا .

ثم ان السيد(١٤)حمود أتى مولانا الشريف وعامله . وكتب له مولانا

---

(١) فى (ج) "التى مطلعها" . وسقط حرف الواو من (د) .

(٢) الأبيرق هى تصغير لكلمة الاستبرق ، والاستبرق هو الديباج الغليظ . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٧٩/١ .

(٣) السقطا : جاء فى المعجم الوسيط ٤٣٦/١ : السقط من كل شىء طرفه وجانبه .

(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٦/٤ "فأنبت" .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٦/٤ "الرند" .
والند : ضرب من النبات يتبخر بعوده . انظر : المعجم الوسيط ٩١٠/٢ .

(٦) الأرطاة : واحدة الأرطى ، نبات شجيرى من الفصيلة البطاطية ينبت فى الرمل ويخرج من أصل واحد كالعصى ورقه دقيق وثمره كالعناب .
المعجم الوسيط ١٤/١ .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٦/٤ "ربا" .

(٨) فى نفس المصدر السابق "فاكتست" .

(٩) فى (ج) "فى" .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى "ابرته" .
والأبرق مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة .
المعجم الوسيط ٥٠/١ .

(١١) فى (ج) "سطا" .

(١٢) نهاية ورقة ١٣٥ من (د) .

(١٣) مابين حاصرتين فى (أ) ، (د) بالأرقام، وفى (ج) "سبع وسبعون" .
انظر باقى هذه القصيدة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٦/٤-٤٨٨ .

(١٤) فى (ج) ، (د) "مولانا الشريف" .

الشريف [سعد](١) على جهاته ، وزاد فى معاليمه، واتفقا أحسن اتفاق ، وصار الشريف لايلذ له غير الاجتماع بالسيد حمود . واستمرا الى ذى القعدة ، ثم تنافرا عند المعلوم ، فتعذر مولانا السيد حمود عن الخدمة=)(٢) وخرج(٣) (من مكة بمن معه)(٤) من الأشراف(٥) [الى وادى مر الظهران](٦) /(٧)، ونزل بعسكره ومن معه(٨) بالوادى .

وكان خروجه من مكة يوم الأربعاء ثامن ذى القعدة من سنة ١٠٧٧ [ألف وسبع وسبعين](٩)، وأرجفت الناس لهذا الخروج(١٠)، وخيف انقطاع السبل(١١).

وفى ذلك يقول بعضهم :

مذ سعى للشام(١٢) أعنى ابن(١٣) عبد الله قالوا تطيعه العربان
ويشيع الفساد قلت دعوه فلنا قال فى الورى الأمان(١٤)

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للمخطوط . هذا وقد استدرك أحدهم بعدها عدة كلمات لم أتبين قراءتها وسقطت من بقية النسخ .
(٣) تكررت فى (أ) مرة فى الحاشية العليا والأخرى فى المتن .
(٤) مابين قوسين ورد فى (ج) ، (د) "بما معه" .
(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٩/٤ أن الشريف خرج من مكة وأقام فى الزاهر مدة ثم سار الى مر الظهران .
(٦) مابين حاصرتين لم أر أين استدركها المؤلف والاثبات من بقية النسخ .
(٧) نهاية ص٢٥٤ من (ج) .
(٨) فى (ج) "هو" وهو خطأ .
(٩) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) وبالأرقام وسقطت من (ب) وفى (ج) "سنته" والاثبات من (د) .
(١٠) فى (ب) "خروج" وهو خطأ .
(١١) انظر هذه الأحداث فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٨/٤،٤٨٩ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨١ ومختصرة فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ .
(١٢) فى (د) "الى الشام" .
(١٣) فى (ب) "من" ، وفى (د) "به" .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

واذا السعى[١]لم يلاحظه بسعد[٢] فالتماس الهدى به خسران[٣]

وأقام مولانا السيد حمود بالوادى الى أن[٤]اجتمع بأمير[٥]الحاج[٦] المصرى أزبك[٧]بيك (هو ومن معه من الأشراف)[٨](=لما ورد بالمحمل وذلك يوم السبت رابع ذى الحجة (من السنة المذكورة)[٩]، وشكى اليه مانقمه على مولانا<٢٢٣/أ>الشريف ، فالتزم له[١٠]بالصلح ، وأن[١١]يأخذ له من مولانا الشريف=)[١٢]ماانكسر له عنده [من المعلوم][١٣]، (وذلك مائة ألف أشرفى)[١٤].

فورد[١٥]الأمير المذكور مكة ، واجتمع بمولانا الشريف ، وفاوضه فى ذلك ، فأذعن له بكل مايريد وأطلق على خادم مولانا[١٦]السيد حمود[١٧]

---

(١) فى (ب) ، (ج) "سعى".
(٢) فى (ب) "سعد" ، وفى (ج) "حسعد" .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "حرمان" .
(٤) سقطت من (ب) .
(٥) فى (ب) "أمر" وهو خطأ .
(٦) فى (د) "الحج" .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (د) "رزيك" والاثبات من (ج) .
هذا وقد ورد اسمه فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٨٩/٤ "أزبك بك" ، وفى أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٦٥ "يربك بيك" ، وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٧هـ "زبك بيك" .
(٨) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
(٩) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(١٠) سقطت من (ج) .
(١١) فى (ب) "وال" .
(١٢) مابين قوسين (==) سقط من (د) .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٤) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية العليا للمخطوط .
(١٥) فى (د) "فورر" وهو تصحيف .
(١٦) فى (د) "مكة" وهو خطأ .
(١٧) فى (ب) "حمو" .

خمسين ألف أشرفى قبل طلوعه (١) الى عرفة ، وأرسله الى سيده يأمره بالقدوم .

فدخل مكة يوم الاثنين (ثالث عشر) (٢) ذى الحجة الحرام ، ومعه جماعة من الأشراف ، وحضر مجلس (٣) قاضى الشرع ، وحضر الأمراء ، وعظام (٤) الدولة الرومية ، (وعماد أغا شيخ الحرم ، وصاحب جدة السابق ذكره) (٥).

وحضر مولانا السيد محمد [يحيى] (٦) بن زيد (٧) (وكيلا من جهة مولانا الشريف (٨). وتطالبا (٩) بحضرة القاضى ، وانقضى (١٠) المجلس على أن مولانا السيد (١١) حمود يريد التوجه الى الأبواب السلطانية بنفسه) (١٢)، فأذن له فى ذلك .

---

(١) فى (ب) ، (ج) "الطلوع" .

(٢) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٠/٤ "عشرين" .

(٣) فى (ب) ، (د) "المجلس" .

(٤) فى (ج) "وعظماء".

(٥) ضمن أحداث سنة ١٠٧٦هـ .
ومابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩١/٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨١ أن الشريف أرسل بلال أغا أولا بدلا منه فاغتاظ السيد حمود فأرسل الشريف سعد أخاه محمد يحي وكيلا عنه بدلا من بلال .

(٨) "سعد" .

(٩) فى (ج) "فتطالبا" .

(١٠) فى (ب) "وانقض" ، وفى (ج) "واتفض" .

(١١) فى (ج) "الشريف" .

(١٢) مابين قوسين سقط من (د) .

فخرج صحبة الحج(١) سنة ١٠٧٧ [سبع وسبعين وألف](٢) الى بدر(٣). ثم(٤) تخلف بها الى صفر . ثم سار(٥)/(٦) الى ينبع(٧)، وبعث ابنه السيد أبا القاسم بن حمود(٨)، ومعه (جماعة)(٩) منهم السيد محمد بن (أحمد الحارث)(١٠) [ابن عبد الله بن حسن](١١)، (والسيد غالب بن زامل بن

---

(١) فى (ج) "الحاج" .

(٢) مابين حاصرتين لم أتبين قراءته فى (أ) وبالأرقام وسقط من (ب) ، وفى (ج) "من سنته" والاثبات من (د) .

(٣) سبق التعريف بها . ص ١٩١

(٤) فى (ج) استدرك الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٥٥ مانصه : "دخلت سنة ثمان وسبعين وألف و" وهو صحيح .

(٥) فى (ب) ، (ج) "صار" .

(٦) نهاية ص٢٥٥ من (ج) .

(٧) سبق التعريف بها . ص ١٨٩

(٨) هو أبو القاسم بن حمود بن الشريف عبد الله بن الحسن بن أبى نمى ، اعتقله صاحب مصر ابراهيم باشا لاعتقاده مقتل قاصده الى الشريف سعد والسيد حمود للاصلاح بينهما ، استمر بالحبس الى أن عزل ابراهيم باشا بجنبلاط باشا الذى أكرمه . ظل بمصر الى أن وافاه الأجل مطعونا سنة ١٠٨١هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٩١،٤٩٥ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٢،٨٣ .

(٩) فى (د) "جماعة من الأشراف" .

(١٠) فى (ج) "أحمد بن محمد الحارث" وهو خطأ .
هو محمد بن أحمد بن الحارث أو محمد بن أحمد الحارث ، كان رفيق السابق بالحبس والافراج الا أنه سافر خفية الى مكة على ركائب . أرسله الباشا حسن لوالده أحمد ليوليه المدينة ويقطع الدعاء فيها عن الشريف سعد .
انظر : عقد الجواهر والدرر الشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٩١،٤٩٥،٥١٨،٥٢٨ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٢،٨٣،٨٥،٨٦ .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) حيث استدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٥٦ .

عبد الله بن حسن ، ومعهم هـدية سنية)[١]بعرض الى عمر باشا[٢]صاحب مصر .

فصـدفهم قاصد من صاحب مصـر ابراهيم[٣]باشا متوجه[٤]الى مكة ، وأنه استولى على مصر ، وعـزل عمر[٥]باشا من ايالة[٦]مصر . فرجع معه السيـد غـالب بن زامـل ، وأبقى بقيـة أصحـابه[٧]فى الحوراء[٨]، وأراد الـوقوف على مـامع القاصـد من الأخبار ، فأبطـأ عليهـم ، وكان /[٩]مراده تجديد أمر[١٠]آخر للمتولى .

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٢) هو عمر باشا قاتل العرب ، قدم الى مصر فى يوم الخميـس ذى الحجة سنة ١٠٧٤هـ استمر متوليا نيابة مصر الى رمضان سنة ١٠٧٧هـ ، فكانت مدة ولايته سنتين وسبعة أشهر .
ولمعلومات أوفى انظر :
أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٦٠-١٦٤ .

(٣) هـو ابراهيم باشا البستنجى ، قدم الى مصر يوم الاثنين عشـرين شوال سنة ١٠٧٧هـ بعـد عـزل عمر باشا عنها فأقـام واليـا بها الى أن توفى فى سبعـة عشـر رجب سنة ١٠٧٨هـ ، فكـانت مدة ولايته سنـة واحدة وثمانية أشهر ، كـان وزيرا صـالحا عاقلا محسنا .
ولمعلومات أوفى انظر :
أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٦٤-١٦٩ .

(٤) فى (د) "متولى" .

(٥) بياض فى (ب) .

(٦) ايالـة : هى أكبر وحدة ادارية فى العهـد العثمانى ، مثل ايالـة مصـر وايالة اليمن وهى كلمة عربية .
انظر : البرق اليمانى للنهروالى المقدمة لحمد الجاسر ص٧٥ .

(٧) فى (ب) "أصحاب" .

(٨) سبق التعريف بها ص١٨

(٩) نهـاية ورقـة ٣٥١ مـن (ب) . هـذا وقـد حفلـت ورقـة ٣٥٢/أ منهـا بالكثير مـن الغموض .

(١٠) سقطت من (د) .

فلما أبطأ على أصحابه دخلوا مصر (ثانى عشر ربيع الأول ، وقدموا مامعهم من الكتب ، والهدية، فقابلهم الباشا بالاجلال ، والاعظام ، وأنزلهم أعلى مقام .

ثم انه استبطأ جواب نجابه الذى أرسله ، فأخبر بأن(١)الأشراف قتلته فاعتقل السيد أبا القاسم بن حمود ، والسيد محمد الحارث ، وذلك فى جمادى الآخرة ، ونقلهم عن(٢)منزلهم الى محل آخر ، وجعل عليهم حرسا)(٣).

و(٤)استمر السيد حمود بينبع .

ولما أن سافر الحج وقع بين مولانا الشريف(٥)، وأخيه السيد محمد [يحيى](٦)تنافس ، (فانه طلب أن يكون له(٧)ربع مكة بشعار(٨)الدعاء مع مولانا الشريف بمكة(٩)فامتنع مولانا الشريف)(١٠)[سعد](١١)فخرج مغاضبا ،

---

(١) فى (د) "أن" .
(٢) فى (د) "من" .
(٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من (ج) ، (د).
انظر هذه الأحداث فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩١/٤-٤٩٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٢،٨٣ .
ومختصرة فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٧هـ .
ومع الاختلاف فى أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٦٥ .
(٤) لم أتبين قراءته فى (ج) .
(٥) سعد .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج).
(٧) سقطت من (ج) .
(٨) فى (ج) "مع شعار" .
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

ولحق بمولانا(١) السيد حمود (بعد أن(٢) أدركه أخوه مولانا السيد أحمد [بن زيد](٣)، وعذله(٤)، فلم يقبل الا ماطلبه ، فتركه ، ورجع [الى](٥) مكة)(٦).

فخرج مولانا الشريف وطاقة(٧) الى الزاهر لارادة لحوقهم ، (وذلك يوم عشرين من ربيع الأول من السنة المذكورة)(٨).

ثم انه دخل مكة ليلة السابع عشر من رجب/(٩) (لورود خلعة عليه من صاحب مصر)(١٠) من طريق البحر ، ودخل صاحب الخلع ضحى(١١) سابع عشر رجب فى آلاى [عظيم](١٢) الى بيت مولانا الشريف ، وألبس مولانا الشريف الخلعة الواردة(١٣).

و[أما](١٤) ماكان من [أمر](١٥) السيد حمود ، فجاءه(١٦) الخبر باعتقال

---

(١) فى (أ) "لمولانا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "ما" .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٤) فى (ج) "وعزله" وهو خطأ . سبق التعريف به .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٧) فى (ج) "ورائه" وهو خطأ .
(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ، ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى . أى سنة ١٠٧٨هـ .
(٩) نهاية ص٢٥٦ من (ج) .
(١٠) مابين قوسين فى (د) "لورود خلعة من صاحب عليه مصر" ، وهو خطأ .
(١١) سقطت من (د) .
(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "الأعظم" .
(١٣) انظر هذه الأحداث فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٩٢،٤٩٣ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٢
(١٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٦) فى (د) "فجائه" وهو خطأ .

ابنه ومولانا السيد محمد الحارث ، فلحقه(١)من التعب(٢)مالامزيد(٣)عليه .

وفى أوائل هذه السنة(٤)أعنى سنة ١٠٧٨ ([ألف](٥) وثمان وسبعين)(٦):

غضب مولانا الشريف على وزيره الجمال محمد(٧)على بن سليم(٨)، فاعتقله ، وأراد مصادرته(٩)، ثم أطلقه ، وخلع(١٠)<٢٢٣/ب> [عليه](١١)، وقربه الى أن صار (الى ماصار اليه)(١٢).

(=**ولنرجع** الى خبر مولانا السيد حمود .

ولم يزل [المذكور](١٣)بينبع البحر .

فجهز الباشا صاحب مصر(١٤)جريدة الى مكة خمسمائة عسكرى ، وجعل عليها صنجقا يسمى يوسف بيك(١٥)(متولى مشيخة الحرم عوض

---

(١) فى (ج) "ولحقه" .

(٢) فى (ج) "الغبن" .

(٣) فى (ب) "يزيد" .
انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٢ .

(٤) فى (ج) "السنة المذكورة" وذلك لتوهمه بوجودها حيث استدركها على حاشية ص٢٥٥ .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(٦) مابين قوسين فى (د) بالأرقام .

(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٨) استمر فى الوزارة فى فترة ولاية الشريف سعد الاولى ، ولما غادر الشريف سعد مكة متوجها الى الأبواب السلطانية خرج بخروجه من مكة متوجها الى اليمن ثم عاد اليها سنة ١٠٩٦هـ بعودة الشريف سعد اليها .
انظر أحداث سنة ١٠٧٨،١٠٨١،١٠٨٣،١٠٩٦ من هذا الكتاب وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٩/٤-٥٦٠ .

(٩) فى (ب) "مصادته" وهو خطأ.المقصود هنا مصادرة أمواله .

(١٠) فى بقية النسخ "وأخلع" .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٢) مابين قوسين فى (ب) "عليه" ، وفى (ج) "على ماكان عليه" .
انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٤) أى ابراهيم باشا .

(١٥) توفى مأسورا بيد السيد حمود كما سيورده المؤلف فيما يلى ص١٠٨١ .

عماد الدين(١) أفندى السابق ذكره(٢)).

وجعل السيد أبا القاسم بن(٣) حمود عند أغاة الانقشارية(٤) هو و(٥) محمد بن أحمد الحارث .

وسارت(٦) التجريدة قاصدة [مكة](٧)=) فخرج معها(٨) جماعة من

---

(١) سقطت من (ب) ، (د) .

(٢) انظره ضمن أحداث السنوات ١٠٧٦،١٠٧٧،١٠٧٨هـ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ضمن الحاشية السابقة لها واللاحقة ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٣) فى (د) "وبن" .

(٤) الانقشارية أو الانكشارية : جيش عثمانى بمعنى الجيش الجديد ، يتكون من غلمان فى سن غضة يربون على الدين الاسلامى وتنظم لهم دراسات علمية مدنية وعسكرية لتجعل منهم فى نهاية الأمر أدوات للحرب والحكم فى خدمة الدولة ، وكان هؤلاء الأولاد يقسمون الى ثلاث مجموعات حسب لياقتهم احداها يعد أفرادها ليكونوا فرق مشاة فى الجيش العثمانى ويطلق على أفرادها الانكشارية وكانت أعدادهم كبيرة جدا ، أسس هذه الفرقة السلطان أورخان بن عثمان ثانى سلاطين آل عثمان وألفت هذه الفرقة أول الأمر من ألف جندى ثم مالبثوا أن تكاثروا وأصبحوا أصحاب كيان خاص فى الدولة العثمانية تباهى بهم وترهب بأسهم دول العالم .
ظلت هذه الفرقة عماد الدولة العثمانية فى أهم نواحى الدفاع زهاء خمسة قرون حتى رأى السلطان سليم فى سنة ١٢٠٣هـ أن حاجة الدولة فى ذلك العصر تدعو الى تحسينات جديدة فأسس نظامه الجديد الذى رفضه الانكشارية وثاروا ضده فخلعوه وبايعوا مكانه السلطان مصطفى الذى قتل بعد سنة تولى بعده السلطان محمود الثانى الذى أيد نظام العسكرية الجديد فاصطدم مع الانكشارية وأبادهم وقضى على فرقهم .
انظر المحامى : تاريخ الدولة العلية ص٧٦٧-٧٧٠ ، السباعى : تاريخ مكة حاشية ص٤٠١،٤٠٢ ، الشناوى : الدولة العثمانية ص١٢٠-١٢٣ .

(٥) سقط حرف الواو من (ب) .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "صارت" .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا ثم الوسطى ثم العليا للمخطوط ولم أتبين قراءة الحاشية الوسطى فأثبتها من بقية النسخ .

(٨) سقطت من (ج) .

المصريين رغبة فى تحصيل الصوم بمكة ، فاجتمع معه نحو ألف انسان من التجار ، وغيرهم .

فلما وصل ينبع(١) اعترضه (مولانا السيد)(٢) حمود ، ومن معه من الأشراف ، وقتلوهم(٣) عن آخرهم ، واستولوا على أموالهم ، وقبضوا على الصنجق المذكور ، وحريمه ، وأولاده ، وقالوا(٤): هؤلاء(٥) رهائن(٦) (فى السيد أبى القاسم)(٧) بن حمود ، والسيد محمد بن أحمد الحارث .

وكانت الوقعة فى(٨) (يوم الأربعاء رابع عشر)(٩) (شهر(١٠) رجب)(١١) وأصيب(١٢) من السادة الأشراف جماعة ، (وقتل فيها السيد بشير بن أحمد ابن عبد الله بن حسن(١٣)/(١٤) والسيد سرور بن حسين بن عبد الله [ابن

---

(١) فى (ب) "بينبع" .
(٢) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) تأخير وتقديم .
(٣) فى (ج) "وققلوهم" وهو خطأ .
(٤) فى (أ) "وقا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (أ) "هاؤلاء" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ب) "رها" وهو خطأ ، وفى (ج) "وهن" .
(٧) مابين قوسين فى (ب) "فى بن السيد أبى القاسم" وهو خطأ ، وفى (ج) "فى ولدى السيد أبى القاسم" .
(٨) سقطت من (ج) .
(٩) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(١٠) سقطت من (د) .
(١١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأصيبت" .
(١٣) أضاف ناسخ (ج) فى المتن دون الاشارة الى ذلك من قوله مانصه : "جد الأشراف ذوى [...]" .
فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٣/٤ "شبير بن أحمد بن عبد الله" .
(١٤) نهاية ص٢٥٧ من (ج) .

حسين](١)، والسيد لباس بن عبد المنعم(٢)بن حسن(٣)، وشريف آخر من آل عنقا)(٤).

ولم يزل الصنجق عندهم الى أن مات/(٥)بين أيديهم(٦).

وفى يوم الأربعاء تاسع عشر رجب وصل خبرهم الى مكة(٧).

وفى هذه السنة(٨)عزل مولانا الشريف(٩)الحاكم رشيد بن (محمد منديه)(١٠)عن الحكامة ، وولاها القائد أحمد بن جوهر(١١)، وذلك يوم

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) وأضاف الناسخ فيها فى المتن دون الى أن ذلك من قوله مانصه : "جد الأشراف ذوى [...]" .

(٢) فى (ج) "المغنم" وهو خطأ .

(٣) أضاف الناسخ فى (ج) فى المتن دون الاشارة الى أن ذلك من قوله مانصه : "جد الأشراف ذوى لباس" .

فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٣/٤ ذكر أن اسمه الياس بن عبد المنعم بن حسن .

(٤) فى (ج) "عتفا" وهو خطأ .

هو السيد زين العابدين بن ناصر .

انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٣/٤ .

واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٥) نهاية ورقة ٣٥٢ من (ب) .

(٦) انظر هذه الأحداث فى :

سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٣/٤،٤٩٤ ، أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٦٥ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٢ .

(٧) استدرك أحدهم على مايبدو حاشية على الجهة اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءتها لمسحها ولم يثبتها نساخ بقية النسخ .

(٨) أى سنة ١٠٧٨هـ .

(٩) سعد بن زيد .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) "محمد بن منديه" وهو خطأ ، وفى (ج) "محمد بن مندويه" وهو خطأ ، وفى (د) "محمد بن منديل".

(١١) تولى الحكامة للشريف سعد بن زيد والشريف سعيد بن بركات ، توفى فى مكة فى شعبان سنة ١١٠٥هـ ودفن فى المعلاه .

ولمعلومات أوفى انظر : العصامى : سمط النجوم العوالى ٥٠٤/٤،٥٨٢ ، وأحداث سنة ١١٠٥ من هذا الكتاب .

الأحد ثانى رجب المبارك(١).

وفيها(٢):

اشتد الغلاء بمكة ، ووصل الاردب (٣)الحب الى (٤)نحو خمسين دينارا(٥)بل لم يوجد ، حتى أكل الفقراء الرمم ، والموتى ، والدم(٦).

واستمر الحال الى أواخر شعبان ، فوردت جلاب من جهة اليمن ، فوصلت منها ميرة ، وحصل اللطف ، وتواجدت(٧)الخيرات لخبر(٨)المراكب المصرية (الا أن)(٩)مكة امتلأت(١٠)من الخلق الهاربين من ديارهم لوجود الغلاء(١١).

(=**وفى** يوم الأربعاء [تاسع عشر](١٢)شوال دخل مكة عسكر

---

(١) انظر هذا الخبر مختصرا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ حيث لم يذكر اسم الحاكم المعزول .

(٢) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى ص٢٥٨ مانصه : "قف على الغلاء الشديد" .

(٣) فى (أ) "الأرب" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
وسبق التعريف بالاردب ص٣٤٨ .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) فى (د) "دينار" .

(٦) وهذه من أنواع المبالغات التى يعمد اليها المؤرخون لبيان شدة الحالة الاقتصادية وقد سبق التعليق على مثل هذه الحادثة فى ص٥٩٠ .

(٧) فى (أ) "تودجدت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) مابين قوسين فى (ج) "الى" وهو خطأ .

(١٠) فى (ب) "لصلات" وهو خطأ ، وفى (ج) "لصلاة" وهو خطأ أيضا .

(١١) انظر خبر هذا الغلاء مفصلا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٩٦،٤٩٧ ، ومختصرا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٣ ، وفيه ذكر المؤرخ أن هذا الغلاء كان سنة ١٠٧٩هـ .

(١٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٤٩٨ أن دخول العسكر كان يوم الأربعاء ثامن عشرى شوال .

الرتبة (١) المقيمين بمكة ، وجاؤا (٢) من جدة فى البحر ، (وأخبروا بخروج جريدة) (٣) من مصر ، وأن المراكب المصرية تجهزت فيها الجرايات لأهل الحرمين =) (٤).

ولم يزل الناس فى تعب الى ذى القعدة ، فوردت عشر (٥) مراكب مصرية ، وانحلت الشدة (٦).

(=**وفى** هذا الشهر (ورد مركبان (٧) (≡هندى من بنقالة) (٨) الى جدة وفى أحدهما (٩) هدية لمولانا الشريف ، وكان فى ورودها (١٠) فرج من الله (١١) تعالى (١٢).

---

(١) عسكر الرتبة : من الجند النظامية .

(٢) فى (أ) "جاؤ" ، والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (د) "تجريدة" ، ومابين قوسين فى (ب) ، (ج) "والخروج جريدة" وهو خطأ .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٥) فى (ج) "عشرة" .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
انظر خبر هذا الغلاء فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٩/٤ الذى أضاف أن وصول هذه المراكب كان يوم ٢٧ عشر شهر ذى القعدة .

(٧) فى (أ) "مركبين" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٨) مابين قوسين ورد فى (ب) "مركبان هدية من بنقال" ، وفى (ج) "وصلت مركبان هندية من بنجالة" .
وبنغالة اقليم يقع فى شرق شبه القارة الهندية على خليج البنغال انتزعته بريطانيا من الدولة المغولية الاسلامية سنة ١٧٦٤م ثم قسم الى قسمين سنة ١٩٤٧م بين الهند وباكستان فكانت مقاطعة البنغال الشرقية من نصيب الباكستان التى انفصلت عنها فكونت جمهورية بنجلاديش وعاصمتها دكة ومقاطعة البنغال الغربية من نصيب الهند وعاصمتها كلكتا .
انظر : الموسوعة العربية ص٤١٢ ، وحاضر العالم الاسلامى لجميل المصرى ٤١٦/٢ .

(٩) فى (ب) "احداهما" ، وفى (ج) "أحديهما" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "ورودهما" .

(١١) فى (ب) "الناس" وهو خطأ .

(١٢) فى (أ) "تع" مختصرة .

=

وفى هذا الشهر جهز مولانا الشريف=)(١) عسكرا(٢)، أمر(٣) عليه(٤) بلال أغا تابع(٥) والده ، وبعثه الى ينبع ، فأقام به بعد أن(٦) تنحى مولانا السيد حمود/(٧)(بمن معه)(٨) الى جهة الشرق(٩).

وفى هذا الشهر رجع عماد أغا(١٠) الى مكة بعد أن سافر فى البحر الى الطور(١١)=).

(وأما خبر مصر ، فانه)(١٢) لما أن(١٣) وصل الخبر بالقتلة المذكورة الى صاحب مصر [ابراهيم باشا](١٤) ضيق على الشريفين المعتقلين عنده(١٥) ،

= ورد هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٩/٤ أنه فى اليوم السابع وصل مبشر بوصول مركب هندى بالقرب من جده ثم بعده بنحو يومين دخل مركب من بنقالة .

(١) مابين قوسين (==) سقط من (د) .

(٢) فى (ب) "عسكر" .

(٣) فى (ب) ، (ج) "وأمر" .

(٤) فى (د) "عليهم" .

(٥) فى (ج) "تبع" .
سبق الاشارة اليه . ص ١٠٦٥

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) نهاية ص٢٥٨ من (ج) .

(٨) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (د) .

(٩) انظر خبر هذا التجهيز فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٩/٤ مع بعض الاختلاف .

(١٠) فى (ج) "عماد الدين أغا" وهو خطأ .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) وفى (ب) "الطوز" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية السفلى للمخطوط .
انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٩/٤ .

(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية السفلى للمخطوط .

(١٣) سقطت من (ب) ،(ج) .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

واستمرا(١) الى أن عزل [ابراهيم باشا](٢) بالباشا حسين بن الجنبلاط(٣)، فأخرجهما بعد وصوله من ذلك الضيق ، وأنزلهما فى منزل (نقيب الأشراف)(٤)، وجعل عليه(٥) حرسا .

فارتقب مولانا السيد محمد بن أحمد الحارث فرصة ، ونجى(٦) بنفسه ، وبقى السيد أبو(٧) القاسم الى أن توفى فى شوال سنة ١٠٨١ [ألف واحدى وثمانين](٨).

---

(١) فى (ب) "استمر" .

(٢) مابين حاصرتين لم أر أين استدركها المؤلف والاثبات من بقية النسخ .

(٣) هو حسين باشا جنبلاط قدم الى مصر يوم الخميس عشرين شوال سنة ١٠٨٤هـ بدلا من ابراهيم باشا الوزير ، وعزل عنها فى غرة رجب سنة ١٠٨٦هـ .
انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٣ .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
نقيب الأشراف : النقيب فى اللغة هو العريف وشاهد القوم وضمينهم والجمع نقباء وقد استخدمت لفظة نقيب بدلالات مختلفة من ذلك استعمالها كرتبة عسكرية فى الجيوش الاسلامية ، كما استخدمت كلمة النقيب بمعنى رئيس الطائفة أو زعيمها ، وكان فى الغالب التى يتزعمها مثل نقيب الأشراف أو العلويين أو الطالبيين وقد يقتصر أحيانا على لفظه فقط ، كما عرفت أسماء بعض وظائف أخرى مركبة من كلمة نقيب مثل نقيب الجيوش .
ولمعلومات أوفى انظر :
الفنون الاسلامية للباشا ص١٢٩٤-١٣٠١ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "عليهما" ، وفى (ج) "لهما" .

(٦) فى (ج) "وتنحى" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "أبا" .

(٨) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) بالأرقام والاثبات من (ج) ، (د).
انظر خبر رد الفعل فى مصر وموت السيد أبى القاسم فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٥/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٠/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٣ .

ثم ان حسين باشا[١]جهز سبعة صناجق ، وأمر عليهم محمد [باش][٢](شاووش[٣]، وأعطاه صنجقية جدة[٤].

فورد مكة[٥])<٢٢٤/أ>صحبة الحج المصرى فى موسم[٦]سنة ١٠٧٨ [ألف وثمان وسبعين][٧](=بعد أن فر[٨]السيد حمود ، ومن معه (من ينبع الى جهة الشرق)[٩]، فترك محمد جاوويش[١٠]بعض[١١]العسكر بينبع وجاء بالبقية .

وصادف ببدر بلال أغا فرده معه ، وأبقى مامع[١٢]بلال أغا من العسكر ببدر ، ثم رحلوا ، وصحب[١٣]بلال أغا معه الى مكة =)[١٤].

---

(١) جنبلاط .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
وباش : كلمة تركية تعنى رأس أو رئيس .
انظر : الفنون الاسلامية للباشا ٢٩٣/١ .

(٣) سبق التعريف بها ص٤٥٢ .
لعب هذا الجاويش دورا كبيرا فى أحداث السنوات ١٠٨١،١٠٨٢،١٠٨٣،١٠٨٤،١٠٨٥هـ حيث عزل فيها عن صنجقية جدة يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الثانى .

(٤) أضاف العصامى فى السمط ٥٠٠/٤ والمحبى فى خلاصة الأثر ٤٤١/١ أنه ولى أيضا مشيخة الحرم .

(٥) سقطت من بقية النسخ . ومابين قوسين لم أتبين قراءة أكثره فى (أ) فأثبته من النسخ الأخرى .

(٦) فى (ج) "مسوسم" .

(٧) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (ب) ، وفى (د) "١٧٨" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

(٨) فى (د) "سافر" .

(٩) مابين قوسين فى (ج) "الى جهة الشرق من ينبع" .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "جاوش" .

(١١) أضاف ناسخ (ج) "من" .

(١٢) سقطت من (ج) .

(١٣) فى (د) "وسحب" وهو خطأ.

(١٤) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

فدخل(١)الأمراء ، والصناجق مكة يوم سبع من(٢)ذى الحجة ، (وفى العسكر اثنا عشر كاشفا(٣).

وفى يوم الاثنين سادس عشر ذى الحجة) (٤) طلع (٥)محمد جاووش(٦)سردار العسكر(٧)(بمن معه من العسكر) (٨)الى المعلاة فى آلاى(٩)أعظم(١٠)، ولبس خلعة وردت عليه من مصر ، وفى حال(١١)توجهه الى المعلاة(١٢)قتل ستة أنفس يقال أنهم من جماعة السيد حمود ، وفرقهم

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ودخل".
(٢) سقطت من (د) .
(٣) الكاشف : استخدمت هذه الكلمة للدلالة على وظيفة بمعنى حاكم أو مفتش أو فاحص .
وظهرت وظيفة الكاشف بمعنى الوالى بشكل واضح ومحدد فى دولة المماليك وكان يشغلها أحد العسكريين وكانت اللفظة تعنى والى اقليم من مرتبة معينة ، وكانت مهمة الكاشف هى تولى أمور الاقليم والحكم فيه والاشراف على أمنه وحمايته والدفاع عنه ، وكان ولاة الأقاليم فى عصر المماليك على أربع مراتب أعلاهم النواب ثم يليهم الكشاف ثم الولاة .
ولمعلومات أوفى انظر :
الفنون الاسلامية ص٩٢٧-٩٣٢ ، انظر خبر وصول محمد جاوش ومن معه فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤١/١ .
(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٥) فى (ج) "وطلع" وهو خطأ .
(٦) فى (ب) ، (د) "جاوش" .
(٧) سردار العسكر : أى رئيسهم .
انظر : البرق اليمانى للنهروالى المقدمة لحمد الجاسر ص٧٨ .
(٨) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٩) فى (ج) "الالاى" .
(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الأعظم" .
(١١) سقطت من (ج) .
انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٠/٤ .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

فى المعلاة ، والمسعى ، والمدعى مثنى مثنى(١) على الظلل(٢).

و(٣) ورد مع صاحب الخلعة أمر مخاطب به مولانا/(٤) الشريف بالخروج مع العسكر(٥) الى السيد حمود ، ومن(٦) معه من الأشراف (لما فعلوه)(٧) فى المسلمين .

وكان السيد حمود ، ومن معه قد اتسعوا(٨)، وتوغلوا/(٩) فى البادية.

فلما حج الناس ، وعزموا (الى مواطنهم)(١٠) خرج مولانا/(١١) الشريف صحبة العسكر الواردين مع الصناجق الى ينبع . وكان خروجه يوم الخميس سادس عشر(١٢) ذى الحجة ، وأقام أخاه مولانا السيد

---

(١) سقطت من (ب) .

(٢) فى (ج) أثبت الناسخ كلمة "الطلل" بالطاء وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٥٩ أن فى نسخة أخرى "الظل" .
الظلل : الماء تحت الشجرة لاتصيبه الشمس والجمع أظلال .
انظر : المعجم الوسيط ٥٧٧/١ .
انظر خبر القتل هذا مختصرا فى : خلاصة الأثر للمحبى ٤٤١/١ .

(٣) سقط حرف الواو من (ب) .

(٤) نهاية ورقة ٣٥٣ من (ب) .

(٥) فى (أ) "العسكد" والاثبات من النسخ الأخرى .

(٦) سقطت كلمة "من" من (ب) ، (ج) .

(٧) فى (ب) ، (ج) "مافعلوا" .

(٨) فى (د) "اتسفوا" .

(٩) نهاية ص٢٥٩ من (ج) .

(١٠) مابين قوسين سقط من (ج) .

(١١) نهاية ورقة ١٣٦ من (د) .

(١٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٠/٤ "عشرى" .

أحمد بن زيد مقامه نائبا عنه فى مكة(١).

ودخلت سنة ١٠٧٩ [ألف وتسع وسبعين](٢).

فلما وصل ينبع اقتضى رأيه مراجعة الباشا ، وأفهم(٣) الصناجق أن السيد حمود ، وجماعته(٤) قد توغلوا فى البادية ، والسفر خلفهم مشق(٥)، وأن البرارى(٦) ليس بها ماء ، وأن الرأى عودهم الى مصر ، ونحن نجمع العرب ، ونلحق هؤلاء الجماعة أينما كانوا(٧).

فتوجه العسكر الى مصر .

(=**وفى** صفر من هذه السنة(٨) توجه مولانا السيد أحمد بن زيد الى جهة المبعوث لاصلاح تلك(٩) الجهات وأناب عنه(١٠) بمكة مولانا السيد بشير بن سليمان [بن موسى بن بركات بن أبى نمى](١١).

---

(١) انظر هذه الأخبار فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٩/٤،٥٠٠ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ .

(٢) مابين حاصرتين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط وبالأرقام التى لم أتبين قراءتها فأثبتها من النسخ الأخرى .

(٣) فى (ب) ، (ج) "وأنهم" وهو خطأ .

(٤) فى (ب) "جماعة" وهو خطأ .

(٥) فى (ج) "مشقة" .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "البوادى" .

(٧) انظر هذا الخبر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠١/٤ مع بعض الاختلاف اليسير ومختصره فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤١/١ .

(٨) أى سنة ١٠٧٩هـ . أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٥٠١/٤ ، والمحبى فى خلاصة الأثر ٤٤١/١ أن الشريف خرج يوم الاثنين سادس صفر .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب).

(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) حيث استدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٦٠ .
رشحه عماد أفندى سنجق جدة السابق لتولى امارة مكة لدى رجوعه الى الديار الرومية وسؤال المسؤلين له عمن يستحق الملك فكان ضمن من رشحهم لذلك .
انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٨/٤ . =

(١٠٩٠)

وأما(١) مولانا الشريف سعد(٢) فانه(٣) أقام بينبع وقتل بها جماعة من المفسدين وهد السور الذى فيها(٤).

وفى رابع عشر جماى الأولى ورد مبشر بورود خلعة (على مولانا الشريف)(٥) من صاحب مصر=)(٦).

(=**وفى** عشرين جمادى الأولى أمر مولانا السيد بشير (بن سليمان)(٧) بشنق رجل (من العرب)(٨) تحامل مع رجل آخر على قتل بعض أولاد الطواف فى طريق جدة، فظفروا(٩) بأحدهما ، فشنق=)(١٠).

وفى هذه السنة(١١) اشتد الغلاء فى جمادى الأخرى(١٢) بمكة ،

= انظر خبر توجه الشريف أحمد هذا مختصرا فى نفس المصدر السابق ٥٠١/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤١/١ .

(١) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٦٠ مانصه : "قف على هد السور الذى بينبع" .

(٢) سقطت من (ب) ، (د) .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) شيد هذا السور السلطان قانصوه الغورى آخر حكام المماليك سنة ٩١٥هـ ثم جدده قائمقام ينبع عثمان أغا بأمر من دار السعادة عام ١١٢٦هـ بعد هدمه سنة ١٠٧٩هـ . ولمعلومات أوفى انظر :
الخطيب : عبد الكريم محمود تاريخ ينبع الطبعة الأولى ، مطابع الشرق الأوسط بالرياض سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ص٣١ .

(٥) فى (ج) "على مولانا الشريف فى هذه السنة" .

(٦) ابن الجنبلاط .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى للمخطوط رأسا على عقب ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر خبر السور والخلعة فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠١/٤ .

(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٨) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٩) فى (ج) "فظفر" .

(١٠) انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٢/٤ .
هذا وقد وردت الأحداث المحصورة مابين قوسين (==) فى بقية النسخ مختلفة الترتيب عما رتبه المؤلف وماأثبته .

(١١) أى سنة ١٠٧٩هـ .

(١٢) فى (د) "الآخر" .

والطائف=)[١]، وانحازت الناس الى مكة ، وضجت الفقراء .

وكان بمكة شيخناالعلامة الشيخ محمد بن سليمان المغربى الرويانى[٢]، (=فتكلم مع مولانا الشيخ عيسى المغربى[٣]مسند مكة ، ومولانا الولى الصالح سيدى /[٤]عبد الرحمن [المحجوب][٥]الزناتى فى أن يتكلموا مع وجوه الناس بأن يخرجوا شيئا مما[٦]تسقط[٧]أنفسهم ليطبخ للفقراء ويكون (من باب الشفقة)[٨]والمواساة[٩]. فوافقوه على ذلك .

وكلموا السيد بشير بن سليمان[١٠]فابتدأ بعطاء[١١]من عنده وتلاه

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية الوسطى ثم السفلى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .

(٢) الأصح الرودانى . انظر ص٣٤-٣٥ .

(٣) هو عيسى بن محمد بن أحمد بن أحمد الجعفرى نسبة الى جعفر بن أبى طالب الهاشمى الثعالبى ، نسبة الى وطن الثعالبة من أعمال الجزائر المغربى جار الله أبو المهدى ، ولد فى زواوة بالمغرب ثم ارتحل فى طلب العلم ، نزل المدينة ثم استقر بمكة المكرمة وتوفى فيها سنة ١٠٨٠هـ ، كان من أكابر الفقهاء المالكية ، له عدة كتب منها كنز الرواية .

ولمعلومات أوفى انظر :

خلاصة الأثر للمحبى ٢٤٠/٣-٢٤٣ ، الرحلة العياشية ١٢٦/٢ ، ايضاح المكنون للبغدادى ٢٤٢/١،٥٦٠ ، ٤٨٣/٢،٥٣٥ ، فهرس الفهارس للكتانى ٣٧٧/١-٣٧٩ ، ١٩٠/٢-١٩٢ ، الأعلام للزركلى ١٠٨/٥ ، معجم المؤلفين لكحالة ٣٣/٨ .

(٤) نهاية ص٢٦٠ من (ج) .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

وسبق ذكره فى أحداث عام ١٠٤٧هـ أثناء الحديث عن حج بشير أغا الطواشى وتعب الشريف زيد بن محسن منه .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) فى (د) "تسقطه" .

(٨) فى (د) "من باب الشفقة عليهم" .

(٩) فى (أ) "المساواة" والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) نائب الشريف أحمد على مكة .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بالعطاء" .

مولانا السيد(١)وكتبوا الى مولانا الشريف سعد وأخيه (٢) (مولانا الشريف)(٣)أحمد فأجابوهم (وبعثوا لهم(٤)خدامهم)(٥)باعطاء ماسمحوا به =)(٦).

فكتب [بذلك](٧)قائمة على وجوه الناس يطلب منهم شيئا يقوم به الفقراء فى هذه المدة .

فجمع ماأعطيه ، وجعله(٨)دشيشة طبخت بالمعلاة بمنزل(٩) الانقشارية (فى(١٠)وقتين من النهار صبحا ، وعشيا .

وكان قدر مايطبخ فيها فى الوقتين(١١)أربعة أرادب)(١٢). وكان مبدأ تقسيمها يوم خامس جمادى(١٣)الآخر من(١٤)السنة المذكورة(١٥). وكان يجعلها صباحا ومساء(١٦). فكانت تقوم (بالفقراء)(١٧).

---

(١) أى عبد الرحمن الزناتى .
(٢) فى (د) "وأخوه" وهو خطأ .
(٣) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٤) فى (د) "الى" .
(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٨) فى (د) "وجعلوه" .
(٩) فى (د) "بمنزله" .
(١٠) فى (ب) "وفى" ، وفى (ج) تكررت كلمة "فى" .
(١١) فى (ب) "والوقتين" وهو خطأ .
(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية السفلى للمخطوط .
(١٣) فى (أ) "جماد" والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٥) أى سنة ١٠٧٩هـ .
(١٦) فى (د) "ومعساء" وهو خطأ .
(١٧) مابين قوسين فى (أ) "بها الفقراء" والاثبات من بقية النسخ .
انظر خبر هذا الغلاء فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٢/٤،٥٠٣ .
ومختصرا فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث عام ١٠٧٩هـ .

وهذا أول ظهور(١)الشيخ(٢)بمكة وسيأتيك خبره(٣).
واشتد القحط من(٤)شعبان الى ذى الحجة، وأكلت الرمم ، والدماء ، والعظام ، ثم لطف الله ، (فوردت المراكب [المصرية](٥)) .
وفى رابع عشر(٦)جمادى الأولى من هذه السنة(٧)/(٨) وردت لمولانا الشريف خلعة من صاحب مصر ، فلبسها<٢٢٤/ب>مولانا الشريف(٩).
وفى(١٠)شعبان من هذه السنة (=يوم [الأربعاء](١١)[سابع عشر](١٢) [الشهر](١٣):

---

(١) فى (أ) "ظهوره" وسقطت من (ب) ، وفى (ج) "خيرات" والاثبات من (د) .
(٢) أضاف ناسخ (ج) "المذكور" .
(٣) ضمن أحداث السنوات ١٠٧٩-١٠٩٤هـ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
ومابين قوسين فى (د)"فوردت جدة المراكب المصرية" .
انظر خبر هذا القحط فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٣ .
هذا وسبق التعليق على مثل هذا الخبر ص١٠٨٢،٥٩٠ .
(٦) سقطت من (ج) .
(٧) أى سنة ١٠٧٩هـ .
(٨) نهاية ورقة ٣٥٤ من (ب) .
(٩) انظر خبر هذه الخلعة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠١/٤ .
(١٠) أضاف الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٦١ مانصه : "قف على وفاة السيد صادق الحسينى" .
كما وضع ناسخ (د) على حاشية المخطوط اليمنى الورقة ١٣٧ كعنوان أيضا مانصه "قف على وفاة مفتى مكة الشيخ صادق ابن بيربادشاه سنة ١٠٧٩هـ" .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، وسقط من (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

توفى مفتى الحنفية(١) مولانا الشيخ(٢) صادق بن مير باديشاه(٣) الحسينى الحنفى ، فطالب فى وظيفته جماعة ، (فجاءت خلعة من مولانا الشريف لمنصب الافتاء لمولانا الشيخ عبد الرحمن الحجار المدنى وكان بمكة وكاتب مولانا الشريف فى ذلك قبل وفاة المذكور فأجيب الى مواله وألبس يوم وفاة المذكور بالمسجد الحرام)(٤).

فبذل فيها مولانا القاضى / (٥) امام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدى(٦) مالا للوزير محمد على بن سليم وكان اليه المرجع فألبسه(٧) قفطانا

---

(١) فى (ج) "الحنفى" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بادشاه" .

(٤) مابين قوسين ورد هذا الخبر فى النسخ الأخرى مغايرا لما ورد فى (أ) ، ففى (ب) مانصه : "من المكين (هكذا) وأرسل من المدينة الشيخ عبد الرحمن الحجار الى مولانا الشريف يطلبه منصب الافتاء بمكة فسمح له مولانا الشريف بذلك وبعث اليه بخلعة افاضة المنصب اليه فلبسها بالمدينة وتوجه الى مكة" .
وفى (ج) : "من المكيين وأرسل من المدينة الشيخ عبد الرحمن الحجار الى مولانا للشريف يطلب منصب الافتاء بمكة فسمح له بها مولانا الشريف وبعث اليه بخلعة افاضة المنصب اليه فلبسها بالمدينة وتوجه الى مكة" .
أما فى (د) : "من المكيين وأرسل من المدينة الشيخ عبد الرحمن الحجار الى مولانا الشريف يطلبه منصب الافتى بمكة فسمح له مولانا الشريف بطلب منصب الافتاء بمكة فسمح له مولانا الشيخ بذلك وبعث اليه بخلعة افاضة المنصب اليه فلبسها بالمدينة وتوجه الى مكة" .

(٥) نهاية ص٢٦١ من (ج) .

(٦) هو القاضى امام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدى الحنفى مفتى الحنفية وخطيب المسجد الحرام ، عزل عن منصب الافتاء سنة ١٠٨٢هـ ، توفى سنة ١٠٨٦هـ بمكة المكرمة ودفن فى المعلاة بسوح أم المؤمنين خديجة بنت خويلد .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٠/٤، ٥١٢ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٦هـ .

(٧) فى (ب) "فألبسه" وهو خطأ .

فى ثانى رمضان (من هذه السنة)(١)وجلس(٢)للتهنئة=)(٣).

وفى يوم الاثنين الحادى والعشرين من ذى القعدة ظهرت(٤)آية من عين الشمس مثل ضوء مفارق لها . ثم انه امتد الى جهة المغرب . ثم انفرق عن صوت مهيل ارتجت له الأرض(٥).

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشرى(٦)ذى القعدة دخل مولانا الشريف سعد مكة(٧).

(=**وفى** سادس (ذى الحجة)(٨)سنة ١٠٧٩ [ألف وتسع وسبعين](٩)

---

(١) مابين قوسين فى (أ) "ـــ هذا الشهر" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فجلس" .

(٣) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٦٢ مانصه : "قف على جد العائلة المعروفين ببيت سليم بمكة" .
ثم أضاف فى المتن مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا الوزير المذكور هو جد عائلة سليم المشهورين بمكة كذا رأيت بخط بعض الأماثل" .
ثم استدرك على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٦٤ نصا سقط منه فى المتن : "والشيخ عبد الرحمن الحجار هو جد عائلة بيت الحجار المعروفين بالمدينة المنورة".
ثم عاد الى المتن وكتب : "والله أعلم" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية العليا للمخطوط كما استدرك بعدها حاشية أخرى لم أتبين منها سوى بدايتها وهو "وفى شعبان من هذه السنة" وسقطت من بقية النسخ .

(٤) فى (ب) ، (ج) "أظهرت" .

(٥) انظر تفصيل هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٤/٤ .

(٦) فى (ج) ، (د) "عشر" وهو خطأ .

(٧) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٥/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤١/١ .
هذا وقد استدرك المؤلف فى الحاشية الوسطى نصا لم أتبين قراءته سوى مايلى "وفى يوم الثلاثاء [ ] ذى القعدة دخل مكة مولانا [ ]" . ويظهر انه تكرار للنص الذى فى المتن .

(٨) مابين قوسين فى (د) "ذى القعدة" وهو خطأ .

(٩) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ولم أتبين قراءتها ، وفى (ج) "من السنة المذكورة" والاثبات من (ب) ، (د) .

ورد على مولانا الشريف قفطان من جهة الأبواب على فرو(١) من حضرة [مولانا](٢) السلطان [الأعظم](٣) (محمد خان)(٤)، فلبسه ، وطاف به على جرى العادة(٥).

و[فى](٦) هذا اليوم وضع الشيخ محمد بن سليمان المزولة(٧) التى(٨) صنعها فى المسجد الحرام بعد أن بنى لها بترة(٩) طول قامة الرجل (أو أقل)(١٠) بحيث يقف الرجل ، ويرى رسومها حيال(١١) الركن الشرقى على ممشى باب السلام=)(١٢).

وفى ليلة الأحد سابع عشر(١٣) من(١٤) ذى الحجة دخل(١٥) مولانا

---

(١) فى (ج) "فروة" .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ب) .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
(٤) مابين قوسين فى (ج) "مولانا السلطان محمد خان" .
(٥) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٦/٤ .
(٦) مابين حاصرتين بياض فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) سبق التعريف بها ص ٦٢٧
(٨) فى (أ) "اللتى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٩) أى قوائم وسبق التعريف بها .
(١٠) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأقل" .
(١١) فى (ب) "خيال" ، وفى (د) "حال" .
(١٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط رأسا على عقب. انظر تفصيل خبر هذه المزولة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٥/٤ الذى ذكر أنها ركبت فى يوم الاثنين حادى عشرى ذى القعدة ووصف ذلك بقوله : "بنى الشيخ ... محمد بن سليمان المغربى فى صحن المسجد الحرام بعض أحجار ليضع فوقها حجرا كبيرا مكتوب فيه شاخصان من حديد يستفاد منه بالظل مامضى ومابقى من النهار" .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عشرى" .
(١٤) سقطت من بقية النسخ .
(١٥) فى (د) "رحل" وهو خطأ .

السيد[١](أحمد بن زيد)[٢]، وكان فى جهة الشرق[٣].

وحج بالناس[٤]مولانا الشريف[٥](فى[٦]موسم هذه السنة)[٧].

(وفى هذه السنة [سنة ١٠٧٩][٨][ألف وتسع وسبعين][٩])ورد مع الحج الشامي حسن باشا[١٠]وفوض اليه أمر جدة والنظر فى أمر مكة ومشيخة الحرم[١١]وغير ذلك (وقد كان لما دخل)[١٢]المدينة لاقاه العسكر الذين[١٣]هناك وأدخلوه[١٤]فى (آلاى أعظم)[١٥].

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الشريف".

(٢) مابين قوسين ورد فى (ب)، (ج) "أحمد بن أحمد بن زيد" وهو خطأ.

(٣) ورد هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٦/٤ أن تاريخ دخوله كان ليلة الأحد سابع عشرى ذى القعدة.

(٤) سقطت من (ب)، (ج).

(٥) فى (ج) "للشريف" وهو خطأ.

(٦) فى (د) "وفى" وهو خطأ.

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط.

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ب)، (ج).

(٩) مابين حاصرتين بالأرقام فى (ب)، (ج).
ومابين قوسين سقط من (د).

(١٠) كان له دور كبير فى مجريات الأحداث بين سنتى ١٠٧٩-١٠٨٢هـ منها قطع نصيب الشريف سعد من مال جده ومنها قطع الدعاء للشريف له بالمدينة وتولية الحجاز للشريف أحمد بن الحارث. عزل عن منصبه هذا سنة ١٠٨٢هـ فارتحل عن المدينة ولما كان بطريق غزة توفى فيها.
ولمعلومات أوفى انظر: سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٦/٤-٥٢٠.

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج).

(١٢) مابين قوسين فى (أ) "وكان قد كان لما دخل" وهو خطأ، وفى (ب) "وكا قد كان لما دخل" وهو خطأ والاثبات من (ج)، (د).

(١٣) فى (د) "الذى".

(١٤) فى (د) "لاقوه".

(١٥) مابين قوسين فى (ج) "الالاى الأعظم".

ولما بلغ مولانا الشريف ذلك أخذ حذره(١) منه /(٢).

وسبب خروجه من الروم الى هذه الأقطار [الحجازية](٣) أن(٤) (فى أثناء سنة ١٠٧٨ ثمان وسبعين [وألف](٥)) أنفت(٦) نفوس بعض أهل المدينة من قاضى المدينة وكاتب الصر بها وهما : القاضى مكى(٧) ومحمد السلكاوى .

فاجتمع ناس منهم وكتبوا الى مولانا الشريف أن مرادهم محاسبة هذين الرجلين ، فأذن لهم فى ذلك ، فحاسبوهما ، واستخرجوا منهما نحو أربع وعشرين ألف قرش(٨).

وكان القائم بهذا الأمر(٩) رجل من أولاد(١٠) المجاورين يقال له : محمد ظافر بن حسن أغا(١١)، فقويت شوكته(١٢) هناك ، واقتضى الحال

---

(١) فى (ج) "جدة" وهو خطأ .
انظر هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٦/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤١/١ .

(٢) نهاية ص٢٦٢ من (ج) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
ومابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فى أثناء سنة تسع وسبعين" وهو خطأ

(٦) فى (ج) "أنفة" .

(٧) فى (ب) ، (ج) "المكى" .

(٨) سبق التعريف به .ص٧٨٣

(٩) فى (ب) ، (ج) "الأمور" .

(١٠) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٦٣ .

(١١) لعب دورا كبيرا فى خلع الشريف سعد وتولية الشريف أحمد بن الحارث بدلا منه وبعد عزل الصنجق حسن باشا غادر المدينة معه ثم اتجه بعد موته الى غزة ومنها الى مصر حيث قتل فيها سنة ١٠٨٣هـ .
انظر أحداث سنة ١٠٨٢هـ ، ١٠٨٣هـ من هذا الكتاب ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٥،٨٧،٩٣ .

(١٢) هناك حاشية فى (أ) على الحاشية اليمنى ، وسقطت من بقية النسخ وهى كما يلى : "وأفتز ومنع تعلقات وأهان جماعة مولانا الشريف ثم أنه أفاق من سكرته تلك" .

عزمه [هناك][١] الى الروم سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين ، فأنتج[٢] رواحه[٣] أن ورد معه بحسن[٤] باشا فى هذه السنة .

فلما ورد المدينة أغراه محمد ظافر بخدام مولانا الشريف فقبض على بعض أهالى المدينة وحبسهم فى القلعة[٥].

والحاصل أنه[٦]/[٧] دخل مكة فى سادس ذى الحجة بعد صلاة الظهر[٨] فى آلاى[٩] الأعظم وهو فى تحته[١٠] الى باب السلام ، ودخل المسجد ، ونزل المدرسة[١١] الباسطية[١٢] وبعث الى الأمير[١٣] واستلم منه الصر[١٤] المكى ، ولم يقسم منه شيئا ، وحج .

(فدعى مولانا الشريف بكبراء[١٥] الحج وسألهم عن أمر[١٦] هذا الرجل وقال ليظهر مابيده ان كان بيده عزل أو تولية . وكادت أن تقوم

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٢) فى (ج) "فاسح" وهو خطأ .
(٣) فى (ج) "رواجه" وهو خطأ .
(٤) فى (ج) "لحسن" .
(٥) انظر سبب ورود حسن باشا هذا مختصرا دون ذكر أسماء من شكى الى الأبواب فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٦/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤١/١ ، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٣ .
(٦) تكررت فى (ج) .
(٧) نهاية ورقة ٣٥٥ من (ب) .
(٨) فى (د) "العصر" وهو خطأ .
(٩) فى (ج) "الالاى" .
(١٠) فى (ج) "تحت" .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بالمدرسة" .
(١٢) سبق التعريف بها .ص٩٣٢
(١٣) سقط من (ج) .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) فى (أ) "بكبك" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٦) سقطت من (ب) ، وفى (ج) ، (د) "الحال" .

فتنة فالتزم له الأمراء (١) بأنه لايقع منه محذور . فتوثق منهم (٢). وحج بالناس بعد اضطراب شديد بمكة بحيث (٣) عزل السوق) (٤).

(وحج فلما نزل) (٥) فرق الصر على أهاليه (٦) ولم يجتمع (٧) مولانا (٨) الشريف [سعد] (٩) (بالباشا [المذكور] (١٠) الى (١١) أن سعى بينهما أمراء (١٢) الحج وضمنوا عدم المخالفة وطيبوا خاطر مولانا الشريف) (١٣) (فاجتمع به/ (١٤) فى الحرم الشريف) (١٥) ثانى محرم الحرام (١٦) خلف مقام (١٧) الحنفى ساعة. ثم قام مولانا الشريف <٢٢٥/أ> الى منزله .

ثم ان مولانا الشريف (١٨) أتاه الى منزله هو ، وأخوه (١٩) (السيد

---

(١) فى (د) "الأمر" وهو خطأ .
(٢) فى (د) "منه" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية السفلى للمخطوط .
(٥) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فلما حج ونزل".
(٦) انظر هذه الأحداث فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٧/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤٢،٤٤١/١ ، ومختصره فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٧٩هـ.
(٧) فى (ب) "اجتمع" وهو خطأ .
(٨) سقطت من بقية النسخ .
(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١١) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "وبعد" .
(١٢) فى (ب) "المرا" وهو خطأ.منهم الأمير عساف بن الأمير محمد فروخ . انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٧/٤ .
(١٣) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى السفلى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
(١٤) نهاية ص٢٦٣ من (ج) .
(١٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية السفلى للمخطوط .
(١٦) فى (ج) "من سنة سبعين وألف بعد صلاة العصر" وهو خطأ . من عام ١٠٨٠هـ .
(١٧) فى (ب) ، (ج) "المقام" .
(١٨) فى (ج) "أتى".
(١٩) فى (ب) ، (ج) "وأخاه" وهو خطأ .

أحمد)(١) ثامن(٢) محرم بعد صلاة(٣) العصر ، فلما أرادا(٤) الانصراف ألبس كل منهما قفطانا يليـق بهما(٥)، وقام مشيعا لهمـا(٦) الى(٧) باب الطريق الأعظم(٨).

وفى يوم العاشر من محرم وصل المذكور الى زيارة مولانا الشريف ، فاجتمع به ، ولما أن أراد القيام أمر له مولانا الشريف بفرس تساوى(٩) ألف دينار(١٠). فنزل من عنده ، (وسافر من وقته الى جدة)(١١).

(**وفى** ثالث ربيع الأول منها(١٢) أنفت(١٣) عسكر مولانا الشريف(١٤) من تأخيره لجوامكهم(١٥)، وتعصبوا مع شيخ اليمنية ، ونهبوا ماقدروا عليه من السوق ، فأقاموا بالمعلاة يوما وليلة . ثم نزلوا متوجهين الى جهة اليمن

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) ، وفى (ج) "الشريف أحمد بن زيد".
(٢) فى (د) "ثانى" .
(٣) فى (ب) "صلوة" .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أرادوا" وهو خطأ .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "به" وهى الأصح .
(٦) فى (أ) "لهم" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) سقطت من (ب).
(٨) سقطت من (د) .
(٩) فى (ب) ، (ج) "يساوى" .
(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٨/٤ ستمائة دينار .
(١١) مـابين قوسين ورد فى (ب) "وسـافر جدة من وقته" ، وفى (ج) "وسـافر الى جده من وقته" .
انظر هذه الأحداث فى :
سمط النجوم العـوالى للعصـامى ٥٠٨،٥٠٧/٤ ، خلاصـة الأثر للمحبى ٤٤٢/١ . ومختصره فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٤،٨٣ .
(١٢) فى (د) "منهما" .
(١٣) فى (د) "أنفست" وهو خطأ .
(١٤) سعد بن زيد .
(١٥) جوامك : جمع جامكة أى العطايا والمرتبات .
انظر : البرق اليمانى للنهروالى مقدمة التحقيق ص٧٦ .

فخرج اليهم مولانا(١) السيد حسن بن زيد(٢)، وضمن لهم الوفاء(٣)، ورجع بهم(٤).

وفى ربيع الأول ليلة الخامس(٥) منه دخل مولانا السيد محمد يحيى بن زيد(٦) مكة ، فتكلمت(٧) العسكر المقيمون بمكة مع مولانا الشريف فى أمره ، وأنه كان ممن أثخن(٨) القتل فى جماعة(٩) مع السيد حمود(١٠).

فأظهر (مولانا الشريف)(١١) كتابا من قبل(١٢) الباشا صاحب مصر(١٣) وأنه(١٤) يأمره(١٥) باصلاحهم أعنى الأشراف/(١٦) المطلوبين مهما أمكن

---

(١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٢) سبق التعريف به .ص ١٠٤٢

أضاف العصامى فى سمط النجوم العوالى ٥٠٨/٤ وصحبته أيضا الشيخ أبو بكر العرابى وشيخ العسكر .

(٣) فى (د) "الوفاة" وهو خطأ .

(٤) فى (ب) "لهم" وهو خطأ .

واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط .

انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٨/٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٤ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٦) سبق التعريف به .ص ١٠٤٢

(٧) فى (ب) ، (ج) "وتكلمت" .

(٨) فى (ب) "ألحسن" وهو خطأ .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الجماعة" وزاد ناسخ (ج) بينبع حيث استدركها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٦٤ .

(١٠) سبق التعريف به .ص ١٠٤٧

(١١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ج) .

(١٢) سقطت من متن (ج) فاستدركه الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٦٤ .

(١٣) ابن الجنبلاط .

(١٤) فى (ب) ، (ج) "فانه" .

(١٥) فى (د) "يأمر" .

(١٦) نهاية ورقة ١٣٧ من (د) .

وسجل ذلك عند قاضى الشرع الشريف(١)فسكنت الفتنة حينئذ(٢).

واستمر مولانا السيد(٣)محمد الى ربيع الآخر (ثم خرج)(٤)متوجها الى بنى سعد(٥).

(= و(٦)**فى** يوم الخميس خامس عشر ربيع الآخر وقعت منافرة بين عسكر مولانا الشريف فافترقوا فرقتين وتقاتلوا/(٧)بالسيوف على باب الشريف ، وحصلت فى(٨)الفريقين جراحات(٩)(ثم اصطلحوا=)(١٠).

وفى (١١)يوم الثلاثاء)(١٢)ثانى رجب(١٣)من هذه السنة(١٤) دخل(١٥) جدة (أحد سلاطين الأزبك(١٦))، (وهو عابد خان)(١٧)، فأرسل

---

(١) سقطت من (د) .

(٢) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٩،٥٠٨/٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٤ .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٤) مابين قوسين سقط من (د) .

(٥) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٩/٤ .

(٦) سقط حرف الواو من (د) .

(٧) نهاية ص٢٦٤ من (ج) .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) وسقطت من (ب) والاثبات من (ج) ، (د) .

(٩) فى (ب) "جرحات" وهو خطأ .

(١٠) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط . انظر هذا الخبر مفصلا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٠٩/٤ .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) وسقطت من (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(١٢) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "ثم اصطلحوا فى يوم الثلاثاء" .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١٤) أى سنة ١٠٨٠هـ .

(١٥) فى (ج) "ودخل" .

(١٦) الأزبك : قبائل فى أواسط آسيا/التركستان فيما يسمى اليوم أوزبكستان . انظر حاضر العالم الاسلامى لجميل المصرى ٥١٩/٢ ومابعده . ومابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "أحد خانات سلاطين الهند من الأزبك" ، وفى (د) "أحد خانات سلاطين الهند والأبك" .

(١٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

مولانا الشريف الى تلقيه القاضى امام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدى (١)، وكان اذ ذاك مفتى الحنفية ، ومعه هدية سنية ، وطلع صحبته (٢)، وطاف به وسعاه (٣)، وأنزله مولانا الشريف بعض بيوته (٤) القريبة منه ، فبذل (٥) لمولانا الشريف مايعجز (٦)عن وصفه فى مقابلة /(٧)هذا الاقبال (٨).

وفى خامس شعبان ورد خبر نصرة [مولانا](٩)السلطان الأعظم محمد خان على أهل مالطة (١٠)، [وكريد](١١)(لعنهم الله) (١٢)، فزينت

---

(١) سبق التعريف به .ص١٠٩٤

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٣) فى (د) "وسماه" وهو خطأ .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ب) "فبيدل" وهو خطأ ، وفى (ج) "فسدل" .

(٦) فى (ج) "بالعجز" .

(٧) نهاية ورقة ٣٥٦ من (ب) .

(٨) انظر هذا الخبر مختصرا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ص٥١٠ .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٠) مالطة : مجموعة جزر فى البحر الأبيض المتوسط تقع فى جنوب صقلية ، خضعت مالطة للفينيقيين واليونان والقرطاجنيين والرومان والمسلمين . ضمت لبريطانيا سنة ١٨١٤هـ ثم استقلت عنها سنة ١٩٦٤م . انظر الموسوعة العربية الميسرة ص١٦٣٠ .

(١١) مابين حاصرتين فى (أ) "واظريديه" وهو خطأ .
وفى (ب) ، (ج) "وأجريد" ، وفى (د) "وأجريه" والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٢/٤ ، وتاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٧٣،١٧٥ ، وتاريخ التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤٥ .
وكريد أو كريت : هى جزيرة من جزر البحر الأبيض المتوسط على بعد ٩٦ كيلو مترا تقريبا من بلاد اليونان عاصمتها كانيا . تعتبر الحد الجنوبى لبحر ايجه ذات موقع حربى هام ، استولى عليها الرومان ثم فتحها المسلمون ثم استولت عليها البندقية واستعادتها الدولة العثمانية الا أنها جلت عنها سنة ١٨٩٨م ، واليوم هى تابعة لليونان .
انظر الموسوعة العربية الميسرة ص١٤٥٨،١٤٥٩ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ، حاشية ص٢٣٤،٢٣٥ .

(١٢) مابين قوسين فى (ج) "وغيرهم" . انظر هذا الخبر فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨٠هـ ، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٢/٤ .

(مكة)(١)، وجاء مع هذا(٢) القاصد(٣) عزل قاضى الشرع ، واقامة القاضى محسن(٤) القلعي من جهة المتولى(٥)، وعزل المفتى القاضى(٦) امام الدين [المرشدى](٧)، وتولية الشيخ ابراهيم بن حسين بيرى(٨) منصب

---

(١) فى (ج) "سبع أيام" .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ج).

(٣) فى (د) "القاضى" وهو خطأ .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عبد المحسن" .
كما تولى كتابة المدرسة الداوودية الا أنه عزل عنها من قبل الشيخ محمد بن سليمان المغربى ناظر الحرمين الشريفين كما سيذكر ذلك المؤلف ضمن أحداث سنة ١٠٨٣هـ .

(٥) أى أنه تولى نيابة القضاء عن الأفندى المستجد .
انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٢/٤ .

(٦) سقطت من متن (ج) حيث استدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٦٥ .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
سبق التعريف به .ص١٠٩٤
هذا وقد أضاف الناسخ فى (د) على حاشية المخطوط اليمنى لورقة ١٣٨ مانصه : "قف على ذكر مفتى مكة القاضى امام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدى تم عزل وولاية الشيخ عبد المحسن القلعي من جهة المتولى وتولية الشيخ ابراهيم بن حسين بيرى منصب الافتاء سنة ١٠٧٩هـ" .

(٨) فى (ج) "برى" .
هو الشيخ ابراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن بيرى أحد أكابر فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين ومفتى مكة المكرمة ، ولد بالمدينة ونشأ فى مكة وأخذ عن أكابر علماء عصره فأجازه أكثر شيوخه ، كما كتب بالاجازة له كثير من شيوخ الحنفية بمصر . انتهت اليه الرئاسة فى الفقه ، تولى الافتاء بمكة سنين ثم عزل عنه لما تولى امارة مكة المكرمة الشريف بركات بن محمد لما كان بينه وبين الشيخ محمد ابن سليمان المغربى من عدم الألفة . صنف الكثير من المؤلفات ، زادت عن السبعين . توفى مكة سنة ١٠٩٩هـ ، وكانت ولادته سنة ١٠٢٠هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ١٩/١، ٢٠ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٣٩-٤٤ .

الافتاء(١).

(=وفى يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان من السنة المذكورة ورد خبر وقعة(٢) ظفير(٣) مع مولانا السيد حمود، وجماعته(٤) بنجد، وملخصها:

(أنه انضم(٥) الى جماعة من(٦) ظفير يقال لهم الصمدة(٧)، وانحازت جماعة منهم الى شيخهم سلامة بن مرشد(٨)، فوقع(٩) من جماعته(١٠)

---

(١) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه:
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وعائلة بيت القلعى المذكور من أهالى مكة معروفون ببيت القلعى وعائلة بيت البرى المذكور من أهل المدينة المنورة معروفون ببيت البرى والله أعلم".
انظر خبر العزل والتولية هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٢/٤.

(٢) فى (ب)، (د) "وقعت" وهو خطأ.

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من النسخ الأخرى.

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) وفى (ب)، (ج) "جماعة" والاثبات من (د).

(٥) فى (ب) "الضيم" وهو خطأ. أى الشريف حمود.

(٦) سقطت من (ج).

(٧) ظفير: هم جماعة من لام الحجاز كانت منازلهم فيما مضى بالقرب من المدينة المنورة ولما كثر عددهم فيما بعد القرن الثانى الهجرى قاتلت قبيلة حرب حول المدينة وكانت مساكن ظفير حول الحناكية الى ضرية ثم انتقلت الى الشمال الشرق من نجد وجنوب العراق ولازالت لها بقايا حول ضرية من نجد ومنازلهم اليوم بين وادى حفر الباطن والعراق والكويت وتنقسم الى فرعين كبيرين الصمدة والبطون.
ولمعلومات أوفى انظر:
معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٢٨٨.

(٨) سيأتى باقى خبره فى أحداث سنة ١٠٩٦هـ من هذا الكتاب.

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فوقعت".

(١٠) فى (أ)، (ب)، (ج) "جماعة" والاثبات من (د).

جرم ، وتلاحوا فى الخصام ، وأدى ذلك الى المقاتلة ، والاصطلام(١)، فتلاقى الفريقان(٢). وقتل من السادة الأشراف مولانا زين العابدين(٣)/(٤)بن عبد الله(٥)، وأحمد بن الحسين(٦)بن عبد الله(٧)، والسيد(٨)شنبر بن أحمد بن عبد الله(٩)، وجرح السيد ظفير بن(١٠)زامل(١١) جراحات كثيرة(١٢)، وكذلك السيد باز(١٣)بن هاشم بن عبد الله الى غير ذلك ، وتفرقت الأشراف فى الأطراف(١٤).

---

(١) فى (ب) ، (ج) "والاصطدام" .

(٢) فى (ج) "الفريقين". ورد مابين قوسين فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٢/٤ بشكل أوضح وهو كما يلى :
"وسبب وقعة ظفير أنه انضم الى جماعة مولانا السيد حمود قبيلة من ظفير يقال لهم الصمدة ، ثم انضم اليه شيخهم الأكبر مع جماعته وعصبته الأقوين وكان محبا للسيد حمود ... يعرف بابن مرشد سلامة فوقع من جماعته جرم اقتضى أن يؤاخذوا ..." .

(٣) فى (ب) "عابدين" ، وفى (ج) ، (د) "عابد" .

(٤) نهاية ص٢٦٥ من (ج) .

(٥) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن مانصه : بن (حسن جد ذوى [ ]) .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (د) "الحسينى" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٧) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن مانصه : "بن حسن (جد ذوى [ ]") .

(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٩) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "بن حسن (جد ذوى [ ]" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١١) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "بن عبد الله بن حسن (جد ذوى [ ])" .

(١٢) فى (ج) "كثير" .

(١٣) فى (د) "زياد" وهو خطأ .

(١٤) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٦٦ "أطراف" وأثبت فى المتن "البلاد" فصارت الجملة "أطراف البلاد" .
هذا وقد وردت أخبار هذه الوقعة مفصلة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٢/٤، ٥١٣ .

وفى (سادس عشرى [١] رمضان) [٢] ورد الخبر بأن [٣] صاحب جدة [٤] معزول ، فألبس مولانا الشريف النجاب خلعة على جرى [٥] العادة=) [٦].

وفى أثناء [٧] هذه السنة طلب مولانا السيد [٨] أحمد بن زيد من أخيه أن يكون شريكا له فى مكة ، فوافقه على ذلك <٢٢٥/ب> مولانا الشريف وفوض اليه ربع مدخول [٩] مكة ، فطلب أن يدعى له معه على المنبر ، فأمر مولانا الشريف أصحاب الشعائر بذلك [١٠].

ولم يزالا [١١] (على ذلك) [١٢] الى أن دخل الحج [١٣].

(**وفى** سادس ذى الحجة وصل لمولانا الشريف قفطان من حضرة [١٤]

---

(١) سقطت من (ج) .

(٢) مابين قوسين فى (د) "السادس عشر من رمضان" .
فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٣/٤ أن السادس والعشرين من رمضان كان يوم الخميس .

(٣) فى (أ) "من أن" والاثبات من بقية النسخ .

(٤) أى حسن باشا .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى ثم السفلى للمخطوط .
هذا وقد أضاف ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ٢٦٦ مانصه : "وفى شهر رمضان فى التاسع منه من هذه السنة وقعت صاعقة بمكة (قتلت) رجلا".
انظر خبر عزل صاحب جدة هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٣/٤،٥١٤ .

(٧) سقطت من بقية النسخ .

(٨) فى (د) "الشريف" .

(٩) فى (ب) "مدخوله" وهو خطأ .

(١٠) فى (ج) "بذللك" .

(١١) فى (ب) ، (ج) "يزل" .

(١٢) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(١٣) انظر هذا الخبر فى : خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٢/١ ، أما فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٤/٤،٥١٥ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ففيهما أن ذلك كان سنة ١٠٨١هـ .

(١٤) فى (د) أضاف الناسخ مولانا .

السلطان محمد خان بن ابراهيم خان(١)ـ حفظه الله [تعالى](٢)ـ فلبسه بالحطيم وحصل به زيادة(٣)التعظيم)(٤).

وخرج (٥)مولانا الشريف (ومعه مولانا(٦)السيد أحمد بن زيد للقاء(٧)الأمير المصرى فأمر الشريف)(٨)(الأمير أن يلبس أخاه معه)(٩) فألبسه ، ودخلا مختلعين .

(=وفى هذه السنة(١٠)حج أخو(١١)الوزير الأعظم محمد بن أحمد بن ابراهيم الكبرلى(١٢)وزير(١٣)مولانا(١٤)السلطان محمد خان ، وابن أخى

---

(١) سبق التعريف به .ص ١٠٠٨

(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٣) فى (ب) "زيارة" وهو تصحيف .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى ثم العليا للمخطوط ولم أتبين بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر خبر القفطان هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٤/٤ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) فى (أ) "لقاء" وهو خطأ والاثبات من (د) .

(٨) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(٩) مابين قوسين فى (ج) "الأمر بأن يلبس أخاه معه" وهو خطأ .

(١٠) أى سنة ١٠٨٠هـ .

(١١) فى (ب) ، (ج) "أخوا" .

(١٢) فى (د) "الكبر" .
تولى منصب الصدارة فى سنة ١٠٦٧هـ واستمر فى منصبه هذا الى أن توفى سنة ١٠٧١هـ وقيل ١٠٧٢هـ وخلفه فى منصبه هذا ولده كوبريلى زاده أحمد باشا كان محمد كوبرلى وزيرا حازما عالى الهمة حسن التدبير ، استأصل عروق الفساد من الدولة العثمانية ووطد دعائم السلطنة .
انظر : تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٦٧-١٧١ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤٣،١٤٤ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٢٩٠-٢٩٤ .

(١٣) سقطت من (د).

(١٤) فى (د) "لمولانا" .

(مولانا الوزير)(١)مع أمه(٢).

فاجتمع مولانا الشريف بهم بعد مقابلتهم بما يليق ، ونص عليهم مافعله حسن باشا بالتحقيق ، فدعوه ، ولاموه (على فعله)(٣)ثم جمعوهما فى(٤)مرة أخرى وأصلحوا بينهما(٥).

ونزل فى دار مولانا(٦)الشيخ محمد بن سليمان المغربى(٧)لصحبة سابقة بينهما .

(وكان للشيخ محمد المذكور صهر شريف من/(٨)الأروام يقال له : محمد الفصيحى(٩)كان مولانا الشريف سمع عنه كلاما تحققه فيه(١٠)، فبطش به ، فحقد مولانا الشيخ)(١١)عليه ذلك .

ولما أن(١٢)حج أخو الوزير المذكور ، واجتمع به سأله(١٣)فى السفر معه الى الروم ، فأخذه معه ، وضمن له مايروم(١٤).

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "المولانا العزيز" وهو خطأ ، وفى (ج) "لمولانا العزيز" وهو خطأ أيضا .

(٢) أضاف المؤلف (ح) وهى اختصار رحمها الله .

(٣) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(٤) سقطت من بقية النسخ .

(٥) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٤/٤ .

(٦) سقطت من (ج) ، (د) .

(٧) سبق التعريف به فى المقدمة .ص٣٤، ٣٥

(٨) نهاية ص٢٦٦ من (ج) .

(٩) فى (ب) ، (ج) "الفصحى".

(١٠) سقطت من بقية النسخ .

(١١) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ :
"وكان مولانا الشريف قد فتك بسيد من الأروام يقال له محمد الفصيحى لأمر اقتضى ذلك فنقم الشيخ محمد بن سليمان" .

(١٢) فى (ب) "أنه" وهو خطأ .

(١٣) فى (أ) "ساس" ، وفى (ب) "ساس" ، وفى (د) "وسار" والاثبات من (ج) .

(١٤) انظر خبر سفر الشيخ محمد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٣/٤ وفيه أنه سافر صحبة أخى الوزير الأعظم أحمد باشا الكبرلى ، ومختصره فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨٢هـ .

ودخلت سنة ١٠٨١ [ألف واحدى(١)وثمانين] .

وفى يوم الجمعة [سابع عشر](٢)محرم [الحرام](٣)نودى بالبلد لمولانا الشريف أحمد بن زيد بالربع وأمر الخطيب بالدعاء له(٤)وألبس الخطيب صوفا(٥).

وفى يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر(٦)بعث مولانا الشريف بيرق/(٧)عسكر الى الطائف لفتنة وقعت فيه بين ثقيف(٨)والحمدة(٩)=) .

وفى ربيع الآخر من السنة المذكورة(١٠)ورد من صاحب مصر خلعة

---

(١) فى (ب) "واحد" ومابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) وسقطت من (ب) ، (ج) والاثبات من (د).

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
انظر هذا الخبر فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٤/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ .

(٦) فى (ب) "آخر" .

(٧) نهاية ورقة ٣٥٧ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٥٨/أ منها بالكثير من الغموض .

(٨) ثقيف : احدى القبائل الحجازية العريقة والمشهورة كانت منازلهم بالطائف ، بطن من هوازن من العدنانية .
وهم بنو ثقيف - واسمه قسى - بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس بن عيلان .
ولمعلومات أوفى انظر : القلقشندى : نهاية الأرب ص١٩٨،١٩٩ ، والبلادى : قبائل الحجاز ص٦٦-٦٩ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "الحجران" وهو خطأ .
والحمدة : فرع صغير من ثقيف ، يقيم فى وادى لقيم ونواحيه من الطائف الشمالى.
والحمده أيضا بطن من بنى جاهل من ثقيف ترعه .
انظر : معجم قبائل الحجاز للبلادى ص١٢٠ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى بعضها رأسا على عقب ثم الحاشية السفلى ولم أتبين قراءة بعضه فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر أخبار هذه الفتنة مفصلة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٥/٤ .

(١٠) فى (د) "المذكور" . أى سنة ١٠٨١هـ .

لمولانا الشريف ، فلبسها[١] بالأبطح[٢] لكونه كان متوجها الى الشرق .

ثم انه توجه الى المبعوث[٣]، ووفد[٤] (عليه مولانا[٥]) السيد حمود بمفرده بعد أن[٦] فارق من كان معه ، فقابله بالاجلال ، والاكرام ، وقام[٧] بموجبه أحسن قيام ، ودخل معه الطائف ، وأقاما[٨] فى أرغد عيش بعد ذلك الطيش[٩].

وفى شعبان من هذه السنة وردت من مصر خلع لمولانا الشريف وأخيه السيد أحمد فدخل بها[١٠] سردار العسكر[١١] المحافظين للبلد ووضعها فى مقام سيدنا[١٢] ابراهيم لغيبة الجماعة .

فدخل مولانا الشريف ليلة الثالث والعشرين من رمضان (من السنة المذكورة)[١٣] ومكث يومه والذى يليه ونزل فى اليوم الثالث من مجيئه الى الحطيم ، ولبس الخلعة الواردة له ، وكذلك مولانا الشريف أحمد لبس الخلعة الواردة باسمه .

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) سبق التعريف بها .ص ٤٧٨
(٣) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٦،٥١٥/٤ .
(٤) فى (ب) "وفد" ، وفى (ج) "فوفد" .
(٥) سقطت من (ج) .
ومابين قوسين ورد فى (ب) "مولانا عليه" .
(٦) أضاف ناسخا (ب) ، (ج) "كان" .
(٧) فى (ج) "وقامو" وهو خطأ .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وقاما" .
(٩) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٦/٤ مع الكثير من الاختلاف.
ومختصره فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨١هـ .
(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١١) السردار : أى الرئيس .
انظر البرق اليمانى للنهروالى مقدمة التحقيق ص٧٨ .
(١٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٣) مابين قوسين فى (ج) "من هذه السنة".أى سنة ١٠٨١هـ .

وكان [١] سبب ذلك طلب مولانا الشريف من صاحب السعادة أن يرسل لأخيه بموجب [٢] ماتلبس به من الاستقلال بربع مكة خلعة [٣] مع الأمير المصرى ، فكان جوابه (الامتثال ، والمبادرة) [٤] ، بهذا المثال [٥].

<٢٢٦/أ> ولما كان يوم الجمعة / [٦] السادس [٧] والعشرون [٨] من [٩] شهر [١٠] رمضان من هذه السنة [١١] دخل المسجد (رجل أعجمى) [١٢] بيده سيف والخطيب يخطب وهو ينادى بالفارسية مامعناه أنه المهدى ، وجلس فى صحن الطواف الى أن فرغ الخطيب .

فلما أراد أن ينزل قصده الأعجمى بالسيف ، وأراد ضربه به [١٣] ، فرد [١٤] فى وجهه باب المنبر ، وكان الخطيب ذلك اليوم القاضى محمد بن

---

(١) فى (ج) "وكانت" وهو خطأ .
(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "لموجب" والاثبات من (ج) .
(٣) فى (د) "خلة" وهو خطأ .
(٤) مابين قوسين فى (د) "الأمثال بالمبادرة" .
(٥) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٦/٤، ٥١٧ مع بعض الاختلاف اليسير .
(٦) نهاية ص٢٦٧ من (ج) .
(٧) فى (أ) كرر المؤلف هذا الخبر على الحاشية الوسطى للمخطوط ثم شطبه .
كما أثبت نصا على الحاشية اليمنى للمخطوط هى :
"وفى سادس ذى الحجة وردت على مولانا الشريف خلعة من مولانا السلطان دام عزه فلبسها بالحطيم وطلع الى داره" .
وسقط من بقية النسخ .
وفى (د) "السارس" وهو تصحيف .
(٨) هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "والعشرين" .
(٩) فى (د) "فى" .
(١٠) سقطت من (ج) .
(١١) أى سنة ١٠٨١هـ .
(١٢) مابين قوسين ورد فى (د) "رجلا أعجميا" .
(١٣) سقطت من بقية النسخ .
(١٤) فى (د) "فرر" وهو تصحيف .

موسى الغلبوى(١) المكى ، فتلاحقته العامة من العساكر المجاورين ، فضربوا الأعجمى بالسيوف حتى(٢) أثخنوه جراحة ، وسحبوه الى أن أخرجوه من باب السلام(٣).

ثم جرته العامة من أولاد(٤) السوق الى المعلاة وجمعوا(٥) عليه قمامة وأحرقوه فيها ولاحول ولاقوة الا بالله [العلى العظيم](٦).

وفيها(٧):

وقع سيل عظيم ثالث شوال وبلغ(٨) الى باب الكعبة فنزل مولانا الشريف (وأمر بفتح)(٩) سرب باب ابراهيم ونظفه(١٠) العامة(١١).

(=وخرج مولانا الشريف بعد العيد الى جهة(١٢) الشرق .

وفى أوائل شوال تجبر حسن باشا بجدة ومنع مقاديم الشريف ووزيره من جهة التصرف واستولى على جدة وقرر من شاء فى(١٣) (معالم

---

(١) فى (ج) "القليوى" .
(٢) فى (د) "الى أن" .
(٣) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٧/٤ مع بعض الاختلاف .
(٤) فى (ب) "الأولاد" وهو خطأ .
(٥) فى (د) "وجعلوا" .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٧/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ مع بعض الاختلاف . وحرقه بالنار مخالف لتعاليم الإسلام .
(٧) تكرر هذا الخبر فى (أ) حيث استدركه المؤلف على الحاشية السفلى اليمنى للمخطوط ولم يشطبه .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٩) مابين قوسين سقط من (ب) .
(١٠) فى (ج) "وقطعه" وهو خطأ .
(١١) انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٠هـ ، وفيه أنه كان فى سنة ١٠٨٠هـ .
(١٢) سقطت من (ج) .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "على".

الصـر وضـرب كـاتب الجراية (١)) الجلبى محمـد بن مصطفـى بن محمـود (ضربا)(٢)مبرحا وعمل المنكرات .

فلما بلغ ذلك مولانا الشريف لم يراجعه فى شىء .

ولم يزل مـولانا الشـريف (٣)(الى أن) (٤)دخل مكـة أواخر ذى (٥)القعدة ، ودخل معه السيد حمود بن عبد الله ، وهما على أصلح نية (ومحبـة ، ففـرح الناس بذلـك)(٦)، وجلـس مـولانا السيـد حمود للتهنئـة بداره(٧)، ومدحه الشعراء ، فأجاز وأجاد .

---

(١) كاتب الجراية :
يطلق لفظ كاتب على كل من يقوم بالكتابة أو التحرير .
انظر : الفنون الاسلامية للباشا ٩٠١/٢ .
والجراية : هى الوكالة والجارى من الرواتب .
انظر : المعجم الوسيط ١١٩/١ .
وعلى هذا يكون معنى كاتب الجراية كاتب الوكالة أو كاتب الجارى من الرواتب.
ومابين قوسين بياض فى (ب).

(٢) فى (ج) أثبـت النـاسخ ماأثبتنـاه وأشار فى حاشية المخطـوط اليمنى لصفحـة ٢٦٨ "كذا بالأصل" ، وفى (د) "ضربا شديدا" .
ولاه الشـريف بركات بن محمد بن ابراهيم أمير مكـة الوزارة سنـة ١٠٨٤هـ بدلا من الـوزير الخواجا عثمان بن زين العابدين حميدان ثم عـزل عنها سنة ١٠٨٥هـ حيث ولى بدلا منه حسين القبرصلى .
انظر هذا ضمن أحداث سنة ١٠٨٤هـ ، ١٠٨٥هـ من هذا الكتاب .

(٣) أى فى الشرق .

(٤) مابين قوسين بياض فى (ب).

(٥) فى (أ) "ى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٦) مـابين قوسين فى (ب) "ففرح ومحبـة الناس وجلس بذلك" وهـو خطأ ، وفى (ج) "ففرح وحبه الناس وجلس بذلك" وهو خطأ أيضا .

(٧) فى (ج) "فى داره" .

وفى (١)سادس ذى الحجة وردت قفاطين (٢)من حضرة (٣) السلطان لمولانا الشريف سعد(٤)، فلبسها بالحطيم(٥)، وطلع الى داره=)(٦).

ودخل حج سنة ١٠٨٢/(٧)[ألف/(٨)واثنتين وثمانين](٩)، فخرج للقاء الأمير مولانا الشريف ، وأخوه السيد أحمد .

و(١٠)ورد مع الأمير قفطان (١١)لمولانا الشريف أحمد ، فاختلعا(١٢) بالزاهر(١٣)على جرى (١٤)العادة ، ووصل مع الأمير الشامى مثله أيضا ، (وهذا أول قفطان سلطانى لبسه الشريف أحمد)(١٥).

---

(١) تكرر هذا الخبر فى (أ) حيث استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم يشطبه وذكر بدل كلمة "قفطان" كلمة "خلعة" .

(٢) فى (د) "قفطانين" .

(٣) فى (أ) "حضر" سقط حرفها الأخير والاثبات من بقيةالنسخ .

(٤) سقطت من بقية النسخ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٧) نهاية ص٢٦٨ من (ج) .

(٨) نهاية ورقة ٣٥٨ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٥٩/أ من (ب) ببعض الغموض .

(٩) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ . ويبدو أن المؤلف قد توهم فى السنة فحديثه السابق كان ضمن أحداث سنة ١٠٨١هـ وسيتضح هذا التوهم فى نهاية هذا الخبر والخبر الذى يليه حيث سيذكر دخول سنة ١٠٨٢هـ.

(١٠) سقط حرف الواو من (ب) .

(١١) فى (د) "قفطانا" .

(١٢) فى (ب) ، (د) "اختلفا" وهو خطأ .

(١٣) سبق التعريف به . ص١٤٦

(١٤) فى (ج) "حسب" .

(١٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

انظر أخبار هذه الخلعة للشريف سعد والشريف أحمد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٧/٤ الا أنه ذكرها ضمن أحداث سنة ١٠٨١هـ فى السادس من شهر ذى الحجة .

وحج حسن باشا فى هذه السنة(١)، وقد تأهب بأوفى أهبة ، فلما (أن فرغ)(٢)من تعريفه(٣)ناويا لتحريفه رمى برصاصة عند غروب الشمس من يوم الثلاثاء ثالث يوم من أيام منى (عند جمرة العقبة)(٤)، وهو(٥)حادر /(٦)لمكة ، فأصيب فى فخذه ، وطاح من فوق حصانه ، فاحتمله العسكر الى التخت ، ونزلوا به ، وقتلوا من وجدوه (٧) تجاههم (٨)من الحجاج ، والفقراء الى أن وصلوا به(٩)الباسطية(١٠)موضع(١١)سكنه(١٢).

(وبلغ مولانا الشريف)(١٣)الخبر فتزل بمن معه (من)(١٤)الأشراف فى لبس الحديد فلما وصل الى المعلاة عدل من سوق(١٥)الليل ونزل الى بيته .

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) مابين قوسين فى (أ) "أن من فرغ" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٣) أى الوقوف بعرفة .

(٤) مابين قوسين ورد فى (ج) "عند الجمرة أى جمرة العقبة" .
وجمرة العقبة معروفة تقع عند أول منى مما يلى مكة تفرد بالرمى أول أيام التشريق والوسطى بعدها مما يلى مطلع الشمس ثم الصغرى حيث ترميان فى الأيام الثلاثة الأخرى . قال الله تعالى : {واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلاإثم عليه ومن تأخر فلاإثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم اليه تحشرون} . الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ١٧٠/٢ .

(٥) فى (ب) "فهو" وهو خطأ .

(٦) نهاية ورقة ١٣٨ من (د).

(٧) فى (ج) "وجدوا" وهو خطأ .

(٨) فى (ب) ، (د) "تجاهم" .

(٩) أضاف ناسخ (د) "الى".

(١٠) سبق التعريف به . ص ٩٣٠

(١١) فى (ب)، (ج) "لموضع" .

(١٢) فى (د) "مسكنه".

(١٣) مابين قوسين تكرر فى (ب).

(١٤) فى (د) "من العسكر".

(١٥) فى (ب) "السوق" وهو خطأ.

واعتدت عساكر حسن باشا(١) للحصار وجعلوا المدافع على باب(٢) السدرة (٣) وباب (٤) الباسطية (٥) ومن جهة (٦) الشبيكة (٧) ومن جهة سويقة(٨) واقتضى الحال تحرز مولانا الشريف أيضا(٩).

ولم يزل الحال هكذا الى الصبح فاجتمع الأمراء(١٠) بمولانا الشريف فأخبرهم أن هذا أمر ليس لى به(١١) خبر وقد وقع ذلك والله أعلم بفاعله (ولالنا به علم)(١٢).

وطلب [مولانا الشريف](١٣) محاسبته مادام(١٤) فى قيد(١٥) الحياة عما هو له من مدخول جدة ، (فانه منعه من غير أمر يقتضيه(١٦) ذلك بعد انعام السلطنة عليه به ، وصمم فى الدعوة)(١٧).

ووكل مولانا الشريف فى مطالبته(١٨) بذلك الخواجا(١٩) محمد سعيد بن

---

(١) فى (أ) "اشا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) سبق التعريف . ص٦١٧
(٤) فى (د) "ورباط" وهو خطأ.
(٥) سبق التعريف به . ص٦١٧
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٧) سبق التعريف بها . ص٤٣٣
(٨) سبق التعريف بها . ص٥٩٣
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) فى (د) "الأمر" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ولالنا علم به" .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٥) فى (د) "قيدى" وهو خطأ .
(١٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يقتضى" .
(١٧) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(١٨) فى (ج) "مطالبة" وهو خطأ .
(١٩) فى (ج) "الخواجة" .

مصطفى السيورى (١) وزير (٢) جدة من جهته .

فجاء (٣) الى حضرة القاضى ، وادعى على الباشا المذكور ، وأحضر (٤) دفاتر (٥) البندر (٦) / (٧) فصح لمولانا الشريف عنده أربعة وعشرون (٨) ألف قرش ثبتت بلانزاع .

فتوسطت الأمراء (٩) <٢٢٦/ب> فى ترك البعض فأخذ منه (عشرة (١٠) آلاف وسمح (١١)) بأربعة عشر ألف قرش (١٢).

ثم ان الباشا [المذكور] (١٣) استمر (١٤) الى (سابع عشرى) (١٥) ذى

---

(١) فى (ب) ، (ج) "اليسورى" ، وفى (د) "السبورى" .
قبض عليه صنجق جدة محمد جاووش مع آخرين وأرسله الى مصر سنة ١٠٨٣هـ حيث سجن هناك ثم أطلق سراحه معهم سنة ١٠٨٤هـ عاد بعدها الى مكة سنة ١٠٨٥هـ انظر هذا ضمن أحداث السنوات ١٠٨٣هـ ، ١٠٨٤هـ ، ١٠٨٥هـ من هذا الكتاب .

(٢) فى (ب) ، (ج) "ووزير" وهو خطأ .

(٣) فى (ج) "فجابه" وهو خطأ .

(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأحضروا" .

(٥) فى (ج) "دفافر" وهو خطأ .

(٦) سبق التعريف بها . ص٨٧

(٧) نهاية ص٢٧٠ من (ج) .

(٨) فى (د) "وعشرين" .

(٩) تكررت فى (أ) .

(١٠) فى (ب) "عشر" .

(١١) أضاف ناسخ (ج) "له" .
واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية العليا للمخطوط .

(١٢) انظر هذه الأخبار مختصرة مع بعض الاختلاف فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ص٥١٧،٥١٨ ، وفى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٢/١ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٤) فى (ب) "واستمر" .

(١٥) مابين قوسين فى (ب) "سادس" وهو خطأ ، وفى (ج) "سادس عشر" وهو خطأ ، وفى (د) "سابع عشر" .

الحجة وسافر مع الحج الى المدينة وأبقى كيخيته(١)على جدة .

(**وفى** هـذه السنـة جاء خبر وفـاة السيـد أبو القـاسم [بن حمود](٢)بمصر [بالطاعون فى شهر شوال](٣))(٤).

[ولاية السيد أحمد بن محمد الحارث] :

وكان(٥)من أمر الباشا أنه لما دخل المدينة أقام(٦)بها فحسن(٧)له محمد ظافر السابق ذكره(٨)أن يبعث (الى مولانا)(٩)السيد (أحمد الحارث)(١٠)ويوليه .

فبعث(١١)اليه وجاء الى المدينة بواسطة (ابنه(١٢)السيد محمد)(١٣)

---

(١) فى (ب) "كيخية" ، وفى (ج) "صنجقية" .

(٢) مابين حاصرتين من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٥/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ .

(٣) مابين حاصرتين من نفس المصدرين السابقين .

(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين علـى الحاشية العليا الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءة بعضه وسقط من النسخ الأخرى .
هذا وانظر خبر وفاة السيد أبى القاسم هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤٩٥/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٧٨هـ .

(٥) فى (د) "وكانت" هذا وقد وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمني لصفحة ٢٧٠ مانصه : "قف على ولاية السيد أحمد الحارث بالمدينة من حسن باشا" .

(٦) فى (ب) "أقا" .

(٧) فى (ب) "فحبس" .

(٨) ضمن أحداث سنة ١٠٧٩هـ .

(٩) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "لمولانا" .

(١٠) فى (ج) "أحمد بن محمد الحارث" سبق التعريف به ص١٠١٧ .

(١١) فى (ب) ، (ج) "وبعث".

(١٢) سقطت من (ب) ، (د) .

(١٣) مابين قوسين ورد فى (ج) "السيد محمد الحارث ابنه" .

فألبسه حسن باشا (١) خلعة فى الروضة الشريفة (٢)، ونادى له بالبلد (٣)، (وأمر بالدعاء له على المنبر) (٤)، وأرسل الى جدة يريد ذخيرة (٥) يتجهز بها الى مكة .

(=ودخلت سنة ١٠٨٢ [اثنتين وثمانين وألف] (٦) وفيها (٧):

خرج مولانا الشريف عقب (٨) الحج الى ينبع ، فأقام (٩) بها فجاءه (١٠) الخبر بولاية السيد أحمد الحارث المدينة .

فبعث اليه كتابا تلطفه (١١) فيه (١٢)، فأعاد (١٣) جوابه يعتذر مما حصل (١٤) ويفصح (١٥): "بمكره أخاك لابطل" .

وشرع الباشا يتجهز لملاقاة مولانا الشريف (١٦)، ومولانا السيد أحمد

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب).
(٢) فى (ب) "الشريف" وهو خطأ .
(٣) فى (ج) ، (د) "فى البلد" .
(٤) مابين قوسين فى (ج) "وأمر له بالدعاء على المنبر" .
(٥) فى (ب) "ذخرتا" وهو خطأ .
(٦) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) وفى بقية النسخ سنة ألف وثلاثة وثمانين نتيجة للخطأ الذى وقع فيه المؤلف فى تسجيل السنة السابقة .
(٧) فى (ب) "متفرقة" فى ها" .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عقيب" .
(٩) فى (ب) "فاقا" وهو خطأ .
(١٠) فى (ج) "وجاءه" ، وفى (د) "فجابه" .
(١١) فى (أ) "تلطف" ، وفى (ب) ، (د) "يتطلف" والاثبات من (ج) .
(١٢) سقطت من (ب) . انظر نص الخطاب فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٨/٤،٥١٩ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤٣/١ .
(١٣) فى (ب) "فأر" وهو خطأ ، وفى (ج) "فأرسل" .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "حصله" والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٥) فى (ب) "يفضح" ، وفى (د) "يقضى" .
(١٦) سعد .

الحارث(١)يجيل(٢)فكره(٣)فى عاقبة(٤)هذا(٥)الأمر المخيف(٦).

وكان مولانا(٧)السيد حمود(٨)بالمبعوث ، (فبعث اليه السيد أحمد(٩)/(١٠)والباشا(١١)) حسن (يطلبانه اليهم)(١٢)، والمعونة(١٣)لهم ، (واتفق أن)(١٤)مولانا الشريف بعث(١٥)الى مولانا السيد حمود(١٦)يستدنيه ويخبره بما وقع .

فاتفق وصول الرسولين فى يوم واحد ، فتوجه قاصدا(١٧) جهة

---

(١) سقطت من (ج) .
(٢) فى (ب) "يجيله" .
(٣) فى (د) "مكره" .
(٤) فى (ب) "عاقبت" وهو خطأ .
(٥) فى (ب) "هذ" وهو خطأ .
(٦) فى (ب) "لمخيف" وهو خطأ .
(٧) فى (ب) "مولا" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) "حموة" وهو خطأ .
(٩) ابن محمد الحارث .
انظر نص خطابه هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ص٥١٩،٥٢٠ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٣/١،٤٤٤ .
(١٠) نهاية ورقة ٣٥٩ من (ب) .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ومابين قوسين فى (ب) "فبعث اليه السيد أحمد والخل أمر المدينة واليا [ ]" .
وفى (ج) "فبعث اليه السيد أحمد والخل أمر المدينة واليا والباشا" .
وكلاهما خطأ لتوهم عارف وادخاله الحاشية "والخل أمر المدينة" ضمن الحاشية السابقة .
(١٢) مابين قوسين فى (ب) "يطلب أنه اليهم" ، وفى (ج) "يطلب أنه يأتى اليهم" .
(١٣) فى (د) "وبالمعونة" .
(١٤) مابين قوسين بياض فى (ب) ، وفى (ج) "وكذلك" .
(١٥) فى (ب) "وطلب" .
(١٦) أضاف ناسخ (ج) "بهدية" .
(١٧) فى (أ) "قاصد" والاثبات من بقية النسخ .

الشريف سعد ، فوصل(١) الى مولانا (الشريف)(٢)، (وهو بملجا(٣) بالقرب من ينبع)(٤).

وأتاه (٥) الخبر (٦)) بأمر الخزانة (٧) المبعوثة الى حسن باشا [من جدة](٨)، فأمر بأخذها ، فأخذت عن آخرها/(٩)، (وقسمها مَنْ عنده ، واغتنى منها من اغتنى)(١٠).

فقد أخبرنا : أن الكيخية(١١) المرسل لها(١٢) من جدة وضع الأموال (فى نفس(١٣)) الميرة(١٤) كالحب ، والرز ، والفول ، (فلما جاؤا(١٥) بها قسمها مولانا(١٦) الشريف(١٧)) على أنها ميرة ، واشترتها(١٨) الناس ، وباع

---

(١) فى (ب) ، (ج) "ووصل" .
(٢) فى (ب) ، (د) "الشريف سعد" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٠/٤ "ملحه" .
(٤) مابين قوسين فى (ج) "وهو بمحل يقال له الملجا بالقرب من ينبع" .
(٥) أى للشريف سعد .
(٦) تكررت فى (أ) .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(٧) فى (ج) "الخزينة" .
(٨) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٩) نهاية ص٢٧٠ من (ج) .
(١٠) مابين قوسين فى (ج) "وفيها من عنده واعتنى بها من اعتنى" وهو خطأ .
(١١) فى (ب) ، (ج) الكميه" وهو خطأ .
(١٢) فى (ج) "بها" .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، (ب) والاثبات من (د) ومابين قوسين ، فى (ج) "فرليس" .
(١٤) الميره : الطعام يجمع للسفر ونحوه .
المعجم الوسيط ٨٩٣/٢ .
(١٥) فى (أ) ، (ب) "جاؤ" ، وفى (ج) "جاء" والاثبات من (د) .
(١٦) سقطت من (د) .
(١٧) سقطت من (ب) ، ومابين قوسين فى (ج) "فلما جاء قسمها على من عنده" وهو خطأ .
(١٨) فى (ب) "واشترها" وهو خطأ ، وفى (ج) "واشتراها" .

من باع ، وأكل من أكل .

وفى مقامه بملجة أتاه الخبر بعزل حسن باشا ، وطلبه الى الأبواب . وجاءت[١]لمولانا الشريف[٢]خلعة مع ذلك القاصد ، فلبسها ثمة .

وتوجه القاصد (بخبر العزل[٣]) الى المدينة[٤]، فتوجه حسن باشا من المدينة على طريق غزة ، (وعلم أنها مكيدة[٥]، وأخبر بذلك من هنالك)[٦] (وانحل أمر المدينة)[٧].

وخرج معه محمد ظافر ، وأغاة[٨]القلعة ، فجاءت[٩]وفاته[١٠]على مرحلتين[١١]من المدينة ، وذهب ابن ظافر[١٢]بأسبابه الى غزة . ثم الى مصر[١٣].

---

(١) فى (د) "جاءت" وهو خطأ .
(٢) فى (ب)، (ج) "السيد" .
(٣) فى (د) "القول" . ومابين قوسين ورد فى (ج) "بالخبر".
(٤) فى (ب) "مدينة" .
(٥) فى (ج) "ماكيدة" وهو خطأ .
(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية الوسطى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الباقية .
(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط وسقط من (ب) ، (ج) .
(٨) فى (د) "أغات" وهو خطأ .
(٩) فى (ب) ، (ج) "فحانت" .
(١٠) استدركها المؤلف على الحاشية الوسطى وغير واضحة والاثبات من بقية النسخ .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) وسبق التعريف بالمرحلة وهى المسافة التى يقطعها السائر فى نحو يوم أو مابين المنزلتين .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "طاهر" وهو خطأ .
(١٣) انظر هذه الأخبار مع بعض الاختلاف اليسير فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٤،٤٤٣/١ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥١٨/٤-٥٢٠ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، ومختصره فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨٢هـ .

وانقطع(١) الخبر عن مولانا الشريف(٢)، وكثرت(٣) الأقاويل هناك عند حضرة الوزير(٤) حتى قيل أنه مسد(٥) باش(٦) الذاهب (مع الباشا)(٧) من المدينة صحب ثوب الباشا الذى ضرب فيه ، فأحضره بين يدى(٨) الوزير بدمه ، وزاد الأعداء فى الكلام(٩)، فوجد عند ذلك مولانا(١٠) الشيخ محمد ابن سليمان للمقال مكانا فسيحا ، (ولو كان ألكن(١١) لصار)(١٢) فصيحا .

فأبدى لذلك تعبا ووجدا ، وأنشد الوزير الأعظم أن سعدا !!

---

(١) فى (ب) "ونقطع" .
(٢) سعد .
(٣) فى (ب) "وكثرة" وهو خطأ .
(٤) هو أحمد فاضل باشا ابن محمد باشا الكوبرلى ، تولى الصدارة بعد موت والده عنها سنة ١٠٧٢هـ ، توفى سنة ١٠٨٧هـ بعد أن استمر فى الصدارة مدة خمسة عشر عاما ، وله من العمر ٤٧ عاما ، وتولى بعده زوج أخته قره مصطفى باشا .
كان أحمد فاضل باشا من أفاضل الوزراء وأحسنهم سياسة أعاد للدولة العثمانية ماكان لها من المجد .
ولمعلومات أوفى انظر :
سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص١٧١-١٧٦ ، ابراهيم حليم : التحفة الحليمية ص١٤٤،١٤٥ ، المحامى : تاريخ الدولة العلية ص٢٩٤-٣٠٠ .
(٥) فى (ب) "مسند" ، وفى (د) "مستند" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "باشا" .
(٧) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٨) فى (ب) "يد" .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (ب) "مولا" .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لكن" .
(١٢) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "ولو كانا لكن لطا" وهو خطأ ، هذا وقد أضاف ناسخ فى الحاشية جملة "كذا بالأصل" .

فعنـد ذلك أمـر (١)الـوزير الأعظـم (٢) باخراج (٣)أمـر سلطـانى الى صاحب (٤)مصر أحمد باشا (٥)بتجهيز ثلاثة آلاف عسكرى من مصـر الى مكة وكتب الى صارى (٦)حسين باشا (٧)صاحب حلب (٨)أن يحج فى هذا العـام <٢٢٧/أ>بألفـى (٩)عسكـرى ، وينظـر فى أمـر الحرمين ، ولايبرم أمـرا دون اشـارة الشيـخ محمـد بن سليمـان المغـربى ، وأمـر الشيـخ بالحج ، (واصلاح البلد)(١٠)، (وتولية)(١١)من يرى فيه الصلاح ، وجعل (١٢)اليه أمر ذلك .

فلما كان ثالث شوال ورد من مصر متولى سواكن (١٣)، وأخبر بتجهيز

---

(١) فى (د) "أمير" وهو خطأ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
وهو أحمد فاضل باشا .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) ورد فى أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٦٧،١٧٠ أن صاحب مصـر فى هذه الفترة هو ابراهيم باشا الوزير الذى وصل فى غرة محرم سنة ١٠٨١هـ بعد عزل الوزير على باشا قراقاش عنها فى غرة الحجة سنة ١٠٨٠هـ .
استمر ابراهيم باشا الوزير واليا على مصر الى آخر جمادى الأولى من سنة ١٠٨٣هـ.

(٦) أضاف ناسخ (ج) "عسكر" .

(٧) هو حسين باشا السلحدار .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢١/٤ سيرد باقى خبره فيما يأتى .

(٨) سقطت من (ب).

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ألفين" .

(١٠) مـابين قـوسين سقـط مـن متن (ج) فـاستدركها النـاسخ على الحاشيـة اليسـرى للمخطوط.

(١١) مابين قوسين فى (ج) "وكان اذا ذاك بالاستانة وكذا توليه" .

(١٢) فى (ج) "وجعله" ، وفى (د) "ويجعل" .

(١٣) سبق التعريف بها .ص٨١٩

/(١)العساكر الى الجهة الحرمية(٢)، وكثر الهرج(٣)، والمرج(٤).

واتفق أن ورد (حب أهالى)(٥)مكة الى ينبع(٦)، فحسن بعض الأشقياء لمولانا الشريف أخذه ، فأخذه ، وفرقه(٧)على من معه من الأشراف.

واستمر بينبع الى ذى القعدة ، فورد مكة يوم الحادى عشر من ذى القعدة(٨).

غريبه(٩):

لما كان يوم الثالث عشر من ذى القعدة الحرام من السنة المذكورة(١٠) بعد دخول مولانا الشريف بيومين جاء رجل من أهل الوادى وادى الجموم(١١)معروف بالخير عليه آثار(١٢)الجذب ، والعزوف(١٣)عن الناس ، ونادى بأعلى صوته من الشبيكة(١٤)، وهو سائر الى أن وصل(١٥)[الى](١٦)

---

(١) نهاية ص٢٧١ من (ج) .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من النسخ الأخرى .

(٤) فى (ب) "المر" .

انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٧ .

(٥) مابين قوسين فى (د) "حباها لى" وهو خطأ .

(٦) فى (ج) "مكة" وهو خطأ .

(٧) فى (ب) ، (ج) "وفرق".

(٨) انظر خبر استمرار الشريف بينبع هذا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٧ .

(٩) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٧٢ مانصه : "قف على رؤيا غريبة" .

(١٠) أى سنة ١٠٨٢هـ .

(١١) سبق التعريف به . ص١١٦

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٣) فى (د) "والعزق" وهو خطأ .

(١٤) سبق التعريف بها . ص٤٣٣

(١٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

المعلاة ، [وهو](١) يقول :

ياأهل مكة أشهدكم ، وأشهد الله ، وملائكته(٢) أنى(٣) أديت الأمانة الى شريف مكة ، وهو أن الله يريد [أن](٤) ينزل بأهل(٥) هذه البلدة عقوبة فليخرج هو بنفسه ويجمع الناس/(٦) كافة يوم الجمعة ويصلى بهم ركعتين ليرفع الله البلاء بذلك عن أهل هذه البلدة وقد أديت(٧) ماأمرت بتبليغه .

فوصل خبره الى مولانا الشريف فاستدعاه وسأله عن حاله .

فأخبرنا الوزير (محمد على)(٨) بن سليم(٩) وكان حاضر المجلس صورة(١٠) جوابه وهو أنه قال :

أنا رجل(١١) مقيم بالريان من الوادى فصليت (البارحة العشاء ونمت ثم قمت لصلاة لى(١٢) أصليها فاغتسلت من عين)(١٣) هناك (وقمت أصلى)(١٤) فغشينى نور طبق الأفق فسجدت(١٥) خشية ثم رفعت رأسى وأنا كالغائب ، فشاهدت النور قد اجتمع دائرة مكتوب فيها نحو اثنى عشر سطر أولها لااله

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ ، وفى بقية النسخ "و" .
(٢) فى (ب) "وملائكة" ، وفى (ج) "وملئكته" .
(٣) فى (ب) "ى" وهو خطأ .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٦) نهاية ورقة ٣٦٠ من (ب) .
(٧) فى (ج) "بلغت" .
(٨) مابين قوسين فى (ج) "محمد بن على" وهو خطأ .
(٩) سبق التعريف به ص١٠٧٨ .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "هذه صورة" .
(١١) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٧٢ .
(١٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٣) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٧٢ .
(١٤) مابين قوسين سقط من (د).
(١٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

الا الله ، والثانى الله نور السموات والأرض ، والثالث سخط لخط فحط ، ولم أعرف بقية الأسطر غير هذه الثلاثة فأردت أن أميل الى جهة اليمين فرأيت من أخذ بشقى (١) الأيسر (٢) فأردت الميل الى الأيسر ، فأخذت من الأيمن فقلت : من أنت ، وقد غمرتنى رائحة المسك (٣) فقال اسمع وع (٤):

أنا شمشمائل (٥) رسول جبريل من رب العالمين اذهب الى مكة ، وابلغ صاحبها السلام ، وناد (٦) بأعلى صوتك من أسفل مكة ال أعلاها ، وقل للملك أن سلمت (يوم عرفة سلمت (٧)) انتهى . ماأخبرنا به الجمال (محمد على) (٨) بن سليم (وهذا نصه) (٩) بلفظه (١٠) وأنا استمليه منه .

فأمر مولانا الشريف بالاحسان اليه ، وصرفه (١١) <u><٢٢٧/ب></u> فعاد (١٢) من يومه ، ولم يعد مولانا الشريف رأيا فى قوله ، وحمل الناس قوله على التخليط ، والتغليط .

ومن وقف على نحو كتب البونى (١٣)، وغيره من نوع التصريف ،

---

(١) فى (ج) "شقى" .
(٢) فى (ب) ، (ج) "الشمال" .
(٣) فى (ج) "من المسك".
(٤) فى (ج) "وع فقال" أى زاد الناسخ كلمة "فقال" ، وفى (د) "وعى" .
(٥) فى (ج) "شمشمائيل" ، وفى (د) "شميشمائل" . وهذه من خرافات الصوفية وقد صدقها المؤلف بسبب ميوله الصوفية .
(٦) فى (د) "ونادى" .
(٧) سقطت من (د) ، ومابين قوسين سقط من (ب) .
(٨) فى (ج) "محمد بن على" .
(٩) فى (ج) "وهذا مانصه" .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(١١) فى (د) "فصرفه" .
(١٢) فى (د) "وعاد" .
(١٣) فى (د) "اليونى" .
هو أحمد بن على بن يوسف أبو العباس البونى نسبة الى بونه بافريقية على الساحل ، مغربى الأصل متصوف ، صنف عدة مصنفات فى علم الحروف ، توفى فى القاهرة سنة ٦٢٢هـ . من مصنفاته شمس المعارف ولطائف العوارف فى علم الحروف والخواص ومواقف الغايات فى أسرار الرياضيات وغيرها . =

والرياضيات لاينكر مثل هذا الواقع ، وأنت اذا(١)اعتبرت هذه الألفاظ الذى ذكر(٢)الرائى(٣)أنه رآها فى السطر الثالث من الأسطر وهى : سخط لخط(٤)فحط علمت أن السخط ضد الرضى ، والالتخاط الاختلاط وفحط السهم كمنع ونصر مخوطا(٥)نفد(٦)، والسيف سله كامتخطه ، والجمل به أسرع ، ونزع ، ومد ، والفحل(٧)الناقة ألح عليها .

واذا عرفت مفهوم هذه المفردات مع ماوقع فى هذه البلدة من الاختلاف الموجب للسخط ، والاختلاط من الاخلاط ، ونظرت(٨)الى عاقبة هذا(٩)الأمر ، وانحلاله علمت صدق الدعوى فى حصول هذه البلوى ، ولولا خوف الملل(١٠)، وعدم القابل لأطلت فى الاستدلال لصحة هذا المقال(١١).

= ولمعلومات أوفى انظر :
كشف الظنون لحاجى خليفة ص٨٢،٨٣،١١٨،٤٩٤ ، ايضاح المكنون للبغدادى ٣٧٥/١،٤٣٠ ، ٦٨٩/٢ ، معجم المطبوعات لسركيس ٦٠٧/١ ، الأعلام للزركلى ١٧٤/١ .

(١) فى (د) "اذ" .
(٢) فى (ج) "ذكرها" .
(٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الراى" وهى خطأ والاثبات من (ج) .
(٤) فى (ب) "سخط" وهو خطأ .
(٥) فى (ب) "محوطا" وهو خطأ .
(٦) فى (د) "نفه" وهو خطأ .
(٧) فى (ب) ، (ج) "العجل" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "نظر" .
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) فى (ب) "الملك" .
(١١) استدرك أحدهم أو المؤلف على الحاشية اليمنى كلمة "بلغ" .
انظر خبر هذه الغريبة فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٧٨،٨٨ .
وهذه الحادثة وتعليق السنجارى وتصديقه لها من الحوادث المتكررة فى حياة الأمم حين يشيع الظلم وتحل المصائب .

ولما كان يوم الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة ، ورد مكة محمد جاووش [١] بنحو [٢] ثلاثة آلاف عسكـــــرى ، ونزل فى جرول [٣] خارج الشبيكة.

فخرج اليه الوزير [٤] / [٥] والحاكم ، وبعث اليه مولانا الشريف بهدية من جملتها فرس عربية مزهبة [٦] ، وكذلك أخوه مولانا الشريف أحمد ، فشكر فعلهم . واستخبروه [٧] عن مجيئه [٨] بهذه [٩] العسكر فلم يخبرهم وقال : "لاعلم [١٠] لى [١١] وانما جهزت بهذه العساكر [١٢] الى مكة وقيل لى يصل اليك [١٣] صحبة [١٤] الحج [١٥] الشامى حسين باشا [١٦] ، وأن الأمر اليه وأمرنى

---

(١) سبق التعريف به ص١٠٨٦ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) جرول : أحد أحياء مكة المكرمة الحديثة وأكبرها ، يقع غرب جبل قعيقعان ويمتد غربا فلاتعرف حدوده الواضحة ، من أحيائه الزاهر والزهراء والتنضباوى وملقيه ومطشش .
انظر معجم معالم الحجاز للبلادى ١٤٣/٢ .

(٤) أى محمد على بن سليم .

(٥) نهاية ص٢٧٣ من (ج) .

(٦) فى (ب) "من هبه" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "مذهبة" . مزهبة أى مجهزة بما تحتاجه .

(٧) فى (د) "واستخبره" وهو خطأ .

(٨) فى (ب) "مجيه" .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بهذا" .

(١٠) فى (ب) "لاأعلم" وهو خطأ .

(١١) فى (د) "الى" وهو خطأ .

(١٢) فى (ج) "العسكر" .

(١٣) فى (ب) "اليه" .

(١٤) فى (د) "مع" .

(١٥) فى (ب) ، (ج) "الحاج" .

(١٦) فى (ج) "أغا" .

حضرة/(١)الباشا صاحب السعادة(٢)أن لاأدخل(٣)البلد بهذه العساكر"(٤).

وفى اليوم السابع (والعشرين من ذى القعدة)(٥)وردت كتب من المدينة من الشيخ محمد بن سلميان [المغربى](٦)الى مولانا الشريف ومضمونها: التعريف بوصوله(٧)صحبة حسين باشا وأنه من المحبين لكم فقابلوه بما يليق به فانه(٨)عين الوزير(٩)الأعظم(١٠).

فلما قرأ مولانا الشريف كتابه أمر القاضى امام الدين المرشدى(١١) بتلقى(١٢)المشار اليه ، وأرسل معه كاتب الجراية محمد جلبى بن مصطفى بن محمود(١٣).

وفى اليوم الثالث من ذى الحجة بعث مولانا(١٤)الشريف الى محمد جاووش(١٥)أن يترفع عن طريق العرضة يوم خروج الشريف الى لقاء الأمير

---

(١) نهاية ورقة ٣٦١ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٦٢/أ من (ب) ببعض الغموض .

(٢) أى صاحب مصر وهو ابراهيم باشا الوزير .

(٣) فى (د)"أرخل" وهو تصحيف .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ج) ، انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٨ .

(٥) مابين قوسين سقط من (د) .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ وسبق التعريف بالشيخ فى المقدمة .

(٧) فى (ب) "بوله" وهو خطأ ولم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٨) فى (ب) ، (ج) "وانه" .

(٩) تكررت فى (ج) .

(١٠) أحمد فاضل الكوبرلى .

(١١) سبق التعريف به .ص١٠٩٤

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١٣) سبقت الاشارة اليه .ص١١١٥

انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٨ .

(١٤) فى (ج) "لمولانا" وهو خطأ .

(١٥) فى (د) "جاوش" .

فامتنع من ذلك ، فعند ذلك ظهر لمولانا الشريف المراد (مـن هذا)[١]المنزل .

وفى يوم الخامس[٢]من ذى الحجة ورد الأمير المصرى أزبك بيـك ، وانتظـر مجىء مولانا الشريف للخلعة ، فلم يأته ، فـأرسل[٣]يسأل عن سبب التأخر[٤]، فأخبره مولانا الشريف بامتناع محمد جاووش عـن الترفع عن[٥] طريقه ، فبعث اليه أن أقبـل ، واترك العسكـر اليمـانية[٦]، ولايضيق بكم الطريق .

وترددت المراسيـل الى قبيـل الزوال ، فـأرسل محمد جاووش[٧]بعض الصناجق رهـائن[٨]<٢٢٨/أ>فى أن /[٩]لايحصل شىء مـن[١٠]العسكـر .

فخـرج حينئذ مولانا الشـريف ، وأخوه ، وطلعـوا مـن الحجون[١١]، ونزلا[١٢]على الزاهـر[١٣]، ولاقيـا الأمير ، ولبسـا خلعهمـا ، ورجعـا مـن الشبيكة[١٤].

وهـذا أول الاختلاف ، فـانه لم يعهد من صاحب مكـة أنه خرج للقاء الأمير من الحجون .

---

(١) مابين قوسين فى (ج) "بهذا" .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "اليوم" .
(٣) فى (أ) "فأرسر" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٤) هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "التأخير" .
(٥) هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "من" .
(٦) العسكر اليمانية أى التى أصلها من اليمن .
(٧) فى (أ) "جاروش" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٨) تكررت فى (أ) .
(٩) نهاية ص٢٧٤ من (ج) .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(١١) سبق التعريف بها ص٦٧٩ .
(١٢) فى (أ) "ونزل" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٣) سبق التعريف بها ص١٤٦ .
(١٤) سبق التعريف بها ص٤٣٣ .

فلما وصلا(١) الى منزلهما أطلقا(٢) الصناجق ، فرجعوا الى المعسكر(٣).
وفى هذا اليوم أرسل مولانا الشريف(٤) قاصدا الى (البيضاء(٥) من جهة)(٦) اليمن يأمر الأمير فرحان صاحب حج اليمن بالعود من هناك ، وأن لايدخل مكة . فرد الحج من يلملم(٧).
(وبلغنا أن الامام)(٨) القائم فيهم وهو المتوكل على الله اسماعيل(٩)

---

(١) فى (د) "وصل" وهو خطأ .

(٢) فى (ب) ، (ج) "أطلق" ، وفى (د) "أطلقوا" وهو خطأ .

(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "العسكر" انظر خبر لبس الشريف للخلعة هذا مع بعض الاختلاف فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢١/٤ ، ومختصره مع بعض الاختلاف أيضا فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٤/١ .

(٤) فى (ج) "للشريف" وهو خطأ .

(٥) البيضاء واد يمر جنوب مكة المكرمة على بعد ٥١ كيلو متر يسيل من جبال الخانق أسفله يسمى وادى الأبيار لوجود آبار للاستقاء فيه منها الخرقاء والخريقاء والبيضاء بئر فى أعلاه يمر بها طريق اليمن ، كانت محطة للجمال فاندثرت وبها سمى الوادى وادى البيضاء وسكانه الحمودية من الأشراف العبادلة .
ولمعلومات أوفى انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٦٧/١،٢٦٨ .

(٦) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٧٥ .

(٧) يلملم : موضع على مسافة ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن .
انظر : معجم ماستعجم للبكرى ١٣٩٨/٢،١٣٩٩ ، معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٤١/٥ .
هذا وقد وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى مانصه على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٧٥ : "قف على رد حج اليمن من الحج" .

(٨) مابين قوسين فى (ب) "وبلغنا أن الأمير الا الامام" ، وفى (ج) "وبلغنا أن الأمير الامام" .

(٩) هو اسماعيل بن القاسم بن محمد المتوكل على الله من سلالة الهادى الى الحق الحسنى الطالبى صاحب اليمن ، امام زيدى ولد فى احدى ضواحى صنعاء سنة ١٠١٩هـ ، دعا الى نفسه فى ضوران بعد وفاة أخيه محمد الامام فبايعه الناس سنة ١٠٥٤هـ واستولى على حضرموت وسائر اليمن سنة ١٠٧٠هـ ، كان حازما كما كان محدثا وفقيها . له مصنفات عدة منها شرح جامع الأصول لابن الأثير . توفى سنة ١٠٨٧هـ .
=

لما دخل عليه فرحان أمير الحج ، وأخبره الخبر قال :

{لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة}(١)، فقد صد صلى الله عليه وسلم عن البيت .

وتعب(٢)غالب فقهاء الزيدية(٣)، وقصدوا الامام المذكور بالقصائد الذى فيها مايشق عليه من العتاب ، (والتحريض على أخذ مكة)(٤).

فمن ذلك ماأنشدنيه(٥)صاحبنا جمال الدين(٦)بن نور الدين الشامى ثم المكى(٧)، وكان باليمن عند الامام قال :

أنشدنى صاحبنا (أبو اسحاق ابراهيم)(٨)بن صالح الهندى البانيانى(٩)

= ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٤١١/١-٤١٦ ، هدية العارفين للبغدادى ٢١٨/١، ٢١٩ ، البدر الطالع للشوكانى ١٤٦/١-١٤٩ ، الأعلام للزركلى ٣٢٢/١ .

(١) سورة الأحزاب : آية ٢١

(٢) فى (ج) ، (د) "فتعب" .

(٣) الزيدية : فرقة شيعية تنسب الى زيد بن على بن الحسين ، توفى سنة ١٢١هـ فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وتقابل الامامية وهما أكبر فرق الشيعة ولاتزالان باقيتين الى اليوم ، والزيدية معتدلة أقرب الى أهل السنة على عكس الامامية التى عرفت بالتطرف .
ولمعلومات أوفى انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص٩٣٨ .

(٤) مابين قوسين فى (د) "والتعريض والتحريض على أخذ أهل مكة" .

(٥) فى (ب) "مانشدنيه" وهو خطأ ، وفى (د) "ماأنشد فيه" وهو خطأ .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) هو جمال الدين بن نور الدين بن أبى الحسن الحسينى الدمشقى أديب وشاعر ، هاجر الى مكة فجاور بها مدة ثم دخل اليمن أيام الامام أحمد بن الحسن ثم فارق اليمن ودخل الهند فوصل الى حيدر اباد وصاحبها يومئذ الملك أبو الحسن فاتخذه نديما له، بقى فى الهند الى أن مات سنة ١٠٩٨هـ .
ولمعلومات أوفى انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٤٩٤/١، ٤٩٥ .

(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "ابن ابراهيم" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "البانيالى" .

عرف بالمهتدى (١) من شعراء الامام قوله يخاطب الامام اسماعيل بعد (٢) عوده فيمن عاد من الحجاج ، وأنشده اياها فى أحفل مجالسه :

أظلما عن البيت الحرام نذاد (٣) على مثلهـا الخيـل الجيـاد تقـاد (٤)
وخسفا مسار (٥) الهاشمين (٦) انها لفـادحة (٧) فيهـا الحتـوف (٨) تعاد (٩)
فلانامت الأجفان (١٠) ياآل قاسم وكيف وفيهـن (١١) السيـوف حـداد

---

(١) سبق التعريف به . ص١٠٤٧
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يوم" .
(٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "تذاد" .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٥) فى (ب) ، (ج) "تسـام" . هـذا وقـد أشار ناسخ (ج) على الحاشيـة اليسرى للمخطـوط لصفحة ٢٧٥ أن فى نسخة أخرى "مسـار" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "سام" .
(٦) فى (ب) ، (د) "الهـاشمين" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "الهاشميـون" .
(٧) فى (ج) ، (د) "لقادحة" .
(٨) الحتوف مفردها حتف وهو الموت ، ويقال مات فلان حتف أنفـه اذا مات من غير قتل ولاضرب .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص١٢٢ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (ج) وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "تقاد" .
(١٠) فى (ج) "العينان" .
(١١) فى (ب) "وفيمن" .

ولاحملتكم من(١)نتائج(٢)داحس(٣)
شوازب(٤)مالم/(٥)تشتشب(٦)زناد(٧)
اذا(٨)لم يصن عرض الخلافة فيكم(٩)
(فمن أين)(١٠)مجد طارف(١١) وتلاد(١٢)/(١٣)

---

(١) فى (د) "بمن" .
(٢) فى (ب) "تبتاج" وهو خطأ ، وفى (د) "سابح" .
(٣) فى (ج) "ذاحس" .
وداحس فرس لبنى يربوع .
انظر : نفحة الريحانة للمحبى ٣/حاشية ص٥٦٦ .
(٤) فى (ج) "شواذب" .
والشوازب : الضامرة . انظر : المعجم الوسيط ٤٨١/٢ .
(٥) نهاية ورقة ٣٦٢/ب .
(٦) فى (ج) "تشتت" ، وفى (د) "سشث" وهو خطأ ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "تستشب" .
وتشتشب : أى يشتد عدوها .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "زياد" .
والزناد مفردها الزند والزند خشبتان يستقدح بهما .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٥٥٦/١ .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٩) ورد هذا الشطر فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ .
"اذا لم يصن مجد الخلافة منكم" .
(١٠) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ ، ونفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ .
(١١) فى (ب) ، (ج) "طارق" .
وطارف : جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٨٩/٢ :
الطراف بالكسر من الخيل الكريم العتيق وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرف الأذنين وقيل هو الذى ليس من نتاجك .
(١٢) تلاد ماولد عندك من مالك أو نتج .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ١٣١/١ .
(١٣) نهاية ص٢٧٥ من (ج) .

تدافعت البيد الموامـي (١) بقومكـم ... تدافـع ذل (٢) فى ذمـاه (٣) ضماد
وردوا حيارى خائبيـن (٤) بصفقـة ... ينال بها ريح الردى (٥) ويعاد (٦)
وقد شارفوا (٧) أرجاء مكـة فانثنـوا (٨) ... بفاقرة (٩) تفرى الأديم وعـادوا
بنى (١٠) القاسم (١١) المنصور لاتحسبونها (١٢) ... بهينة (١٣) لا بل عنـا وعنـاد
فعزما فأنتم أسرة (١٤) السؤدد الذى ... مبانيه من فوق النجوم شادوا (١٥)
ألستم بأهل البيت والركن والصفا ... بل فهى (١٦) أوطـان لكـم وبلاد (١٧)
فلاتتركوا الأتراك فى جنباتها (١٨) ... على الغـى قـد سـادوا الأنام (١٩) وشاد

---

(١) الموامـى : مفـردها الموماة وهـى المفازة الواسعة الملساء التى لامـاء بهـا ولاأنيس . انظر : لسان اللسان لابن منظور ٥٨١/٢ .
(٢) فى (د) "ظل" .
(٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "دماه" .
(٤) فى (د) "خاسـن" .
(٥) فى (د) "التردا" .
(٦) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "وتقاد" .
(٧) فى (ب) "شارفو" .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ ونفحة الريحانة للمحبى ٥٦٦/٣ "وانثنوا" .
(٩) فى (ج) "بعاقرة" .
الفـاقرة هى الداهيـة الكاسرة للفقـار . انظر لسان اللسان لابن منظـور ٣٢٨/٢ .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قاسم" .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ "مهنية"
(١٤) فى (ج) "أسوة" .
(١٥) لم أتبين قـراءتها فى (أ) والاثبـات مـن (ب) ، (ج) ، وفى (د) ونفحـة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ "تشاد" .
(١٦) فى (ج) "هى" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ "وهى" .
(١٧) فى (أ) "وملاد" والاثبات من بقية النسخ ونفحة الريحانة للمحبى ٣٦٧/٣ .
(١٨) فى (د) "جناتها" .
(١٩) فى نفحة الريحانة للمحبى ٣٦٧/٣ "القروم" .

وصولوا[١]مصالا[٢]يترك البحر جذوة[٣]
وحزما فما فوق الجمار رماد
ويا آل قحطان[٤]ويا آل حاشد[٥] وآل بكيل[٦]آن آن جهاد
[يذاد][٧]عن[٨]البيت الحرام حجيجكم
كما ذيد[٩]عن ذئب الفلاة نقاد[١٠] <٢٢٨/ب>

---

(١) صولوا اسطوا عليهم واقهروهم .
انظر : المعجم الوسيط ٥٢٩/١ .

(٢) فى (ج) "معا ومصالا" أى سطوة ووثبة .

(٣) فى (د) "جدوة" ، والجذوة هى الجمرة، والقطعة الغليظة من الخشب سواء كان فى طرفها نار أو لم يكن .
انظر : مختار الصحاح للرازى ص٩٨ .

(٤) آل قحطان : هم بنو قحطان بن عامر بن شالخ وعامر هذا هو أصل عرب اليمن واليه تنسب القحطانية .
انظر : نهاية الارب للقلقشندى ص٣٩٦ .

(٥) آل حاشد : حى من جشم بن خيران بن نوف بن همدان من كهلان من القحطانية يذكر مع بكيل ومعظمهم فى اليمن ومنهم تفرقت همدان .
معجم قبائل العرب لكحالة ٢٣٥/١ .

(٦) آل بكيل هم بنو بكيل بن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن همدان . بطن عظيم من همدان من كهلان من القحطانية ينسب اليهم مخلاف بكيل باليمن ويضاف الى بكيل ابن جشم .
انظر : معجم قبائل العرب لكحالة ١٠٠/١ .

(٧) مابين حاصرتين فى (أ) "يذاذ" وفى (ب) "يداد" ، وفى (ج) "يزاد" ، وفى (د) "بداد" ، والاثبات من نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٩) فى (أ) "ذيذ" ، وفى (د) "زنه" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) ونفحة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ .

(١٠) النقاد : هو راع للنقد والنقد غنم صفار حجازية .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٦٤١/٢ .

فشدوا(١)حزام الحزم(٢)فالرأى(٣)أن يدع
مشد حزام منه مال(٤)بداد
ألا أيقظوا نجل(٥)العيون من(٦)الكرى
فليس بها الا قذى وسهاد
اذا فاتها من أسود الركن نظرة فلادار فى أحدامتهن(٧)سواد(٨)
قليل بأن تشرى منى بمنيـــة(٩) ليالى لقا تزهو بهـن سعــاد
وتجريع كأس الموت ان تذر(١٠)زمزم
واعوزت الوراد(١١)منه ثماد
ونحر الفتى المذكور فى عرفاتهـا على وقفة فيه الحــرار(١٢)بــراد
(ألذ وأحلى(١٣)للكمى مذاقه)(١٤) ألا انتبهــوا ياقــوم طــال رقــاد

(١) فى (ب) "فشدو" .
(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ "فالطرف" .
(٤) فى (ج) "ماله" .
(٥) فى (ب) ، (ج) "نجلاء" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ "بجل" .
(٦) فى نفس المصدر السابق "عن" .
(٧) هكـذا فى (أ) وبقيـة النسخ وهـو لايعطـى معنى ولعلها"أحداقهـن" فيستقيم المعنى .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٩) فى (ب) "المنسية" .
(١٠) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٧/٣ "ند" .
(١١) فى (ب) ، (د) "الوارد" .
والوراد : هم الذين يردون الماء وهو أيضا يوم الحمى الدائرة .
مختار الصحاح للرازى ص٧١٦ .
(١٢) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "الجرار" .
والحرار : مفردها حرة . ويعنى هنا شدة الحر .
(١٣) فى (ب) "وحلى" وهو خطأ .
(١٤) مابين قوسين فى (د) "الذى الكمى وأحلا للكمى مذاقه" وهو خطأ .

أتقذى (١)عيون (٢)منكم بمذلة
وتغضى (٣)جفون (٤)حشوهن قتاد(٥)
ويصفو (٦)على (٧)ذا الضيم للحر مشرب
وكيف وشرب الهون منه براد(٨)
دعوتكم هل تسمعون دعاء(٩)من يحرض لكن لو (١٠)يجيب جماد (١١)
فياسيف سيف الآل من حسن أجب لقد (١٢)لقحت حرب وثار جلاد
أحمد (ماذا العود)(١٣)منكم بأحمد
(ولكن حديث الضيم منه بعاد(١٤)

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
والقذى جمع القذاة : وهو مايتكون فى العين من رمص وغمص وغيرهما .
انظر : المعجم الوسيط ٧٢٢/٢ .
(٢) فى (ج) "اعيون" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
وغضى الرجل أطبق جفنيه على حدقتيه .
انظر : المعجم الوسيط ٦٥٥/٢ .
(٤) فى (د) "جفونا" .
(٥) فى (د) "صاد" .
وقتاد : نبات صلب له شوك كالابر من الفصيلة القرنية ويسمى فى السودان الخشاب ومنه يستخرج أجود الصمغ .
انظر : المعجم الوسيط ٧١٤/٢ :
(٦) فى (ب) "ويصغرا" ، وفى (ج) "وصغرا" وكلاهما خطأ .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٨) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "تراد" .
(٩) فى نفس المصدر السابق "نداء" .
(١٠) فى نفس المصدر السابق "لا" .
(١١) فى (د) "وحماد" .
(١٢) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "فقد" .
(١٣) مابين قوسين فى (ج) أثبت ناسخها فى المتن "هذا العود" وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٢٧٦ أن فى نسخة أخرى "ماذا العود" .
(١٤) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "يعاد" . وسقط البيت بكامله من (د) .

فثر ثورة واغضب لربك غضبة)(١) بعزم (٢)لــه فـوق النجـوم مهـاد
وقل لأمـير المؤمنيـن أمثلنـا(٣) (يراد به)(٤) والمقربـات (٥) جيـاد
لأية(٦)معنى هذه الخيل تُقْتنـا(٧) وبيـض المواضـى والـرمـاح صفـاد(٨)
وفيم(٩)يجر الجيش وهو عرمرم(١٠) لهـام به (١١)غصت (١٢)ربى (١٣)ووهاد
أغايته(١٤)يوم الغديـر(١٥)لزينـة وغــايـة جـرد الخيـل منـه طـراد
أبى(١٦)الله والدين الحنيف وصارم على عــاتق الاسـلام منـه نجـاد
ويأبى أمير المؤمنيـن وبأسـه(١٧) وفى الثغـر والـرأى السـديد سـداد

---

(١) مـابين قـوسين سقط من (ب) وسقـط أيضا من متن (ج) فاستدركـه ناسخهـا على الحاشية السفلى للمخطوط لصفحة ٢٧٦ .
(٢) فى (ب) "بعزل" .
(٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "أفق لنا" .
(٤) مابين قوسين ورد فى نفس المصدر السابق "يذاد بها" .
(٥) المقـربة : الفرس أوالناقة ونحوهمـا القريبة المعده للركوب والفـرس تكـرم فيقرب مربطها ومعلفها .
انظر : المعجم الوسيط ٧٢٣/٢ .
(٦) فى (ج) ، (د) "رأى" .
(٧) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "تدعى" .
(٨) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "صعاد" .
(٩) فى (ب) ، (ج) "وفيهم" ، وفى (د) "وفيما" .
(١٠) فى (ب) "عرموم" وهو خطأ .
(١١) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "بها" .
(١٢) فى (ج) "غصة" وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٨/٣ "عصت" .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) فى (ج) "أغاية" ، وفى (د) "أغانية" .
(١٥) فى (ب) "الغل ير" وهو خطأ ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "الفـواير" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ٢٧٧ أن فى نسخة أخرى "الغدير" .
(١٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٧) فى (د) "وسعده" .

وأنصاره الآساد(١)من آل يعرف غطارف فى دين الاله شداد(٢)

فيأيها المولى(٣)الخليفة عرفه فقد شاب فود(٤)واستطار فؤاد

فلاتبر أقلاما سوى من لهاذم(٥) لها من دماء المارقين مداد

ولاكتب(٦)الا الكتائب(٧)(والظبا ولارسل)(٨)الا قنى(٩)وجياد(١٠)

دعى(١١)أحمد الهادى بمكة مفردا فمال ذووه عن دعاه(١٢)وحادوا

وقام وجنح الكفر (واج(١٣)غذامه(١٤))

وماالكون(١٥)الا ظلمة(١٦)وفساد/(١٧)

فلما تجلى صبح أسيافه انجلت حنادس(١٨)واستنار رشاد

---

(١) فى (ج) "الأسياد" .

(٢) سقط هذا البيت من نفحة الريحانة للمحبى .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٤) الفود : معظم شعر الرأس مما يلى الأذن .
لسان اللسان لابن منظور ٣٤٠/٢ .

(٥) فى (ب) "لهازم" .

(٦) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "كتبا" .

(٧) فى (ب) "الكتاب" .

(٨) مابين قوسين ورد فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "والظبى ولارسلا" .

(٩) فى (ج) "القنا" وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "قنا" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١١) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "دعا" .

(١٢) فى (د) "عاه" وهو خطأ .

(١٣) سقطت من (ب) . وواج : الماء لاخير عنده . المعجم الوسيط ١٠١٢/٢ .

(١٤) فى (ب) "عدا" وهو خطأ .
ومابين قوسين بياض فى (د) ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "داج عرانه" .

(١٥) فى (د) "اللون" .

(١٦) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "ضلة" .

(١٧) نهاية ورقة ١٤٠ من (د) .

(١٨) فى (د) "خاوس" .
وحنادس : الظلام والليل الشديد الظلمة . انظر : المعجم الوسيط ٢٠٢/١ .

فسير أمير المؤمنين جحافلا   لهن من السحب الثقال (١) مزاد (٢)
وجهز صفى الدين يمضى (٣) بهمة   بأشراكها نسر السماء يصاد (٤)
وأيده بالأبطال أبناء عمه   وجانبك عز الآل يثن وشاد (٥)
ولاتطو أحشاء (٦) الفخار (٧) على جوى (٨)
تؤجج (٩) منه جذوة (١٠) وزناد
أيفضى (١١) عن البيت الحرام ركابنا   ويهدم من آل النبى عماد
ألم تترك (١٢) الأتراك غارب (١٣) أثلة (١٤) / (١٥)
(وأَفْوُذَ اذ (١٦)) ذاقوا الوبال وبادوا (١٧)

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(٢) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "مراد" .
(٣) فى (د) "يمض" .
(٤) فى (ب) ، (ج) "تصاد" .
(٥) ورد هذا الشطر فى (ج) "وجانبك عزالآل يكن وساد" ، وبياض فى (ب) ، (د) ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "وبابنك عز الآل يبن وساد" .
(٦) فى (ب) "حشا" ، وفى (د) "حسا" .
(٧) فى (ب) "الفخاد" .
(٨) سقطت من (ج) .
(٩) فى (ج) ، (د) "تأجج" .
(١٠) فى (د) "جزه" وهو خطأ .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أيقصى"، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "أتقصى" .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "تزكر" ، وفى (د) ونفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "تذكر" .
(١٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "غارة" .
غارب : مابين السنام الى العنق ومنه قولهم حبلك على غاربك أى اذهبى حيث شئت . مختار الصحاح للرازى ص٤٧١ .
(١٤) أثلة واحدة الأثل وهو شجر من الفصيلة الطرفاوية طويل مستقيم معمر جيد الخشب كثير الأغصان متعقدها دقيق الورق . انظر : المعجم الوسيط ٦/١ .
(١٥) نهاية ورقة ٣٦٣ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٦٤/أ من (ب) بالكثير من الغموض .
(١٦) مابين قوسين فى (د) "بياض اذ" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "وأنهم" .
(١٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .

ويارب(١)يوم أدركوا منه(٢)مصرعا ... وللوحش منهم منهل ومـراد(٣)
فعودوا عليهـم عـودة مضريـة(٤) ... يصــاب سليم عندهـا ومـراد
اذا أحرمت(٥)بيض السيوف (محله <٢٢٩/أ>
وفاض)(٦)نجيعا(٧)أبطح(٨)وجياد(٩)/(١٠)
هنالك يشفى غيص(١١)نفس كريمة ... وقد حان من أهل الضلال حصاد
ودونكم الحذاء(١٢)من قلب عارف ... لهـا حكـم مـاإن لهـن (١٣) نفاد
لقد أرسلت ترسالها(١٤)وترسلـت ... فـواصل فيهـا للعـداة صفـاد
أصيخوا لها سمعا وعواما(١٥)يقوله(١٦) ... خطيـب بليـغ الـواعظات جواد
سلام عليكم ان عملتـم بحكمهـا ... والا فلاجاد (١٧)الـديار عهـاد

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(٢) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "فيه" .
(٣) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "ووراد" .
(٤) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٦٩/٣ "قعسرية" .
(٥) فى (د) "حرمت" .
(٦) مابين قوسين فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٧٠/٣ "تجله وناط" .
(٧) فى (د) "نجيع" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٧٠/٣ "نحيف" .
(٨) فى (ج) "أبطاح" وهو خطأ . سبق التعريف بها .ص ٤٧٨
(٩) سبق التعريف به .ص ٣١٢
(١٠) نهاية ص ٢٧٧ من (ج) .
(١١) فى (ج) ونفحة الريحانة للمحبى ٥٧٠/٣ "غيظ" .
(١٢) بياض فى (د) وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٧٠/٣ "الحراء" .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٤) فى نفحة الريحانة للمحبى ٥٧٠/٣ "تمثالها" .
(١٥) فى (ج) "طوعا" ، وفى (د) "عوما" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٧٠/٣ "عزما" .
(١٦) فى (د) "يقولها" .
(١٧) فى (د) "جا" ، وفى نفحة الريحانة للمحبى ٥٧٠/٣ "جاء" .

ولما أن (١)أنشده هذه القصيدة قيض الله له (٢)بعض أدباء اليمن [من](٣) الشافعية (٤)ممن بصره الله ، فمدح الامام بقصيدة رد عليه فيها .

أنشدنى من لفظه ، وقرأها (٥)على من كتابه صاحبنا الأديب سراج الدين عمر بن (محمد على)(٦)بن سليم سنة ١٠٩٣ [ألف وثلاث وتسعين](٧) قال :

أنشدنى من لفظه بصنعاء اليمن صاحبنا حسن الشاووش (٨)قوله رادا(٩)على ابراهيم المهتدى سنة ١٠٨٣ [ألف وثلاث وثمانين](١٠):

طما(١١)عيَّةً أغرقه(١٢)وضل (١٣)رشاد ... لك الويل جهلا خطة ومعاد

هو القطب والبيت الحرام مداره ... رحى من ظبا الأتراك كيف يراد

أمقلتك المرهى (١٤)عمت عن بصيرة

رأت قرب (١٥)عين الشمس وهى بعاد

---

(١) سقطت من (ج) ، (د) وحذفها أفضل .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .
(٤) فى (أ) استدركها المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٥) فى (ج) "وقزها" وهو خطأ .
(٦) مابين قوسين فى (ج) "محمد بن على" .
(٧) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (ب) "شاوش" ، وفى (ج) "شاووس" .
(٩) فى (ج) ، (د) "ردا" .
(١٠) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (د) "طمى" . وطما زاد أى الذى لايحسن الكلام . انظر لسان اللسان لابن منظور ١٠٥/٢ .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أغرت" .
(١٣) فى (ج) "بوصل" وهو خطأ .
(١٤) فى (ج) أثبت ناسخها فى المتن "المها" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٧٨ أن فى نسخة أخرى "المرهى".
والمره : مرض فى العين تقرح منه .
انظر : المعجم الوسيط ٨٦٥/٢ .
(١٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

غدرت بسم النصح للقوم غيلة
بشهد ذباب(١) ظن(٢) منه ضماد(٣)

أما وحجون البيت ليست محجة ... اليها ومن(٤) دون المراد مراد
(تقود مطايا الشعر تحبو روازما)(٥) ... كعيس قصير والهلاك يراد
وشدت(٦) بيوتا للدواهى نوازلا ... وليس جدار من وراه(٧) جلاد
أما شاهدوا دون الأبيطح(٨) شامخا ... ودون جياد أرحب وجياد(٩)
وفى طى أغراس(١٠) المعالى مآثم ... لديها الموشى الكسروى حداد

اذا ثم سيل لم(١١) يعقه مذاذب
متى خاض فى(١٢) لج(١٣) الخضم جراد

---

(١) فى (ب) "ذبان" .
(٢) فى (د) "ضل" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٤٨٣/١ :
الارزام الصوت لايفتح به الفم وأرزم الرعد اشتد صوته ، والرازم الذى سقط من جوع أو مرض . وهنا تعنى الهزيلة .
مابين قوسين ورد فى (د) "تقود مطايا الشعر تحبوا روازما".
(٦) من هنا وتخفل ورقة ٢٢٩/ب من (أ) بالكثير من الغموض فأثبتها من النسخ الأخرى .
(٧) فى (ج) "واه" ، وفى (د) "داره" .
(٨) هو تصغير الأبطح وقد سبق التعريف به .ص ٤٧٨
(٩) سبق التعريف بها .ص ٣١٢
(١٠) أغراس : تثبيت . انظر : المعجم الوسيط ٦٤٩/٢ .
(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٢) فى (ج) "من" .
(١٣) فى (د) "لحج" .

وهبك الى مصر جلبت بضاعة فما ربحهاالا كـذي (١)وَكْسٍ (٢) وكساد /(٣)

بأية وجه يلحب(٤)السيف مكة ويلحوب غـازيه الشحـوب يكـاد (٥)

كلى مكة عن فأخبها(٦)متوج أظنـك ظــن (٧)يقتفــى ويجــاد

(أبى ربها)(٨)عن منجنيق بن يوسف(٩)

الى مسلم والمستبد جواد(١٠)

أما الرفض ممحو البقا (فى فنائها)(١١)

وللسنة البيضاء هناك عماد

اذا الصخرة الصماء(١٢)ملك بن يافث(١٣)

(فى القوارير)(١٤)الملوك صلاد

هو الشام لكن صفوة الله أرضه وسطـوته والمسلمـون (١٥) عماد

---

(١) فى (ب) ، (ج) "كسرى" .

(٢) سقطت من بقية النسخ .

(٣) نهاية ص٢٧٩ من (ج) .

(٤) يلحب : يقطع . انظر : المعجم الوسيط ٨١٧/٢ .

(٥) فى (د) "يكام" وهو خطأ.

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقيةالنسخ "طالبيها" .

(٧) فى (د) "ظنا" .

(٨) مابين قوسين فى (د) "أباذبها" وهو خطأ .

(٩) أى الحجاج بن يوسف الثقفى .

(١٠) فى (ج) ، (د) "جراد" .

(١١) فى (د) "بفنائها" .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "الهما" ، وفى (ج) أشار ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٧٩ أن فى نسخة أخرى "الصماء" .

(١٣) فى (ب) "يافثه" وهو خطأ .
ويافث من أبناء نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام .
لسان اللسان لابن منظور ٧٧١/٢ .

(١٤) فى (د) "فما العوارس" وهو خطأ.

(١٥) فى (ج) "المسلمين" .

هو السيف والاسلام كف ومعصم — لــه الفتــح والنصــر المبيــن نجــاد
وماغير ذل(١)فى الحجيج ثناهــم — وقـد يثن (٢)ذل والـوطيس مـراد (٣)
ولاغرو ريح الليث تعرفــه بهــا — ذوات المراعــى والعريــن (٤) مهــاد
سل القوم تكليف المحال موجبـا — فـان تؤبـوه (٥)فالجـواب عتــاد(٦)
اذا ماتخوم الـروم ثـار كثيفهـا — فــأضعاف مبيـض النجـوم سـواد
وغص(٧)به الكون الرحيب كأنما — تمر عقيم الريــح حيــث أرادوا (٨)
(علمت بالله)(٩)قـوى عصابـة — لهــا صــاحب التــاج المنيـف وسـاد

<٢٢٩/ب>

جنود كنور الشمس بث عديدهـم — بأملاك بـدر أيـدوا فأقـادوا (١٠)
يقل عباب النيل (١١)لـو يردونـه — وليـس أوام (١٢)[والغــواة] (١٣) ثماد
ولكن يُتّسقون (١٤)مافى غمودهـم — (وينتجعون الهام(١٥)) فهـى مـراد

---

(١) فى (د) "ذلك" .
(٢) فى (ب) ، (ج) "يئن" .
(٣) فى (د) "يراد" .
(٤) فى (د) "والعرس" وهو خطأ.
(٥) فى (ب) ، (ج) "يؤبوة" ، وفى (د) "لولوه" .
(٦) فى (ب) ، (ج) "عناد" .
وعتاد : أى العدة . لسان اللسان لابن منظور ١٣١/٢ .
(٧) فى (ب) ،(ج) "وعض" .
(٨) ورد هذا الشطر فى (د) "تمرا عقيم الرويح حيث أرادوا" .
(٩) مابين قوسين فى (د) "علمت بأن الله" .
(١٠) ورد هذا الشطر فى (ب) ، (ج) "بأملاك بدا ريدوا فاقادوا" .
(١١) فى (د) "البنيل" وهو خطأ .
(١٢) فى (ج) "أدام" ، وفى (د) "أمام" .
والأوام بالضم هو العطش وقيل حره وقيل شدة العطش .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٥٣/١ .
(١٣) مـابين حاصـرتين فى (أ)، (ب) ، (ج) "والغـزاة" ، وفى (د) "القـراة" والاثبـات يقتضيه السياق . والغواة عكس الراشدين .
(١٤) فى (أ) "يسقسقون" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "ويستخفون الهمام" .

/(١)لهم مكة والبيت (مجد مؤثل)(٢) أيهدم مجد والشداد شداد
أبت لك سخفا(٣)لاأبالك نفثة(٤) حرام من السحر الحلال تكاد
تسل كمعسول الأنى ويتلها(٥) سيوف (٦)كريعان السراب تقاد
يعاق وشيك(٧)العزم على(٨)نظم هذه(٩)
ويثقل(١٠)فى ظهر [الجياد](١١)بزاد(١٢)
فقل لبنى المنصور لاعبث(١٣)بهم أيادى العدى أبواعهن(١٤)صعاد(١٥)

---

(١) نهاية ورقة ٣٦٤ من (ب) .
(٢) مابين قوسين ورد فى (د) "مجه موثر" .
ومؤثل : مكتسب .
انظر لسان اللسان لابن منظور ١٥/١ .
(٣) هكذا فى (أ) وفى (ب) ، (د) "سحفا" ، وفى (ج) "سحقا" .
(٤) فى (ب) "نمه" بدون نقط .
(٥) فى (ب) "وسلها" ، وفى (ج) "ويسلها" .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (ب) "وشك" .
(٨) فى (ج) "عن" .
(٩) فى (ب) "هذ" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) "وشغل" ، وفى (ج) "ويشغل" ، وفى (د) "وينشغل" .
(١١) مابين حاصرتين فى (أ) "الجديل" ، وفى (ب) ، (د) "الجديد" ، وفى (ج) "الحديد" والاثبات يقتضيه السياق .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قداد" .
(١٣) فى (ب) "لاعىىه" ، وفى (ج) "لاعبتة" ، وفى (د) "لاعبثة" .
(١٤) فى (ج) "الواعهن" .
وأبواعهن : مفردها باع وهو المسافة مابين الكتفين اذا انبسطت الذراعان يمينا وشمالا .
انظر : المعجم الوسيط ٧٦/١ .
(١٥) فى (ب) "ضعاد" ، وفى (ج) "ضغاد" .
وصعاد : جمع صعدة وهى القناة تنبت مستوية فلاتحتاج الى تثقيف .
انظر : المعجم الوسيط ٥١٤/١ .

الا فاتركـوا الأتـراك ماتـركتكـم ... فداهية الخطب (١) العظيم تؤاد/(٢)
فواالله (٣) ان طنت (٤) حصا ماحداكم (٥) ... فمـا هـى الاصعقـة وحصـاد
هبوها أباطيل الأراجيـف خفيـة (٦) ... كما يختفى عند الغراب (٧) سعاد
كفى آل عثمـان العرانيـن آيـة ... لسيف هداها فى الضلال جهاد
وفى كل ثغر للنصـارى (٨) ومقلـة ... سداد (٩) بماضى بأسهم وسهاد (١٠)
ومن لامس (١١) الافعى أضحى سليمها ... وليس (١٢) سليم واللسيـع فـؤاد
نصيحة عمرو (١٣) قد أتتكم غريبـة ... لها اللب أهـل (١٤) والزمان بلاد

---

(١) فى (د) "الخطم ب" وهو خطأ .
(٢) نهاية ص٢٧٩ من (ج) .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فوالله" .
(٤) فى (ج) "ظنت" ، وفى (د) "ظلت" .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "من" .
(٦) فى (ب) "فعه" ، وفى (ج) "خيفة" .
(٧) فى (د) "الضراب" .
(٨) فى (ب) "للمصارى" .
(٩) فى (أ) "سهداد" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) ورد هذا الشطر فى (ب) "سداد بماضى اسمهم وسهاد" .
وفى (ج) "سداد بماضى أسهم وسهاد" .
وفى (د) "سراد بماضى اسهم وسهاد" .
(١١) فى (ب) "الأمسى" وهو خطأ .
(١٢) فى (ج) "فليس" .
(١٣) فى (د) "عمر" .
عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة اللخمى أول ملوك الحيره من بنى لخم فى الجاهلية ، تولى بعد مقتل خاله جذيمة وانتقم له من قاتلته الزباء وأقام بالحيرة حيث مات فيها بعد استمراره بالملك مدة خمسين سنة لايدين لملوك الطوائف من الفرس ولايدينون له .
ولمعلومات أوفى انظر :
الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٣٤٣/١-٣٥١ ، تاريخ ابن خلدون ٢٦٠/٢-٢٦٢ ، الأعلام للزركلى ٨٢/٥ .
(١٤) فى (ج) "أهلا" ، وفى (د) "أهلا" .

سلمت بانذارى اذا صاخ(١)عاقل　　　　والا فلاجاد الديار(٢)عهاد

وسمعت أن صاحبنا(٣)الشيخ أحمد بن قاسم(٤)الحلى(٥)لما بلغته(٦) هذه القصيدة (أعنى قصيدة)(٧)المهتدى كتب الى الامام قصيدة يمدحه بها على هذا الروى يرد فيها أيضا على المذكور ، ولم أقف عليها لكن ، وقفت على قصيدة لصاحبنا السيد هاشم بن أحمد الازوازى (٨)المكى رد فيها عليه(٩)أيضا منها [قوله](١٠):

فلاتسعدوا(١١)آل قاسم جنة(١٢)　　　　كلام حسام الدين فهو براد

فلو بلغ السلطان ماتذكرونه　　　　لما حملتكم من سطاه بلاد

ولم تترك الأتراك منكم متوجا　　　　على الفور الا قطعوه وعادوا

---

(١) فى (ب) "ضاخ" .

(٢) فى (أ) "الديا" ولم أتبين قراءتها فى (ب) والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) فى (ب) "صاحعنا" وهو خطأ .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٥) سبق التعريف به .ص ١٠٤٥

(٦) فى (ب) "بلغة" وهو خطأ .

(٧) مابين قوسين سقط من (د) .

(٨) فى (ب) ، (ج) "الازارى" ، وفى (د) "الازرارى" .
هو هاشم بن أحمد الازوارى نسبة الى أزوارة بليدة بنواحى أصبهان ، الأزبكى المكى ، شاعر دخل اليمن مرارا ومدح صغار أشرافها وكذلك مدح بعض أمراء مكة ثم تزهد فى آخر حياته وترك الشعر . توفى سنة ١١١٦هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
نفحة الريحانة للمحبى ٣١٥/٤-٣١٩ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١١١٦هـ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٥٠٥،٥٠٦ .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عليهم" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تستعدوا" .

(١٢) فى (ب) "حسنة"

منها(١):

فحجوا اذا شئتم(٢)(فما ثم)(٣)مانع عن الحج الا أن يقوم فساد
فثم وأيم الله(٤)تلقوا(٥)مذلة لها فى جموع المارقين بداد

وقد أطلنا بذكر هذه القصائد الا أنها لاتعدم طالبا(٦)للوقوف عليها .

ولنرجع لما نحن/(٧)بصدده فانه :

لما كان يوم السادس من ذى الحجة من السنة المذكورة ورد (الشيخ محمد)(٨)بن سليمان مكة وصحبته القاضى امام الدين بن القاضى أحمد المرشدى(٩)، والجمال محمد بن مصطفى(١٠)/(١١)- كاتب الجراية - وحسين الميرى .

فاجتمعوا بمولانا الشريف حفظه الله [تعالى](١٢)فسألهم عما رأوه و(١٣) فهموه من حسين باشا(١٤)، فأخبروه(١٥)أنهم لاقوه ، ورأوا(١٦) منه (١٧) غاية الكمال ، وسألوه عن

(١) فى (ب) ، (ج) "ومنها" وسقطت من (د) .
(٢) فى (د) "شتم" وهو خطأ .
(٣) فى (ب) "فاثم" وهو خطأ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (د) "تلقو" .
(٦) فى (د) "طالب" .
(٧) نهاية ورقة ١٤١ من (د) .
(٨) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٩) سبق التعريف به .ص١٠٩٤
(١٠) سبق ذكره .ص ١١١٥
(١١) نهاية ص٢٨٠ من (ج) .
(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .
(١٣) سقط حرف الواو من (ب) .
(١٤) سبق ذكره .ص١١٢٦
(١٥) فى (ب) "فأخبر" .
(١٦) فى (د) "وراو" .
(١٧) بياض فى (ب) .

غاية الكمال ، وسألوه عن العساكر (١) المصرية فقال :

"مـاعندى علم بهـم ، وانما أمـرت بالخروج مـع الحاج (٢) <٢٣٠/أ> الشامى (*)، وحفظه من العرب" .

(ولما كان) (٣) نهار سبع من (٤) ذى الحجة ورد مكة (٥)، ونزل بالزاهر الى الليـل ودخل الطواف ليلة ثمان ، بعد أن أرسل لـه مولانا الشريف هدية سنية منها فرس محلاة تساوى ألف دينار ، الى غير ذلـك ، وكذلك بعث اليه مولانا الشريف أحمد أخوه (٦).

وخرج مولانا الشـريف (٧) أعزه (٨) اللـه للقائه تلك الليلة بعـد صلاة المغـرب ، فالتقيـا (٩) بالمعلاة ، وتصـافحا على خيـولهما (١٠)، وقبل الباشـا المذكور يد مولانا (الشريف) (١١)، وأظهر الفرح بلقائه ، وأبدى من الخضوع / (١٢) ما (١٣) تقر به العين ، وهو مضمر ماأضمر شمر (١٤) ←

---

(١) فى (ب) ، (ج) "العسكر" .

(٢) فى (ج) ، (د) "الحج" .

(*) مـن هنـا تبـدأ فتحتـان بغير خط السنجـارى وهـى بخط الحضـراوى وهمـا فتحـة ٢٣٠/ب وفتحـة ٢٣١/أ ، وهنـاك نسخ أخرى أقدم من الحضـراوى كنسخة عارف حكمـت وهى (ب) وسأبقى أعتمد على (أ) مع ملاحظة مايرد مـن النسخ الأسبق منها واستيعابه والحكم عليها من خلاله .

(٣) مابين قوسين بياض فى (د) .

(٤) فى (ب) ، (د) "فى" .

(٥) أى حسين باشا .

(٦) سقطت من (ب) ، (د) .

(٧) أى الشريف سعد .

(٨) فى (ب) "أعز" وهو خطأ .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٠) فى (ب) "حعو لهما" وهو خطأ .

(١١) فى (د) "الشريف أحمد" وهو خطأ .

(١٢) نهاية ورقة ٣٦٥ من (ب) .

(١٣) فى (ب) "و" .

(١٤) هو شمر بن ذى الجوشن واسمه شرحبيل بن قرط الضبابى الكلابى أبو السابغة من كبار قتلة الحسين رضى الله عنه ، قتل سنة ٦٦هـ بيد أحد رجال المختار الثقفى فى الكلتانية . =

للحسين(١)، وأمر مولانا الشريف بالتقدم ، وتأخر عنه فى السير .

ولم يزل(٢)(=(الى أن)(٣)وصل=)(٤)الى باب السلام ، فقال لمولانا الشريف(٥): تأذنوا(٦)لنا(٧) (نشرب)(٨)قهوة اذا فرغنا؟! فأذن له مولانا الشريف ، ودخل الحرم .

وعزم(٩)مولانا الشريف الى دار السعادة(١٠).

ثم انه(١١)طاف ، وسعى (ودخل)(١٢)بعد السعى من الحرم الى دار الخواجة(١٣)محمد الكركى(١٤)، وكان نزل بها أغاة الكتاب(١٥)حين(١٦) حج (هذه)(١٧)السنة ، واستمر عنده الى نحو ثلث الليل .

= ولمعلومات أوفى انظر :
الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٢٣٧،٢٣٦/٤ ، ميزان الاعتدال للذهبى ٤٧٠/٢ ، الأعلام للزركلى ١٧٦،١٧٥/٣ .

(١) فى (أ) "للحسنين" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (د) "يزلا" وهو خطأ .
(٣) مابين قوسين فى (ب) "أن الى" وهو خطأ .
(٤) مابين قوسين (==) سقط من (د) .
(٥) فى (ج) "للشريف" وهو خطأ .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تأذنون" .
(٧) فى (د) "أن" .
(٨) فى (ب) ، (د) "نشرب عندكم" .
(٩) فى (ب) "وعزل" وهو خطأ .
(١٠) سبق التعريف بها .ص٤٦٧
(١١) أى حسين باشا .
(١٢) فى (د) "ودخل المسجد" وهو خطأ .
(١٣) فى (ب) "الجواجا" ، وفى (د) "الخواجا" .
(١٤) فى (ب) "الكركية" وهو خطأ .
(١٥) سبق التعريف بوظيفة الأغاة .ص ٥٠٣
وكذلك سبق التعريف بوظيفة الكتاب .ص ١١١٥
(١٦) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٧) فى (د) "فى هذه" .

ثم خرج من عنده وطلع الى مولانا الشريف واستمر عنده يظهر اللطف والمؤانسة ويستدعى الحديث بأنواع المجانسة الى [أن مضى](١) نحو(٢)نصف الليل الأول . فخرج من عنده وقد (عول ماعول)(٣). فأركبه مولانا الشريف فرسا أخرى من خيله وأفاض عليه من سابغ نيله(٤)/(٥).

ولما كان يوم الثامن من(٦)ذى الحجة خرج مولانا الشريف (سعد(٧) وأخوه [الشريف](٨)أحمد)(٩)للقائه على جرى العادة للبس الخلعة الواردة مع الأمير الا أنه ترك عسكر اليمن فى البيت تخوفا(١٠)من قول ليت ، وطلع من الحجون(١١)حاذرا(١٢)من الدهر الخؤون(١٣).

وسمعت من لفظه(١٤)، وهو يقول ، ويحدث الوالد(١٥)بعد رجوعه الى منزله ، وقد جئنا نهنيه بعد الاضطراب <٢٣٠/ب>، وخوف الانقلاب ، وقد سئل(١٦)عن الواقع فقال مامعناه :

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) فى (ب) ، (د) "عول على ماعول" .

(٤) انظر أخبار قدوم الباشا حسين والشيخ محمد بن سليمان هذا فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٩ .

(٥) نهاية ص٢٨١ من (ج) .

(٦) فى (ب) "فى" .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٩) مابين قوسين فى (ب) "أحمد" وهو خطأ ، وسقط من متن (ج) حيث استدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٨٢ .

(١٠) فى (ب) ، (د) "خوفا" .

(١١) سبق التعريف بها. ص ٦٧٩

(١٢) فى (ب) "حازرا" وهو تصحيف .

(١٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الخون".

(١٤) فى (ب) "لطظه" وهو خطأ .

(١٥) أى والد المؤلف وهو تاج الدين السنجارى .

(١٦) فى (ب) ، (ج) "سأل" ، وفى (د) "سأله" .

"لما نزلنا من الحجون عليهم (١) نظرت بعين الفراسة اليهم (٢)، (فاذا) (٣) قد جمع عسكره الى العسكر المصرى ، وأضمر فى طى ذلك غدرى (٤)، وأوقفهم (٥) مواقف (٦) البراز (٧)، وكل فى يده حراز (٨)، وخلفه الملبس (٩) للدروع ، والكل منهم (١٠) خدوع ، فعلمت أنه أمر بيت بليل ، (وقدمنا) (١١) فى الحصون فى (١٢) ظهر (١٣) الخيل ، فلم نزل حتى خلصنا الى سعة ، وأخذنا ناحية مرتفعة ، فأرسلنا له (السيد حسين بن عيسى) (١٤) طلبنا (١٥) منه الخلع بعد البناء على مفارقة الأحياء ، فأرسل يأمرنا بالوصول اليه لشرب القهوة ، وقد أعد لنا بساطا على سهوة (١٦). فأرسلت اليه (١٧) ماجرت بهذا عادة ، وشرب القهوة من غير هذه المادة ، فأرسل يقول ان فى هذا تعظيم شأن السلطان ولكم منا الأمان وان لم يكن منكم وصول الينا

---

(١) فى (أ) "حليهم" والاثبات من بقية النسخ .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) فى (د) "فاذا هو" .
(٤) فى (د) "عديرى" وهو خطأ .
(٥) فى (ج) "وأووقفهم" وهو خطأ .
(٦) فى (د) "موقف" .
(٧) موقع النزال بالسيف ونحوه . انظر المعجم الوسيط ٤٩/١ .
(٨) فى (ب) "جداز" وهو خطأ .
(٩) فى (ب) ، (د) "اللبس" .
(١٠) فى (د) "منه" .
(١١) فى (ب) "قدمناه" .
(١٢) فى (ب) ، (د) "من" .
(١٣) فى (د) "ظهور" .
(١٤) مابين قوسين فى (ب) "السيد الحسين بن يحيى" ، وفى (ج) "السيد حسين بن يحيى" وفى (د) "السير الحسينى بن حسن بن يحيى" وهو خطأ .
فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٨٩ السيد الحسين بن حسن بن يحيى .
(١٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وطلبنا" .
(١٦) فى (ب) "سهو" .
(١٧) فى (ب) ، (د) "أقول" وسقطت من (ج) .

فلاخلعة[١]لكم لدينا . (فعند ذلك قال مولانا)[٢]:

فعنيت[٣]عنان فرسي راجعا ، وفي القتال طامعا . فنادى مناديه الأمان الأمان (=فلم (ألتفت)[٤] علما[٥] بحوادث[٦] الزمان=)[٧]. فلما علم الانصراف عن وطاقه[٨]والثبات لشقاقه أرسل بالخلعة[٩] (منشورة)[١٠]. فلبست الخلعة[١١]أنا وأحمد/[١٢]. ورجعت أشكر الله وأحمده" . -(انتهى كلامه)[١٣]- .

ثم انه استمر بداره ينظر[١٤]فصاح النوائب من[١٥]اضمر الدهر الخائب .

---

(١) في (ب) ، (د) "خلع" .
(٢) مابين قوسين في (ب) ، (د) "قال مولانا حفظه الله تعالى فعند ذلك" .
(٣) في (ب) "ثنيت" ، وفي (د) "شنيته" وهو خطأ .
(٤) في (ب) "ألتفت اليه" .
(٥) في (أ) "على" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٦) في (أ) "حوادث" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٧) مابين قوسين (==) سقط من (د) .
(٨) في (أ) "وطابه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٩) في (ب) ، (د) "الخلع" .
(١٠) في (ب) ، (ج) ، (د) "منشورة فعلمت أن الأمر شورة" ، وفي (ج) سقطت جملة "فعلمت أن الأمر شورة" من متنها فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٨٢ .
(١١) في (ب) ، (د) "الخلع" .
(١٢) نهاية ص٢٨٢ من (ج) .
(١٣) مابين قوسين في (د) "انتهى معنى كلامه" .
انظر خبر لبس الشريف سعد والشريف أحمد للخلعة في اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبري ، أحداث سنة ١٠٨١هـ ، وخلاصة الكلام لزيني دحلان ص٨٩ ، ومختصره في سمط النجوم العوالي للعصامي ٥٢١/٤ .
(١٤) في (د) "ينتظر" .
(١٥) هكذا في (أ) وفي بقية النسخ "بما" .

وركب بعد صلاة المغرب من ذلك اليوم حاجا بالقوم[(١)]، وهو متحرز من ذلك الخائن النكوس[(٢)]، وهو[(٣)] ينشد بيت الرمل المشطور[(٤)] المنكوس[(٥)]، وبات[(٦)] بمنى متبعا[(٧)] للسنة مسامرا لزرق[(٨)] الأسنة . ثم صعد الى عرفات بعد صلاة/[(٩)] الصبح راجيا من الله (الفتح[(١٠)]، والنصر)[(١١)]، والنجح[(١٢)] الى أن وصل الى[(١٣)] منزل آبائه وأجداده مع عبيده وأجناده .

واستمر الى أن وقف الباشا حسين[(١٤)] (بالمحملين ، ومعه)[(١٥)] العسكرين[(١٦)] ونفر الى المزدلفة[(١٧)] بعد الغروب مع المحملين .

---

(١) فى (أ) "بالتوبة" والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (د) "البلرل" وهو خطأ .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وكل" .
(٤) فى (ب) "المشكور" ، وفى (د) "المشكول" وكلاهما خطأ .
(٥) سقطت من (ب) ، (د) .
(٦) فى (ب) "باب" .
(٧) فى (د) "تبع" .
(٨) فى (ج) "لرزت" وهو خطأ ، وفى (د) "لرزق" .
(٩) نهاية ورقة ٣٦٦ من (ب) .
(١٠) سقطت من (ب) ، (د) .
(١١) مابين قوسين فى (ج) تقديم وتأخير .
(١٢) فى (ب) "الحج" .
(١٣) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٤) سقطت من متن (ج) حيث استدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٨٣ .
(١٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(١٦) فى (ب) ، (د) "بالعسكرين" .
(١٧) المزدلفة : هى أحد المشاعر التى ينزلها الحجاج منحدرين اليها من عرفة ليلة العاشر من ذى الحجة فيصلون فيها المغرب والعشاء قصرا وجمعا ومنها يأخذ الحجاج الجمار التى يرجمون بها فى منى وحد مزدلفة الغربى وادى محسر الذى يفصل بينها وبين منى وحدها الشرقى المأزمين ومن الجنوب جبل مكسر وبطن ضب ومن الشمال يشرف عليها ثبير النصع ويقال له جبل المزدلفة وفيها المشعر الحرام الذى قال الله فيه {فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين} . =

فعند(١)ذلك ركب مولانا الشريف(٢)الى الموقف الأعظم ، (وابتهل من الله الأكرم)(٣)، ثم نفر الى منى بقوة جأش ، وعدم ايحاش .

ولما كان ثانى يوم النحر وفيه ترد الخلع السلطانية ، والمرسوم المتضمن بقاء الشرافة ، والوصاية على الرعية(٤)تأخر [ورود](٥)أمين الصرة(٦)به عن وقته المعهود ، وتعدى فى بطئه(٧)الحدود .

فأرسل مولانا الشريف فى طلبه ، فوجده عند الباشا(٨)، وبعثوا يطلبونه الى عندهم(٩)للبسه ، ومرادهم اقتناصه من أبناء(١٠)جنسه .

فأرسل يعرفهم أن القواعد جرت باتيانهم(١١)به اليه ، فمنعوه ، وشحوا(١٢)به عليه(١٣).

= انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ١٢١،١٢٠/٥ ، مرآة الحرمين لابراهيم رفعت ٤٨،٤٧/١ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ١٣٥/٨-١٣٧ .

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٢) فى (ج) "للشريف" وهو خطأ .

(٣) مابين قوسين فى (ب) "واستمل من عفو الله الأكرم"، وفى (ج) "واستمد من عفو الله الأكرم" ، وفى (د) "وستمر من عفو الله الكريم" .

(٤) فى (أ) ، (ج) "والوصية" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .

(٦) فى (ب) "الصورة" وهو خطأ .
وسبق التعرف بالصر .ص٢٦١

(٧) فى (أ) ، (ب) "بطنه" وهو خطأ ، وفى (د) "سلمه" وهو خطأ أيضا ، والاثبات من (ج) .

(٨) حسين .

(٩) فى (ب) "عبدهم" وهو خطأ ، وفى (د) "عنده" .

(١٠) فى (د) "من بين" .

(١١) فى (أ) ، (ج) "بأن تأتيهم" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .

(١٢) فى (ج) "وشحوه" .

(١٣) فى (ب) "عيها" وهو خطأ .

فعلم (١) حينئذ القضية وأنشد قول ابن الهبارية (٢). ‹٢٣١/أ›(*)
ولما (٣) أيقن بأنه (٤) لابد من القتال أو (٥) الارتحال (٦). وثب وثوب
ليث ، وترك البلد حيث بيث (٧)، وسرى مع أخيه ، وجماعته (٨) فى
غفارة (٩) الليل مصاحبا للأعزل ، والرامح ، ومتحصنا بظهور الخيول (١٠)
الجوامح (١١)، ورأى أن (١٢) القتال فى هذا (١٣) الشهر الشريف / (١٤) مما يضر

---

(١) فى (ب) "فلم" .

(٢) ابن الهبارية هو : محمد بن محمد بن صالح العباسى وقيل محمد بن صالح بن حمزة العباسى نظام الدين أو يعلى المعروف بابن الهبارية ، ولد ببغداد سنة ٤١٤هـ ثم ارتحل الى أصبهان فأقام فيها بها مدة ثم توفى فى كرمان سنة ٥٠٩هـ ، كان شاعرا هجاءا له مع الوزير نظام الملك وزير ملكشاه أصبهان أخبار ، من كتبه الصادح والباغم وهى أراجيز فى ألفى بيت على أسلوب كليلة ودمنة ونتائج الفطنة فى نظم كليلة ودمنة .
ولمعلومات أوفى انظر :
وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٥٣/٤-٤٥٧ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢١٠/٥ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ٢٤/٤-٢٦ ، الأعلام للزركلى ٢٣/٧

(*) هنا تنتهى فتحة ٢٣٠/ب ، ٢٣١/أ التى اجتزأها الحضراوى وعوضها بخطه .

(٣) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٨٣ مانصه : "قف على ارتحال الشريف سعد وأخيه الى الروم" .

(٤) فى (ب) ، (ج) "أن" ، وفى (د) "أنه" .

(٥) تكررت فى (ب) .

(٦) فى (ب) "الاتحال" وهو خطأ .

(٧) فى (ج) "يبث" .

(٨) فى (ب) ، (ج) "وجماعة" .

(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "خفاره" .
الغفارة : خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ماقبل منه ومادبر غير وسطه ، وزرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .
انظر : المعجم الوسيط ٦٥٦/٢ .

(١٠) فى (ج) ، (د) "الخيل" .

(١١) فى (أ) "الجواع" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٣) فى (ب) "هذه" وهو خطأ .

(١٤) نهاية ص٢٨٣ من (ج) .

بأهل التعريف .

وكان خروجه ليلة الاثنين الثالث عشر من ذى الحجة ، فأصبحت العساكر لاترى الا الخراب جامعة بين (١)فوات المطلوب ، وذل (٢) الاغتراب (٣).

(فمدة ولايته ستة (٤)أعوام الا احدى (٥)وعشرين يوما (٦)=) .

فحزنت على ذهابهما (٧) الأكباد (٨)، وبكت السماء على العقلاء من أبناء زيد (٩)لاعلى البهاليل (١٠)من أبناء عباد ، ولحق (١١)الناس من ألم

---

(١) فى (د) "من" .

(٢) فى (ب) ، (ج) "ذلاء" .

(٣) فى (ب) "لاغتراب" وهو خطأ .

انظر هذه الأخبار مختصره فى : خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٤/١ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٢،٥٢١/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ .

ومفصلة فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٠،٨٩ .

(٤) فى (أ) "ست" .

(٥) فى (أ) ، (ب) "أحد" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٦) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه :

"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وحاصل الأمر أنه تولى شرافة مكة أربع مرات كما سيأتى ان شاء الله فى محلها فى التذييل وهذه هى الولاية الأولى للشريف سعد المذكور وقد توجه الى الطائف ثم الى تربة ثم الى بيشة ثم سار عنها الى جهات عديدة ثم توجه الى الديار الرومية وقابل الدولة العلية وبقى هناك الى أن عاد الى ولاية مكة سنة ألف ومائة وثلاث كما سيأتى فى التذييل لكاتبه والله أعلم" .

واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٧) فى (ب) "ذهابها" .

(٨) فى (ب) "الأكبار" .

(٩) سبق التعريف به .ص٨١٨

(١٠) فى (ب) "البها" .

(١١) فى (ب) ، (ج) "وألحق" .

النوى على الحجاز ماأجرى الدموع رملا [١]بين الصفا والمروة ، وأخرجهم[٢]من الحقيقة الى المجاز شعرا[٣].

وأصبح بطن مكة مقشعرا   كأن الأرض لم تك ذات سعد

[فلما أصبح الصباح الا وقد ذهب ، وراح][٤]، فلما أن لاحت بوارق[٥] الصباح ، وجاء الخبر الى مكة بالألسن الفصاح ، خرج من مكة وزيره الجمال محمد على[٦]بن سليم[٧]، وأولاده متوجها الى اليمن (بما أمكنه)[٨]، وفارق المنازل ، والدمن[٩].

فاجتمع[١٠]الباشا حسين ، وأمين الصرة ، وكاتب[١١] الديوان[١٢]، ومحمد جاووش[١٣]فى منزل الشيخ محمد بن سليمان[١٤]بمنى، واستدعوا[١٥] مولانا الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم [بن بركات بن/[١٦] أبى

---

(١) فى (ج) "وملأ" .

(٢) فى (ب) ، (ج) "وأخرهم" وهو خطأ .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "شعرا" والاثبات من (د) .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (ج) "بوادق" .

(٦) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٧) سبق التعريف به ص١٠٧٨ .

(٨) فى (ج) "بما أمكنه حين" .

(٩) الدمن : أثار الناس وماسودوه .
المصباح المنير للمقرى ص٧٦ .

(١٠) فى (ج) "اجتمع" .

(١١) فى (ب) "وكانت" .

(١٢) كاتب الديوان : سبق التعريف بالكاتب ص١١٥٥ وكذلك الديوان ص٥٦٠ .

(١٣) فى (د) "جاوش" .

(١٤) سبق التعريف به ص٣٤،٣٥ .

(١٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٦) نهاية ص٢٨٤ من (ج) .

نمى](١) (وأظهر الباشا المذكور(٢)أمرا بتولية مكة للمشار اليه مولانا الشريف بركات بن محمد)(٣)، وألبسه الباشا القفطان الوارد المعهود الباسه لصاحب مكة ثانى(٤)يوم النحر .

وحضر المجلس مولانا السيد (أحمد بن)(٥)محمد الحارث(٦)، والسيد بشير بن سليمان(٧)(وكانت وصلتهم كتب من(٨)الوزير الأعظم(٩) و(١٠)من صاحب مصر(١١)بالتوصية والمعاونة(١٢)) ، وكل ذلك برأى الشيخ

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
انظر ترجمته فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨٢هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢١/٤-٥٣٨ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٣٦/١،٤٤٤-٤٥١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث السنوات ١٠٨١-١٠٩٣هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٠-٩٩ ، الأعلام للزركلى ٤٩/٢ .
(٢) حسين باشا .
(٣) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٤) سقطت من (ب) ، (د) ومن متن (ج) حيث استدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٨٥ .
(٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٦) سبق التعريف به .ص١٠١٧
(٧) سبق التعريف به .ص١٠٨٩
(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٩) أحمد فاضل كوبرلى .
(١٠) سقط حرف الواو من (ج) .
(١١) ابراهيم باشا الوزير .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "المعانة" وهو خطأ .
استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .
وذكر المؤرخون أنه أتى للشريف حمود أيضا كتابا معهم ومضمون الجميع واحد وعباراتهم مختلفة ثم ذكروا نص كتاب السيد حمود .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٥/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩١ .

محمد(١)، فانه [هو](٢)الذى سيرهم(٣)على هذا المنهج(٤)المذكور ، ورتب تلك المقدمات(٥)لانتاج هذا الفعل المقدور(٦).

[ولاية الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن أبى نمى] :

فولى(٧)مكة مولانا الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن أبى نمى ، وذلك (يوم الاثنين(٨)ثالث عشر ذى الحجة من ١٠٨٢ [ألف واثنتين وثمانين](٩)) .

ونزل فى العساكر مختلعا الى منزله(١٠)بدار أبيه المعروفة به(١١) ،

---

(١) ابن سليمان المغربى .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٣) فى (ب) "سيترهم" وهو خطأ ، وفى (ج) "دبرهم" .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "منهج" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٥) فى (ج) "المصيبات" .

(٦) فى (ب) "المقدوم" .

انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ .

(٧) أضاف الناسخ فى (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٨٥ مانصه :

"وفى المشرع الروى للسيد الشلى فى ترجمة السيد عبد الله الحداد أن الشريف بركات قبل أن يتولى الامارة بأيام أتاه وهو فى الحجر وسأله الدعاء بتسير المطلوب فدعى له بذلك والله أعلم" . ا.هـ

(٨) فى (ب) "الاثلنين" وهو خطأ .

فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢١/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٤/١،٤٤٥ فى اليوم الثانى عشر .

(٩) مابين حاصرتين فى (أ) "١١٨٢" وهو خطأ وبالأرقام وسقط من (ب) ، (د) ، وفى (ج) "من سنته" .

واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط ، وفى (ج) أضاف ناسخها فى المتن مانصه :

"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا الشريف بركات هو جد ذوى [ــ] والله أعلم" .

(١٠) فى (ب) "مزل" .

(١١) سقطت من (د) . بزقاق ظاعنه .

انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢١/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٥/١ .

وجلس للتهنئة الى صلاة الظهر(١).

لطيفة :

دخل (٢)الشيخ محمد بن أحمد الزرعة مهنئا لمولانا الشريف [بركات](٣)، ونحن(٤)عنده من/(٥)جملة الحاضرين ، وقرأ(٦)عند لقائه قوله تعالى : {أم (=يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله=)(٧)فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من (٨)صد عنه وكفى بجهنم سعيرا} (٩)فقضيت <٢٣١/ب> (العجب) (١٠)ن الشاهد فى آل ابراهيم حتى كدت أهيم ولكن جوزى عن(١١)سبقه فى هذا(١٢)المضمار ←

---

(١) انظر خبر تولية الشريف هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٢،٥٢١/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٥،٤٤٤/١ .

(٢) وضع الناسخ فى (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى ص٢٨٥ مانصه "قف على تهنئة الشيخ محمد الزرعة ووفاته سنة ١٠٨٦" .
انظر سنة وفاته هذه أيضا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) أى المؤلف ووالده .

(٥) نهاية ورقة ٣٦٧ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٦٨/أ منها ببعض الغموض .

(٦) فى (د) "وقرى" .

(٧) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .

(٨) سقطت من (ج) .

(٩) سورة النساء : آية رقم ٥٤، ٥٥

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ج) ، وفى (د) "من قوله العجب" .

(١١) فى (د) "فى" .

(١٢) فى (د) "على" .

انظر خبر هذه اللطيفة فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢،٩١ .

جزاء سنمار(١) كما يأتى(٢) بيان ذلك (ان شاء)(٣) الله [تعالى](٤).

(=ومن(٥) لطيف/(٦) ماتفق قول بعضهم مؤرخا/(٧) لولايته بقوله : بارك الله لنا(٨) فى بركات(٩).

الا أن فيه زيادة(١٠) واحد فى العدد(١١) ويمكن أن يقال بترك ألف (الله)(١٢) فلازيادة=)(١٣).

ونزل حسين باشا بالمعلاة فى المحل المعروف بالخشخانة لأحد العلويين(١٤).

---

(١) هو بناء رومى الأصل بنى للنعمان بن امرىء القيس قصر الخورنق بالقرب من الكوفة فصعد اليه النعمان وقال مارأيت مثل هذا البناء قط فقال له سنمار انى أعلم وضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله فسأله النعمان أيعرفها أحد غيرك قال لا ، فقال النعمان لأدعنها ومايعرفها أحد فأمر به فقذف من أعلى القصر فتقطع فضربت العرب به المثل : جزاه جزاء سنمار .

انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٠١/٣ ، الأعلام للزركلى ١٤٢/٣ .

(٢) فى (د) "سيأتى" . انظر أحداث سنة ١٠٨٦هـ .

(٣) مابين قوسين فى (د) "انشاء" وهو خطأ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) أضاف ناسخها فى المتن مانصه :

"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا الشيخ محمد الزرعه هو جد بيت زرعه المعروفين بمكة والله أعلم" .

(٦) نهاية ورقة ١٤٢ من (د) .

(٧) نهاية ص٢٨٥ من (ج) .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) وجملة "بارك الله لنا فى بركات" تقابل بحساب الجمل عام ١٠٢٦هـ وهو خطأ . وبحذف الواو يصبح ١٠٢٥هـ وهو خطأ أيضا .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١١) فى (أ) "العد" والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٢) فى (ج) "ألف الله" .

(١٣) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية العليا للمخطوط رأسا على عقب. انظر هذا التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٢/٤ .

(١٤) فى (ج) أثبت ناسخها فى المتن ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٨٦ أن فى نسخة أخرى "المعلومين" ، وفى (د) "العلومين" وهو خطأ .

ولما كان يوم الأربعاء خامس عشر ذى الحجة نزل مولانا الشريف بركات الى الحطيم . واجتمع كبراء العسكر وفيهم محمد جاووش(١)وقرأ(٢) مرسوما يتضمن :

عزل مولانا(٣)الشريف سعد(٤).

وتولية الشريف بركات ، وكان القارىء(٥)له القاضى مرشد(٦).

وألبس مولانا الشريف قفطانا ودعى فاتح الكعبة لمولانا السلطان(٧).

وفى يوم الأربعاء ثالث عشرى(٨)ذى الحجة ورد من مصر نجاب على(٩)أزبك بيك(١٠)أمير الحج مضمونه : القبض على كيخية(١١)حسن باشا(١٢) وباشة سواكن(١٣)، وكانا بمكة فقبض عليهما(١٤).

وفى يوم الأربعاء التاسع والعشرين من الشهر المذكور(١٥)اجتمع مولانا الشريف وكبراء(١٦)العسكر وحسين باشا فى منزل الشيخ محمد بن

---

(١) فى (أ) ، (ب) "جاوش" .
(٢) فى (ج) "وقرأوا" .
(٣) سقطت من (ج) .
(٤) فى (د) "سعد ابن زيد" .
(٥) فى (د) "القاضى" وهو خطأ .
(٦) لعل المقصود به القاضى امام الدين بن مرشد الدين بن عيسى المرشدى مفتى الحنفية آنذاك .
(٧) انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢ .
(٨) فى (ج) "عشرين" ، وفى (د) "عشر" .
(٩) فى (ب) ، (ج) "الى" وهى الأصح، وفى (د) "الى" وهو خطأ .
(١٠) سبق ذكره ص١١٣٣ .
(١١) فى (ج) "كنجية" وهو خطأ وسبق التعريف بالوظيفة ص٣٢٥ .
(١٢) سبق ذكره ص١١٢٠ .
(١٣) سبق التعريف بها ص٨١٩ .
(١٤) فى (ب) "عليها" وهو خطأ .
(١٥) أى شهر ذى الحجة .
(١٦) فى (د) "كبير" .

سليمان المغربى ، فأظهر(١) بيديه أمرا سلطانيا(٢) يتضمن : نظره فى أمر الحرمين واصلاحهما والتصرف فى أحوالهما(٣)، فأذعن(٤) له بذلك(٥) مولانا الشريف [بركات](٦) (ومكنه من زمام)(٧) وفق التصريف . فنشر منشور العسف ، وبث(٨) جيوش الكبرياء ، والخسف ، فنفرت عنه القلوب ، وشرع فى اظهار المطلوب(٩).

[ودخلت سنة ١٠٨٣ ألف وثلاث وثمانين](١٠).

(="وذكر الشيخ العلامة خاتمة المصنفين(١١) الشيخ(١٢) صالح المقبلى اليمنى(١٣) ←

---

(١) فى (ب) ، (ج) "وأظهر" .
(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "سلطانى" والاثبات من (ج) .
(٣) فى (أ) "أحوالها" والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (ب) "فأزعن" تصحيف .
(٥) سقطت من (ج) .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج).
(٧) مابين قوسين فى (ج) "ومكن له من الزمام" وهى الأصح .
(٨) فى (ب) ، (ج) "ورتبه" وهو خطأ .
(٩) انظر خبر تولية الشيخ محمد نظر الحرمين هذا فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨١هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢ .
(١٠) مابين حاصرتين لم أتبين أين استدركه المؤلف فأثبته من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "ألف وثمانين" وهو خطأ .
(١١) فى (ب) ، (د) "المنصفين" وهو خطأ .
(١٢) فى (ب) "لشيخ" وهو خطأ .
(١٣) هو : صالح بن مهدى بن على المقبلى ثم الصنعانى ثم المكى من أعيان الفقهاء الزيدية ، ولد فى قرية مقبل باليمن سنة ١٠٤٧هـ وقيل ١٠٤٠هـ ، رحل الى مكة سنة ١٠٨٠هـ فاشتهر وكتب فيها مؤلفاته العلم الشامخ فى ايثار الحق على الآباء والمشايخ مطبوع والاتحاف لطلبه الكشاف والمنار على البحر الزخار ، توفى بمكة سنة ١١٠٨هـ. ولمعلومات أوفى انظر :
البدر الطالع للشوكانى ٢٨٨/١-٢٩٢ ، هدية العارفين للبغدادى ٤٢٤/١ ، ايضاح المكنون ١١٨/٢، ٥٥٥ ، معجم المطبوعات لسركيس ص١٧٧٢ ، الأعلام للزركلى ١٩٧/٣ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٤/٥ .

فى كتابه(١)الطود الشاخ(٢):

أنه اتفق فى هذه السنة ـ أعنى سنة ١٠٨٣ ألف وثلاث وثمانين ـ أن بعض أئمة الحنفية(٣)سجد للسهو فى(٤)موجبه ، فاجتمع العسكر الرومى وهموا(٥)بقتله ، وقالوا انه زيدى(٦)يعنى لوجوب سجود السهو عندهم / (٧)فى كل صلاة ، فما أنقذه(٨)الا بعض فقهائهم جاؤهم بالكتب يقرؤنها(٩)عليهم ونحن نشاهد ذلك . قال :

والعجب أن ذلك الامام جده زيدى من أهل صنعاء ، فتشفع بعد حين و(١٠)دخل مكة و(١١)تحنف هذا لما(١٢)رأى الحظ فى الحنفية منحصر(١٣) لأجل الدولة ، والسلطنة"(١٤)ـ انتهى كلامه(١٥)ـ .

(قلت :

ولانعلم بوقوع ذلك ، ولانعلم فى أئمة(١٦)الحنفية من هو يمنى الأصل الا محمد ولد الفقيه(١٧)حسين ، ولعله هو المراد ، ولكن لم يبلغنا هذا القدر

---

(١) فى (د) "كتاب" .
(٢) لم تذكر المصادر المؤرخه لحياة هذا المؤلف كتاب الطود الشاخ هذا ضمن مصنفاته.
(٣) أضاف ناسخ (ب) "أنه" .
(٤) سقطت من (ب) .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٦) سبق التعريف بالمذهب الزيدى .ص ١١٣٥
(٧) نهاية ص٢٨٦ من (ج) .
(٨) فى (د) "أنقذهم" .
(٩) فى (ج) "يقراؤنه" وهو خطأ .
(١٠) سقط حرف الواو من (ب) . وتشفع بمعنى أصبح على المذهب الشافعى .
(١١) فى (ج) "ثم" .
(١٢) فى (ب) "الما" وهو خطأ . وتحنف أى أصبح على المذهب الحنفى .
(١٣) سقطت من (د) .
(١٤) سقطت من (ب) .
(١٥) أى كلام صالح المقبلى صاحب كتاب الطود الشاخ .
(١٦) سقطت من (د) .
(١٧) فى (د) "الحنفية" .

والله أعلم)(١)=(٢).

ولما كان يوم الأحد ثالث محرم الحرام من سنة(٣)١٠٨٣ [ألف وثلاث وثمانين](٤)خرج حسين باشا متوجها الى الأبواب بعد صلاة(٥)العصر وخرج معه مشيعا مولانا الشريف(٦)الى الزاهر(٧).

وفى يوم الاثنين رابع محرم الحرام أخرج الشيخ محمد [بن سليمان](٨) أمرا أقرأه(٩)القاضى متولى(١٠)مكة يتضمن : اخراج من كان فى الخلاوى (١١) الموقوفة ممن (١٢)له بيت يأويه وعيال (١٣)، كخلاوى قايتباى(١٤)، والشرابية(١٥)، ونحو ذلك من الربط .

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) وسقط أيضا من متن (ج) حيث استدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٨٧ .

(٢) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى ثم العليا للمخطوط بعضها رأسا على عقب ولم أتبين قراءتها فأثبتها من النسخ الأخرى .

(٣) فى (د) "السنة" .

(٤) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ج) "صلوة" بالرسم القرآنى .

(٦) بركات .

(٧) سبق التعريف به ص١٤٦ .
انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٣هـ .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ ، وفى (ب) "سليمانى" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "وقرأه" ، وفى (د) "قراد" وهو خطأ .

(١٠) فى (د) "المتولى" .

(١١) سبق التعريف بالخلوة ص١٨٤ ومعناها هنا الأربطة كما يظهر من باقى الخبر .

(١٢) فى (ج) "عن" وهو خطأ .

(١٣) فى (ب) "وعياله" .

(١٤) سبق التعريف بقايتباى ص١٦٧ ، وهذا الرباط كان مجاورا للمسجد الحرام وله بابان أحدهما ينفذ الى المسجد الحرام والثانى على المسعى .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣١ .

(١٥) فى (ب) "الشرايبة" وهو تصحيف ، وفى (د) "الشرا" .
ورباط الشرابية يقع على باب بنى شيبة الذى عرف فيما بعد بباب السلام .
انظر الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣١ .

فتكلم فى ذلــك القــاضى محمــد الجنزبيلى ، وأولاد(١) المنلا(٢) مكى فروخ(٣)، وأظهـروا فتـاوى(٤) بأيديهـم ، فمـا أجدى ذلـك الا أن أبنــاء المنلا(٥) مكى(٦) تعلقـوا بأن لهم السكنى(٧) لما فى أيديهم من أوقـاف/(٨) السلطـان قـايتباى من الكتب ، وأن اقـامتهم فى المدرسـة لـذلك ، فأبقوا فى المدرسة أياما . ثم أخرجوا كما يأتى بيانه(٩).

و(١٠) أمر الشيخ بقراءة(١١) أجزاء ربعة السلطان قايتباى ، وأمر بقراءة البخــارى ، وأخذ الــوقفية عنــده ، وجعــل تدريس الحديث(١٢) لمولانا <٢٣٢/أ> الشيـخ عبد الله العبـاس الطاهر(١٣)، وأخذ مدرسة الشرابيـة من

---

(١) فى (ب) "وأولاده" .
(٢) فى (د) "الملا" .
(٣) فى (ب) "مكى وفروخ" ، وفى (ج) "مكى والمنلا فروخ" .
سبق ذكره .ص ٧٢٠
(٤) فى (ب) فتلواى" وهو خطأ .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "والملا" .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (ج) "السكن" .
(٨) نهاية ورقة ٣٦٨ من (ب) .
(٩) هذا وقد بين المؤرخون سبب ذلك فقالوا :
أن الشيـخ محمـد طلب من السلطـان ازالـة أشياء بمكة منهـا : توليتـه على جميـع الأربطة وأن لاتكون الا لمن يستحقها بشرط الواقف .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٥/٤ .
(١٠) سقط حرف الواو من (ب) .
(١١) فى (د) "بقرانه" .
(١٢) فى (د) "الحديد" وهو خطأ .
(١٣) هـو عبد الله بن محمد الطاهـر بن محمد صفا الطاشقندى الأصـل الشهير بالعبـاسى المكى الشافعى ، ولد بمكة سنة ١٠٢٣هـ وبها نشأ ، حفظ القرآن ثم أخذ عن علماء عصـره مثل العلامة السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى وعيسـى المغربى ومحمد بن سليمـان وعلى الجمال وعبد اللـه بن سعيد باقشير وغيرهـم ثم دخل اليمـن وأخذ عن علمائها وأجازه عامة شيـوخه ثم تصـدر للتـدريس بالمسجـد الحرام . توفى فى مكة سنة ١٠٩٥هـ . =

يد الشيخ أحمد الحكيم ، وكانت بيده أوامر (١) لآبائه (٢)، تقضى (٣) له بالسكنى فيها (٤)، فما أجدت [نفعا] (٥)، و (٦) أعطاها لأحد (٧) المجاورين ، وهو مصطفى أفندى الدياربكرى (٨)، فسكن بها ، ودرس بالمدرسة .

وأمر أن تكرى جميع الأوقاف بأجرة المثل ، فشق ذلك على الناس / (٩).

وقد أخبرني من لفظه مولانا السيد أحمد شيخان (١٠)، وكان من خواص الشيخ (١١):

أن وقف قايتباى فقط (١٢) كان مدخوله ستمائة حرف (١٣)، فارتقى الى

= انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٧٠/٣ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٣٠٣،٣٠٤ .

(١) سقطت من (ب) وسقطت من متن (ج) حيث استدركها ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٨٧ .

(٢) فى (ب) "ولآبائه" ، وفى (ج) أحاطها الناسخ بدائرة ، وفى (د) "لاباىٔة" وهو خطأ .

(٣) فى (ج) "ققضى" وهو خطأ .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٦) سقط حرف الواو من (د) .

(٧) فى (ب) "لأحمد" ، وفى (د) "لاحدى" وكلاهما خطأ .

(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الديار بكرلى" .

(٩) نهاية ص٢٨٧ من (ج) .

(١٠) فى (د) "شيخنا" وهو خطأ.

سبق التعريف به .ص٨١٩

(١١) محمد بن سليمان المغربى .

(١٢) فى (ب) "فقد" وسقطت من (ج) .

(١٣) فى (ج) "غرش" .

والحرف نوع من العملة المستعملة فى تلك الآونة .

أربعة آلاف (١) قرش (٢) وستمائة (٣).

وأخرج مولانا (٤) الشيخ ابراهيم بيرى (٥) من وقف الدورى (٦) الكائن بأعلا المدعى (٧) من جهة سوق الليل (٨)، وظهر (٩) أنه من عمائر (١٠) السلطان جقمق (١١) و (١٢) أنه كان موضع دشيشة (١٣) للفقراء (١٤).

---

(١) فى (ب) "ألف".

(٢) فى (ج) "غرش".

(٣) هذا وقد أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وآل شيخان معروفون بمكة من السادة آل باعلوى والله أعلم".

(٤) سقطت من (ج).

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وفيها أضاف النساخ كلمة "زادة" سبق التعريف به ص١١٠٥.

(٦) فى (د) "الدولى"، وفى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢ "الدورلى".

(٧) سبق التعريف به ص٥٩٣.

(٨) سبق التعريف به ص٧٠١.

(٩) فى (ج) "وأظهر".

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وعمائل".

(١١) سبق التعريف به ص١١٨.

(١٢) لم أتبين قراءة حرف الواو فى (ج).

(١٣) فى (د) "دشيته" وهو خطأ. سبق التعريف بكلمة الدشيشة ص٥٩١.

(١٤) فى (د) "للفقرى".

وأخد مابأيدى الناس من حب السلطان جقمق الوارد(١)لأهالى مكة ، وحب السلطان سليمان [خان](٢)الواصل من مصر لأهالى مكة(٣)كذلك (وحب السلطان قايتباى)(٤)، ومال المصرية(٥). وعمر بذلك تكية(٦)فى محل وقف الدورى(٧)المذكور وطبخ فيها شربه للفقراء (بالحب المذكور)(٨).

وعمر عدة أوقاف بمكة كانت(٩)خربة(١٠)قد استولت عليها الأيدى (ونعم ما)(١١)فعل فى ذلك(١٢).

ونصب الشيخ على(١٣)العصامى مدرسا شافعيا فى مدرسة قايتباى . ونصب شيخنا الشيخ محمد المغربى القدامسى(١٤)مدرسا مالكيا ، ومدرسها الحنفى قاضى الشرع ، ومدرس(١٥)الحديث عوض الحنبلى الشيخ عبد الله

---

(١) فى (د) "بالوارد" وهو خطأ .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ أضاف النساخ "أيضا" .
(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٥) سبق التعريف بها .ص ٣٤٦
(٦) التكية : كلمة تركية تعنى رباط الصوفية .
انظر : المعجم الوسيط ٨٦/١ .
(٧) فى (د) "الدورلى" .
(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٩) فى (د) "وكانت" .
(١٠) فى (د) "خربت" .
(١١) فى (د) "ونعما" .
(١٢) انظر أخبار أعمال الشيخ هذه مختصره فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢ . وشديدة الاختصار فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٣هـ
(١٣) فى (ج) "عليا" .
وعلى العصامى هو القاضى على بن عصام الدين بن على بن صدر الدين اسماعيل العصامى المكى الشافعى امام وفقيه ، ولد بمكة سنة ١٠٢٤هـ وبها نشأ وقرأ على كثير من الشيوخ . توفى سنة ١١٠٠هـ بمكة .
انظر : المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٣٦٤ .
(١٤) فى (ب) "القرامسى" ، وفى (ج) "العنامسى" ، وفى (د) "الفدامسى" .
(١٥) فى (ب) "ومدرسة" .

العباسى [الطاهر](١) السابق ذكره ، نصبه مدرسا للحديث وصرف(٢) على الدشيشة المذكورة من كرى جقمق وقايتباى ومال الحرمين ، ومن الأوقاف الباقية ومعاليم(٣) ذلك ومالمدرسين والطلبة مذكور فى تاريخ العلامة القطبى(٤) فلاحاجة الى(٥) ذكره .

ولما كان يوم الخميس سابع محرم ألبس مولانا الشريف الخواجا(٦) زين العابدين حميدان(٧) خلعة الوزر(٨).

وفى هذا اليوم ورد مكة مولانا/(٩) السيد(١٠) حمود بن عبد الله [بن حسن](١١)، بعد(١٢) أن كاتب مولانا الشريف بركات ، فراجع فيه الشيخ(١٣) وحسين باشا وأعلمهم أن الصلاح فى اصلاحه(١٤)، فكتب له

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٢) فى (ب) ، (ج) "ونصب" وهو خطأ .

(٣) فى (ب) "ومعاليهم" وهو خطأ ، وفى (ج) "ومعاليمهم" .

(٤) أى اعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام ص١١٤ .

(٥) سقطت من (ب) ، وفى (ج) "من" .
انظر أعمال الشيخ هذه فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢،٩٣ .

(٦) فى (ج) "الخواجة" .

(٧) ثم عزله الشريف عنها سنة ١٠٨٤هـ وولى بدلا عنه الحلبى محمد بن مصطفى بن محمود كاتب الجراية ثم ولاه اياها مرة ثانية سنة ١٠٨٥هـ بعد عزله حسين القبرصلى عنها . استوزره بعد ذلك عدد من أشراف مكة المشرفة فارتفع صيته وعلا ذكره واجتمع عنده من الأموال مالايحصى . توفى هذا الوزير سنة ١١٢٣هـ فى عهد الشريف عبد الكريم .
انظر هذا ضمن أحداث السنوات ١٠٨٤هـ ، ١٠٨٥هـ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص١٦٦ .

(٨) فى (ج) "الوزارة" ، وفى (د) "الوزير" . أى الوزارة .

(٩) نهاية ص٢٨٨ من (ج) .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "الشريف" .

(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) . وسبق التعريف به .

(١٢) فى (د) "من بعد" .

(١٣) محمد بن سليمان المغربى .

(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "اصلاحهم" .

حجة شرعية بعثها(١)اليه تتضمن(٢)الاذن من جهة السلطنة فى دخوله فكان دخوله فى اليوم المذكور . (=ويقال أنه جاءه(٣)كتاب من الوزير مع كتب السيد أحمد الحارث ، والسيد بشير بن سليمان المقدم ذكرهما ، وأعطى الأمان فيها ، (وأن يكونوا عونا لمولانا الشريف والله أعلم)(٤)=) .

وفى هذا اليوم خرج مولانا الشريف(٥)بالعساكر المصرية ، وبعض عساكر الشام (الباقين)(٦)عنده من عسكر حسين باشا متوجها الى الطائف <٢٣٢/ب>خلف مولانا الشريف(٧)سعد ، وأخيه(٨).

وخرج معه فى هذا(٩)الموكب مولانا السيد(١٠)حمود (بن عبد الله ، فنفرت نفوس المصريين من الأتراك لاطمئنان (١١)مولانا السيد

---

(١) فى (ب) ، (ج) "وبعثها" .
(٢) فى (ج) "يتضمن" .
(٣) فى (د) "حاءه" .
انظر نص خطابه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٥/١ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩١ .
(٤) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على حاشية المخطوط اليسرى مع شطب واستدراك .
انظر أخبار رجوع الشريف حمود هذا فى خلاصة الكلام ص٩٣ .
(٥) بركات .
(٦) فى (ج) "من الباقين" .
(٧) فى (ج) "للشريف" وهو خطأ .
(٨) أحمد .
(٩) سقطت من (د) .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "الشريف" .
(١١) فى (أ) وبقية النسخ "لاطمأنات" وهو خطأ والاثبات يقتضيه السياق .
وأضاف ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٨٩ مانصه :
وقد ترجم لمولانا الشريف بركات المحبى فى خلاصة الأثر وقال وفى أيامه عمرت الخاصكية التكية المعروفة الآن بين البزابيز والمدعى وصرف عليها أموالا كثيرة وعم نفعها . املاء سيد دحلان" .

حمود)[١]، و[٢]التمامه/[٣]بمولانا الشريف[٤]، وثارت أحقادهم ، فشرعوا فى التكلم فيه حتى أسمعوا محمد جاووش الذى هو باشهم[٥]ماخشى منه على نفسه فى ذلك الموكب .

فلما طال عليه الأمر فارق مولانا الشريف ، ونزل الى مكة مع غيطاس بيك أحد الصناجق[٦]الواردة معه .

وانحاز مولانا السيد حمود الى منزل السيد بشير بن سليمان بالمعابدة[٧].

ونزل مولانا الشريف فى وطاقه واستمر بالمعابدة - أعنى مولانا الشريف - .

وكاتبه من الطائف حاكم مكة القائد أحمد بن جوهر[٨]، وطلب منه الأمان ، وأن يأتى لخدمته[٩]، فأجابه[١٠]، وأمنه ، فدخل[١١]مكة يوم الجمعة ثانى عشرى[١٢]محرم الحرام من السنة المذكورة[١٣].

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٢) سقط حرف الواو من (ج) .
(٣) نهاية ورقة ٣٦٩ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٧٠/أ من (ب) ببعض الغموض .
(٤) سقطت من (ج) .
(٥) فى (د) "باشتهم" أى رئيسهم . سبق التعريف بهذه الوظيفة ص١٠٨٦ .
(٦) فى (د) "صناجق" .
(٧) سبق التعريف بها ص١٠١٢ .
(٨) سبق ذكره ص١٠٨١ .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الى خدمته" .
(١٠) فى (د) "فأجاب" .
(١١) فى (د) "ودخل" .
(١٢) فى (ب) ، (د) "عشر" ولم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٣) أى سنة ١٠٨٣هـ .

وأخبر بخروج مولانا الشريف سعد من الطائف يوم الثامن عشر من الشهر المذكور(١) متوجها(٢) الى عباسة(٣) هو ، ومن معه .

ولما كان يوم الاثنين الخامس والعشرون(٤) من المحرم(٥) خرج مولانا السيد حمود بالعسكر(٦) الصارجية الى الطائف .

وتوجه مولانا الشريف بالعساكر المصرية /(٧) يوم السادس والعشرين من الشهر المذكور الى الطائف ، وتأخر عنه محمد جاووش أياما . ثم لحق به ومن معه من العسكر ، ثم توجهوا الى المبعوث(٨).

وفى ثالث صفر من هذه السنة أمر الشيخ محمد(٩) أن تدهن السوارى التى نقرها ططر(١٠) سلطان مصر ←

---

(١) أى شهر محرم .

(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .

(٣) عباسة : قرية جنوب الطائف على الطريق بين الطائف والسحن تبعد عن وادى سلامة حوالى ٣٥ كيلو مترا سكانها بنو سعد .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٣٤/٦ .

(٤) فى (ج) ، (د) "والعشرين" .

(٥) فى (د) "محرم" . من عام ١٠٨٣هـ .

(٦) فى (د) "بالعساكر" .

(٧) نهاية ص٢٨٩ من (ج) .

(٨) سبق التعريف بها . ص٦٩٦

(٩) ابن سليمان المغربى .

(١٠) هو : ططر الظاهرى الجركسى (٧٦٩-٨٢٤هـ) المكنى بسيف الدين أبى سعيد الملقب بالملك الظاهر سلطان الديار المصرية والشامية سنة ٨٢٤هـ أصله من مماليك الظاهر برقوق فلما تولى المؤيد شيخ بن عبد الله جعله مقدم ألف فأمير مجلس ولما مات المؤيد وتولى ابنه الملك المظفر أحمد خلعه ونادى بنفسه سلطانا سنة ٨٢٤هـ وتلقب بالظاهر ، توفى بعد ذلك بنحو ثلاثة أشهر وأيام ، كان به تدين ولين وكرم مع طيش شديد .
ولمعلومات أوفى انظر :
السلوك للمقريزى ٤/أخباره متفرقة بين الصفحات ٣٢٧-١٠٦٦ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٣/أخباره متفرقة بين الصفحات ٣٥-٢٤٦ ، بدائع الزهور لابن اياس ١٣/٢ ، الأعلام للزركلى ٢٢٦/٣،٢٢٧ .

من الجراكسة (١) بابطال الحسبة (٢)، والمكوس وعوض عنها (٣) صاحب / (٤) مكة الحسن بن عجلان (٥) مالا من بيت المال ، وكذلك ما نقره قايتباى (٦) زمن الشريف محمد بن بركات (٧) بابطال ذلك ، فدهنت (بالدهانات الملونة) (٨) ليظهر هذا الشعار (٩).

ولما كان ليلة الثانى عشر من شهر المولد الشريف (١٠) أمر بترك الدفوف ومنع من ذلك أهل الزوايا ، فمنهم من امتنع أصالة ، ومنهم من خرج بلادفوف الى (١١) المسجد ، فلحق العامة تعب من هذه الجهة فى هذه الليلة . ومايقع فيها قد أفرد بالتأليف .

فائدة :

---

(١) سبق التعريف بها ص٣١٧ .

(٢) الحسبة : وظيفة دينية شبه قضائية تقوم على فكرة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ورغم أن الأصل فيها قيام الناس جميعا بهذا الواجب فقد خصص لها موظف خاص فى بعض العصور الاسلامية يسمى المحتسب اذا كان معينا من ولى الأمر ويسمى المتطوع بالحسبة اذا قام بها دون تكليف .
ولمعلومات أوفى انظر :
الموسوعة العربية الميسرة ص٧١٧ .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) نهاية ورقة ١٤٣ من (د) .

(٥) سبق التعريف به ص٨١ .

(٦) سبق التعريف به ص١٦٧ .

(٧) سبق التعريف به ص١٤٣ .

(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "بالدهان الملون" .

(٩) فى (د) "الشعائر" .
انظر خبر دهن السوارى هذا فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٣هـ .
ومختصره فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٣ .

(١٠) أى ربيع الأول .

(١١) فى (ب) ، (ج) "من" . وكانت محاولةمن محاولات تخفيف البدع .

قال العلامة (محمد بن جار الله الظهيرى الحنفى)(١)بعد ذكر مايقع فى هذه الليلة والكلام فيه(٢).

"لم أقف على أول(٣)من فعل<٢٣٣/أ>ذلك يعنى هذا الشعار بمكة ليلة المولد وسألت عنه (مؤرخى العصر)(٤)فلم أجد عندهم علما" انتهى .

قلت :

وهذا القاضى كان موجودا سنة ٩٥٠ تسعمائة وخمسين(٥).

و(٦)**فى** ليلة الجمعة سادس عشر ربيع (الأول)(٧)ضرب بعض

---

(١) مابين قوسين فى (ب)" ابن جار الله الظهير الحنفى" ، وفى (ج) "القاضى محمد بن جار الله بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى فى تاريخه" ، وفى (د) "بن جار الله الظهيرى الحنفى" .
أى جمال الدين محمد جار الله بن محمد بن ظهيرة . سبق التعريف به وكتابه الجامع اللطيف فى فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف ص٣٢٦ .

(٢) قال محمد جار الله ابن ظهيرة فى كتابه الجامع اللطيف ص٣٢٦ عما يقع فيها بقوله:
"وجرت العادة بمكة فى ليلة الثانى عشر من ربيع الأول من كل عام أن قاضى مكة الشافعى يتهيأ لزيارة هذا المحل الشريف بعد صلاة المغرب فى جمع عظيم منهم الثلاثة القضاة وأكثر الأعيان من الفقهاء والفضلاء وذوى البيوت بفوانيس كثيرة وشموع عظيمة وزحام عظيم ويدعى فيه للسلطان ولأمير مكة وللقاضى الشافعى بعد تقدم خطبة مناسبة للمقام ثم يعود منه الى المسجد الحرام قبيل العشاء ويجلس خلف مقام الخليل عليه السلام بازاء قبة الفراشين ويدعو الداعى لمن ذكر آنفا بحضور القضاة وأكثر الفقهاء ثم يصلون العشاء وينصرفون ولم أقف على أول من سن ..." .
الا أنه لم يذكر خروج أهل الزوايا بالدفوف ويبدو أن هذه العادة قامت مؤخرا فى عصر السنجارى .

(٣) سقطت من (ج) .

(٤) مابين قوسين فى (ج) "مؤرخى مكة من العصريين" .

(٥) انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٣هـ ، ومختصره فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٣ .

(٦) لم أتبين قراءته فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (ب) ، (ج) "من السنة" .

العسكر نائب (قاضى الشرع)(١) الشريف القائم مقامه بعد وفاته (وكانت وفاته فى ثامن عشر محرم)(٢) (=(بعد صلاة العشاء)(٣) بالحرم(٤) الشريف ، (وأخذ عمامته من رأسه)(٥)، وذلك بسبب أنه حكم عليه فى(٦) يوم الخميس=)(٧) خامس عشر الشهر فى [مسألة](٨) رفع اليه فيها . ولاأحسب أنه جرى /(٩) مثل هذا لقاض(١٠) بمكة قبله فيما أعلم .

فلما أصبح النائب المذكور خرج من المدرسة(١١) الى بيت القضاة المعزولين وأمر فراشا أن(١٢) يدعو الفقهاء ، ووجوه الناس فدعاهم(١٣)/(١٤).

ونزل(١٥) الى باب الزيادة(١٦)، ودعا نائب مولانا الشريف ، وكان اذ

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "الشرع قاضى" .

(٢) مابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية اليسرى للمخطوط وهكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وكانت وفاة القاضى ثامن عشر محرم" .

(٣) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "وكان ضرب المذكور بعد العشاء" ، وفى (د) "وكان ضرب المذكور بعد" .

(٤) فى (ج) "فى الحرم" .

(٥) مابين قوسين فى (ب) "وأخذت عمامة من رأسه" ، وفى (ج) "وأخذت عمامته من فوق رأسه" .

(٦) سقطت من (ب).

(٧) مابين قوسين (==) سقط من (د) .

(٨) مابين حاصرتين فى جميع النسخ "مسئلة" والاثبات يقتضيه السياق .

(٩) نهاية ص٢٩٠ من (ج) .

(١٠) فى (ب) ، (ج) "القاضى" وهو خطأ ، وفى (د) "لقاضى" . فقد كان للقاضى كرامته ولم يكن يتعرض للاهانة فكان استهجان السنجارى لذلك .

(١١) فى (ب) "المدرسته" وهو خطأ .

(١٢) فى (ب) "أيد" وهو خطأ ، وسقطت من (ج) ، (د) .

(١٣) سقطت من (د) .

(١٤) نهاية ورقة ٣٧٠ من (ب).

(١٥) فى (د) "فنزل" .

(١٦) سبق التعريف به ص٦٠٣ .

ذاك أخوه السيد(١) ابراهيم بن محمد ، فحضر المجلس ، وحضر كبار العسكر وشكى ماجرى له(٢).

فأنكرت كبار العسكر ذلك ، وتعصبوا عليه، و(٣) كادت(٤) تكون فتنة ولطف الله ، وانفض(٥) المجلس عند(٦) دخول(٧) الخطيب للصلاة .

وفى اليوم الثالث من ربيع الثانى عزل الشيخ محمد بن سليمان القاضى (محسن)(٨) القلعى عن كتابة الداوودية(٩). وعزل الناظر ، وكان رجلا(١٠) من المجاورين يقال له الصلاق(١١)، وأقام(١٢) فيها ناظرا سليمان ابن أحمد العزب(١٣) وجعل (كتابتها للشيخ)(١٤) أحمد أوليا الرومى .

وفى يوم الأحد الثانى عشر من ربيع الثانى ورد الخبر من مصر بقتل محمد ظافر(١٥) طاغية المدينة(١٦).

---

(١) سقطت من (ج) .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) سقط حرف الواو من (ب) .

(٤) فى (ج) "وكانت" .

(٥) فى (ب) ، (ج) "وفض" ، وفى (د) "وقضى الله" .

(٦) سقطت من بقية النسخ .

(٧) فى (د) "بدخول" .

(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عبد المحسن" .
سبق التعريف به ص١١٠٥ .

(٩) فى (ب) "الداوودية" ، وفى (ج) ، (د) "الداودية" .
سبق ذكرها ص٩٣٢ .

(١٠) سقطت من (ج) .

(١١) فى (ب) ، (ج) "الصلوة" وهو خطأ .

(١٢) من هنا بداية الغموض الذى حفلت به ورقة ٢٣٣/ب من (أ) .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "العذب" ، وفى (د) "العزب" .

(١٤) مابين قوسين ورد فى بقية النسخ "كاتبها الشيخ" .

(١٥) سبق ذكره ضمن أحداث سنة ١٠٧٩هـ .

(١٦) انظر خبر ورود قتل محمد ظافر هذا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٣ .

وفى ليلة الخميس العشرين من جمادى الأولى (١) خرج (٢) مولانا [الشريف] (٣) السيد على بن حسين بن حيدر الى الوادى (٤) فلحقه ابن أخيه السيد حيدرة (٥) بن راجح بن حيدر ، فلحقه (٦) بمحل (٧) يقال له : أبو الدود (٨) قريب من الوادى ، فقتله ، وأعاد (٩) فرسه لخصام وقع بينهما على نخل بالوادى (١٠) ، وفر حيدرة (١١) من هناك ، ولم يدخل مكة (١٢).

فجاء الخبر الى السيد ابراهيم بن محمد [نائب الشريف] (١٣) فأرسل

---

(١) فى (ج) أثبت ناسخها فى المتن "الثانى" وأشار فى حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٢٩١ أن فى نسخة أخرى الأولى .

(٢) فى (ج) "أخرج" وهو خطأ .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٤) أى وادى مر .

انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٦/٤ .

(٥) فى (ج) "حيدر" .

(٦) سقطت من (ج) .

(٧) فى (د) "لمحل" .

(٨) فى (د) "الدول" .

يبدو أن الأصح أم الدود لأن أبو الدود يقع شمال المدينة المنورة بحوال خمسة عشر كيلا .

أما أم الدود فتقع فى وادى بلدح (أسفل فخ) على الطريق الى جدة تأتيها الرصيفة من الجنوب وأم الرحا من الشمال واليوم هى أحد أحياء مكة ، كانت تعتبر من ضواحيها حتى اتصل بها العمار ، فيها مقر رابطة العالم الاسلامى وأطلق مؤخرا عليها اسم الجود .

انظر معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٣٦،٢٣٥/٣ .

(٩) فى (ب) ، (ج) "وأعار" .

(١٠) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٦/٤ أن السبب غرارة من حب .

(١١) فى (ج) "حيدر" .

(١٢) ذكر العصامى فى سمط النجوم العوالى ٥٢٦/٤ أنه دخل على بعض الأشراف فلم يمض كبار الأشراف دخله فنهج الى اليمن ثم الى مصر ثم عاد الى مكة دخيلا مع المحمل صحبة أمير الحاج الشامى فباع عقاره ثم رجع الى مصر فتوفى بها .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

الشهاب أحمد بن جوهر حاكم مكة فى جماعة ، فأتوا(١)بالمقتول الى مكة وصلوا(٢)عليه فى ثيابه، ودفنوه بالفخ(٣)عند الشهداء بالتربة(٤)المعروفة .

رجع :

وأما مولانا الشريف(٥)، فانه استمر بالمبعوث الى شهر ربيع الأول . فأتاه الخبر بأن مولانا الشريف سعد توجه الى بيشه/(٦). فنزل مولانا الشريف (الطائف)(٧)، واستمر هناك (كما يأتى بيانه)(٨).

وماكان(٩)من [أمر](١٠)الشريف أحمد (بن زيد)(١١)<٢٣٣/ب>، فانه

---

(١) فى (د) "فأفتوا" وهو خطأ .

(٢) فى (ب) "ووصلوا" وهو خطأ .

(٣) فى (د)"بفخ" .

والفخ وادى الزاهر بينه وبين مكة ثلاثة أميال به مويه وبهذا المكان اغتسل النبى صلى الله عليه وسلم قبل دخوله مكة وبه كانت وقعة الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم سنة ١٦٩هـ حيث قتل فيها وعرف مكان هذه الواقعة بالشهداء وبفخ مقابر المهاجرين كل من جاور بمكة منهم فمات يوارى هناك . والشهداء اليوم هو أحد أحياء مكة المكرمة .

انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٣٨،٢٣٧/٤ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ١١١/٥ ، ١٧/٧-٢٢ .

(٤) فى (ب) "بالقربه" وهو خطأ .

(٥) أى الشريف بركات .

(٦) نهاية ص٢٩١ من (ج) .

(٧) فى (د) "الى الطائف" .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية السفلى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من (ب) ، (ج) وسقط من (د) .

انظر أخبار تعقب الشريف بركات للشريف سعد مختصره جدا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٦،٥٢٥/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤٥/١ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٣ .

(٩) فى (ج) "وأماما" .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ج) .

فارق الشريف سعد من بيشة ، وتوجه الى(١) ديرة(٢) بنى حسين(٣) لمصاهرته فيهم . واستمر مقيما الى أن(٤) ورد(٥) الحج(٦) من السنة المذكورة(٧)، فرحل الى المدينة ، ودخلها ليلة السابع والعشرين (من ذى القعدة)(٨)، واجتمع(٩) فيها بأمير الشامى ثم رحل من المدينة ثانى شهر(١٠) ذى الحجة ، ونزل ديار حرب(١١) على أحمد بن رحمة . واستمر الى أن رجع الحج الشامى . فلم يتفق له(١٢) معه مسير ، فتوجه فى أول سنة ١٠٨٤ ألف وأربع

---

(١) سقطت من (ب) .

(٢) فى (ج) "دويرة" .

(٣) ديار بنى حسين : ذكر ياقوت تحت عنوان رضوى ٥١/٣ :
رضوى جبل بالمدينة ... وبقربه مما يلى البحر فيما بينه وبين ديار جهينة ديار للحسينيين حزرت بيوت الشعر التى يسكنونها نحوا من سبعمائة بيت وهم بادية مثل الأعراب .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٩٢ "وردود" وهو خطأ .

(٦) أضاف ناسخ (ج) "الى المدينة" .

(٧) أى سنة ١٠٨٣هـ .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٩) فى (د) "فاجتمع" .

(١٠) سقطت من (ج) .

(١١) قال البلادى فى معجم معالم الحجاز ٢٤٤/٣ :
ديار حرب : "ديار واسعة تشمل قسما شاسعا من الحجازومثله من نجد ، تمتد من مر الظهران جنوبا الى ينبع ووادى الحمض وأحد شمالا ثم تأخذ شرقا الى ماوراء بريده شمالا وشرقا ومن الشرق تصل ديارهم الى رهاط والبحول فى قديد وحجر فى مر عنيب ثم تأخذ فى الارتفاع تدريجيا فتمر شمال المهد وعلى ضرية فالى جنوب القصيم . لهم مدن كثيرة وقرى من أهمها ان المدينة المنورة صارت تكاد تنسب اليهم ورابغ والحناكية وبجرة والدعيجية وخليص وغيرها" .

(١٢) سقطت من (د) .

وثمانين الى(١)الفرع(٢). واستمر (بها مدة)(٣). ثم لما خرج مولانا الشريف بركات(٤)لقتال حرب فى (أواسط هذه السنة)(٥)رجع اليهم الشريف أحمد وحضر القتال . ثم لما كسرت حرب رجع الى الفرع . ثم وصل اليه أخوه(٦)الشريف سعد(٧).

(=ودخلت سنة ١٠٨٥ [ألف وخمس وثمانين](٨).

وفى سابع رجب منها كان خروج الشريف بركات الى الفرع(٩).

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٢) الفرع : هى قرية من نواحى المدينة على يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد وقيل أربع ليال على طريق مكة وهى قرية غناء كبيرة بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهى كالكوره وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبين الفرع والمريسيع ساعة من نهار .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم ماستعجم للبكرى ١٠٢١،١٠٢٠/٢ ، معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٥٢/٤ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٤١/٧-٤٥ .

(٣) فى (ج) "مدة بها" .

(٤) سقطت من جميع النسخ .

(٥) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٦) فى (د) "أخوه" .

(٧) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن مانصه دون الاشارة الى أن الكلام منه مانصه: "وأما أخوهما الشريف حسن بن زيد فانه توفى باليمن سنة أربع وثمانين وألف" .

(٨) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) وفى (ب) "ألف وخمسة" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٩) فى (د) "الفروع" وهو خطأ . هذا وقد أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن دون الاشارة الى أن ذلك من املائه مانصه : "وفى هذه السنة توفى السيد حمود بن عبد الله بن حسن بالطائف ودفن خلف قبة الحبر بن عباس وجعل على قبره تابوت وعليه حوطة وفى السنة المذكورة ، توفى السيد أحمد بن محمد الحارث المتقدم ذكره حين ولاه حسن باشا بالمدينة وكانت وفاته بمكة المشرفة ودفن فى قبة السيد مسعود بن حسن ووضع عليه تابوت" .
انظر خبر خروج الشريف بركات الى الفرع هذا مفصلا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٧/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٥هـ.

وفي هذه السنة توفى السيد حمود بن عبد الله=)(١)[بن حسن](٢).
فلما(٣)قصد الشريف بركات الفرع [انتقل منه الشريف سعد وأخوه أحمد ، و](٤)تحولا الى وادى النفير(٥)، من ديار(٦)حرب . واستمرا(٧) هناك الى رمضان (ثم قصدوا المدينة(٨)، ونزلوا)(٩)/(١٠)الغابة(١١)منها فى خامس شوال(١٢)، (قاصدين)(١٣)الأبواب السلطانية(١٤). ودخلوا(١٥)

---

(١) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءته فأثبته من النسخ الأخرى .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
انظر سنة موته هذه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٨/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٥هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٤ .
وأضافوا أنه توفى بالطائف ودفن خلف مسجد الحبر ابن عباس .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٥) فى (ج) "الفقير" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥١/٤ تنحيا الى جهة وادى النقيع من ديرة حرب من بنى السفر وبنى على وعوف .
وفى خلاصة الأثر للمحبى ١٩١/١ : تنحوا الى جهة وادى البقيع من بلاد حرب بين السفر وبلاد بنى على وعوف .

(٦) فى (ج) "دياد" وهو تصحيف .

(٧) فى (ب) "واستمر" .

(٨) المنورة .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ج) "ثم قصدا المدينة ودخلا ونزلا" .

(١٠) نهاية ص٢٩٢ من (ج) .

(١١) الغابة : هى مجتمع السيول غرب أحد .
انظر العصامى : سمط النجوم العوالى ٥٥١/٤ ، المحبى : خلاصة الأثر ١٩١/١ .

(١٢) فى المصدرين السابقين أنهما دخلا الغابة فى أواخر رمضان وخرجا منها فى الخامس من شوال .

(١٣) مابين قوسين ورد فى (ج) "ثم رحلا قاصدين" .

(١٤) انظر خبر خروجهم من المدينة الى أدرنة مفصلا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ١٩١/١ .

(١٥) فى (ج) "ودخلا" .

أدرنة[١] فى ربيع الأول سنة ١٠٨٦ (ست وثمانين [وألف][٢]) . (ثم منها الى اسلام بول[٣] (=وأقاموا[٤] بها[٥] بقية السنة بأمر الدولة)[٦] .

---

(١) أدرنة : مدينة تقع فى تركيا فى تراقيه بأوربا اسمها بالرومية أدريانا بوليس نسبة للملك هادريان أو أدريان الرومى الذى أسسها سنة ١٢٥م وهى مدينة ذات أهمية استراتيجية عظيمة لذلك كان تاريخها عاصفا ، فتحها العثمانيون سنة ١٣٦١م واتخذوها عاصمة لهم الى أن فتحت القسطنطينية سنة ١٤٥٣م .
ولمعلومات أوفى انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص٩٨ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى حاشية ص١٢٩ .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) . ومابين قوسين ورد فى (د) "ألف وست وثمانين" انظر هذا التاريخ فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٢/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٥ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "اسلامبول" وهى استانبول والاستانة . سبق التعريف بها .

(٤) فى (ج) "وأقاما" .

(٥) سقطت من (ج) .

(٦) مابين قوسين سقط من (د) . انظر أخبار الشريفين سعد وأحمد هذه مع بعض التفصيل فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٢،٥٥١/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ١٩١،١٩٠/١ .
هذا وقد أضاف ناسخ (ج) الدهلوى فى متن ص٢٩٥،٢٩٤،٢٩٣ مانصه :
قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد : وقد ذكر المحبى فى خلاصة الأثر قصة توجههما الى الشام وماحصل لهما من الاكرام وكان لايمران بحى من أحياء العرب الا أكرموهما .
وذكر مولانا السيد أحمد فى تاريخه قصة خروج الشريف بركات فقال مانصه : وكان خروج مولانا الشريف بركات لقتال حرب فى أواسط سنة أربع وثمانين وألف خرج هو وجميع السادة الأشراف والعسكر المصرية والعربان وكان شيخهم أحمد بن رحمة فحفروا خنادق قبل وصول مولانا الشريف اليهم وتأهبوا لمقاتلته فأقبل عليهم بجيوشه ونزل ببدر ونزل بها مدة مصابرا لهم وهم متحصنون فى جبالهم وسبوره عليهم وسعاته فى بعض قبائلهم بانخلالهم عن الآخرين مع أنه فى كل عشرة أيام أو أقل يزمهر بالحركة اليهم والركوب عليهم ثم يحل عزمه عن القتال فعل ذلك بهم مرارا عديدة مع طول الاقامة فتفرق أكثرهم بهذه المصابرة مع أشياء أخر حتى صاروا لايهتمون بحركته ولو عظمت ففى أثناء ذلك وثب عليهم وثوب الأسد فكسرهم واستأصلهم وأقام من قتلهم نحو ستة أيام وجيوشه تحمل أدباش حرب الى بدر وقطع نخيلهم وأما جثث القتلى فهى متراكمة على =

/(١)**وفى** صفر سنة ١٠٨٧[سبع وثمانين وألف](٢=)/(٣)انتقل السلطان

= بعضها فى كل جبل وواد من تلك الجبال والأودية مع سبى النساء والأطفال حتى أبادهم ومهد تلك الأقطار وأجرى فيها أحكامه ولما جاء الخبر لمكة زينت ثلاثة أيام وكانت هذه الواقعة من أعظم الفتوحات لهذا الملك العظيم وكان دأبه لم شعث الأشراف لتكون كلمتهم واحدة حتى انه اتفق أن السيد حمود بن عبد الله بن حسن والسيد أحمد بن غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن بن أبى نمى الآتى ذكر ولايته شرافة سنة ألف وتسعمائة وتسعين وقع بينهما واقعة قبل ولاية الشريف أحمد بن غالب شرافة مكة فلما انتظم موقع الحرب وآن وقت الطعن والضرب أقبل عليهما هذا الملك المعظم وأقسم عليهما الا ماصطلحتما فى هذا الموقف فاعتنقا وتصالحا وأولاهما الطاف تتوالى .

وذكر السيد أيضا خروج الشريف بركات الى الفرع بأبسط مما ذكره المؤلف فقال مانصه : "وفى سنة خمس وثمانين أيضا فى سابع رجب كان خروج مولانا الشريف بركات الى الفرع وأقطاره لتمرد أهله عليه وخروجهم عن طاعته وقيل لأنه بلغه أن الشريف أحمد بن زيد نزل الفرع واستمال أهله فسار اليهم مولانا الشريف بركات ومعه السادة الأشراف ولم يتخلف فى هذه الغزوة الا من وضح عذره وكان خروجه فى التاريخ المذكور وخرج معه صاحب بندر جده بعساكره ومدافعه فتلاقيا على عسفان وساروا جميعا وأدركهم شهر الصيام قبل وصولهم الفرع فى منزل يسمى قويزه فأتم به صيامه وعيد ثم توجه اليه ووصله ونزل بقرية منه تسمى أم العيال وأمر السيد ناصر بن السيد أحمد الحارث بالنزول بقرية أخرى تسمى بأبى ضباع ثم استمر مقيما بتلك الدويرة الى أن ذهب جميع أموالهم ومزارعهم حتى عادوا الى طاعته راغبين من غير قتال ثم لما مشى من عندهم قبض على خمسة وعشرين شخصا من كبارهم وأتى بهم الى مكة فى الحديد الى أن ماتوا بأجمعهم واحدا بعد واحد ولما قصد الشريف بركات الفرع انتقل منه الشريف سعد وأخوه الشريف أحمد بن زيد وتحولا الى وادى الفقير من ديار حرب ثم قصدا المدينة ونزلا الغابة ثم توجها قاصدين الأبواب السلطانية . والله سبحانه وتعالى أعلم" .

(١) نهاية ص٢٩٣ من (ج).

(٢) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، ومابين قوسين (==) فى (ب) "وأقاموا بها بقية السنة بأمر الدولة وسنة سبع وثمانين وألف وفى صفر منها" وهو خطأ ، وفى (ج) "وأقاما بقية السنة بأمر الدولة وفى سنة سبع وثمانين وألف فى صفر منها" ، وفى (د) "وفى شهر صفر منها" أى عنى الناسخ بصفر سنة ١٠٨٦ لسقوط الجملة التى بعدها وهو خطأ .

(٣) نهاية ورقة ٣٧١ من (ب) .

محمد خان الى اسلام(١)بول ، بعد أن كان فى أدرنة(٢).

وفى شهر ربيع الثانى من السنة المذكورة أنعم على مولانا الشريف سعد بباشوية المعرة(٣). فخرج اليها (=(حادى عشر) (٤)جمادى الأول=)(٥). وأقام الشريف أحمد [ابن زيد](٦)باسلام بول(٧).

وفى أواسط شعبان من هذه السنة توجه مولانا السلطان الى أدرنة . وبعد خروجه بأيام توفى الوزير أحمد باشا الكبرلى(٨)(بقرية تسمى(٩) سلورية مرحلة(١٠)عن(١١)اسلامبول(١٢))، وتولى الوزارة مصطفى باشا(١٣).

---

(١) فى (أ) "السلام" والاثبات من بقية النسخ .

(٢) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٢/٤ .

(٣) المعرة : أى معرة النعمان وهى مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماة منها الشاعر المعروف أبو العلاء المعرى .
ولمعلومات أوفى انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ١٥٦/٥ .

(٤) مابين قوسين سقط من (ب) .

(٥) مابين قوسين (==) فى (ج) "جمادى الأولى فى حادى عشر منها من السنة المذكورة" وهو خطأ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(٧) فى (ب) "بالاسلامبول" ، وفى (ج) "باسلامبول" ، وفى (د) "باسلام مبول" وهو خطأ .
انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٢/٤ ، ومختصره فى : خلاصة الأثر للمحبى ١٩١/١ .

(٨) انظر خبر موته هذا فى :
تاريخ الدولة العثمانية لسرهنك ص١٧٦ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤٥ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٣٠٠ .

(٩) فى (ب) "نستى" وهو خطأ .

(١٠) فى (ب) "سر سله" وهو خطأ .

(١١) فى (ج) "من" .

(١٢) فى (أ) "اسلابول" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ ، واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(١٣) هو قرة مصطفى زوج أخت كوبريلى أحمد باشا ، لم يكن كفؤا كسابقه انهزم أمام الملك سوبيسكى ملك بولونيا سنة ١٠٩٤هـ تاركا كافة المدافع والذخائر والمؤن ، لهذا قتله السلطان محمد خان الرابع وعين مكانه ابراهيم باشا سنة ١٠٩٥هـ . =

ثم عاد مولانا السلطان الى اسلام بول(١).

واستمر الشريف أحمد هناك الى سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين وألف (ثم انه أعطى)(٢)[قصبة تسمى(٣)قرق(٤)كليسه](٥).

وكان قبل ذلك أرسل مولانا السلطان الى أخيه الشريف سعد ، فورد عليه من المعرة فأعطاه(٦)بلدا هناك تسمى (وزه(٧)قريبة من قرق(٨)كليسة)(٩).

واستمرا(١٠)هناك(١١)الى سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف .

[(ثم فى أثناء ذلك عادا) (١٢)الى اسلام بول (١٣)/ (١٤) ،

= ولمعلومات أوفى انظر :
سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص١٧٦-١٨٠ ، ابراهيم حليم : التحفة الحليمية ص١٤٥ ، المحامى : تاريخ الدولة العلية ص٣٠٠،٣٠١ .

(١) انظر هذا الخبر فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٢/٤ .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ج) "فأعطى" .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) فى (ب) "كيسه" وهو خطأ .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٣/٤ كرك كنيسه محل بينه وبين أدرنه ثمان ساعات فلكية .
ومابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف فأثبتها من النسخ الأخرى .

(٦) فى (ب) "فأعطا" ، وفى (د) "فأعطى" وكلاهما خطأ .

(٧) فى (د) "وزى" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٣/٤ ويزه بكسر الواو وتخفيف الزاى قرية من كرك كنيسة بينهما ثمان ساعات فلكية .

(٨) فى (أ) "قرف" ، وفى (د) "طرق" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٩) فى (د) "كليس" . واستدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "واستمر" .
أى الشريفين سعد وأحمد .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٢) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٢٩٥ .

(١٣) فى (ب) ، (ج) "اسلامبول" .

(١٤) نهاية ص٢٩٥ من (ج) .

فجلسا(١) بها الى شهر رمضان من السنة المذكورة ، والبلدين عليهما](٢).
وفى هذه السنة : (=توجه السلطان(٣) الى أدرنة ، وجاء خبر كسر(٤) عسكر الاسلام على اسبيج(٥)، وهزيمة(٦) الوزير مصطفى باشا بمواطأة منه مع النصارى ، فأرسل اليه ، وقطع رأسه . وآل أمر الوزارة(٧) الى كتخداية قرة(٨) ابراهيم باشا(٩).
ففى ذلك التاريخ وصل على الترجمان(١٠) من طرف الشريف سعيد(١١)

---

(١) فى (ب) ، "فجلسها" ، وفى (ج) "فجلس" وكلاهما خطأ .
(٢) ومابين حاصرتين لم أتبين أين استدركها المؤلف فأثبته من النسخ الأخرى .
انظر هذه الأحداث مفصلة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٣/٤ .
(٣) محمد الرابع .
(٤) فى (ب) "سلر" .
(٥) الأصح : كسر عسكر الاسلام أمام ملك بولونيا حنا سوبيسكى ومنتخبى ساكس وبافييرا عند (فينا) عاصمة النمسا .
انظر سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص١٨٠ ، المحامى : تاريخ الدولة العلية ص٣٠٠،٣٠١ .
(٦) فى (د) "وهزيلة" وهو خطأ .
(٧) فى (أ) "الوازاره" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (ج) "كود" وهو خطأ ، وفى (د) "قراه" .
(٩) عزل عن الصدارة سنة ١٠٩٧هـ ولم يلبث فى منصبه هذا الا سنتين وعين مكانه السر عسكر سليمان باشا الذى كان مشهورا بحسن التدبير والشجاعة والاقدام ونفى ابراهيم باشا الى جزيرةرودس .
انظر سرهنك : تاريخ الدولة العثمانية ص١٨٠،١٨١ ، المحامى : تاريخ الدولة العلية ص٣٠١،٣٠٢ .
انظر مقتل الصدر الأعظم مصطفى فى نفس المصدرين السابقين وفيها أن قتله كان لانهزامه أمام الأعداء ولسوء تدبيره وليس لخيانته وأن ذلك كان سنة ١٠٩٥هـ .
(١٠) كان ترجمانا للشريف سعيد .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٧/٤،٥٥٣ .
(١١) فى (د) "سعد" وهو خطأ. انظر ترجمته فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٧/٤-٥٤٢،٥٤٥-٥٤٧،٥٥٠،٥٥١،٥٥٣،٥٥٥،٥٥٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٧/١-٤٥٠ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص١٠٩،١١٢،١١٧، ١٢٨،١٣٦،١٤٨،١٦٥،١٦٧ ، الأعلام للزركلى ٩٥/٣ .

وقت(١)توجه(٢)الشريف أحمد الى قرق كليسة(٣)فى(٤)غرة رمضان المبارك من السنة المذكورة(٥).

فبعد وصول الشريف أحمد الى(٦)قرق كليسة(٧)وصل الترجمان الى(٨)أدرنة ، ونزل على الوزير ابراهيم باشا ، وصحبته(٩) عروض من(١٠)مولانا الشريف سعيد(١١)بن بركات ، وعرض(١٢)صاحب مصر(١٣) يشكو=)(١٤)[اليه](١٥)اختلاف السادة الأشراف عليه ، وضعفه عن مقاومتهم ويستنجد(١٦)به .

فلما وصل(١٧)الى<٢٣٤/أ>الأبواب دخل(١٨)الترجمان المذكور

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (د) "وقد" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٢) فى (ب) ، (د) "ذهب" ، وفى (ج) "ذهاب" .
(٣) فى (أ) "كليه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (ب) ، (ج) "وفى" وهو خطأ وسقطت من (د) .
(٥) أى سنة ١٠٩٤هـ . وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٣،٥٤٧/٤ سنة ١٠٩٥هـ .
(٦) فى (ب) "ا" وهو خطأ .
(٧) فى (أ) "كليمه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٩) فى (ب) "وصحبة" وهو خطأ .
(١٠) سقطت من (ج) .
(١١) سقطت من (ب) .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "وعروض" .
(١٣) هو عثمان باشا وكان قدومه الى مصر فى ثانى عشر رمضان سنة ١٠٩١هـ فأقام بها الى أن عزل فى ثانى عشر رمضان سنة ١٠٩٤هـ فكانت مدة ولايته ثلاث سنوات . انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٧ .
(١٤) استدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليمنى ثم السفلى للمخطوط .
(١٥) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٦) فى (ب) "ويستجد" .
(١٧) الترجمان .
(١٨) فى (أ)، (ب) "فدخل" ، وفى (ج) ، (د) ودخل وكلاهما لايستوى المعنى بهما .

(=على (الوزير)(١)ابراهيم باشا(٢)فى اليوم السابع والعشرين من رمضان المبارك ودفع(٣)ماصحبه من عروض الشريف سعيد والباشا(٤) والكتب المتضمنة لعجزه واختلاف السادة الأشراف عليه فعند ذلك لخص حضرة الوزير (الى السلطان)(٥)محمد [خان](٦)ماوقع من الفساد فى الحرمين الشريفين فى تلك السنة(٧)، ورأى الوفاء بما وعد به الشريف أحمد سابقا ، فكتب فى تلخيصه : أنه لايقوم باصلاح هذا الأمر الا الشريف أحمد(٨)بن زيد ، وأنه عندنا مقيم فى خدمة(٩)حضرة السلطان فى قرق كليسه(١٠)، وذلك لأن(١١)حضرة(١٢)السلطان لم يعلم بأن الشريفين فى الروم ، ولم يدر بهما الا وقت القدم(١٣)السابق ذكره .

فبرز(١٤)الخط(١٥)الشريف باحضار الشريف أحمد [بن زيد](١٦)/(١٧)

---

(١) فى (د) "الوزير المذكور" .

(٢) فى (أ) "بالماشا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (ب) ، (ج) "ورفع" .

(٤) عثمان باشا .

(٥) مابين قوسين فى (أ) "الى لسلطانى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٧) أى سنة ١٠٩٤هـ .

(٨) فى (أ) "أحمر" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٩) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٩٦ .

(١٠) فى (أ) "كلميه" والاثبات من بقية لنسخ .

(١١) فى (ب) ، (ج) "بأن" .

(١٢) سقطت من بقية النسخ .

(١٣) فى (أ) ، (د) "الفرح" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .

(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٥) أثبت ناسخ (ج) فى المتن "الأمر" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٩٦ أن فى نسخة أخرى "الخط" .

(١٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٧) نهاية ص٢٩٦ من (ج) .

بالعجل ، فأرسله الوزير(١) مع رجل يسمى يوسف أغا قيوجى(٢) باش(٣)، وكان(٤) وصوله الى الشريف ليلة (عيد الفطر)(٥)= من السنة المذكورة(٦)، وصادف/(٧) عود السلطان(٨) من السفر فاستدعى(٩) (مولانا السلطان)(١٠) مولانا الشريف أحمد بعد صلاة العصر من(١١) يوم الثلاثاء ثالث شوال ، وأنعم عليه بمكة ، وأمره باصلاحها/(١٢).

فخرج(١٣) من عنده بعد أن كتب أمره ، وطلع بدره ، وقدم له مركوب(١٤) من مراكيب مولانا السلطان . وسار(١٥) الى منزل أعد له أقام(١٦) به الى يوم التاسع من شوال . ثم انتقل الى كرك(١٧) وبات بها ليلة

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (ج) "مسوجى" وهو خطأ .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "باشا" .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) مابين قوسين تكررت فى (أ) مرة فى الحاشية والثانية فى المتن واستدرك المؤلف مابين قوسين (==) على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٦) أى سنة ١٠٩٤هـ .
(٧) نهاية ورقة ٣٧٢ من (ب) . وقد حفلت ورقة ٣٧٣/أ من (ب) بالغموض .
(٨) محمد الرابع .
(٩) فى (ج) "استدعاه" .
(١٠) مابين قوسين سقط من (ج) .
(١١) سقطت من (ج) ، (د) .
(١٢) نهاية ورقة ١٤٤ من (د) .
(١٣) فى (ج) "وخرج" .
(١٤) فى (د) "مركوبا" .
(١٥) فى (ج) "وصار" .
(١٦) فى (ج) "وأقام" .
(١٧) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الكرك" وهو خطأ والاثبات من (ج) .

رابع عشر ثم رحل الى اسكدار (١) وسار منها يوم خامس (٢) عشر (الشهر) (٣) متوجها منها الى مكة . فدخل المدينة مع الحاج (٤) الشامى كما يأتى (٥) بيانه فى محله (٦)، ولكن ايراد هذا النسق هنا (٧) لارتباط بعض الكلام ببعضه ، وهذا ملخص ماوصل الينا (٨).

ولنرجع للمشاهد مالدينا (٩) فنقول :

وفى يوم الاثنين رابع جمادى الأخرى (١٠) سنة ١٠٨٣ [ثلاث وثمانين وألف] (١١) ورد محمد جاووش من الطائف ، فنزل فى العسكر (١٢) المقيمين بمكة الى الباسطية (١٣)، وأتاه مولانا السيد ابراهيم بن محمد (١٤)، وذلك يوم الثلاثاء بعد الشروق ، فركب اليه محمد جاووش بعد خروجه من عنده الى منزله ، فألبسه مولانا السيد ابراهيم فرو سمور من ملابسه .

---

(١) اسكدار : من المدن المشهورة فى آسيا الصغرى .
(٢) فى (ج) "الخامس" .
(٣) فى (ج) "من الشهر" .
(٤) فى (ج) ، (د) "الحج" .
(٥) فى (أ) حفلت بقية هذه الورقة بالكثير من الغموض فأثبته من النسخ الأخرى .
(٦) انظر أحداث سنة ١٠٩٥هـ .
(٧) فى (ج) "هناك" وهو خطأ .
(٨) انظر أخبار الشريف أحمد بن زيد هذه مع الكثير من الاختلاف فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٤،٥٥٣/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص١٠٦،١٠٥ .
ومختصره فى : خلاصة الأثر للمحبى ١٩٦،١٩١/١ .
(٩) فى (د) "مما" .
(١٠) فى (د) "الآخر" .
(١١) مابين حاصرتين استدركه المؤلف على الحاشية الوسطى للمخطوط بالأرقام ولم أتبين قراءته فأثبته من (ج) ، (د) .
(١٢) فى (ج) "العسكرين" وهو خطأ .
(١٣) سبق التعريف بها . ص ٩٥٣
(١٤) نائب الشريف بركات فى مكة .

وفى يوم السبت التاسع من شهر جمادى الآخر(١) طبخت الدشيشة للفقراء فى التكية التى عمرها الشيخ [محمد بن سليمان](٢) من الأوقاف ، وخرج بنفسه اليها بعد صلاة العصر من ذلك اليوم ، ومعه(٣) كبار العسكر وبعض تلامذته ، وقرأ هناك الفاتحة للسلطان جقمق(٤)، وغرف بنفسه من الشربه ، وشرب منها ، وسقى من معه/(٥) وفرقت بعد ذلك على الفقراء .

وماأحسن ماقال المهتار(٦) الشاعر المكى ، ولم يدرك(٧) هذا الوقت المبكى(٨):

وظائف الناس قد صارت مفرقة ... مابين عبد ومعتوق وأفاق
وأهل مكة(٩) قد غارت(١٠) نجومهم ... فما يرى كوكب يبدو بافاق(١١)

لطيفة :

قال الشيخ محي الدين(١٢) فى المسامرة(١٣) وجد بالمدينة ورقة مكتوبة

---

(١) فى (ج) "الأخرى" .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .
(٣) أضاف ناسخ (د) "كان" .
(٤) فى (د) "جمقق" .
سبق التعريف به .ص١٨٨
(٥) نهاية ص٢٩٧ من (ج) .
(٦) سبق التعريف به .ص٥٥٧
(٧) ف (ج) "يدر" .
(٨) فى (ب) "المبكى قوله" .
(٩) سقطت من (ب) .
(١٠) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "غابت" وأشار على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٩٨ أن فى نسخة أخرى "غارت" .
(١١) فى (ب) "بيدو" وهو خطأ ، وفى (د) "ببدروا" وهو خطأ أيضا .
انظر هذه الأبيات فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢ نقلا عن السنجارى .
(١٢) سبق التعريف به .ص٣١٩
(١٣) أى كتاب محاضرة الأبرار ومسامرة الأخبار فى الأدبيات والنوادر والأخبار ، الطبعة الأولى ، طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م .
هذا ولم أجد هذه الأبيات فيه ولعلها سقطت من النسخة المطبوعة .

(قد محيت)(١)الا هذه الأبيات [وهى](٢):

دع الأتراك(٣)والعربا وكن فى حزب من غلبا
فقد قال الذين مضوا(٤) الى رجب ترى عجبا(٥)
بمكة أصبحت فتن تجر الويل والحزبا
فان نعطب(٦)فوا أسفا وان نسلم(٧)فواعجبا

<٢٣٤/ب>وفى يوم الأحد سادس عشر جمادى الأخرى(٨)جاء محمد جاووش(٩)الى سبيل(١٠)مولانا السلطان مراد(١١)بالصفا ، وأمر بفتح بيت مولانا الشريف سعد(١٢)الذى هو دار السعادة(١٣)، وأخذ المدافع(١٤) التى(١٥)فيه ، وبعثها الى جدة ، ونهب ماوجد فيه .

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "مديحت" وهو خطأ وسقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٩٨ وأثبت فى المتن "فيها" وأحاطها بدائرة.
(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٣) فى (د) "الأترال" وهو تصحيف .
(٤) فى (د) "مضو" .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "العجبا" .
(٦) فى (ج) "تعطب".
(٧) فى (ج) "تسلم" .
(٨) فى (د) "الآخر" .
(٩) فى (أ) "جاوش" ، وفى (ج) "جادوش" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "سيل" وهو خطأ .
(١١) سبق التعريف بالسلطان مراد ص٥٩٩ . وسبق التعريف بالسبيل ص٦٣١ .
(١٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٣) سبق التعريف بها ص٤٦٧ .
(١٤) فى (ب) ، (ج) "المواقع" وهو خطأ .
(١٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الذى" .

وفى (يوم الاثنين سـابع)(١)عشر من (٢)جمـادى الأخرى (٣) دعا بالمصونة(٤)خديجة(٥)بنت سليم أخت وزير مولانا الشريف سعـد الى الباسطية فأتته(٦)، فسألها عن أمـوال(٧)الـوزير (محمد على)(٨)بن سليم فقالت(٩):

"لاعلم لى بهـا ، خرج هـاربا ، وخرجنـا هـاربين ، وهـذه البيـوت [عندكم](١٠)، فتشوها" .

فلما أيس منها أمرها بالرجوع الى منزلها .

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشـر الشهر(١١)خرج محمد جاووش(١٢)الى جدة .

وفى يوم الأحد(١٣)الحادى والعشـرين مـن رجب ورد صـاحب القفاطين/(١٤)من البحر لمولانا(١٥)الشريف بركات .

---

(١) مـابين قوسين فى (ب) ، (ج) "وفى يوم الاثنين يوم السـابع"، وفى (د) "وفى يوم الاثنين السابع" .

(٢) سقطت من (ب) ، (د) .

(٣) فى (د) "الآخر" .

(٤) بياض فى (ب) .

(٥) فى (ب) ، (ج) "فـاطمة" وأشار ناسخ (ج) فى الحاشية للمخطـوط ص٢٩٨ أن فى نسخة أخرى "خديجة" .

(٦) فى (أ) "فأتتة" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (د) "أمواله" وهو خطأ .

(٨) سقطت كلمة على فى (د) ومابين قوسين ورد فى (ج) "محـمد بن على" وهو خطأ .

(٩) فى (د) "فقال" وهو خطأ .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١٢) فى (أ) "جاوش" والاثبات من بقية النسخ .

(١٣) فى (ب) "الاثنا" ، وفى (ج) "الاثنين" وكلاهما خطأ .

(١٤) نهاية ورقة ٣٧٣ من (ب) .

(١٥) فى (ج) "الى مولانا" .

وفى هذا الشهر /[(١)]شرعوا فى دبل أجروه[(٢)]من (العين الى)[(٣)] الدشيشة التى بناها (الشيخ [محمد][(٤)][بن سليمان][(٥)]ببرابخ[(٦)]وضعوها[(٧)] للماء)[(٨)]، واستمروا فيه[(٩)]الى رمضان .

وفى[(١٠)]هذا[(١١)]الشهر فى أواخره[(١٢)]تضارب[(١٣)]بعض عبيد السادة الأشراف مع بعض العسكر ، (فجرح بعض العبيد بعض[(١٤)]العسكر)[(١٥)]، فأخذ اثنان من العبيد ، وجىء بهما الى قاضى الشرع ، فطلب القاضى الشهود على جرح هذا العسكرى ، فشهر[(١٦)]العسكر السيوف ، وقطعوا الرجلين فى نفس[(١٧)]المحكمة بحضرة القاضى ، ولم يطالب فيهما[(١٨)]أحد .

---

(١) نهاية ص٢٩٨ من (ج) .
(٢) فى (د) "أجره" .
(٣) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط لصفحة ٢٩٩ .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٦) فى (ج) "ببرابيخ" .
برابخ : مفردها بربخ : وهو منفذ الماء ومجراه والبالوعة من الخزف وغيره . كلمة معربة وعربيتها الادربة .
انظر : المعجم الوسيط ٤٦/١ .
(٧) فى (د) "وصنعوها" .
(٨) مابين قوسين فى (ب) "الشيخ محمد بن ببرابخ وضعواها للماء" وهو خطأ .
(٩) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "فيها" .
(١٠) وضع المؤلف كعنوان جانبى مانصه : "قف قتل العسكر لعبيد بعض الأشراف فى محكمة القاضى" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٢) فى (ب) "أواخر" ، وفى (ج) "آخره" .
(١٣) فى (د) "تضاربت".
(١٤) فى (د) "ببعض" .
(١٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(١٦) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٧) فى (ب) "نفص" .
(١٨) فى (د) "منهما" ، وهذا دليل على التدخل فى شئون القضاء بالقوة .

وفى (١)سلخ رجب ورد صاحب القفطان مكة ودخل من الحجون (٢)فى العساكر (٣)المقيمين بمكة (٤)الى أن دخل من باب السلام .

ونزل مولانا السيد ابراهيم وجاء القاصد بالخلعة ففتح مقام ابراهيم ووضعت فيه وفتح باب الكعبة ودعى للسلطان وانقضى (٥)المجلس (ثم رفع الأغا الوارد الخلعة من المقام الى عنده بمدرسة)(٦)[أحمد](٧)بن يونس (٨) وراح (٩)القاصد لمولانا الشريف بركات .

فورد (١٠)مكة (ضحى يوم الجمعة)(١١)رابع شهر (١٢)شعبان فدخل فى الموكب الأعظم ، ومعه محمد جاووش ، وأكابر العسكر الى أن دخل من باب السلام الى (١٣)الحطيم ، وقد حضر الفقهاء ، وجاء صاحب (١٤)القفطان

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٣) فى (د) "العسكر" .
(٤) سقطت من (ج) .
(٥) فى (ج) "وانقض" وهو خطأ .
(٦) مابين قوسين فى (ب) "ثم رجع الأغا الواردة بالخلعة من المقام عنده بالمدرسة" ، وفى (ج) "ثم رجع الأغا الوارد بالخلعةمن المقام عنده بالمدرسة" وكلاهما خطأ . وفى (د) "ثم رفع الأغا الوارد بالخلعة من المقام الى عنده بالمدرسة" وهو خطأ أيضا .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٨) فى (د) "ابن يوسف" وهو خطأ .
كانت تقع بجوار باب الشريف الذى كان يدخل منه سادات مكة الى الحرم الشريف أنشأها القائد أحمد بن يونس مصلى بجانب مدارس قديمة وجعل لها بابا من المسجد الحرام فأطلق عليها اسم المدرسة.
انظر الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣٤ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٠) فى (ج) "فنزل" .
(١١) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يوم الجمعة ضحى".
(١٢) سقطت من (ج) .
(١٣) سقطت من (ب) .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

به(١)، فألبسه اياه ، وليس معه أمر بل كتاب ناوله اياه من يده .

ووردت صحبة هذا الأغا طبول وزمور وصنجق(٢) من عند(٣) صاحب مصر(٤).

وفى يوم الجمعة ثامن عشر شعبان قبض على الخواجا(٥) محمد (سعيد ابن مصطفى <٢٣٥/أ> السيورى(٦) وزير جدة لمولانا الشريف سعد ، وقبض معه على محمد) (٧) الحداد الشريفى(٨) المكى ، وأخذهم محمد جاووش(٩) عنده(١٠) بالباسطية .

وفى ليلة عشرين من(١١) شعبان قبض على مولانا الشيخ عبد الرحمن ابن حجر الخطيب الشافعى المكى ، وألحق/ (١٢) بالأولين عند محمد جاووش(١٣).

و(١٤)**فى** صبيحة هذه الليلة ورد نجاب من مصر (بخبر زينة لمكة(١٥))

---

(١) سقطت من بقية النسخ .
(٢) فى (ج) "ضجق" وهو خطأ .
(٣) سقطت من (ج) .
(٤) انظر خبر ورود هذه الخلعة مختصرا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٦/٤ .
(٥) فى (ج) "الخواجة" .
(٦) فى (د) "السبورى" .
سبق التعريف به ص ١١١٨، ١١١٩
(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٨) فى (ب) "السيوف" ، وفى (ج) "السيوفى" .
(٩) فى (أ) "جاوش" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) سقطت من (ج) .
(١١) فى (ب) "معه" وهو خطأ .
(١٢) نهاية ص٢٩٩ من (ج) .
(١٣) انظر هذه الأخبار مختصره دون ذكر أسماء فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٦/٤ .
(١٤) سقط حرف الواو من (د) .
(١٥) فى (د) "مكة" ، ومابين قوسين ورد فى (ب) ، (ج) "يخبر بزينة مكة" وهى الأصح.

وأن السلطان انتصر على بعض النصارى ، وأخذ بعض قلاعهم فزينت البلد(١).

و(٢)ورد صحبة (هذا النجاب)(٣)عثمان جلبي من بعض خدام صاحب(٤)مصر(٥)(بأمر باشوى)(٦)يتضمن :

بيع بيوت الجمال محمد على(٧)بن سليم وزير مولانا الشريف سعد .

وأن يقابل بها أصحاب ديون (مولانا الشريف من الأتراك التى أخذها منهم حال اقامته بينبع ، وكان كتب له فى هذا)(٨)الشأن(٩)من الموسم عرض ، ومع(١٠)العرض(١١)صورة سؤال طلب من علماء الأزهر جوابه فى جواز بيع تلك الدور(١٢)، فلم يكتب عليه أحد(١٣)الا رجلا مالكيا أفتى بجواز بيع(١٤)ماعمر(١٥)الوزير من مال السلطان لقضاء دين السلطان . فخرج هذا الأمر بموجب هذا الجواب ، فسجل عند القاضى .

---

(١) وهى قلعة قمانيصه .
انظر أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٢ .
(٢) سقط حرف الواو من (ب) .
(٣) مابين قوسين فى (د) "هذا النجاب من مصر" .
(٤) فى (ب) "مصاحب" .
(٥) ابراهيم باشا الوزير . سبق التعريف به .
(٦) فى (ج) "بأمر باشوى فيه" .
(٧) سقطت من بقية النسخ .
(٨) مابين قوسين سقط من (ب) وسقط من متن (ج) حيث استدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٠٠ .
(٩) فى (ب) "الشام" وهو خطأ ، وفى (د) "الشاث" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) "فمع" وسقطت من (د) .
(١١) سقطت من (د) .
(١٢) فى (د) "الدار" .
(١٣) سقطت من (ج) .
(١٤) سقطت من (ب) .
(١٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

وفى اليـوم الحادى والعشرين (مـن شعبان)(١) قبض على بكـرى(٢) الحلوانى ترجمان مولانا الشريف سعد ، فضم الى الجماعة .

وفى هذا اليوم عزل مولانا الشيخ [محمد بن سليمان](٣) الشيخ محمد ابن محمد المنوفى(٤) عن تدريس المرادية(٥) لأنه(٦) جرى من الشيخ محمد(٧) كلام فى حق الشيخ محمد بن سليمان ، فضغن(٨) عليه .

وفى هـذا اليـوم قبض على الامـام/ (٩) على بن فضـــل الطبرى الشافعى(١٠) واستمـر فى بيت مولانا الشـريف ، وأطلـق بعد صلاة(١١) العشاء لأمر نقل لمولانا الشريف عنه .

ولما كـان ليلـة الاثنين التـاسـع والعشـرون(١٢) مـن شعبـان نزلـوا

---

(١) مابين قوسين سقط من (ج) .

(٢) فى (ب) "نكرى" ، وفى (د) "بكر" .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) هـو محمـد بن محمد بن أحمد المصـرى المكى الشافعى جاور والـده بمكـة مدة من الزمن .
انظر هذا فى خلاصة الأثر للمحبى ٣٥٩/٣ .

(٥) المرادية : نسبة الى السطان مراد خان وموقعها بجانب عقـد الصفا وكان لها معلوم يحمل اليها فى كل عام للطلبة وللمدرس .
انظر : الأرج المسكى لعلى بن عبد القادر الطبرى ورقة ٣٣ .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (ج) "محد" وهو خطأ .

(٨) فى (ب) "فظغن" ، وفى (ج) "فطعن" .

(٩) نهاية ورقة ٣٧٤ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٧٥/أ منهـا ببعض الغموض . كمـا حفلت بقية ورقة ٢٣٥/ب من (أ) ببعض الغموض فأثبتهـا من بقية النسخ .

(١٠) أحد أفراد الأسرة الطبرية المعروفة . سبق التعريف بوالده .

(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "والعشرين" .

بالجماعة(١) المعتقلين(٢) الى جدة يريدون ارسالهم الى مصر (مع(٣) صاحب الخلع الوارد(٤)) .

وفى سلخ شعبان أمر الشيخ [محمد](٥) باخراج(٦) الشيخ عبد الله ‹٢٣٥/ب› بن الشيخ مكى فروخ(٧) من مدرسة قايتباى بعد صلاة المغرب ، فانتقل فى تلك الليلة الى أحد بيوت الوقف التى/(٨) بأيديهم على الشارع .

وفى ليلة السبت لأربع خلون(٩) من رمضان قبض على الشيخ محمد(١٠) المنوفى ، وأخذ من بيت(١١) الشريف بعد صلاة المغرب ، وأنزلوه من ليلته الى جدة .

وتوجه بهم عثمان أغا المذكور فى فرقاطة(١٢) الى مصر .

وفى يوم الاثنين سادس رمضان ولى(١٣) الامام فضل بن عبد الله

---

(١) فى (د) "بلجماعة" .
(٢) فى (د) "المعقلين" وهو خطأ .
(٣) سقطت من (ب) .
(٤) فى (د) "الواردة" ، ومابين قوسين استدركه المؤلف على الحاشية السفلى للمخطوط
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٧) فى (أ) ، (ب) "فروج" والاثبات من (ج) ، (د) .
سبق التعريف بوالده . ص٧٢٠
(٨) نهاية ص٣٠٠ من (ج) .
(٩) فى (ب) "خلوان" وهو خطأ .
(١٠) سقطت من (ب) .
(١١) فى (ب) "بيته" وهو خطأ .
(١٢) فى (أ) "قلفاطه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ ، وفى (ج) أثبت ناسخها ماأثبتناه وأشار على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٠١ أن فى نسخة أخرى "قلفاطه" .
والفرقاطة هى نوع من أنواع السفن الحربية تحتوى على ستين مدفعا من عيار (٢٤) وعدد بحارتها ٧٠٠ بحار وكانت تعرف أيضا باسم فرقطون واليوم حل محلها الطرادة .
انظر : البحرية لسعاد ماهر ص٣٦٢ .
(١٣) فى (د) "وولى" وهو خطأ .

الطبرى (١) قاضيا (٢) شافعيا، ونصب عبد الله بن محمود (٣) شاووش (٤) وكيلا (٥) مسخرا .

(وادعى الأتراك على الغائب بما هو بذمة) (٦) مولانا (٧) الشريف سعد فحكم القاضى الشافعى بموجب هذه الدعوى ، وحكم ببيع بيوته فى ذلك ، فبيعت البيوت ، فأخذها (٨) السردار (٩)، ومحمد جاووش (١٠)، ومولانا الشريف (١١)، وقابلوا (١٢) الأتراك بمالهم (١٣).

وفى يوم (١٤) الخامس / (١٥) عشر من رمضان برز مولانا الشريف

---

(١) سبق التعريف به .ص ٨٦٢

(٢) فى (ج) "قضاء" .

(٣) فى (د) "محمد" وهو خطأ .

(٤) فى (د) "جاووش" .

(٥) الوكيل هو الذى ينوب عن آخر فى القيام ببعض أعماله .
وقد عرفت بعض الوظائف مشتقة من لفظه مثل وكيل بيت المال ووكيل دار ...
ولمعلومات أوفى انظر : الفنون الاسلامية للباشا ص١٣٤٢-١٣٤٤ .
ومسخر : والسخرة ماسخرته من دابة أو رجل بلا أجر أو ثمن .
انظر : المعجم الوسيط ٤٢١/١ .
أى نائب بلا أجر .

(٦) مابين قوسين فى (ب) "أورد على الأتراك على الغائب بما هو بذمته" ، وفى (ج) "ورد على الأتراك على الغائب بما هو بذمة" .

(٧) استدركها المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٨) فى (ب) ، (ج) "فأخذ" ، وفى (د) "وأخذها" .

(٩) سبق التعريف بها .ص ١١١

(١٠) فى (أ) "جاوش" والاثبات من بقية النسخ .

(١١) بركات .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "وقابل" .

(١٣) فى (ب) "مما" .

(١٤) سقطت من (ج) .

(١٥) نهاية ورقة ١٤٥ من (د) .

بركات (قاصدا الطائف)(١)، ونزل [بقبة الدفتردار ابراهيم](٢) بالمعلاة(٣)، واستمر الى تسع وعشرين فى(٤) رمضان .

وفى (السابع والعشرين)(٥) توفى ابنه مولانا(٦) السيد(٧) محمد بن بركات ، وكان من أكمل الرجال ، فصلى عليه بعد صلاة العصر ، ودفن بالمعلاة رحمه الله [تعالى](٨).

ونزل مولانا الشريف فعيّد(٩) بمكة يوم الجمعة . وعاد الى المعلاة ، واستمر الى يوم الاثنين رابع شوال ، فركب بعد صلاة الظهر متوجها الى الطائف ، ومعه محمد جاووش ، والصارجيه ، واليمنية(١٠).

وفى يوم الجمعة ثانى(١١) عشر شوال ورد(١٢) مكة نجابة من مصر معهم أغاة ، وأنزلوا [فى مدرسة](١٣) قايتباى(١٤)، واستمر الأغا الى ليلة خمس وعشرين من شوال ، فركب(١٥) متوجها الى مولانا الشريف .

---

(١) فى (ب) ، (ج) "قاصد للطائف" .

(٢) مابين حاصرتين لم أتبين قراءتها فى (أ) وفى بقية النسخ الدفتدار والاثبات من سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٥٢٦ .

(٣) فى (ب) "فى المعلا" .

(٤) فى (ج) "من" .

(٥) فى (ج) "الرابع والعشرين من رمضان" وهو ماأثبته العصامى فى كتابه سمط النجوم العوالى ٤/٥٢٦ .

(٦) سقطت من (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٠١ .

(٧) فى (ج) "الشريف" .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٩) فى (ب) ، (د) "عيد" ، وفى (ج) "وعيد" . أى عيد الفطر .

(١٠) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٥٢٦ مع بعض الاختلاف .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) فى (ج) "وورد" وهو خطأ .

(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .

(١٤) سبق التعريف بها . ص١٨٣، ١٨٤

(١٥) فى (ج) "وركب" ، وفى (د) "فركبا الأغا" .

وفى ليلة ست وعشرين من الشهر المذكور أخذت فرس القائد أحمد ابن جوهر من مربطها ليلا ، ولم يعلم آخذها ، فلما أصبح [١] أحضر العراف [٢]/[٣] من هذيل [٤]، فتبعوا [٥] جرتها [٦]، فقالوا : "خرجت عن البلد" ، فأرسل خلفها رجالا من خدامه مع أصحاب الجرة ، فأدركوها ظهرا [٧] من اليوم الثانى من أخذها مع رجل <٢٣٦/أ> من جماعة الشريف أحمد بن زيد ، فلما شعر بهم ، وعلم أنه مأخوذ ترك لهم الفرس ، ورقا الجبال [٨]، فلم يلحق ، ورجعوا بالفرس من قريب [٩] الزيمة [١٠] من طريق

---

(١) فى (ب) ، (د) أضاف الناسخان "الصبح" ، وفى (ج) أضاف الناسخ "الصباح" .

(٢) فى (ب) "العراق" وهو تصحيف .
والعراف هو المنجم والكاهن .
انظر : المعجم الوسيط ٥٩٥/٢ .
وجاء فى لسان اللسان لابن منظور ١٦١/٢ .
التعريف انشاد الضالة . وهو المقصود هنا .

(٣) نهاية ص٣٠١ من (ج) .

(٤) سبق التعريف بهم ص١٠٠٠ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من النسخ الأخرى .

(٦) جرتها : سيرها . انظر : لسان اللسان لابن منظور ١٨٣/١ .

(٧) سقطت من (ج) .

(٨) فى (ج) "الجبل" .

(٩) فى (ب) ، (ج) "قرب" .

(١٠) فى (ج) "الزيما" .
والزيّمة : قرية غناء بوادى نخلة اليمانية بها عين عذبة الماء يمر بها طريق مكة الى الطائف المار بخلة اليمانية على ٤٥ كيلو مترا ، كانت المرحلة الأولى على نظام القوافل القديم واليوم بها امارة تابعة لمكة المكرمة .
ولمعلومات أوفى انظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ١٦٥/٣ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ١٥٠/٤،١٥١ .

الطائف .

وفى ليلـــة الاثنين ثانى ذى القعـــدة وصـــل (١)أغـاة مـن مصر معه (٢)قفطـــان لمولانا الشـــريف بركـــات فنزل بجرول (٣)، ودخل فى (٤)آلاى (٥) [الأعظم](٦) يوم الاثنين الى أن وصـــل الى (٧)باب السلام فدخل بالقفطان وفتح له (٨) باب مقام [سيـدنا](٩)ابراهيم ووضعـه ثمة (١٠).

وحضر/(١١)مولانا السيد ابراهيم (بن محمد أخو مـولانا الشريف)(١٢) ونائبـــه بمكـــة ، وفتحـــت الكعبـــة ، ودعـــى للسلطـــان وأنزل الأغـــا الوارد(١٣)بالباسطية .

وفى ضحى يوم السبت الرابع عشر(١٤)من الشهر المذكور كان (١٥)

---

(١) فى (د) "ووصل" وهو خطأ .
(٢) حفلت ورقة ٢٣٦/أ من (أ) ببعض الغموض فأثبته من النسخ الأخرى .
(٣) سبق التعريف به .ص ١١٣١
(٤) سقطت من بقية النسخ .
(٥) فى (ج) "بالالاى" .
(٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، وفى (ب) ، (د) "أعظم" .
(٧) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٨) سقطت من (ج) .
(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "فيه" .
(١١) نهاية ورقة ٣٧٥ من (ب) .
هذا وقد حفلت ورقة ٣٧٦/أ منها ببعض الغموض .
(١٢) مابين قوسين سقط من (ج) .
(١٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٤) سقطت من بقية النسخ .
(١٥) فى (ب) ،(ج) "وكان" وهو خطأ .

وصول على أغا(١) الطـون باش(٢) معمارا(٣) على العين . فـأخليـت(٤) له أحد(٥) المدارس السليمانية(٦).

ودخل يوم الأحد خامـس عشـر الشهـر ، ودخل مكـة بالسعـادة والأسكافة قدامه وكان رجلا عظيما .

وسبب وصوله عرض من(٧) الشيخ [محمد](٨) الى الأبواب يذكر : أن العين تحتاج الى عمارة وبعـث (به مع)(٩) أحد الكشاف(١٠) الذين(١١) كانوا بمكة من التجريدة التى كانت مـع محمد جاووش(١٢) حين رجع فى رجب من السنة المذكورة(١٣).

---

(١) فى (ب) ، (ج) "الأغا" .

(٢) فى (ج) "باشا" ، وفى (د) "باشى" .

والطون باش :

كـان الطـوبجية من ملاك أوجاقـات القـابى قول ويتقابل الطـوبجى باشـى بحسـب التنظيمـات العسكرية التى كانت متبعة فى مطلع القرن العشـرين بمرتبة مشير طوب خانه أى مشير المدفعية وشكلت الطبوجية قديما فى كافة الممالك العثمانية عماد قوة الجيش الضاربة وقادتها كانوا مسؤولين عن تأمينها وصيانتها .

ولمعلومات أوفى انظر :

محمود شوكت : التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ص١٠٤،١٠٥ .

(٣) فى (ب) ، (د) "معمار" .

(٤) فى (د) "فأخلت" وهو خطأ .

(٥) فى (ج) "احدى" وهى الأصح .

(٦) فى (ب) ، (ج) "السلطانية" وهو خطأ . سبق التعريف بها .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٩) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .

(١٠) سبق التعريف بهذه الوظيفة .ص١٠٨٧

(١١) فى (د) "الذى" .

(١٢) فى (د) "جاوش" .

(١٣) أى سنة ١٠٨٣هـ .

وفى يوم الاثنين سابع عشر(١) ذى القعدة رحل مولانا الشريف من الطائف فى العساكر المصرية [فدخل مكة](٢) (من المعابدة)(٣)، ولم يزل فى آلاى (٤) [الأعظم](٥) الى أن دخل من باب السلام الى الحطيم وفتحت الكعبة/(٦) وأخرجت الخلعة من مقام سيدنا ابراهيم على فرو سمور وقرأ(٧) المرسوم الواصل وملخصه :

الانعام بشرافة الحرمين والوصاية على الرعية والحجاج .

فلبس الخلعة ، وطاف بها أسبوعا ، والريس يدعو(٨) له بأعلى زمزم . ثم خرج الى بيته وجلس للتهنئة .

وفى رابع ذى الحجة طلب محمد جاووش من مولانا السيد (بشير بن سليمان)(٩) مفاتيح (=(دار السعادة)(١٠)- وهى=)(١١) منزل مولانا(١٢) الشريف سعد - وكان السيد(١٣) بشير المذكور ودعيته(١٤) على جرى عادة(١٥) السادة الأشراف فى ايداع ←

---

(١) فى (ج) "عشرة" .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٣) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ونزل بالمعابدة" .
(٤) فى (ج) "الالاى" .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، وفى (ب) "أعظم" ، وفى (د) "عظيم" .
(٦) نهاية ص٣٠٢ من (ج) .
(٧) فى (ب) "وقر" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "يدعوا" .
(٩) فى (ج) "بشير بن سليمان بن موسى بن بركات" .
(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) .
(١١) مابين قوسين (==) سقط من (ج) .
(١٢) سقطت من (ج) .
(١٣) فى (ب) "السيه" وهو خطأ .
(١٤) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "وعية" والاثبات من (د) .
(١٥) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٠٣ .

طوارفهم(١)اذا جلوا(٢)لبعض بنى عمهم ، فمانعه فما أمكن ، فأخذ المفاتيح.

ودخل أمير المصرى يوم السبت سادس ذى الحجة افتتاح [موسم](٣) سنة ١٠٨٣ [ألف وثلاث وثمانين](٤)وكان يسمى يوسف جلب(٥)فخرج للقائه مولانا الشريف الى(٦)الزاهر على جرى العادة ، وخرج معه المفتى ، وهو القاضى امام الدين ابن القاضى(٧)أحمد المرشدى(٨).

فلبس الخلعة الواردة وأمر بالباس خلعة كاتب(٩)الانشاء وهو الشيخ محمد المنوفى لعبد الرحمن القفاص الشريفى ، وألبس أرباب المناصب خلعهم(١٠)، ورجع الجميع(١١).

ولما كان يوم ثمان(١٢)من ذى الحجة(١٣)خرج كذلك للقاء الأمير الشامى وهو عرموش باشا واسمه محمد ، فاختلع ومن معه من أرباب

---

(١) طوارفهم : مفردها طارف والطارف من المال : المستحدث وهو خلاف التالد والتليد .
انظر : مختار الصحاح لابن منظور ص٣٩٠ ، لسان اللسان لابن منظور ٨٨/٢ .

(٢) فى (أ) "جلو" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "جلسوا" وصححها على الحاشية اليسرى لصفحة ٣٠٣ "جلوا" والاثبات من (ب) ، (د) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(٤) مابين حاصرتين فى (أ) ١٠٨٤هـ وسقط من (ب) ، وفى (د) ألف وأربع وثمانين وهو خطأ والاثبات من (ج) وفيها "سنته أى سنة ثلاث وثمانين وألف" .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بيك" .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) سبق التعريف به .ص١٠٩٤

(٩) فى (ب) "كانت" .

(١٠) فى (ب) "خلفهم" .

(١١) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذا الشيخ القفاص هو جد عائلة القفاص المعروفين بمكة والله أعلم" .

(١٢) فى (ج) "الثامن" ، وفى (د) "ثامن" .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

المناصب ، ورجع الى الحرم ولبس قفطانا آخر ، ورد به<٢٣٦/ب>قاسم(١) الأزرومى وكان [قد](٢)راح رسولا الى الأبواب الى حضرة الوزير من الشيخ محمد بن سليمان ومضمون(٣)الأمر : الوصاية(٤)على الرعية(٥)، والتعريف بالاجابة عما سألوه(٦)فى كتبهم منه/(٧)فلبسه(٨)مولانا الشريف وصعد الى منزله .

وحج(٩)بالناس ونزل(١٠)بعرفة فى دار مولانا الشريف سعد بن زيد .

وأقبح ماجرى : أخذوا(١١) المكوس(١٢)بعرفة ، وكان لايؤخذ فيها مكسا(١٣)فى(١٤)هذا اليوم كرامة للقصاد(١٥).

ولبس بمنى فى ثانى يوم النحر القفطان الوارد مع (أمين(١٦)الصرة) ، [وقرىء فرمانه](١٧)ومضمونه :

---

(١) حفلت ورقة ٢٣٧/أ من (أ) بالكثير من الغموض فأثبتها من النسخ الأخرى .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٣) فى (ج) "ومضمونه" .
(٤) فى (ج) "بالوصاية" .
(٥) فى (ب) "الرمية" وهو خطأ .
(٦) فى (ج) "سئللوه" وهو خطأ .
(٧) نهاية ص٣٠٣ من (ج) .
(٨) فى (ب) ، (ج) "فلبس" .
(٩) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٣٠٤ مانصه : "قف على دار الشريف سعد بعرفة" .
(١٠) فى (ب) "فنزل" .
(١١) هكذأ فى (أ) وفى بقية النسخ "أخذ" .
(١٢) سبق التعريف بها ص١٦٨ .
(١٣) فى (ج) "مكوسا" .
(١٤) فى (ب) "وفى" وهو خطأ .
(١٥) فى (ب) "للقصار" . وفى هذا العمل مخالفة لما كان عليه العرف فكان موضع استهجان السنجارى .
(١٦) فى (د) "أمير" .
(١٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) حيث استدركها على الحاشية اليمنى للمخطوط لصفحة ٣٠٤ . =

الابقاء على(١) الشرافة ، والوصاية على الحجاج ، والرعايا(٢)(=فى دار الشريف (سعد فى منى(٣))=)(٤).

عبرة :

وفى ثانى(٥) ليلة منى :يجعل الأمراء(٦) شنك(٧)، يوقد فيه من النفط والملاعيب(٨)/(٩)، ويطلق فيه(١٠) المدافع ، والبنادق،و(١١) تصير لهم ساعة لهو بين العشاءين(١٢)، فجعل فى وطاق محمد جاووش(١٣) ذلك الشنك أيضا فانعكست(١٤) فشاشة(١٥)، ودخلت على محمد جاووش (=(*) فى وطاقه(١٦)

= والفرمان : كلمة فارسية معناه الأمر استعملت فى الدولة العثمانية للأوامر السلطانية أو مايسمى فى وقتنا الحالى بالمراسيم الملكية .
انظر تاريخ الدولة العلية للمحامى حاشية ص١٩ .

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٢) فى (ج) "الرعية" .
(٣) مابين حاصرتين فى (أ) "عرفة" وهو خطأ والاثبات من (د) . انظر الصفحة السابقة ١٢١٤ . ومابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٤) مابين قوسين (==) استدركه المؤلف على الحاشية اليمنى للمخطوط ولم أتبين قراءة أكثره فأثبته من النسخ الأخرى .
(٥) سقطت من (د) .
(٦) فى (ب) "الأمر" .
(٧) شنك : كلمة تطلق على الاحتفال الذى يطلق فيه المدافع والنيران الملونة .
انظر : أحمد سليمان : تأصيل ماورد فى الجبرتى من الدخيل ص١٣٧ .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الملاعب" .
(٩) نهاية ورقة ٣٧٦ من (ب) .
(١٠) فى (ج) "فيها" .
(١١) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .
(١٢) فى (د) "العشائين" .
(١٣) فى (ج) "شاووش" ، وفى (د) "حاوش" وهو خطأ .
(١٤) فى (ب) ، (ج) "فعكست" ، وفى (د) "فاسكت" وهو خطأ .
(١٥) لعل المقصود بها شرارة .
(*) من هنا بداية السقط فى (ب) ، (ج) الا أن ناسخ (ج) استدركه على الحواشى الوسطى ثم العليا ثم اليسرى ثم السفلى للمخطوط لصفحة ٣٠٤-٣٠٥ .
(١٦) الوطاق : سبق التعريف بها ص٤٧٤ .

الخاص ، وعلقت به(١)دون من هناك ، فما خلص ثيابه الا وقد لحقته النار فى صدره ، وصارت جرحة(٢)احتاج فيها الى المرهم - نعوذ بالله من مكر الله - .

ولما كان يوم النفر الأول نزل مولانا الشريف [بركات](٣)(من منى ، وقد فرشت له دار السعادة ، منزل مولانا الشريف سعد ، فنزل بها وسكنها)(٤)الى أن مات فيها ، وكان نزوله بها يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجة من السنة المذكورة(٥).

ولم تحمل فى هذاالعام صدقة الجوالى(٦)من مصر ، وأحيلت على صاحب جدة(٧).

وجاء مع الأمير المصرى فى هذا العام الانعام الذى جعل للسادة الأشراف ، وهم جماعة مخصوصون ، وهو أربعة آلاف دينار ، فأخذها مولانا الشريف ، ولم يعط منها أحد .

ولماكان يوم الأحد رابع عشر ذى الحجة ورد نجاب الجبل ، وكان بعهد وروده يوم عرفة ، ولذا(٨)سمى نجاب الجبل ، فجاء مكة راجلا منهوبا وأخبر أن العرب نهبته مابين رابغ(٩)، ومستورة(١٠)، وأخذت ناقته ،

---

(١) أضاف ناسخ (ج) ، (د) "من" .
(٢) هكذا فى (أ) وفى (ج) ، (د) "قرحه" .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(٤) مابين قوسين تتمة للحاشية المشار اليها فى (ج) الا أننى لم أتمكن من قراءتها .
(٥) أى سنة ١٠٨٣هـ .
(٦) سبق التعريف بها .ص٣٨٤
(٧) محمد جاووش .
(٨) فى (ج) "ولذلك" .
(٩) سبق التعريف بها .ص١٦٩
(١٠) فى (ج) "المستورة" .

ومستورة : تقع على ساحل البحر الأحمر الشرقى غير بعيدة عن البحر بينه وبين جبال تهامة على ضفة وادى الفرع من الشمال اذا وصل الى الساحل تبعد عن رابغ ٤٠ كيلو مترا شمالا وعن الأبواء ٢٨ كيلو مترا وعن مكة ٢٣٥ كيلو مترا =

ومامعه من الأوراق ، وضربوه ، وطردوه ، فجاء على هذه الحالة .

وفى يوم الجمعة<٢٣٧/أ>(التاسع عشر من ذى الحجة اجتمع بعد صلاة العصر)(١)عند الشيخ محمد ، باشة الشام(٢)، واسحاق أفندى الوارد من جهة الروم صحبة الحج ، وكان من كبار الدولة فى المدرسة الباسطية ، واستمروا عنده الى صلاة المغرب .

وفى هذا اليوم خرجت التجريدة المقيمة بمكة متوجهة الى مصر .

وفى يوم الثلاثاء سلخ ذى الحجة خرج أمير [الحج](٣) الشامى عرموش باشا بالمحمل ، وشيعه مولانا الشريف بركات بنفسه الى الزاهر ، ورجع هو ، ومحمد باشا الوارد من جهة الشام ، فدخل (محمد باشا الى منزل الشيخ محمد بن سليمان ، وخرج من عنده ، فدخل)(٤)لقاضى(٥)مكة ، وخرج من عنده ، واجتمع بمولانا(٦)الشريف ، (واستمر)(٧)عنده الى العصر ، وركب من عنده بعد صلاة العصر ، فركب معه مولانا الشريف(٨)مشيعا الى العمرة ورجع .

عبرة :

= أى فى المنتصف بين الحرمين الشريفين . وكان طريق الحاج يفترق فيها الى ثلاث طرق :

طريق تأخذ الى الشرق على الأبواء .

والطريق الثانية كانت تخرج من مستورة شمالا على بئار الشيخ .

والطريق الثالثة كانت تأخذ الساحل على البزواء .

انظر معجم معالم الحجاز للبلادى ١٣٩/٨-١٤١ .

(١) مابين قوسين فى (ج) ، (د) "بعد صلاة العصر التاسع عشر من ذى الحجة اجتمع".

(٢) عرموش باش .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .

(٤) مابين قوسين سقط من (د) .

(٥) فى (د) "القاضي" وهو خطأ .

(٦) فى (أ) "لمولانا" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٧) فى (ج) "وقد استمر" .

(٨) أضاف ناسخا (ج) ، (د) "واستمر" .

لما أراد اسحاق أفندى السابق ذكره السفر ، أراد أن يدخل الكعبة الشريفة ليلا كما يفعله أكابر الأروام فى هذا(١) العصر ، فأراد الشيخ عبد الواحد بن(٢) محمد الشيبى الحجبى(٣) أن يفتح له البيت ليلا على جرى العادة ، فتعسر فتحه ، فدعا بحداد نعت له بالمعرفة ، فأمره يفش(٤) القفل فاضطربت(٥) يده (وماقدر)(٦). فقال له الشيخ عبد الواحد فيما أخبرنى [به](٧) الثقة :

مابالك(٨)؟!

فقال له(٩): أما تسمع ماأسمع؟!

قال الشيخ عبد الواحد(١٠): فأصغيت(١١)، واذ الباب(١٢) كأنه(١٣) يدفع من داخل البيت ، وأحسست بالدفع ، والقوة المانعة . قال :

فصرفت الناس ، وقلت :

أيها الناس/(١٤) ان هذا البيت بيد الله يفتحه لمن يريد .

---

(١) فى (د) "هذى" وهو خطأ .
(٢) أضاف ناسخ (د) "الشيخ" .
(٣) سقطت من (د) .
هو أحد سدنة بيت الله الحرام .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ج) ، (د).
فش القفل : فتحه من غير مفتاح . انظر : المعجم الوسيط ٦٨٩/٢ .
(٥) فى (د) "فأطريت" وهو خطأ .
(٦) فى (ج) "وماقدر له" .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(٨) سقطت من (ج) .
(٩) فى (ج) "لها" وهو خطأ .
(١٠) أضاف ناسخ (د) "بن محمد الشيبى" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى (ج) ، (د) "بالباب" .
(١٣) هكذا فى (أ) وفى (ج) ، (د) "كأن" .
(١٤) نهاية ورقة ١٤٦ من (د) .

فانصرف الناس ومنهم=)[١](اسحاق[٢]أفندى ، ولم يتيسر له الدخول انتهى)[٣].

وقال بعضهم فى ضبط هذا العام ، الذى الواقعة فيه ، على قاعدة[٤]التاريخ :

"يأبى ينفتح[٥]له[٦]بيت الله" .

وهذه الواقعة[٧]من الغرائب .

[ودخلت سنة ١٠٨٤ ألف وأربع وثمانين][٨].

وفى يوم الجمعة ثالث محرم[٩]الحرام دخل مولانا السيد حمود مكة من الطائف[١٠]، واستمر أياما ، ورجع[١١]الطائف .

وشرع المعمار السابق ذكره[١٢]فى التأهب[١٣]لعمارة العين ، وجمع المعلمين والآلات ، وخرج[١٤]الى عرفات لتنظيف الدبول ، وخرج معه محمد جاووش[١٥].

---

(١) مابين قوسين (==) سقط من (ب) ، ومن متن (ج) حيث استدركه ناسخها على الحواشى الوسطى ثم العليا فاليسرى ثم السفلى لصفحة ٢٠٤-٢٠٥ .
(٢) فى (ب) ، (ج) "اسحق" .
(٣) مابين قوسين تكررت فى (ج) .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عاده" .
(٥) فى (ب) ، (ج) "بتفتح" .
(٦) سقطت من بقية النسخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٨٤هـ قريب .
(٧) فى (ب) "الوقعة" .
(٨) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) ، (ب) ، (د) والاثبات من (ج) .
(٩) فى (ب) "محر" سقط حرفها الأخير .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١١) أضاف النساخ فى بقية النسخ "الى" .
(١٢) أى على آغا الطون باش .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب).
(١٥) صنجق جدة .

ثم رجع محمد جاووش(١) ليلة الأحد سادس عشرين محرم .

وفى هذا اليوم ورد خبر(٢) بوفاة(٣) مولانا السيد حسن بن زيد وكان توجه الى جهة اليمن ، فعدت(٤) عليه سليم(٥) - فرقة من العرب - فأصيب بحجر ، فمات رحمه الله تعالى(٦).

وفى يوم الثلاثاء خامس صفر :خرج الشيخ محمد بن سليمان الى عرفات للاشراف/(٧) على العين ، ثم عقبه مولانا الشريف ‹٢٣٧/ب› بركات ، فطلع ليلة الأربعاء . (ونزلا يوم الجمعة ، وقبل(٨) يوم الجمعة ليلة الخميس نزل محمد جاووش(٩) الى جدة)(١٠).

وفى يوم الأربعاء (رابع عشر صفر)(١١) ورد من (مصر مشد(١٢))

---

(١) فى (أ) "جاوش".

(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الخبر" .

(٣) فى (أ) "بوفات" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (ج) "فغارت" .

(٥) هم بنو سليم بن فهم بن غنم بن دوس بطن من زهران بن كعب وهم اليوم بطن من زهران .
انظر : معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٢٢٦ .

(٦) فى (أ) "تع" مختصرة .
انظر خبر موت حسن هذا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٣ .

(٧) نهاية ص٣٠٤ من (ج) .

(٨) فى (د) "وقيل" وهو خطأ .

(٩) فى (ج) "شاووش" .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) ، (ج) "ونزل ليلة الجمعة وقيل يوم الجمعة ونزل محمد جاووش الى جدة" وهو خطأ ، وفى (ج) "شا" .

(١١) مابين قوسين فى (ب) "عشر صفر" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "رابع صفر" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٠٥ أن فى نسخة أخرى "عشر" ، وهو خطأ .

(١٢) فى (ج) ، (د) "مشدى" . ومابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ب) .

باش الذى سار(١) صحبة محمد ظافر(٢) بخبر(٣) حسن باشا(٤) الى الأبواب(٥)، ومعه نجاب بأوراق الى مولانا الشريف ، ونزل(٦) بقايتباى(٧).

ونزل على محمد بيك المعمار (من عرفه)(٨) يوم الجمعة سادس(٩) عشر صفر ، فأخذ مشد(١٠) باش بعض المعلمين البنائين ، ونزل به(١١) الى جدة للاشراف(١٢) على عين هناك بلغ السلطنة أنها ان عمرت دخلت جدة(١٣).

وفى يوم السبع سابع عشر صفر كتب مولانا الشريف(١٤) الى قاضى(١٥) مكة بالطائف ، فنزل قاصدا(١٦) مكة ، وأقام بعرفة(١٧) عند المعمار من يوم الثلاثاء عشرين صفر الى خامس عشرين(١٨) صفر . ثم وصل الى مكة .

---

(١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "صار" .
(٢) سبق ذكره ضمن أحداث سنة ١٠٧٩هـ .
(٣) فى (ج) "يخبر" وهو خطأ .
(٤) سبق التعريف به . ص١٠٩٧
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٧) أى المدرسة .
(٨) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بعرفه" وهو خطأ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٠) فى (د) "شد" وهو خطأ .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بهم" .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٠٥ مانصه: "قف على نزول بعض الأمراء الى جدة لكشف عين هناك بأمر السلطنة وأنها تحتاج الى أربعين ألف أشرفى أحمر للتعمير" .
(١٤) بركات .
(١٥) فى (ج) "قاض" .
(١٦) فى (ج) "قاصد" .
(١٧) فى (د) "بعرفت" وهو خطأ .
(١٨) فى (ج) "وعشرين" .

و(١)**في** يوم الثلاثاء سابع عشرين(٢)صفر ، وصل باشي مشد من جدة بعد أن أشرف على العين المذكورة ، وأخبره أصحاب المعرفة أنها تحتاج الى أربعين ألف شريفي(٣)أحمر .

وفي هذا اليوم منع قاضي مكة (المولى(٤)أحمد بن حسين(٥) البياضي)(٦)، ناظر قايتباي ، من صرف المتحصل من غلات الوقف على من قرره الشيخ(٧)محمد بن سليمان من المدرسين والقراء ، وأمر بصرفه على ما(٨)شرطه(٩)الواقف ، وكانت(١٠)عليه النظار .

وفي يوم السبت أول ربيع الأول(١١): خرج قاضي مكة(١٢)ومعه المعمار (علي بيك)(١٣)، ومشد باش ، وقاسوا من مدرسة الأمير بهرام(١٤)الشريفي ، ومايحيط بها من البيوت من جهة زقاق الحجر(١٥)، الى

---

(١) سقط حرف الواو من (د) .
(٢) في (ج) "وعشرين" .
(٣) في (ج) "أشريفي" . سبق التعريف به .ص٢١٢
(٤) في (ج) "الولي" .
(٥) في (د) "حسن" .
(٦) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .
(٧) سقطت من بقية النسخ .
(٨) لم أتبين قراءتها في (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٩) في (ب) ، (د) "شرط" .
(١٠) في (ج) "وماكانت" .
(١١) في (ب) "أول" .
(١٢) المولى أحمد بن حسين البياضي .
(١٣) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(١٤) في (د) "هرام" وهو خطأ . سبق ذكره .
تقع هذه المدرسة بخط المسعى .
انظر : الأرج المسكي لعلي بن عبد القادر الطبري ورقة ٣٣ .
(١٥) زقاق الحجر : يقع في شرقي المسجد الحرام مقابل لباب النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان عليه السلام يسلك منه الى بيت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، عرف بزقاق العطارين وكذلك بزقاق الحذائين ثم عرف بزقاق الحجر وعرفت تلك الدار بعدها بمولد فاطمة الزهراء . =

أن رجعوا الى المدرسة المذكورة ، لارادة أخذ هذه البقعة وبناء مدرسة وتكية فيها باسم الوزير الأعظم(١). ثم انهم ذرعوا/(٢)محلا آخر بالشبيكة . وسكتوا عن ذلك .

ثم ان القاضى المذكور(٣)فرق من محصول قايتباى على من كانت النظار تعطيه مايساوى الربع من المعلوم/(٤)، وذلك يوم الأربعاء خامس(٥) ربيع الأول . ثم ان القاضى رجع الى الطائف بعد العيد .

وفى ليلة الأربعاء (تاسع عشر)(٦)ربيع الأول خرج مولانا الشريف بركات قاصدا الشام ، لكونه بلغه : أن مولانا الشريف أحمد بن زيد نزل الفرع من جهة المدينة ، وأنه استمال أهله .

وخرجت(٧)لخروجه غالب الأشراف ، ولم يتخلف الا من وضح عذره (وصحب معه العساكر(٨)الشامية)(٩). فخيم بالتنعيم(١٠)<٢٣٨/أ> .

ولما كان ليلة الخميس العشرين من ربيع الأول : توجه محمد أغا

= ولمعلومات أوفى انظر : أخبار مكة للأزرقى ١٩٩،٨٧،٧٨/٢ وحاشيتها ، ص٢٣٤،٢٥٤،٢٥٦،٢٦٠ .
قلت عرف هذا الزقاق فى وقتنا الحاضر بسوق الذهب ، هدم مؤخرا ودخل فى توسعة الحرم الشريف

(١) أحمد فاضل كوبرلى .
(٢) نهاية ص٣٠٥ من (ج) .
(٣) المولى أحمد بن حسين البياض .
(٤) نهاية ورقة ٣٧٧ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٧٨/أ منها بالغموض .
(٥) فى (د) "خمس" .
(٦) مابين قوسين هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "خامس" .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (د) "العسكر" .
(٩) مابين قوسين فى (ج) "وصحبته من العساكر" .
(١٠) تكررت فى (أ) . سبق التعريف به .

(باش مشد)[١]بعـرض مـن مولانا الشـريف ، والشيخ محمد بن سليمـان الى حضرة الوزير ، ومضمونها :

طلب مال ليعمر به رباطا[٢]، ودشيشة ، وغير ذلك ، ويكون ذلك فى صحائف مولانا الوزير .

واستمر مولانا الشريف بالزاهر الى ليلة الخميس المسفرة عن الرابع من شهر ربيع الثانى .

وفيها : توجه الى الشام (فنزل بخليـص)[٣]، ووصلت[٤]اليه نجابة من مصر فى الرابع والعشرين من ربيع الثانى .

وفى يوم الاثنين الثالث عشر[٥]من جمادى الأولى قطعت العين من مكة[٦]لقصد تعمير[٧]الـدبول بعد أن ملأت[٨]البرك[٩]بالمعلاة وملأ[١٠] الناس[١١]صهـاريجهم ، ثم ان اللـه تعالى[١٢]دارك بأمطار توالت ، فجـرت العين ولم يطل انقطاعها .

وفى أواخر جمادى الأخرى[١٣]: ورد نجاب لصاحب[١٤]جدة بعزل

---

(١) مابين قوسين ورد فى (د) "باشا مشدى" .
(٢) فى (أ) "رباط"والاثبات من (ج) ، (د) .
(٣) مـابين قوسين هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "فـوصل الى خليـص ونزل فيهـا" .
(٤) هكذا فى (أ) ، وفى (ج) ، (د) "ووصل" .
(٥) سقطت من (د) .
(٦) سقطت من (ب) .
(٧) سقطـت من متن (ج) فاستدركهـا ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطـوط ص٣٠٦ .
(٨) فى (ب) ، (ج) "وملأ" ، وفى (د) "وملاىت" .
(٩) فى (د) "البركة" .
(١٠) فى (أ) "وملاء" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١١) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٢) فى (أ) "تع" مختصرة .
(١٣) فى (ج) ، (د) "الأولى" .
(١٤) فى (ج) "الى صاحب" .

ابراهيم باشا[١]صاحب مصر ، وتولية حسين باشا ابن الجنبلاط[٢].

وماكان[٣]من[٤]مولانا الشريف فانه[٥]: لما كان/[٦]يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الأخرى وصل منه مبشر (الى أخيه مولانا)[٧] النسيد ابراهيم بن محمد :

- بأن مولانا السيد أحمد بن[٨]زيد قد[٩]لم بحرب البدنة[١٠]المعروفة.

- وأن مولانا الشريف (التقى بهم)[١١]فى الصفراء[١٢]يوم الأحد تاسع عشر جمادى الأخرى ، وكانت النصرة لمولانا الشريف بركات .

- وأنه قتل من حرب[١٣]نحو مائة رجل ، وأخذت فرس شيخهم أحمد بن رحمة[١٤]من تحته (ولم يقتل)[١٥]، فنجا[١٦]هاربا .

- وأن مولانا[١٧]السيد أحمد (بن زيد)[١٨]توجه بعد الكسير[١٩]الى

---

(١) سبق التعريف به ص١٠٧٥ .

(٢) سبق التعريف به ص١٠٨٥ .

(٣) فى (ب) "وأما كان" وهو خطأ ، وفى (ج) "وأما ماكان" .

(٤) تكررت فى (ب) .

(٥) سقطت من (ب) ، و(ج) .

(٦) نهاية ص٣٠٦ من (ج) .

(٧) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الى ابن أخيه" وهو خطأ .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) سبق التعريف بقبيلة حرب ص١١٣ .

(١١) فى (ج) "التقاهم" .

(١٢) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
هذا وقد سبق التعريف بالصفراء ص١٩٠ .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٤) سبق ذكره ص١١٨٦ .

(١٥) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

(١٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١٨) مابين قوسين سقط من (د) .

(١٩) فى (ب) ، (ج) "الكسر" .

جهة الفرع (١).

فأمر (٢) مولانا السيد ابراهيم بتزيين (٣) البلد (ثلاث ليال) (٤)، وركزت (٥) الرايات فى أعالى بيوت السادة الأشراف (٦) على جرى العادة (٧).

وفى يوم الأربعاء تاسع عشرى (٨) جمادى الأخرى (٩) وصل قاضى مكة من الطائف ، وطلع محمد جاووش من (١٠) جدة يوم الأربعاء تاسع (١١) رجب المعظم ، فأخذ منه قاضى الشرع (١٢) كرى حب (١٣) السلطان سليمان (١٤)، وفرقه (١٥) على مستحقيه بالحرم الشريف يوم الثلاثاء عشرى (١٦) رجب الفرد ، ونزل محمد جاووش (جدة يوم الأربعاء) (١٧).

وماكان (١٨) من ابن رحمة (شيخ حرب) (١٩)، فانه وصل الى المدينة ،

---

(١) فى (ج) "الزع" وهو خطأ .
(٢) فى (ب) "فاومن" وهو خطأ .
(٣) فى (د) "بتزين" .
(٤) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليسرى للمخطوط .
(٥) فى (ب) "وردكز" وهو خطأ ، وفى (ج) "ورئى ركز" .
(٦) فى (ب) "الا الاشراف" وهو خطأ .
(٧) انظر أخبار حرب هذه مختصرة فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٧/٤ . ومفصله فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٣،٩٤ .
(٨) فى (ج) ، (د) "عشر" .
(٩) فى (د) "الآخر" .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ج) "خامس" .
(١٢) المولى أحمد بن حسين البياضى .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) أضاف ناسخ (ج) "خان" . سبق التعريف بالسلطان .
(١٥) فى (ج) "وضرته" وهو خطأ .
(١٦) فى (ب) ، (ج) "عشرين" .
(١٧) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "يوم الأربعاء جدة" .
(١٨) فى (ج) "وأما ماكان" .
(١٩) مابين قوسين فى (ج) "شيخ العرب حرب" وهو خطأ .

ولاذ بشيخ الحرم عبد الحليم أغا(١)، واستشفع(٢)به عند(٣)مولانا الشريف .

فبعث المذكور الى مولانا الشريف بشفيع فيه ، فعفى عنه ، وقبل شفاعة(٤)شيخ الحرم ، (وأرسل)(٥)من أتى به من(٦)المدينة ، فأخلع عليه ، ورضى عنه(٧)، وأمره بحفظ الطريق ، وايصال(٨)الحب الوارد(٩)الى المدينة ، وأبقاه(١٠)على ماكان عليه .

وفى أواسط شعبان (جاء الخبر بأن مولانا الشريف وصل(١١)اليه قفطان من صاحب مصر(١٢)المتولى(١٣)الجديد(١٤)، وأنه لبسه(١٥)فى بدر يوم التاسع والعشرين(١٦)من رجب .

وفى /(١٧)الخامس من شعبان)(١٨)وصل الأغا الوارد بالقفاطين مكة

---

(١) فى (د) "أغاه" .
(٢) فى (د) "واستثفع" وهو خطأ .
(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) ، وفى (ب) "شفاعته" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د)
(٥) فى (ج) "وأرسل الى" .
(٦) سقطت من (ب) ، فقد كانت المدينة تابعة الى ولاية الشريف .
(٧) أضاف ناسخ (ج) "وعفى عنه" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٩) نهاية ورقة ٣٧٨ من (ب) .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) ، وفى (د) "وأيقاه" وهو خطأ.
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٢) فى (ب) "المصرى" .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) حسين باشا ابن الجنبلاط .
(١٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٦) فى (أ) "والعشروين" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٧) نهاية ص٣٠٧ من (ج) .
(١٨) مابين قوسين سقط من متن (د) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ورقة ١٤٧ دون الاشارة اليها .

بعد أن وصل جدة ، وألبس محمد جاووش[١]قفطانه ، فأنزله مولانا السيد ابراهيم بالمدرسة السليمانية[٢].

وفى ليلة الثلاثاء (خامس عشرى[٣]شعبان[٤])[٥]<٢٣٨/ب>: وقع مطر بالليل[٦]، فقام جماعة[٧](من العسكر)[٨]، وهدموا بترة المزولة التى[٩]بناها الشيخ محمد بن سليمان[١٠]فى[١١]هذه الليلة ، وأزالوها عن آخرها ، ويقال أنهم[١٢]وجدوا فيها أعمالا ، وأنهوا ذلك الى القاضى فقال:

"لعل بانيها أن يتكلم فى هدمها" .

فلم يتكلم الشيخ فى هدمها .

وفى يوم[١٣]الخميس[١٤]الرابع[١٥]والعشرين[١٦](من شعبان)[١٧] أجريت العين لتمام العمل .

---

(١) فى (د) "جاوش" .
(٢) سبق التعريف بها .ص ٤٧٨- ٤٨٢
(٣) فى (ب) ، (ج) "عشر" .
(٤) فى (ب) ، (ج) "رمضان" .
(٥) مابين قوسين سقط من (د) .
(٦) فى (ج) "باللسيل" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "جماعته" وهو خطأ .
(٨) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بالليل" .
(٩) فى (أ) "اللتى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) سبق ذكرها فى أحداث سنة ١٠٧٩هـ .
(١١) فى (د) "وفى" .
(١٢) فى (د) "أنها" .
(١٣) فى (ج) "اليوم" .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٥) فى (ج) "الخامس" وهو خطأ .
(١٦) فى (ب) "والعشرون" وهو خطأ .
(١٧) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .

وفى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شعبان ورد مكة أغاة من مصر وأنزلوه فى بيت ابن عتيق(١)، واجتمع بقاضى مكة ، وطلع محمد جاووش(٢)من جدة ، (فاجتمع به)(٣). وسافر من مكة يوم الأحد خامس عشر رمضان .

وفى يوم الجمعة خامس عشرين رمضان فرق قاضى الشرع(٤)مال المصرية المتخلف(٥)عند محمد جاووش على بعض أهالى(٦)مكة، و(٧)المجاورين .

وفى يوم السبت رابع شوال ورد الجلبى محمد بن مصطفى بن محمود كاتب الجراية من(٨)عند مولانا الشريف بركات بأوراق مضمونها :

- توليته(٩) الوزر(١٠)بمكة، وعزل (١١) الخواجا(١٢)زين العابدين حميدان(١٣)فأخلع عليه مولانا السيد ابراهيم فروا من ملابسه ، وجلس للمباركة فى منزله(١٤)بدار الوزير محمد الغزى(١٥)بسوق الصغير(١٦).

---

(١) سبق التعريف به ص٥٦٢-٥٧١ .
(٢) فى (أ) "جاوش" .
(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(٤) المولى أحمد بن حسين البياضى .
(٥) فى (ب) "المختلف" وهو خطأ ، وفى (ج) "المخلف" .
(٦) فى (د) "أهلى" .
(٧) سقط حرف الواو من (ج) .
(٨) سقطت من (ج) .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تولية" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "الوزير" ، وفى (د) "الوزارة" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) فى (ج) "الخواجة" .
(١٣) سبق التعريف به ص١١٧٦ .
(١٤) فى (ب) "منزل" .
(١٥) وزير الشريف زيد بن محسن سبق ذكره ص٩٩٦ .
(١٦) سبق التعريف به ص٥٩٤ .

(**وفى** ثامن (١)عشر شوال (٢)أمر المعمار بشق)(٣)الأرض ، وفتح دبل (٤)من البزابيز الى مدرسة/(٥)السلطان قايتباى (٦)، وجعل فى الدبل برابخ (٧)من فخار يجرى فيها (٨)الماء الى حنفية بناها عند باب ميضأة قايتباى (٩)مما يلى السوق/(١٠)، وكذلك صنع أخرى عند باب على (١١).

وفى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة دخل مولانا الشريف بركات مكة ونزل بالزاهر.ودخل ليلا.وطاف وسعى.ورجع ، ودخل فى الصبح وحده(١٢)من غير آلاى ، وجلس للردية بعد الشروق . وخرج يوم الأربعاء خامس ذى الحجة (الى الزاهر)(١٣)للقاء الأمير المصرى(١٤)، ولبس القفطان على جرى العادة ، وحج بالناس .

(ووقع بعرفة ليلة الموقف(١٥)مطر)(١٦)، وبرد غير معتاد .

---

(١) فى (ب) ، (ج) "ثانى" .
(٢) فى (أ) "شوار" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٣) مابين قوسين تكررت فى (ب) وأضاف بعدها فى المرة الأولى كلمة "الصغير" ، وتكررت فى (ج) الا أن ناسخها شطبها .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) نهاية ص٣٠٩ من (ج) .
(٦) سبق التعريف بها .ص١٨٣، ١٨٤
(٧) فى (ب) ، (ج) "برابخ" .
(٨) فى (ج) "فيه" .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) نهاية ورقة ١٤٧ من (د) .
(١١) سبق التعريف به .ص١٢٦
(١٢) فى (ب) "وجده" .
(١٣) مابين قوسين سقط من (ج) .
(١٤) فى (ج) "الصرى" وهو خطأ .
(١٥) فى (د) "الوقفة" .
(١٦) مابين قوسين فى (ج) "ووقف بعرفة وليلة الموقف جاء مطر" .

ووقعت فتنة بين عسكر(١) المصرى ، وعتيبة(٢) فرقة من العرب ، وقتل الأمير جماعة منهم تلك الليلة .

وفى أواخر(٣) شهر(٤) ذى الحجة : ورد كتاب من السيد محمد بن زيد(٥) يطلب فيه الاذن فى دخول مكة . فامتنع مولانا الشريف(٦) من ذلك .

فتوجه الى اليمن ليلة التاسع والعشرين من ذى الحجة ، ولم يدخل مكة(٧).

(ودخلت سنة ١٠٨٥)(٨) (خمس /(٩) وثمانين وألف)(١٠).

وفى يوم(١١) الأربعاء خامس محرم الحرام منها(١٢): دعى مولانا الشريف بالخواجا(١٣) يحيى بن عبد الوهاب الميرى الحلبى ، التاجر المشهور ،

---

(١) فى (ب) "العسكرى" وهو خطأ .

(٢) فى (ب) "عتبته" .

وعتيبة : احدى القبائل الكبيرة اليوم فى شرق الحجاز ونجد كانت مساكنها فى الماضى حرة الحجاز شمال مكة على مدركة ورهاط تمتد شرقا وجنوبا الى الطائف وماحولها ونتيجة لحروبها مع جاراتها فقد اتسعت ديارها كثيرا .

ولمعلومات أوفى انظر :

معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٣١٥-٣١٧ .

(٣) فى (ج) "آخر" .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) سبق التعريف به . ص١٠٤٣

(٦) أضاف ناسخ (ج) "بركات" .

(٧) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "وتوفى هناك كما سيأتى" .

(٨) استدرك المؤلف مابين قوسين على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٩) نهاية ورقة ٣٧٩ من (ب) .

(١٠) استدرك المؤلف فى (ب) "مائة خمسة وثمانين وألف" ، وفى (د) "مائة وخمسة وثمانين وألف" وكلاهما خطأ .

(١١) سقطت من (ب) ، (د) .

(١٢) سقطت من بقية النسخ .

(١٣) فى (ج) "الخواجة" .

بعد صلاة العصر . فدخل وماخرج ، (ودرج من هناك الى مادرج)(١).

وكان السبب (فى ذلك)(٢)انتهاء الرئاسة فى هذا(٣)الوقت اليه ، وتعويل الدولة الرومية عليه .

واتفق بعد ثالث يوم (من <٢٣٩/أ>وقعته(٤)، وورود(٥)مركب من السويس(٦)الى جدة)(٧)، وفيه سردار العسكر الانقشارية(٨)المقيمين(٩)بمكة فكتب العسكر اليه بالخبر ، فأرسل جاووشه من جدة لاستدراك الرجل ، فأعاده(١٠)/(١١)مولانا الشريف (بكتاب كتبه له .

(=فاستمر هناك الى أول(١٢)صفر ، وطلع ، فخلع عليه مولانا الشريف)(١٣)، وعلى من معه على جرى(١٤)العادة=)(١٥).

---

(١) فى (ب) ، (ج) "ودرج من هناك الى هناك الى مادرج" وهو خطأ .
(٢) سقطت من بقية النسخ .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ذلك" .
(٤) فى (ب) "وقعة" ، وفى (د) "وقته" .
(٥) فى (ب) ، (د) "ورد" .
(٦) سبق التعريف بها .ص٣٤٨
(٧) مابين قوسين فى (د) "من وقته ورد مكة من السويس الى جدة مركب" وهو خطأ.
(٨) فى (ب) "الانقاشرية" وهو خطأ . سبق التعريف بها .ص١٠٧٩
(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٠) فى (ب) "فادعاه" وهو خطأ .
(١١) نهاية ص٣٠٩ من (ج) .
(١٢) فى (أ) "أور" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، وسقط من متن (ج) حيث استدركه ناسخها على الحاشية العليا للمخطوط ص٣١٠ .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) مابين قوسين (==) فى (د) "فاستمر هناك الى أول صفر وطلع وخلع مولانا الشريف بكتاب كتبه له واستمر هناك الى أول صفر وطلع فخلع عليه مولانا الشريف وعلى من معه" .

وبعد ثلاثة أيام من وصوله اجتمع الانقشارية بالحرم تحت مدرسة القاضى(١)، وأرسلوا الى مولانا الشريف من جهة الخواجا(٢)يحي المذكور ، فلم يحصلوا على طائل ، وتفرقوا عن غير(٣)نائل(٤).

وفى أوائل المحرم من هذه(٥) السنة(٦)خرج جماعة من السادة الأشراف مغاضبين لمولانا الشريف ، لأخذه(٧)ماوصل اليهم من الانعامات السلطانية ، فنزلوا بوادى(٨)الظهران(٩).

فبعث اليهم مولانا الشريف [بركات](١٠)(مولانا السيد بشير بن سليمان ابن موسى(١١)، فمازال بهم حتى رجعوا ، ففرق عليهم الانعام الواصل(١٢) بينهم بالسوية(١٣)، وذلك)(١٤)نحو أربعة آلاف دينار ، وألفى أردب حب .

وفى يوم الثلاثاء تاسع صفر من السنة المذكورة : ورد مكة نعى مولانا السيد(١٥)حمود بن عبد الله من الطائف ، وأنه توفى سادس صفر ،

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (ج) "الخواجة" .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) فى (د) "نامل" وهو خطأ .
(٥) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٦) أى سنة ١٠٨٥هـ .
(٧) فى (ب) ، (ج) "لأخذ" .
(٨) فى (د) "بواد" .
(٩) سبق التعريف به . ص١٥٧
(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) وأضاف بعدها الناسخ "بن بركات" .
(١٢) فى (ب) "الواصلى" .
(١٣) فى (أ) "باسوية" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٥) فى (ج) "الشريف" .

ودفن (بمسجد)(١) سيدى(٢) عبد الله بن عباس(٣) رضى الله عنه(٤).

وفى يوم الأحد ثالث ربيع الأول من السنة المذكورة : نصب(٥) القاضى(٦) مرشد(٧) الدين بن(٨) أحمد المرشدى(٩) نائبا عن القاضى المتولى بمكة باشارة من الشيخ محمد بن سليمان .

وفى يوم الاثنين (ثانى)(١٠) شهر ربيع الثانى : ورد من مصر مستلم(١١) لجدة(١٢)، وعزل(١٣) محمد جاووش ، وورد مع المستلم(١٤) أغاة(١٥) من(١٦) الروم ، ومعه سيف ، وخلعة من السلطان الأعظم مولانا السلطان محمد [خان](١٧) بن ابراهيم خان(١٨) مولانا الشريف ، ودخل مكة

---

(١) فى (ب) "فى مسجد السيد" ، وفى (ج) "عند" ، وفى (د) "بقرب مسجد" .
(٢) فى (د) "سيدنا" .
(٣) فى (ب) "العباس" .
(٤) فى (د) "عنهما" .
انظر خبر موت حمود هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٨/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٥هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٤ .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٧) فى (ج) "مسرشد" وهو خطأ .
(٨) سقطت من (ب) .
(٩) هو ابن القاضى أحمد بن عيسى المرشدى الذى سبق تعريفه ص٦٨١ .
(١٠) فى (د) "ثانى عشر" وهو خطأ .
(١١) فى (ج) "مستسلم" وهو خطأ .
(١٢) فى (ب) ، (ج) "بجدة" وهو خطأ .
(١٣) فى (أ) "وعزك" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) فى (ج) "المستسلم" وهو خطأ .
(١٥) فى (د) "أغا" .
(١٦) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٧) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٨) سبق التعريف به ص١٠٠٧، ١٠٠٨ .

يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الثانى ، فلبس مولانا الشريف (الخلعة بالحطيم)(١)، وتقلد بالسيف ، وقرأ المرسوم الواصل القاضى مرشد(٢)، ومضمونه :

السؤال عن حب الفقراء(٣) والدشايش/(٤)، والأمر بالتفحص عن فعل النظار(٥)، والتعريف(٦)بذلك .

وخرج محمد جاووش (من مكة)(٧)ليلة الثلاثاء فى أواخر ربيع الثانى قاصدا مصر .

(**وفى** هذه الليلة توفى القاضى امام الدين المرشدى مفتى الحنفية وصلى عليه الشيخ محمد بن سليمان بعد صلاةالمغرب ، ودفن بالمعلاة)(٨).

وفى يوم الأربعاء وصل أغاة من مصر ، فأنزلوه بالمدرسة المرادية ، فأرسل الى صاحب جدة ، وكبار الانقشارية ، وقرأ عليهم(٩)أمرا(١٠)باشوى مضمونه(١١):

التعنيف على مطالبة(١٢)مولانا الشريف بيحيى الميرى .

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "بالحطيم الخلعة" ، وفى (ج) "الخلفه باللحطيم" .
(٢) أضاف ناسخ (ج) "بركات" وهو خطأ .
(٣) أضاف النساخ فى (ب) ، (ج) ، (د) "المساكين" .
(٤) نهاية ص٣١٠ من (ج) .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ب) "ولتعريف" وهو خطأ ، وفى (ج) "والتعرف" .
(٧) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
(٨) مابين قوسين سقط من بقية النسخ .
انظر خبر موت المفتى هذا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٥هـ .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١١) فى (ج) "ومضمونه" .
(١٢) فى (د) "مطالبته" .

وأمرهم (١) بطاعة مولانا الشريف (فى جميع ما) (٢) يريد (٣) وتأييده بما أمكن .

وفى ليلة الأحد (٤) العشرين من رجب : توفى مولانا السيد أحمد الحارث (٥) بمكة ، وصلى عليه بعد صلاة الصبح ، ودفن بالمعلاة ـ رحمه الله <٢٣٩/ب> [تعالى] (٦) ـ .

وفى يوم الخميس رابع عشرين رجب (٧) توجه مولانا الشريف/ (٨) بركات الى جهة الفرع لخبر عصيان أهله ، وخروجهم عن طاعته ، وخرج معه (٩) من جدة صاحبها ، فاجتمعا (١٠) بعسفان (١١) .

وصام هناك ، وأتاه هناك (١٢) (مشايخ) (١٣) أهل الفرع ، فصالحوه (١٤) بما أرضاه عنهم (١٥) .

---

(١) فى (ب) ، (ج) "فأمرهم" .
(٢) فى (ج) "فيما" .
(٣) فى (د) "يريده" .
(٤) سقطت من (د) .
(٥) سبق التعريف به . ص١٠١٧
(٦) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
انظر خبر موته هذا فى : عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨٥هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٨/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٥هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٤ .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٧/٤ ، وخلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٤ "فى سابع رجب" .
(٨) نهاية ورقة ٣٨٠ من (ب) .
(٩) سقطت من (ج) .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "فاجتمع" .
(١١) سبق التعريف بها . ص١١٤٥
(١٢) سقطت من (د) .
(١٣) أضاف ناسخ (ج) "حرب من" .
(١٤) فى (ج) "فصالحوهم" .
(١٥) انظر خبر خروج الشريف الى الفرع هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٧/٤ ، ومفصله فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٤،٩٥ .

وفى يوم السبت سادس عشرين (رجب)(١)ورد الخبر من المدينة بوصول الشيخ محمد المنوفى(٢)من مصر(٣)، وأنه وصل المدينة قبل دخول(٤)الزوار بخمسة أيام ، وكان وصوله من البحر الى ينبع(٥)، وأخبر(٦)(بوصول الجماعة الى مكة)(٧).

وورد المذكور مكة ليلة النصف من شعبان .

وفى هذا الشهر عزل محمد بن(٨) مصطفى(٩)كاتب الجراية من الوزر(١٠)، وولى حسين القبرصلى(١١)ترجمان القاضى ، وناظر(١٢)قايتباى الوزر(١٣)لمولانا الشريف ، وذلك لرأى الشيخ محمد بن سليمان .

---

(١) فى (د) أضاف الناسخ "الفرد" .
(٢) فى (د) "المتوفى" . سبق تعريفه .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) فى (ب) "الدخول" وهو خطأ .
(٥) فى (ج) "الينبع" .
(٦) فى (د) "وأخيه" وهو خطأ .
(٧) مابين قوسين فى (ب) "بوصول الجماعة الى جماعة مكة" ، وهو خطأ .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٩) سبق التعريف به .ص ١١١٥
(١٠) فى (ب) "الوزير" ، وفى (ج) "الوزارة" .
(١١) عزل عنها فى شهر ذى الحجة من نفس السنة ورد اليها الخواجة حميدان كما عزل عن نظر مدرسة قايتباى وصودر .
انظر هذا ضمن أحداث سنة ١٠٨٥هـ ، ١٠٨٦هـ من هذا الكتاب .
(١٢) فى (ج) "وناظرا" وهو خطأ .
"أطلق لفظ الناظر على المشرف وبخاصة المشرف المالى واسم هذه الوظيفة مأخوذ اما من النظر الذى هو رأى العين لأنه يدير نظره فى أمور ماينظر فيه وأما من النظر بمعنى الفكر لأنه يفكر فيما فيه المصلحة من ذلك . وقد استخدم لقب الناظر والألقاب المركبة منه ومن المضاف اليه بدلالات وظيفية مختلفة" .
الفنون الاسلامية للباشا ١١٧٧/٣ .
(١٣) فى (أ) "الوز" سقط حرفها الأخير ، وفى (ب) "الوزير" ، وفى (ج) "الوزايرة" وهو خطأ والاثبات من (د) .

وكـــان دخول الجمـــاعة المعتقلين (١) بمصر (٢) مكة (٣) سـابع عشـرين شعبان (٤) من السنة المذكورة (٥).

وأخبرنى (٦) الخواجا (٧) الـوزير محمد سعيـد السيورى ، وكـــان أحد المعتقلين (٨)، أنهـم وصلـوا مصر ثامـن شهـر ذى الحجة سنـة ١٠٨٣ [ثلاث وثمانين وألف] (٩)، وأخذوا الى بولاق (١٠)، ومن بولاق الى رشيد (١١)/(١٢)، ثم أخرجوا مــن البر الى الاسكنـــدرية (١٣)، ودخلوهـا (١٤) ثانى (١٥) عشـر

---

(١) فى (أ) "المعتقاين" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٣) فى (ب) ، (ج) "بمكة" .
(٤) فى (ب) ، (ج) "من شعبان" .
(٥) أى سنة ١٠٨٥هـ .
(٦) فى (ج) "فأخبرنى" ، وفى (د) "وأخبر فى" وهو خطأ .
(٧) فى (ج) "الخواجة" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٩) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (ب) "بوالاق" وهو خطأ .
وبولاق : أحد أحياء القاهرة القديمة .
(١١) رَشيـد : بليـدة على البحر الأبيـض المتوسط والنيل قرب الاسكنـدرية واليـوم هى احدى مدن جمهورية مصر العربية عاصمة مركز رشيد بمحافظة البحيرة ، تأسست فى التـاسع الميلادى كان لها أهميـة تجارية عثر فيها على حجـر معروف باسم حجر رشيـد يحمـل نصا مكتوبا بثلاث لغـات هـى الهيروغليفية والـديموطيقية واليـونانية وكان العثور عليه ايذانا بفك رموز اللغة الهيروغليفية بمساعـدة اللغة اليونانية التى كانت مقروءة وقتئذ .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجـم البلدان ليـاقوت الحمـوى ٤٥/٣ ، الموسـوعة العـربية الميسـرة ص٨٦٩ .
(١٢) نهاية ص٣١١ من (ج) .
(١٣) فى (ب) "سكندرية" وهو خطأ .
(١٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "ودخلوا" .
(١٥) فى (ب) "ثافى" وهو خطأ .

[ذى] (١٥)الحجة [الحرام] (٢)من السنة المذكورة ، واعتقلوا فى البرج الكبير (٣)، وعليهم حراس الى ثانى عشر جمادى الأولى من (٤)سنة ١٠٨٤ [ألف وأربع وثمانين] (٥)، وكانت اقامتهم فى ذلك البرج خمسة أشهر تماما ، وحصل لهم الفرج بسبب (٦)علي أغامن جماعة ابراهيم باشا (٧): فانه شفع فيهم ، فأخرجوا الى مصر ، وأقاموا بها (٨)بقية السنة . فجاء عرض مولانا الشريف باطلاقهم فى أواخر جمادى (٩)الأولى . وكان خروجهم من مصر ثانى عشرين جمادى الأولى ، وأقاموا بالسويس (١٠)الى غرة رجب ، وسافروا (١١)فى البحر حادى عشرين رجب ، ووصلوا ينبع (١٢)(عاشر شعبان و (١٣)منه الى مكة) (١٤).

وفى أواخر ذى القعدة من السنة المذكورة:ورد أغاة (١٥)من الأبواب

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (ج) .
(٣) البرج : هو سجن بقلعة الجبل ظل موجودا حتى هدم فى عهد الدولة العثمانية . انظر : النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٠/حاشية ص٢٣ ، ١٣/حاشية ص٦٥ .
(٤) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٥) مابين حاصرتين بالأرقام فى (أ) والاثبات من بقية النسخ وفى (ج) "أربع وثمانين وألف" .
(٦) فى (ب) "بحسب" وهو خطأ ، وفى (ج) "بواسطة" .
(٧) سبق تعريفه .ص ١٠٧٥
(٨) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) سبق التعريف بها .ص ٣٤٨
(١١) فى (د) "وسافر" وهو خطأ .
(١٢) فى (د) "ينبعا" .
(١٣) سقط حرف الواو من (ب) .
(١٤) مابين قوسين فى (ج) "فى عاشر شعبان ثم الى مكة فى التاريخ السابق فى دخولهم مكة" .
(١٥) فى (ج) "أغا" .

بخلعة (١) ومــرسوم . وأقـام بمكـة الى أن دخل مـولانا الشـريف ، فقـرأ (٢) المرسـوم بالحطيم يوم الخميـس ثانى شهر ذى الحجـة مـن السنة المذكورة (٣)، و (٤) مضمونه :

قسمـة مدخول مكة أربعـة أقسام ، الربع لمولانا الشـريف (٥)، وثلاثة أرباع (٦) للسادة الأشراف على السوية .

وانقضـى المجلس ، وطوى مـولانا الشريف عـن هذا الأمر كشحا (٧).

ودخل الأمراء (٨) بالمحامل (٩)، وخرج للقـائهم مولانا الشـريف على جرى العادة .

وورد حسين باشا (١٠) من (١١) جهة الشام .

وفـى (١٢) هـذا الحج ورد معمـار مـن جهـة <٢٤٠/أ>*الخاصكيـة (١٣)

---

(١) فى (ب) "من الخلعة" ، وفى (ج) "بالخلعة" .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وقرأ" .
(٣) أى سنة ١٠٨٥هـ .
(٤) سقط حرف الواو من (ب) ، (ج) .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الأرباع" .
(٧) فى (ب) "كشيخا" وهو خطأ .
وطوى كشحه على أمر : استمر عليه .
لسان اللسان لابن منظور ٤٦٠/٢ .
انظر هذا الخبر مختصرا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٥ .
(٨) فى (د) "الأمر" وهو خطأ .
(٩) فى (د) "بالمحاهل" وهو خطأ .
(١٠) سبق التعريف به . ص١١٢٦
(١١) سقطت من (ب) .
(١٢) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٣١٢ مانصه : "قف على بناء دار الشفاء والمارستان والدشيشة بالمحناطة .
(*) من هذه العلامة بداية الأوراق التى اجتزأها الحضراوى وعوضها بخطه .
(١٣) فى (أ) "الخاسكية" وهو تصحيف والاثبات من بقية النسخ .

(لعمـــارة دار الشفـــاء ، ومـــارستان (١)، ودشيشـــة . فاختير (٢) كـذلك) (٣) بعض (٤) دكـــاكين كـانت فى الجانب الأيمن (٥) من المحناطة (٦) لبعـض أشراف مكـة ، فبذل لهـم أثمانا (٧) وافـرة ، وشـرعوا فى الهدم ، والحج بمكة/ (٨).

وفى هـذا الشهـر عـزل القبرصلى وزير أمير (٩) مكة لمولانا الشـريف بركات ، وولى الوزير (١٠) الخواجة (١١) الأمثل عثمان بن زين (١٢) العابدين (حميدان) (١٣)، ولبس قفطان الوزارة (١٤) من/ (١٥) دار السعادة (١٦)، وخرج به فى عسكـر الصارجية الى أن وصـل (١٧) به (الى منزل) (١٨) بسـويقة دار

---

(١) المارستان : كلمة معربة تعنى المصحة أو المستشفى . انظر : المعجم الوسيط ٨٦٣/٢ .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٣) مابين قوسين سقط من (د) .
(٤) فى (د) "لبعض" .
(٥) فى (ب) "اليمن" وهو خطأ .
(٦) المحناطة : جاء فى لسان اللسان لابن منظور ٢٩٩/١ : الحناط : بائع الحنطة والحناطة حرفته . والمقصود هنا مكان بيع الحنطة أى البر .
(٧) فى (ب) "شمالها" وهو خطأ ، وفى (د) "أثمانها" .
(٨) نهاية ص٣١٢ من (ج) .
(٩) سقطت من بقية النسخ .
(١٠) فى (أ) "الوير" وهو خطأ ، والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ب) ، (د) "الخواجا" .
(١٢) فى (أ) "ز" والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) فى (د) "بن حميدان" . سبق التعريف به .ص١١٧٦
(١٤) فى (ب) "الوزير" ، وفى (د) "الوزر" .
(١٥) نهاية ورقة ٣٧٨ من (ب) .
(١٦) سبق التعريف بها .ص٤٦٧
(١٧) فى (د) "وصلوا" .
(١٨) فى (د) "بمنزله" .

[القاضى](١) حسين المالكى(٢)، وجلس للتهنئة .

وفى يوم الأحد السابع والعشرين من ذى الحجة نادى حسين باشا بالرحيل فى الحاج الشامى ، وكان بعض التجار جعل للأمير شيئا ليتأخر أياما لأجل بيع الأسباب ، فلم يخرج الأمير موسى أمير المحمل ، فركب حسين باشا(٣) بنفسه الى وطاق(٤) الأمير ، وأخذ المحمل منه(٥)، وسار به ، وعليه ثوب دولقى أخضر ، وخرج من الحجون ، وهذا لم يتفق أبدا لمحمل الشامية أنه خرج على هذه الصفة .

واستمر الأمير الى ثمان وعشرين(٦)، وخرج بلا محمل .

وفى(٧) **هذه السنة**(٨) (=بعث مولانا الشريف مفتى المالكية فى هذا(٩) العصر ادريس بن محمد صالح المغربى بعروض الى (أبواب السلطنة)(١٠).

ولما كان أوائل(١١) المحرم(١٢) **(من سنة ١٠٨٦ المذكورة أى**

---

(١) مابين حاصرتين بياض فى (أ) ، وأشار الى ذلك الحضراوى ناسخ هذه الورقات على الحاشية اليسرى وبياض فى (ب) أيضا ، والاثبات من (ج) ، (د) .

(٢) سبق التعريف به ص٤٧٠ .

(٣) سقطت من (ب) .

(٤) فى (أ) "طاق" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) سقطت من (د) .

(٨) فى (ج) "للسنة" وهو خطأ ، وفى (د) أضاف الناسخ المذكورة . أى سنة ١٠٨٥هـ .

(٩) فى (ج) "هذ" .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) "الأبواب" .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٢) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣١٥ دون الاشارة الى ذلك .

سنة ست وثمانين وألف)(١)=):

ورد الخبر بتوجه مولانا الشريف سعد ، وأخيه [الشريف](٢)أحمد الى الأبواب السلطانية .

وفى هذه السنة فى سادس ربيع الأول : ورد(٣)من اليمن الوزير (محمد على)(٤)بن سليم(٥)قاصدا مكة ، فلما وصل البيضاء<٢٤٠/ب>أرسل يستأذن مولانا الشريف بركات (فى دخول مكة)(٦)، ويستنصحه(٧)، وكان بينهما محبة سابقة .

فكتب اليه : "لاتدخل ، وقد أديت النصيحة ، وان دخلت ، فلاتلومن الا نفسك" .

فرجع من البيضاء الى القنفذة(٨)، وسافر الى الهند .

وفى هذه(٩)السنة : أجريت(١٠)قناة ببرابيخ(١١)فخار/(١٢)من بستان الخاصكى(١٣)بالمعلاة(١٤)، الى أن دخلت دار الشفاء(١٥)، الى جانب

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "من السنة المذكورة" .
ومابين قوسين (==) سقط من (د) .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٣) فى (ب) "أورد" وهو خطأ .
(٤) مابين قوسين فى (د) "محمد بن على" .
(٥) أشار فى (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣١٣ أن فى نسخة الأصل "سليمان" .
(٦) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "فى دخوله" ، وفى (ج) "فى دخوله مكة" .
(٧) فى (ج) أخطأ ناسخها فى كتابتها فى المتن فصححها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣١٣ .
(٨) سبق التعريف بها .ص٢٢٣
(٩) فى (ب) "هذا" .
(١٠) فى (د) "أخرجت" .
(١١) فى (د) "ببرابخ" .
(١٢) نهاية ص٣١٣ من (ج) .
(١٣) فى (ب) ، (د) "الخاسكى" . سبق التعريف به .
(١٤) فى (د) "المعلا" .
(١٥) فى (ب) "القفا" وهو خطأ .

البزابيز التى عمرتها الخاصكية السابق ذكرها قريبا . (وكانت [عام](١)هذه العمارة)(٢) فى شعبان من هذه السنة(٣).

وعلى ذكر جرى الماء بمكة فى القنوات مارواه يوسف بن ماهك(٤)قال:

"كنت جالسا عند عبد الله بن عمرو(٥)بن العاص فى ناحية المسجد الحرام ، اذ نظر(٦)الى بيت مشرف(٧)على أبى قبيس" فقال :

"أبيت ذلك؟"

قلت :

"نعم" .

قال :

"اذا رأيت بيوتها(٨)علت أخشبيها(٩)

---

(١) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق .

(٢) مابين قوسين هكذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (د) "وكان تمام العمارة" ، وفى (ج) "وكانت تمام هذه العمارة" وسقطت كلمة تمام من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣١٤ .

(٣) أى سنة ١٠٨٦هـ .

(٤) هو يوسف بن ماهك الفارسى من موالى أهل مكة ، حدث عن أبى هريرة وحكيم ابن حزام وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعبد الله بن صفوان بن أمية وعبيد ابن عمير ، وحدث عنه عطاء وابن جريج وآخرون . وثقه يحي بن معين . توفى سنة ١١٠هـ .

انظر الذهبى : تهذيب سير أعلام النبلاء ١٧٤/١ .

(٥) فى (ج) "عمر" . صحابى معروف .

(٦) فى (د) "نظرنا" .

(٧) فى (ب) "شرف" ولم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٨) أضاف ناسخ (د) "قد" .

(٩) الأخشبان : جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى منى .

اختلف فى تحديدها على عدة أقوال الا أن الأرجح أن أخشبى مكة هما جبلا أبى قبيس وقعيقعان المقابل له من الغرب وأخشبى منى هما الصالح والقابل .

ولمعلومات أوفى انظر :

معجم البلدان لياقوت الحموى ١٢٢/١،١٢٣ ، معجم معالم الحجاز للبلادى ٦٩/١-٧١ .

و(١) فجرت بطونها أنهارا ، فقد أزف(٢) الأمر" ، فاسأل(٣) الله حسن الخاتمة آمين(٤).

وفى أواسط شعبان من السنة المذكورة : ورد الخبر من مصر بعزل صاحب مصر حسين باشا(٥)، وعزل نائب حرم مكة الأفندى عبد الله عتاقى(٦).

وجاءت نيابة الحرم لوالى عمارة دار الشفاء ، فأمره(٧) الشيخ محمد بن سليمان بابقاء(٨) الأفندى عبد الله عتاقى فى منصبه ، فأبقاه .

وفى شوال(٩) من هذه السنة : شرع(١٠) الشيخ محمد فى تنظيف الحجون وأمر بعمل(١١) ظفيرتين من الجانبين رضما بلاطين ، وكان ابتداء عمله يوم السبت سادس(١٢) شوال .

---

(١) سقط حرف الواو من (ب) .
(٢) فى (ب) "أزق" .
(٣) فى (أ) ، (ج) "فاسئل" ، وفى (ب) "فسال" وكلاهما خطأ والاثبات من (د) .
(٤) سقطت من (ب) ، (د) .
(٥) سبق التعريف به . ص ١٠٨٥
(٦) هو عبد الله بن شمس الدين عتاقى زاده المكى الحنفى الشروانى ، تولى قضاء مكة وافتائها ونيابة الحرم فيها . ولد سنة ١٠٤٥هـ بمكة ونشأ فيها وأخذ عن الشيخ عبد الله العفيف المكى . توفى بمكة سنة ١١٠٨هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
أحداث سنة ١٠٨٦هـ ، وسنة ١١٠٨هـ من هذا الكتاب ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١١٠٨هـ ، المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص٣٠٨، ٣٠٩ .
(٧) فى (د) "فأمر" .
(٨) فى (د) "بابقى" .
(٩) فى (ج) أثبت الناسخ "شعبان" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣١٤ أن فى نسخة أخرى "شوال" .
(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١١) فى (ب) ، (د) "يجعل" ، وفى (ج) "بجعل" .
(١٢) فى (ب) "ساد" ، وفى (د) "ساس" وكلاهما خطأ .

ولما فرغ من ذلك [شـرع](١) فى اصلاح مـدرج منى ، وتكـرر ركـوبه كذلك(٢) مرارا عديدة ، فبرحه ، وبنى ظفيرتين أيضا(٣) من جانب(٤) المدرج.

وفى يوم الاثنين ثانى عشر ذى القعدة : ورد الخبر بأن <٢٤١/أ> مـولانا الشريف دخل(٥) المدينـة ، ولبـس قفطـانا وصل اليه هناك فى رابع عشـرين شوال من السنة المذكورة ، وهذه أول زيارة له بعد الشرافة .

ثم انه دخل مكة ليلة الاثنين ثالـث ذى الحجة(٦)، وبات(٧) بداره ، ولما كان/(٨) وقت الضحى/(٩) دخل أغاة القفطان ، ومعه خلعة من صاحب مصر المتولى ، فلبسها مولانا الشريف فى منزله(١٠).

ودخل معه ادريس بن محمد صالح المغربى ، المفتى المرسول السابق(١١) ذكـره ، وأخبر : أن مـولانا الشـريف سعــد ، [وأخاه](١٢) السيد أحمد قـد وصلا الى الـروم ، وأنهما فى غاية الاعزاز والاكـرام . [الى غير ذلك](١٣).

وفى يوم(١٤) الثلاثاء رابع ذى الحجة من السنة المذكورة : دخل مكة ابن أخى(١٥) الـوزير الكبرلى(١٦)، ونزل للقـائه مـولانا الشـريف بركـات

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٢) فى (د) "لذلك" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(٤) فى (ب) ، (ج) "جانبى" .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٦) أضاف ناسخا (ب) ، (د) "الحرام" .
(٧) فى (ب) "باب" ، وفى (د) "بدء" وهو خطأ .
(٨) نهاية ص٣١٤ من (ج) .
(٩) نهاية ورقة ٣٨٢ من (ب) .
(١٠) سقطت من (ب) ، (د) .
(١١) فى (ج) "السابقا" وهو خطأ .
(١٢) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "وأخيه" والاثبات يقتضيه السياق .
(١٣) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .
(١٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٥) فى (ج) "أخ" .
(١٦) فى (أ) "الكبرصلى" والاثبات من بقية النسخ .

(الى الحرم)(١)، ورد عليه فى مقام الحنبلى بعد طوافه بالكعبة(٢)، وأسكنوه(٣)فى المدرسة(٤)الداودية عند الشيخ محمد .

ثم انه خرج منها ، وسكن بعض(٥)البيوت المجاورة للمسجد .

وخرج مولانا الشريف يوم (خمس من ذى الحجة)(٦)لملاقاة الأمير المصرى ، على جرى العادة الى الزاهر ، واختلع ورجع [وخرج فى يوم السادس مولانا الشريف للقاء الأمير الشامى واختلع ورجع](٧)، وحج بالناس .

وفى يوم الخميس ثالث أيام التشريق(٨): توفى ابن أخى(٩)الوزير السابق ذكره آنفا بمنى . ونزل به مولانا الشريف ، والشيخ(١٠)محمد بن سليمان ، وكل أمراء الدولة ، وغسل بمكة ، وصلى عليه ، ودفن بالمعلاة عند باب السيدة خديجة ـ رحمه الله تعالى ـ .

ورجع مولانا الشريف بعد دفنه الى منى قبل(١١)الظهر .

ودخلت سنة ١٠٨٦ (ست وثمانين(١٢)وألف)(١٣).

---

(١) مابين قوسين لم أتبين قراءته فى (ج) .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٣) فى (ج) "وأسكفوه" وهو خطأ .
(٤) فى (د) "المدارس" .
(٥) فى (د) "ببعض" .
(٦) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٩) فى (ج) "أخ" .
(١٠) فى (ب) "للشيخ" وهو خطأ .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "قبيل" .
(١٢) فى (ج) "وثمامنين" وهو خطأ .
(١٣) مابين قوسين فى (ب) ، (د) بالأرقام . وهذه السنة ذكر دخولها قبل ذلك ص١٢٤٢ .
هذا وقد أضاف ناسخ (د) على غير عادته فى الحاشية اليمنى للمخطوط ورقة ١٤٩/أ مانصه : "وفى سنة ألف وخمسة وثمانين توفى مفتى مكة امام الدين بن القاضى أحمد المرشدى" .

ولما أن سافر الحج اقتضى رأى مولانا الشريف(١) ارسال <٢٤١/ب>ابنه النجيب(٢)، مولانا السيد سعيد بن بركات(٣)، الى الأبواب السلطانية معزيا للوزير الأعظم(٤)فى ابن أخيه ، وكتب معه(٥) عرضا(٦)يطلب فيه المكانة(٧)لابنه المذكور من بعده .

فخرج من مكة يوم الخميس رابع محرم الحرام (من سنته)(٨)، وتوجه معه الشيخ حسين بن عبد الرحيم البنور(٩)بشفقة(١٠)بأمر(١١)مولانا الشيخ .

ولما كان أول يوم من صفر : شرع/(١٢)الشيخ محمد بن سليمان فى النظر للمقابر ، فبدأ بالشبيكة(١٣)، وسرح العمال .

فقام فى صده(١٤)السيد عبد الله بن عمرو بن بركات بن حسين(١٥) [بن أبى نمى](١٦)، وأخوه(١٧)السيد مسعود ←

---

(١) سقطت من (ب) .
(٢) فى (ب) "النجليب" وهو خطأ وسقطت من (د) .
(٣) انظر ترجمته فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٧/٤-٥٤٢،٥٤٥-٥٤٧،٥٥٠-٥٥٦ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٧/١-٤٥٠ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٩-١٠٧ .
(٤) أحمد باشا كوبرلى .
(٥) فى (د) "فيه" وهو خطأ .
(٦) فى (ب) "عرضيا" وهو خطأ .
(٧) فى (أ) "المكامه" ، وفى (د) "المكاتبة" ، والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٨) مابين قوسين فى (ب) "سه" ، وفى (د) "سنة ١٠٨٦" .
(٩) فى (ب) "المنبور" ، وفى (ج) "المنبوز" ، وفى (د) "المسبور" .
(١٠) فى (ج) "لبيثعته" ، وفى (د) "سسرصه" .
(١١) فى (د) "بأمر من" . أى بأمر الشيخ محمد بن سليمان .
(١٢) نهاية ص٣١٥ من (ج) .
(١٣) سبق التعريف بها .ص ٤٣٣ .
(١٤) فى (ج) ، (د) "صدره" .
(١٥) فى (د) "حسن" .
(١٦) مابين حاصرتين زيادة من (ج) .
(١٧) فى (د) "وأخيه" وهو خطأ .

فمنعوه من ذلك(١).

وفى أوائل ربيع الأول: استأجر(٢) الشيخ محمد المذكور بيت القروى(٣) الذى بجانب المدرسة الداودية ، وغصب أهله على ايجاره ، فهدمه وعمره عمارة ملوكية ، وزخرفه بأنواع النقوش ، وواصل [بين](٤) تلك الأماكن الى باب ابراهيم(٥).

وفى هذا الشهر(٦): صودر(٧) حسين القبرصلى ناظر قايتباى(٨) عن(٩) مال الوقف ، فتفضل لهم عنده نحو سبعمائة قرش ، فحبسوه(١٠) نحو ثلاثة أيام عند سردار الانقشارية. ثم أخرجوه وبيعوه تركته ، الى أن أوفاهم(١١).

---

(١) فى (أ) أضاف الحضراوى فى المتن ماأضافه الدهلوى فى متن (ج) ونصه :
"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وعمرو بن بركات بن حسن هو جد الأشراف العمرية المشهورين من ذوى بركات من آل الحسن .
ومن الأشراف العمرية فى عصرنا هذا الشريف سعيد العمرى بن مساعد بن مبارك ابن هزاع بن عبد الله بن عمرو بن بركات بن الحسن بن أبى نمى والله أعلم" .
انظر خبر عمل الشيخ محمد هذا وصده فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ .

(٢) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٣) فى (ج) ، (د) "الغورى" .
واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ "القروى" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٤) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٥) سبق التعريف به .ص١٠٢
انظر خبر عمارة بيت الغورى فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ .

(٦) سقطت من متن (أ) فاستدركها الحضراوى على الحاشية اليمنى للمخطوط .

(٧) فى (أ) "صورر" .

(٨) سبق التعريف به .ص١٢٣٦

(٩) فى (أ) "على" والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) فى (ب) "فحسبوه" .

(١١) فى (د) "وفاهم" .

فعزلوه عن النظر . وولوا<٢٤٢/أ>النظر رجلا من أهل المدينة يقال له (على القبرصلى)(١)أيضا(٢).

وفى يوم الأربعاء تاسع عشرين ربيع الثانى : شرع الشيخ محمد فى هدم قبور المعلاة(٣). وبنى مقبرة خاصة جعلها أربع جدارات ، وفصلها تفصيل الشطرنج(٤)، وجعل لها بابين ، وهتك بذلك حرمة الأموات ، وفى ذلك يقول بعضهم(٥)شعرا(٦):

تكفل(٧)ابن(٨)سليمان أذية من
قد وحد(٩)الله/(١٠)ممن(١١)حل فى الحرم
فحين عم الأذى الأحياء(١٢)منه غدا
مفتشا لأولى التوحيد فى الرمم/(١٣)
طريقة من شقاء ماتناقلها(١٤) أهل التواريخ من عرب ومن عجم

وفى يوم الأربعاء خامس شعبان المكرم من هذه السنة : دخل مكة

---

(١) فى (أ) "محمد على القبرصلى" والاثبات من بقية النسخ .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) فى (أ) ، (د) "المعلا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٤) انظر خبر بناء المقبرة هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٣/٤ .
(٥) فى (ب) "بعضم" وهو خطأ .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ .
(٧) فى (د) "بتكفل" وهو خطأ .
(٨) فى (د) "بن" .
(٩) فى (أ) "وحدوا" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) نهاية ورقة ٣٨٣ من (ب) .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(١٢) فى (أ) "الحيأ" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) نهاية ص٣١٦ من (ج) .
(١٤) ورد هذا الشطر فى (د) "طريقة من شناما قد تناقلها" وهو خطأ .

أحمد باشا ، عم الوزير الأعظم محمد باشا الكبرلى(١)، فأنزلوه(٢)بالباسطية . (وكان نزل)(٣)للقائه الأفندى عبد الله(٤)عتاق الى جدة ، فاجتمع بالشيخ محمد بن سليمان بعد أن طاف وسعى ، وكان رجلا فاضلا مهابا(٥)كثير المطالعة لايفتر عن الاشتغال(٦).

وفى يوم الأربعاء عشرين(٧)شعبان المكرم : أمر مولانا السيد ابراهيم ابن محمد ، أخو(٨)مولانا الشريف بركات ، وكان قائم مقامه(٩)بمكة ، بشنق ثلاثة أنفار ، أحدهم قتل جارية بطريق منى ، والآخران (قتلا رجلا من)(١٠)المطوفين خرج لتلقى حجاج البحر الى المنجور(١١)من جدة ، فشنقوا بالمعلاة(١٢)بالجميزة(١٣)تحت سبيل السلطان مراد خان(١٤).

وفى أوائل رمضان(١٥)المكرم : ورد قاصد السلطان أورنقزيب(١٦) سلطان الهند(١٧)، بجواب مكاتيب مولانا الشريف بركات التى أرسلها

---

(١) سبق التعريف به . ص١١٠٩
(٢) فى (د) "فأنزولوه" وهو خطأ .
(٣) مابين قوسين فى (أ) ، (ج) "ونزل" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٤) سقطت من (ب) .
(٥) فى (ب) ، (د) "منهابا" وهو خطأ .
(٦) أى بالعلم .
(٧) فى (ب) "عشر عشرى" وهو خطأ ، وفى (ج) "عشرى" ، وفى (د) "عشر" .
(٨) فى (ب) "أخوا" .
(٩) فى (أ) "قائمقام" ، وفى (ب) ، (ج) "قائم مقام" والاثبات من (د) .
(١٠) مابين قوسين فى (ب) "قتل من" .
(١١) المُنْجور : ريع فى مفرحات بين الفريش وذى الحليفة منه ترى منائر المدينة المنورة. معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٨١/٨ .
(١٢) فى (ج) "المعلى" .
(١٣) فى (ب) ، (د) "فى الجميزة" .
(١٤) سبق التعريف به . ص٦٣١
(١٥) فى (ب) "مضان" وهو خطأ .
(١٦) فى (أ) "أدر تغريب" ، وفى (ج) "أورد نقزيب" والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٧) فى (ج) "الهندى" .

〈٢٤٢/ب〉صحبة السيد على ميرماه ، وجاء معه بصدقة لأهل مكة على جرى العادة ، وكان الواصل بها رجل من الأزبك(١)يقال له : عابد خان .

فلما استقر بمكة أرسل ابنه الى الشيخ محمد(٢)بن سليمان ، فحجبه . فلما رجع لأبيه(٣)أنف من ذلك ، وقال :

"قد عجلنا ، فأنا أولى بمطالبة الزيارة لأنا وافدون على هذا الرجل" .

وامتنع من الوصول الى الشيخ بنفسه ، وكان ذلك مطلوب الشيخ .

وكان مولانا الشريف بينبع . فأمر الشيخ مولانا السيد ابراهيم بن محمد يطلب(٤)المذكور بما(٥)معه من هدية مولانا الشريف ، فامتنع الرجل من ذلك ، وقال :

"مأأمرت الا بتسليم مابيدى(٦)لصاحب مكة ، الا أن أغصب وأنهب /(٧)، ويتضح عذرى لمن أرسلنى" .

فتركوه(٨).

وكان رجلا صالحا على طريقة النقشبندية(٩)، جمع(١٠)أصحابه فى

---

(١) فى (أ) "الأريك" والاثبات من بقية النسخ .

(٢) سقطت من (ب) .

(٣) فى (أ) ، (ب) "ابنه" والاثبات من (ج) ، (د) .

(٤) فى (د) "بطلب" .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مما" .

(٦) فى (ج) "مابيوى" وهو خطأ .

(٧) نهاية ص٣١٦ من (ج) .

(٨) فى (د) "فتركه" .

(٩) الطريقة النقشبندية : طريقة دراويش أسست فى فارس أسسها محمد بن محمد بهاء الدين النجارى ، لها طريقة خاصة فى الذكر ولها فروع فى الصين وتركستان وقازان وتركيا .
انظر : الموسوعة العربية الميسرة ص١٨٤٤ .

(١٠) فى (أ) ، (ج) "وجمع" والاثبات من (ب) ، (د) .

ثالث عشرين [من](١) رمضان بالحرم ، وجلس [فى](٢) الحلقة ، واحدى(٣) لهم أحد الجماعة بلسان الفارسى ، وقاموا(٤) يذكرون على ذلك بكلمة الاخلاص ، وهو معهم بخشوع ، وهيبة يجد لها الواقف(٥) موقعا فى نفسه .

فلما رأى الشيخ أن كلامه مع مولانا السيد ابراهيم لم يجد(٦) فى هذا(٧) الشأن ، كتب الى مولانا الشريف يأمره برفع(٨) السيد ابراهيم(٩) عن(١٠) النيابة وجعل أخيه(١١) السيد عمرو مقامه .

وفى أواسط رمضان:صادف [ذلك](١٢) موت الشيخ محمد الزرعة(١٣) وخلف ولدا رجلا فى غاية العدالة ، فأمر(١٤) الشيخ(١٥) أن يضبط مخلفه ، فضبطوه فبلغ سبعة [عشر ألف](١٦) دينار على مايقال . فذكروا [له](١٧) ذلك وأن(١٨) الميت أوصى لابن ابن له قد مات بأربعة آلاف ، فقال الشيخ :

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .
(٢) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وحدى" .
(٤) فى (د) "وقامو" .
(٥) فى (ب) "الموقف" ، وهذه من بدع الصوفية .
(٦) فى (ب) "يجبه" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "هذى" .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٩) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٠) فى (أ) "من" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (د) "أخاه" .
(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .
(١٣) سبق ذكره ص١١٦٦ .
(١٤) فى (د) "وأمر" .
(١٥) محمد بن سليمان .
(١٦) مابين حاصرتين ورد فى (أ) "سبعة آلاف" ، وفى (ج) "سبعة ألف" ، وفى (د) "عشر ألف" والاثبات من (ب) .
(١٧) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .
(١٨) فى (ب) "وأنه" وهو خطأ .

"ان هذا لم يزك(١) ماله ، وقد استغرقت الزكاة ماله ، وصار لبيت(٢) المال" <٢٤٣/أ> . وأمر مولانا السيد عمرو بأخذ المال ، فأنف من ذلك / (٣) السيد ابراهيم ، ولم يوافق عليه / (٤) فكان(٥) هذا هو الحامل للشيخ على سؤال مولانا الشريف(٦) نقل النيابة عنه الى أخيه السيد عمرو .

(فلما أمر بالنيابة)(٧) للسيد عمرو(٨) خرج مولانا السيد ابراهيم الى جهة الخبت(٩).

فعند ذلك أمر الشيخ(١٠) ولد(١١) ولد الشيخ محمد الزرعة ، وهو الشيخ تاج الدين(١٢)، أن يتزل عند القاضى ، ويقر بأن(١٣) ليس له أهلية التصرف فى هذا المال ، (وأنه أقام)(١٤) وكيلا(١٥) على نفسه الخواجا(١٦)

---

(١) فى (أ) "يترك" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٢) فى (ج) "بيت" .

(٣) نهاية ورقة ١٤٩ من (د) .

(٤) نهاية ورقة ٣٨٤ من (ب) . هذا وقد حفلت ورقة ٣٨٥/أ من (ب) بالكثير من الغموض .

(٥) فى (د) "وكان" .

(٦) بركات .

(٧) مابين قوسين فى (ب) "فلما الأمر بالنيابة" ، وفى (د) "فلما آل الأمر بالنيابة" وهى الأصح بالاثبات .

(٨) فى (د) "عمر" وهو خطأ .

(٩) الخبت : صحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش . معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٤٣/٢ .

(١٠) محمد بن سليمان المغربى .

(١١) سقطت من (د) .

(١٢) هو تاج الدين الزرعة الحنفى المكى أحد أعلام مكة وعلمائها ، كان موجودا سنة ١١١٨هـ .
ولمعلومات أوفى انظر : المختصر من نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص١٤٨ .

(١٣) فى (ب) "بأنه" .

(١٤) مابين قوسين فى (د) "وأقام" .

(١٥) سقطت من (ب) ، (د) .

(١٦) فى (ج) "الخواجة" .

محمد سعيد [بن](١)سكيكر - بالتصغير - وكيلا مفوضا فى حفظ ماله ، والتصرف فيه . وأسلموه المال بالكره ، ورتب له القاضى معلوما/(٢)مقررا يأخذه من الوكيل المذكور ، (وأسقط الشيخ محمد(٣)غالب)(٤)مما فى دفاتر الصر السلطانى باسم أولاده وعياله من غير مراجع - والله غالب على أمره(٥)- .

ولما كان ليلة الأربعاء تاسع عشر شوال دخل مولانا(٦) الشريف [مكة](٧)(واجتمع من ليلته بالشيخ(٨)فى منزله ، وبعث فى وقته الى صاحب الصدقة عابد خان ، فامتنع من الحضور الى بيت الشيخ محمد)(٩)، واجتمع بمولانا الشريف فى منزله يوم الخميس ، فقابله بالاجلال والاكرام .

وفى هذا اليوم : ختم الشيخ عبد الملك المغربى المجاور بمكة [فى هذه السنة](١٠)سنن أبى داود تحت مدرسة الداودية ، وحضر ختمه الشيخ محمد ابن سليمان ، ومولانا الشريف بركات معه ، ولم يتفق لصاحب مكة فيما [وقفنا](١١)عليه حضور درس [ختم](١٢)بالحرم المكى سواه(١٣).

---

(١) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) نهاية ص٣١٨ من (ج) .
(٣) ابن سليمان المغربى .
(٤) مابين قوسين ورد فى (د) "وكتب الشيخ غالب مواد الميت المذكور" .
(٥) انظر خبر محمد الزرعة هذا فى :
خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٢ .
(٦) فى (د) "لمولانا" وهو خطأ .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .
(٨) فى (ج) "باالشيخ" .
(٩) سقط من (ج) ، ومابين قوسين سقط من (د) .
(١٠) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .
(١١) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) ، وسقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣١٩ .
(١٢) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(١٣) فى (أ) "سواى" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

وفى عصر يوم الأربعاء ثانى ذى القعدة الحرام من السنة المذكورة(١) ‹٢٤٣/ب›وفيه(٢) يجعل مولد عظيم [فى كل عام](٣) لمولانا السيد عبدالله العيدروس صاحب الشبيكة ، ترجمه شيخنا العلامة السيد محمد الشلى(٤) فى كتابه المشرع(٥) الروى(٦)، وأطال فى ترجمته(٧).

ويقال أن فى مثل هذا اليوم وقع له الفتح ، فكان له(٨) هذا(٩) اليوم يجعل فيه قائم مقامه(١٠) محفلا عظيما ، ويزوره الخلق بمكة رجالا ونساء ، كما هو المعهود فى زيارة الأكابر(١١).

فعزم الشيخ محمد بن سليمان على ابطال (هذه الشعائر)(١٢)، وزعم أنه من المناكير(١٣) الظاهرة ، لخروج(١٤) الرجال والنساء الى هذا الضريح .

فما فجأ الشيخ أعظم من ورود نجاب فى هذا اليوم من مصر (يخبر بموت)(١٥) أستاذه الوزير الأعظم أحمد باشا الكبرلى(١٦)، وأنه توفى يوم

---

(١) أى سنة ١٠٨٦هـ .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) ، وهذه أيضا من بدع الصوفية .

(٤) فى (ب) "الشيلى" . سبق التعريف به ص١٤ .

(٥) فى (د) "المشروع" وهو خطأ .

(٦) سقطت من (ب) ، (د).

(٧) أضاف النساخ جميعهم مانصه : "وكان يوم الجمعة تاسع جمادى الأخرى" وهو خطأ وقد تنبه لهذا ناسخ (ج) فشطبه . هذا ولم أعثر فى الكتاب المذكور عليها .

(٨) لم أتبين قراءتها فى (ج) ، وفى (د) "فى" .

(٩) فى (ج) "هذ" وهو خطأ .

(١٠) فى (أ) "قائمقام" والاثبات من بقية النسخ .

(١١) وهذا نوع من محاولة ازالة البدع والتى يظهر أن المؤلف لايوافقه على ازالتها كما هو واضح فيما بعد .

(١٢) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "هذا الشعار" .

(١٣) فى (ب) ، (د) "المناكر" .

(١٤) فى (أ) "فخروج" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٥) مابين قوسين هكذا فى (أ) ، وفى بقية النسخ "بخبر موت" .

(١٦) سبق التعريف به ص١١٢٥ .

سادس عشر رمضان من السنة المذكورة(١)./(٢)

وعد الناس ذلك(٣) من كرامات السيد عبد الله العيدروس ، فانه من هذا(٤) اليوم ظهر الاختلال فى أمر الشيخ ، وأصابه عليه من التعب مالامزيد عليه ، فأمر بقراءة الرباع(٥) بعد صلاةالعصر بالحرم(٦) الشريف ، ونزل بنفسه مع مولانا الشريف بركات ، (وحضر [وجوه](٧) الناس)(٨)، وقرئت(٩) الربعات .

وولى الوزارة بعده(١٠) مصطفى باشا(١١).

ومما قيل فى تاريخ موته ما(١٢) أنشدنيه بعضهم :

(قيل لى موت وزير العصر هل جاء فيه نظم

قلت تاريخا(١٣) لعام مات(١٤) فيه زيل غم)(١٥)

---

(١) أى سنة ١٠٨٦هـ .
فى تاريخ الدولة العلية لسرهنك ص١٧٦ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤٥ ، تاريخ الدولة العلية للمحامى ص٣٠٠ : أنه توفى سنة ١٠٨٧هـ .
وفى تاريخ الدولة العلية للمحامى يوم ٢٤ رمضان .
انظر هذا الخبر فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ .
(٢) نهاية ص٣١٩ من (ج) .
(٣) سقطت من (ب) .
(٤) فى (ب) "هذاا" وهو خطأ . .
(٥) أى القرآن .
(٦) فى (د) "فى الحرم" .
(٧) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(٨) مابين قوسين فى (ب) "وحضر واخوه" .
(٩) فى (ب) "وقرأت" .
(١٠) فى (د) "بعد" . أى بعد أحمد باشا الكبرلى .
(١١) سبق التعريف به ص١١٩١
(١٢) فى (أ) "مما" والاثبات من بقية النسخ .
(١٣) فى (د) "تاريخ" .
(١٤) فى (أ) "ما" والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) وجملة "زيل غم" هى التاريخ وتقابل بحساب الجمل عام ١٠٨٧هـ . =

ثم ان مولانا الشريف اجتمع بعم الوزير[(١)]، وسأل منه أن يتكلم مع <٢٤٤/أ>صاحب/[(٢)]الصدقة عابد خان فى الاجتماع بالشيخ[(٣)]، فتكلم معه فى ذلك[(٤)].

فخرج يوم الثلاثاء من ذى القعدة وقت الضحى ، وطاف بالبيت ، وانعطف من ممشى باب ابراهيم[(٥)]، ولم يزل سائرا[(٦)]حتى حاذى الداودية[(٧)]، فخرج له الشيخ[(٨)]الى الحرم ، فاعترضه (فاعتنقا وتسالما)[(٩)] ودخل به الشيخ الى بيته ، وجلس ساعة ، وخرج .

فأرسلوا له يطلبونه بمال الصدقة ، فماطلهم[(١٠)]أياما ، وأراد تفرقته بنفسه ، فوافقوه على ذلك ، وكتبوا له دفترا[(١١)] كتبوا[(١٢)]فيه جماعة ، ففرقوا على الجماعة المذكورين شيئا[(١٣)]يسيرا .

= ومابين قوسين ورد فى (د) كما يلى :

" قيل لى موت وزير العصر هل جاء فيه نظم

قلت تاريخ لعام مات فيه زيل غم"

(١) أى أحمد باشا كوبرلى .

(٢) نهاية ورقة ٣٨٥ من (ب) .

(٣) محمد بن سليمان المغربى .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٥) سبق التعريف به .ص<١٠>

(٦) فى (ب) "سائر" .

(٧) فى (ب) "الداوودية" .

(٨) محمد بن سليمان المغربى .

(٩) مابين قوسين فى (د) "فتعانقا واستلما" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٢) فى (أ) ، (ج) "وكتبوا" والاثبات من (ب) ، (د) .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

ثم انهم طلبوا الباقى [طلبـا](١) حثيثا(٢)، فأشار(٣) بعض الناس بدفع المال اليهم خوفا عليه ، فأعطاهم ماعنده من المال ، وحملـوه نهارا من داره الى مـدرسة الشيـخ ، وتبعهم بعـض [الحرم](٤) الفقـراء ، فضـربوا على باب الشيخ، فانصرفوا(٥) آيسين . ثم انهم فرقوا جزئيـة(٦) أخرى فى حادى عشر ذى القعدة من ذلك المال/(٧).

ولما كـان يوم الخميس مستهـل ذى الحجة ورد مكـة أغاة من الأبواب بخلعة لمولانا الشريف من الوزير المتولى مصطفى باشا ، فنزل مـولانا الشريف الى الحطيم ، وفتحـت الكعبـة ، وحضـر الأعيـان ، و(٨) قـاضى الشرع ، وحضر (٩) الأغـا بالقفطـان من باب السلام ، فـألبسه مولانا الشـريف (وهـو فروسمور(١٠) على ظهـاره صوف أبيض ، ولم يأت بكتاب معـه ، وطلع مولانا الشريف)(١١) الى(١٢) منزله ، وجلس للتهنئة بهلال ذى الحجة .

وأنزلوا الأغا الوارد بالمرادية بالصفا(١٣).

غريبة(١٤) لطيفة :

---

(١) مابين حاصرتين زيادة من (د) .
(٢) فى (ب) "حشيشا" وهو خطأ ، وفى (د) "حثيشا" وهو خطأ أيضا .
(٣) فى (د) "فأشا" .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٦) فى (د) "جزء منه" .
(٧) نهاية ص٣٢٠ من (ج) .
(٨) سقط حرف الواو من (د) .
(٩) فى (ب) ، (د) "وجاء" .
(١٠) فى (ب) "وسطور" وهو خطأ ، وفى (ج) "مسمور" وهو خطأ .
(١١) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٢) فى (د) "وسار الى" .
(١٣) فى (د) "فى الصفا" .
(١٤) سقطت من (ب) ، (د) .

ورد فى هذا اليوم ، من جدة ، فى المراكب الهندية ، رسولا من ملك الهند[١] الى صاحب الصدقة ، عابد<٢٤٤/ب>خان يستحثه فى الرجوع ، وورد معه بخلعة من السلطان ، فأخرج له صاحب الصدقة خيمته[٢] الى الزاهر ، ونزل هناك ، فخرج اليه عابد خان بعد صلاة الظهر ، فلبس الخلعة الواردة [معه][٣] ، وهى خلعة خضراء من ملابس الهند ، وشاش أخضر ، كله محبوك[٤] بالذهب ، فلبسها من الزاهر ، ودخل فى جماعة ، ولم نسمع بخلعة وردت من الهند قبل هذا[٥].

وفى (يوم السبت)[٦] ثالث ذى الحجة الحرام : دخل مكة الشيخ حسين[٧] بن عبد الرحيم[٨] ، المرسول صحبة[٩] مولانا[١٠] السيد[١١] سعيد بن مولانا الشريف بركات ، لتعزية[١٢] الوزير الأعظم[١٣] أحمد باشا[١٤] فى ابن أخيه المتوفى بمكة .

ومن اللطائف قول بعضهم فى وروده فى هذا العام المبارك :

---

(١) أورنقزيب . سبق ذكره .ص١٠٥١
(٢) فى (ب) ، (د) "خيمة" وهى الأصح .
(٣) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .
(٤) فى (ب) "مجوك" ، وفى (ج) "محسوك" ، وفى (د) "محوك" .
(٥) فى (د) "هذه" .
(٦) مابين قوسين فى (أ) "وفى هذا يوم" ، وفى (ج) "وفى يوم ثالث" ، والاثبات من (ب) ، (د) .
(٧) فى (د) "حسن" .
(٨) سبق ذكره .ص١٠٤٨
(٩) فى (د) "صاحب" وهو خطأ .
(١٠) فى (أ) "مولا" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (د) "الشريف" .
(١٢) فى (د) "لتعزيته" وهو خطأ .
(١٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
(١٤) سبق التعريف به .ص١١٠٥

ابن عبد الرحيم فاتحة(١)الكون عليه لازال للنحس فيضا
(أرسلوه فى ابن الوزير معز فأتاهم فيه معزا(٢)أيضا(٣)

[وقيل فيه أيضا](٤):

ياابن عبد الرحيم لازلت نحسا للردى منك جيئة(٥)وذهاب)(٦)
فى ابن صنو الوزير رحت معز ومعز(٧)فيه رآك الصحاب/(٨)

(وفيه أيضا)(٩):

ابن عبد الرحيم ان(١٠)تاه عجبا فجرى لنحسه المتجزى
لوزير السلطان راح معز وأتى من هناك فيه معزى

وفى(١١)ليلة الأحد رابع ذى الحجة دخل مولانا السيد سعيد/(١٢) ابن مولانا الشريف بركات بعد صلاة العشاء ، فطاف وسعى ، [واجتمع بأبيه

---

(١) فى (ب) ، (ج) "نائحة" ، وفى (د) "نادحية" .
(٢) فى (أ) ، (ب) "معز" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٣) أثبت ناسخ (ج) هذا البيت مكان البيت الثالث ثم شطبه وأثبته على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٢٣ مشيرا الى أن مكانه مكان ماأثبتناه .
(٤) مابين حاصرتين زيادة من (ج) ، (د) .
(٥) فى (أ) "جيئة ضك" .
(٦) مابين قوسين فى (أ) :
ياابن عبد الرحيم لازلت نحسا للردى منك جيئة ضك وذهاب
أرسلوه فى ابن الوزير معز فأتاهم فيه معز أيضا
وفى (ب) :
ياابن عبد الرحيم لازلت نحسا للردى منك جيئة وذهاب
أرسلوه فى ابن الوزير معز فأتاهم فيه معزا أيضا
(٧) فى (د) "معزا" .
(٨) نهاية ص٣٢١ من (ج) .
(٩) مابين قوسين سقط من متن (ب) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ورقة ٣٨٦/ب .
(١٠) فى (ج) "اذ" .
(١١) فى (ب) "وفيه" وهو خطأ .
(١٢) نهاية ورقة ٣٨٦ من (ب) .

ثم عاد الى الزاهر ، ودخل يوم الأحد فى (الآلاى][١]الأعظم)[٢]، ومعه خلعة ومرسوم سلطانى .

ونزل مولانا الشريف[٣]الى الحطيم ، وفتحت<٢٤٥/أ>الكعبة فجاء بالخلعة[٤]ولبسها مولانا الشريف[٥]، وقرىء[٦]المرسوم الوارد ومضمونه :

- الانعام على مولانا السيد[٧]سعيد بمكانة أبيه من بعده .

- وأنه[٨]وليّ عهده من بعده . مؤرخا برجب (من سنته)[٩].

وكان القارىء له القاضى مرشد الدين بن القاضى أحمد بن عيسى المرشدى[١٠] (وجلس فى داره للتهنئة .

ومدحه صاحبنا)[١١] الشيخ[١٢]عبد الملك[١٣]العصامى[١٤](فى هذا اليوم)[١٥]بقصيدته[١٦]الرائية مطلعها[١٧]:

---

(١) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "آلاى أعظم" .
(٣) بركات .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٥) أى الشريف سعيد بن بركات .
(٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "وقرأ" .
(٧) فى (ج) "للسيد" وهو خطأ .
(٨) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٩) مابين قوسين فى (ب) "سنه"، وفى (د) "سـه" ١٠٨٦هـ .
انظر هذا الخبر مختصرا وبتاريخ مغاير لما ذكره السنجارى فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٨/٤.وفيه أن تاريخ ارساله كان سنة ١٠٨٧هـ ، وانظره أيضا فى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ .
(١٠) سبق التعريف به ص١٢٣٤
(١١) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٢) فى (د) "والشيخ" وهو خطأ .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٤) فى (ب) "العنصامى" وهو خطأ . سبق التعريف به .
(١٥) مابين قوسين سقط من (د).
(١٦) فى (ب) "بقصيدة" وهو خطأ .
(١٧) فى (د) "ومطلعها" .

تجلت بمرآك السعيد لنا البشرى
وأبدى الهنا والسعد وجهك والبشرى (١)
وعادت لأحشاها(٢)بعودك سالما قلوب حشاها طول غيبتكم جمرا
وأضحى وطير(٣)السعد يصدح(٤)مذ(٥)بدا
محياك فينا منظرا(٦)واضحا بدرا
وقرت عيون(٧)طالما سهرت(٨)أسى
فنامت سرورا بعد وانشرحت صدرا
فما(٩)خص هذا الحال بعدك(١٠)واحدا
بل الناس جمعا بالدعا لم تزل تترى
(مرورا(١١)فملقاك)(١٢)السعيد مبلغا
مراما سواكم(١٣)من نفوس به حسرا/(١٤)
فيابن الكرام الصيدمن آل هاشم
سلالة خير الخلق من ذى(١٥)الورى طرا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٣) فى (أ) "وطى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "يسجع" .
(٥) فى (د) "مز" تصحيف .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "مسفرا" .
(٧) فى (د) "عيونا" .
(٨) فى (ب) "سمرت" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "أسهرت" .
(٩) فى (ب) "ما" ، وفى (د) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "وما" .
(١٠) فى (أ) "بعد" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب).
(١٢) مابين قوسين ورد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "سرورا بملقاك" .
(١٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "سماكم" .
(١٤) نهاية ورقة ١٥٠ من (د) .
(١٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "ذا" .

ويادرة(١)العقد الثمين نظامه
وفرع (الثناء خصب)(٢)الميامين(٣)فى الذكرا
ويامن له من طينة المجد جوهر
تلألأ نَوْراً(٤)من صفات له زهرا/(٥)
ويامن غدا(٦)در(٧)الكمالات يافعا
وطفلا ففات(٨)الشيب فى عقلها قدرا
له من سنام المجد ذروة سادة(٩)
وكان(١٠)لها(١١)أهلا وكانت به أحرى
له منطق فصل ورأى(١٢)مسدد
[وعزم يحاكى الأسد بل هو به أحرا](١٣)
وبسط يمين بالنوال بنانها(١٤) حكت خلجا فعما يدى الندا(١٥)بجرا

---

(١) فى (أ) "يادارة" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ والمصدر السابق .
(٢) مابين قوسين ورد فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "الشناخيب" .
(٣) فى (د) "ليامين" وهو خطأ .
(٤) فى (ب) "نوارا" .
(٥) نهاية ص٣٢٢ من (ج) .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "غذى" .
(٧) فى (د) "دار" .
(٨) فى (أ) "فنادت" وهو خطأ ولم أتبين قراءتها فى (ب) .
وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "ففاق" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٩) فى (ب) ، (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "شأوه" .
(١٠) فى (أ) ، (ج) "وكانت" والاثبات من (ب) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "وكان" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٢) فى (ب) "ورى" .
(١٣) مابين قوسين بياض فى (أ) ، (ب) ، (د) وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "وجودة نفس طاب منشقها نشر" والاثبات من (ج) .
(١٤) فى (د) "بناها" .
(١٥) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "الندى" ، وورد الشطر فى نفس المصدر السابق "حكت خلجا فعما بمد الندى تجرى" .

<٢٤٥/ب>

طويل البنا رحب(١)الفنا مهل(٢)الغنا
مزيل العنا مولى المنى(٣)فائضا بحرا
عريض الجدا غوث الندا(٤)مورد الندى(٥)
حمام العدى والخيل دهم حكت شقرا
اذا ثوى(٦)الداعى الصريخ أجابه
سعيد على سعدى فيظفر فى العسرا(٧)
ولاعجب فالفرع يتبع أصله
على خير نعت يوجب الحمد والشكرا
طموح الى نيل العلوم فؤاده
على همة تعلو(٨)السماكين والنسرا
لبيب أريب لوذعى(٩)مهذب(١٠)
[له الفكر والفهم الذى يغلق الصخرا](١١)
[أديب ربى حجر الخلافة مهده](١٢)
الى أن رقى من سرح شيظمه(١٣)ظهرا

---

(١) فى (ب) "رجب" .
(٢) فى (ج) ، (د) "منهل" .
(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "المنا" .
(٤) فى (د) "الندى" .
(٥) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "الندا" .
(٦) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "ثوب".
(٧) فى (أ) "النسرا" ، وفى (ج) "السرا" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٦/٤ "المسر" ، والاثبات من (د) .
(٨) فى (د) "تعلوا" .
(٩) لوذعى : الظريف الحديد الفؤاد . انظر : مختار الصحاح للرازى ص٥٩٦ .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "مهده" .
(١١) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ .
(١٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ .
(١٣) فى (أ) "شيمه" والاثبات من بقية النسخ .
الشيظم : الأسد . المعجم الوسيط ٥٠٣/١ .

وهز (١) متون (٢) البيض من مرهفاته
(وكان ابن) (٣) راعيها وكان بها أدرى (٤)
فبورك (٥) فيه قارئا لعلومه
وفى الروع أرواح العدا (٦) سيفه يقرا
فحينا لتقليب الكراريس (٧) كفه
وحينا (٨) يقلبها القواضب (٩) والسمرا
[وكم من صفات فيك يعجز خاطرى
مداها من الوصف الحميد أتت] (١٠)
وكم (١١) من سجايا فيك طابت أصولها
وكم من (١٢) جهة (١٣) مايحصى (١٤) البليغ (وان أطرا) (١٥)
(نعد لك) (١٦) يانجل الملوك قصيدة
جمعت بها من وصف (١٧) مجدكم النزرا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٢) فى (ب) "متوا" .
(٣) فى (د) "كابن" .
(٤) فى (ب) "درى" .
(٥) فى (ج) "بورك" .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "العدى" .
(٧) فى (د) "الكرارس" .
(٨) فى (ج) "وخينا" .
(٩) فى (ج) "الغواضب" .
(١٠) مابين حاصرتين اضافة من (د) .
(١١) فى (ب) "ولم" .
(١٢) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٣) فى (د) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "جهد" .
(١٤) فى (ب) "يحص" .
(١٥) فى (د) "دان لطراد" .
(١٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "فدونك" .
(١٧) فى (د) "صف" .

مفوهة(١)من خالص الدر(٢)أنشئت
لمدحك صدقا(٣)لارياء ولانكرا
وقد شرفت لما أتى فيك مدحها
وزانت معانى حسن أوصافك(٤)الشعرا
فجاءتك(٥)من شوق اليه(٦)محبة
ولاتبتغى الا قبولكم(٧)مهرا
فدم وابق واسلم لابرحت على المدا(٨)
مصوناعلى(٩)الأسر(١٠)أو من حادث يطرا
ولابرحت أيام دهرك كلها   بآثارك الحسنى محجلة غرا

وفى يوم الأحد الثامن عشر من ذى الحجة : أصيب العالم ، بموت مولانا/(١١)السيد(١٢)ابراهيم بن محمد(١٣)أخى مولانا الشريف .

فانه صبيحة يوم السبت ركب الى أخيه مولانا الشريف/(١٤)، وهو فى

---

(١) فى (أ) "مفوهت" ، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "مفوفة" والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "الود" .
(٣) فى (ب) "صدق" .
(٤) فى (د) "اك صافك" وهو خطأ .
(٥) فى (أ) ، (ب) ، (د) "فجائتك" والاثبات من (ج) وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ .
(٦) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "اليك" .
(٧) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "قبولكها" .
(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "المدى" .
(٩) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "من" .
(١٠) فى (ج) ، (د) "الأسرار"، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٧/٤ "الأسوا" .
(١١) نهاية ص٣٢٣ من (ج) .
(١٢) أضاف ناسخ (د) "الأوحد الأمجد" .
(١٣) سبق ذكره ص١١٨٣ .
(١٤) نهاية ورقة ٣٨٧ من (ب) .

غاية (١)الصحة لايشكو (٢)شيئا (٣)<٢٤٦/أ>، ورجع عنه الى منزله ، فلما كان العصر احتضر (٤)، فجاء الخبر (الى أخيه) (٥)، وهو عند الشيخ [محمد] (٦)، فلم يلتفت الى هذا القول ، الى أن أتاه الخبر بموته قبيل الغروب فغسل ، ونزل [به] (٧)الى الحرم ، وصلى عليه [الشيخ محمد] (٨)بعد الشروق من يوم الأحد ، ودفن تجاه السيدة خديجة رضى الله عنها ، الى جانب [ابن] (٩)[أخى] (١٠)الوزير السابق ذكره (١١).

وتعب [عليه] (١٢)الناس غاية التعب ، فانه كان محضر (١٣)خير للضعفاء [رحمه الله تعالى] (١٤).

وفى هذا الموسم : ورد الأمر من الوزير المتولى (١٥)، برفع يد الشيخ (١٦)عن تعاطى أمور الحرمين ، فأغلق بابه ، وترك مخالطة الدولة (١٧).

---

(١) أضاف ناسخ (د) "من" .

(٢) فى (د) "لايشكوا" .

(٣) سقطت من (د) .

(٤) أضاف ناسخ (د) "فى الغير" .

(٥) فى (د) "لأخيه" .

(٦) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٧) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٨) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٩) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٠) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق .

(١١) أى أحمد باشا كوبرلى .

(١٢) مابين حاصرتين زيادة من بقية النسخ .

(١٣) فى (د) "محضرا" وهو خطأ .
انظر خبر موت السيد ابراهيم هذا فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ .

(١٤) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د) .

(١٥) مصطفى باشا .

(١٦) محمد بن سليمان المغربى .

(١٧) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٤،٥٤٣/٤ ، وفيه أن ذلك حدث سنة ١٠٨٧هـ .

(ودخلت سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف :

وفى يوم الجمعة ثانى عشر محرم الحرام من السنة المذكورة ، أو السنة التى بعدها[١])[٢]ورد من مصر أغاة[٣]، وظهر من خبره أنه نمى الى صاحب السعادة[٤]بمصر أن مولانا الشريف بركات أخذ ربع الحب الوارد للفقراء مع ماجعل له فى مقابلة[٥]ترك هذا الربع من الحب .

فأحضر الأغا الوارد الى[٦]قاضى الشرع[٧]وأحضر له بعض الفقهاء[٨]فسألهم القاضى :

"هل أخذ مولانا الشريف شيئا من الحب الوارد" .

فقالوا له[٩]:

"لم يأخذ منه شيئا" .

وأقروا[١٠]بأنهم استوفوا ماهو لهم . وكتب لمولانا الشريف بموجب هذا الاقرار حجة . وأعطيت للأغا . ورجع بها مع جواب مولانا

---

(١) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٢) مابين قوسين فى (ب) "ودخلت سنة ١٠٨٧هـ وفى يوم الجمعة ثانى عشر محرم الحرام من سنة ١٠٨٨هـ" .
وفى (د) "ودخلت سنة ألف وثمانية وثمانين وفى يوم الجمعة ثانى عشر محرم الحرام من سنة ألف وثمانية وثمانين" .

(٣) فى (د) "أغا" .

(٤) هو عبد الرحمن باشا قدم الى مصر فى سادس ربيع الثانى سنة ١٠٨٧هـ فاستمر واليا فيها الى أن عزل فى شعبان ١٠٩١هـ فكانت مدة ولايته أربع سنوات . انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٥ .

(٥) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٢٤ .

(٦) أضاف ناسخ (د) "عند".

(٧) كواكبى زاده .

(٨) فى (أ) "الفقراء" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٩) سقطت من بقية النسخ .

(١٠) فى (ب)"وقروا" .

الشريف(١).

واضطرب(٢)أمر الشيخ محمد بن سليمان فقصد الطائف(٣)يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الثانى(٤)وحصل للناس بخروجه فسحة حتى أنشدنى بعضهم فى ذلك [قوله](٥)مؤرخا/(٦):

اليـوم مكـة جنـة لما نأى(٧)عنها الوبيل
ان قيل(٨)عام خروجه أرخ فقـل غـم أزيل (٩) ‹٢٤٦/ب›

ومـن العجب فى تاريخ(١٠)هـذا الخروج مطابقـة لقوله تعالى : {الآن خفف الله عنكم}(١١).

وفى ليلـة الاثنين رابع جمـادى الأولى ورد أغـاة(١٢)مـن مصر ، واجتمع بمولانا الشريف ، ونزل الى جدة ثالث يوم(١٣)دخوله ، ورجع منها ثامن جمادى الأولى(١٤)، وصحبه(١٥)صاحب جدة ، وأقاموا(١٦)بمكة مدة .

---

(١) بركات . انظر هذا الخبر فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٦ .
(٢) فى (د) "واضطر" وهو خطأ ، وفى (ج) وضع الناسخ كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليمنى ص٣٢٤ مانصه :
"قف على اضطراب أمر الشيخ محمد بن سليمان وماقيل فى تاريخ خروجه" .
(٣) أضاف ناسخ (د) "وخرج" .
(٤) سقطت من (د) .
(٥) مابين حاصرتين زيادة من (ب) ، (د).
(٦) نهاية ص٣٢٤ من (ج) .
(٧) فى (د) "نائى" وهو خطأ .
(٨) فى (د) "قال" .
(٩) وجملة "غم أزيل" تقابل بحساب الجمل عام ١٠٨٨هـ .
(١٠) سقطت من (د) .
(١١) سورة الأنفال : آية ٦٦
انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٦ .
(١٢) فى (د) "اغا" .
(١٣) أضاف ناسخ (د) "من" .
(١٤) فى (أ) "الأول" والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) فى (ب) "وصحبة" وهو خطأ ، وفى (د) "وصحبته" .
(١٦) فى (د) "وأقام" .

ثم سافر الأغا(١) الوارد الى مصر ، ورجع صاحب جدة ، ولم يظهر له خبر .

وفى ليلة أربعة عشر من جمادى الثانى : خرج مولانا الشريف من مكة الى الطائف ، وأقام بها(٢) ثلاثة أيام ، وبعث [الى](٣) كاتب المحكمة [محمد أفندى](٤) ابن الفقيه عبد المجيد ، وأطلعه من مكة ، وولاه وزارة المدينة وذلك برأى(٥) الشيخ محمد بن سليمان (لأمور يريدها)(٦)، فرجع من عنده وأخذ أهله ، وسافر الى المدينة .

وفى هذه السنة : ورد بعض المغاربة من البحر فى أواسط شعبان(٧) بحجر سماق(٨) طوله ذراعان(٩) وشىء ، وعرضه ذراع وشىء ، وطلعوه(١٠) الى مكة على عجلة(١١) زعموا أنهم أخذوه من بعض كنائس النصارى ، وأنهم(١٢) بذلوا للمغاربة دراهم لها صورة(١٣)، فامتنعوا من ذلك ، وأرسلوه ليجعلوه فى الحرم ، وأرادوا وضعه خلف مقام سيدنا ابراهيم الخليل ، ورفع أحد الحجرين الموضوعين هناك فى مصلى الامام الشافعى .

---

(١) فى (ب) "للأغا" وهو خطأ .
(٢) فى (أ) "به" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٣) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٤) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ ، وفى (ب) سقط منها كلمة أفندى .
(٥) أضاف ناسخ (د) "من" .
(٦) مابين قوسين ورد فى (أ) "بأمور بلابدلها" ولم أتبين قراءته فى (ب) ، وفى (ج) لم أتبين قراءة كلمة يريدها والاثبات من (د) .
(٧) أضاف ناسخ (د) "المعظم" .
(٨) حجر سماق : خالص بحت .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٦٢٤/١ .
(٩) فى (ب) "ذرعان" ، وفى (د) "ذراعين" .
(١٠) فى (د) "وطلعوا" .
(١١) فى (د) "عجل" .
(١٢) أى النصارى .
(١٣) أى كثيرة ولها قيمة وهو تعبير شائع حينذاك .

فرفع(١)فى ذلك سؤال الى مفتى مكة فى هذا العصر ، وهو الشيخ عبد الله بن المنلا(٢)/(٣)فروخ الحنفى(٤).

(فذكر لى)(٥)أنه أجابهم بما ذكره(٦)المنلا(٧)رحمة(٨)الله السندى عن بعض من أدركه من أئمة المقام/(٩)أن الحجرين المفروشين خلف المقام اللذين يقف المصلى عليهما قد صلى عليهما بعض الصحابة - انتهى كلام [المنلا](١٠)- .

قال(١١)المشار اليه(١٢):

فترجح عندى عدم تمكينهم من وضع هذا الحجر لعدم الحاجة اليه مع

---

(١) وضع ناسخ (ج) كعنوان جانبى على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٢٥ مانصه "قف على جواب المنلا عبد الله ابن المنلا فروخ" .

(٢) فى (أ) "المنار" ، وفى (د) "المغلا" وكلاهما خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٣) نهاية ورقة ٣٨٨ من (ب) .

(٤) سبق ذكره ص١٢٠٦

(٥) فى (د) "فزكر" .

(٦) فى (د) "ذكر" .

(٧) فى (د) "الملا" .

(٨) فى (ب) ، (د) "رحمه" وهو خطأ .

هو رحمة الله بن عبد الله السندى ثم المدنى ثم المكى الحنفى ، ولد سنة ٩٣٠هـ ، وتوفى بمكة سنة ٩٩٣هـ عالم ومحدث وفقيه ، صنف عددا من المصنفات منها المنسك الكبير والمنسك الأوسط المسمى باللباب والمنسك الصغير .

ولمعلومات أوفى انظر :

المختصر من كتاب نشر النور والزهر لمرداد أبى الخير ص١٩٥،١٩٦ .

(٩) نهاية ص٣٢٥ من (ج) .

(١٠) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(١١) سقطت من (د) .

(١٢) أى الشيخ عبد الله بن المنلا فروخ الحنفى .

فقد(١)أثر الصحابة برفع الموضوع - انتهى معنى كلامه [إلى](٢)- .

فأمر نائب الحرم الشريف(٣)<٢٤٧/أ>بدفن ذلك الحجر فى المسجد ، فدفن خلف مقام الامام أحمد بن حنبل رضى الله(٤)عنه (الى الآن وقت)(٥)سعادته كما يأتى ذكره فى محله بعد هذا .

وفى يوم الخميس سادس عشر شعبان : ركب الشيخ (محمد بن سليمان)(٦)من الطائف قاصدا المدينة ، وجاء الخبر [مكة](٧)بوروده الى الوادى (٨). (فخرج لوداعه)(٩)الوزير (عثمان بن زين العابدين بن حميدان)(١٠)، وبعض تلاميذه ، وحفدته ، فاجتمعوا(١١)به فى الوادى ، وعزم من هناك ، ولم يدخل مكة(١٢)./(١٣)

وأنشدنى بعضهم - عامله الله(١٤)بعدله - فى ذلك قوله :

لم يزل فى الأذى الشقى ابن سليمان الى أن دنا زمان انتقامه (١٥)

---

(١) فى (أ) "فقده" والاثبات من بقية النسخ .

(٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .

(٣) عبد الله عتاقى .

(٤) أضاف الناسخ فى (ب) "تعالى" ، وفى (ج) ، (د) "الى أن وقعت" وهو خطأ والاثبات من (ب) .

(٥) مابين قوسين فى (أ) "الآن وقت" ، وفى (ج) ، (د) "الى أن وقعت" وهو خطأ والاثبات من (ب) .

(٦) مابين قوسين سقط من (ب) .

(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٨) وادى مر . انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٤/٤ .

(٩) مابين قوسين تكرر فى (أ) .

(١٠) مابين قوسين فى (د) "عثمان بن زين العابدين بن عثمان حميدان" وهو خطأ وسبق التعريف بالوزير ص١١٧٦ .

(١١) فى (د) "واجتمعوا" .

(١٢) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٤/٤ .
وفيه أن ارتحاله من الطائف كان فى أواخر شهر شعبان ودخوله الى المدينة المنورة ثانى يوم رمضان .

(١٣) نهاية ورقة ١٥١ من (د) .

(١٤) سقطت من (ج) .

(١٥) ورد هذا الشطر فى (د) "الى أن دفن فى زمان انتقامه".

فغدا هاربا لـوج(١)ومنهـا نحو دار النبـى خـوف حمامـه
قيل هل أرخ الخروج فقلنا مزق(٢)الشيخ(٣)جاء تاريخ عامه

وكان(٤)الأمـر كما قيل ، فانه ورد أغاة من الروم خرج مـن ينبع ، ومعه قفطان لمولانا الشريف (من حضرة)(٥)الوزير(٦)، فدخل مكة ، ووضع القفطان بمقام سيدنا ابراهيم .

ثم عقبه يوم الأربعاء ثالث عشرين شعبان أغاة من مصر بقفطان أيضا لمولانا الشريف ، وجاء(٧)الخبر معه باخراج الشيخ من مكـة وأن لايقيم(٨) بالمدينة ، وأنه أمر باخراجه من الحرمين .

فشفـع فيـه كـاتب الـديوان(٩)، وطلـب/ (١٠)أن يكـون بالمدينـة ، وأن(١١)لايتعرض لشىء(١٢)من الأمور(١٣).

---

(١) فى (د) "للحجاز" .
وج : هـى الطائف والى الطائف كانت آخر غزاة للرسول صلى اللـه عليه وسلم ، وفى رواية أخرى وج واد بالطائف .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٦٢،٣٦١/٥ ، مراصد الاطلاع للبغدادى ١٤٢٦/٣
(٢) فى (ج) "مزت" وهو خطأ .
(٣) وجملة "مزق الشيخ" هى التاريخ وتقابل بحساب الجمل عام ١٠٨٩هـ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (ب).
(٥) فى (أ) "من حضرت" وهو خطأ ، وفى (د) "بحضرة" والاثبـات من (ب) ، (ج) .
(٦) مصطفى باشا .
(٧) سقط حرف الواو من (ب).
(٨) سقطت من (ب) ، (د) .
(٩) فى (ب) "الديون" وهو خطأ .
(١٠) نهاية ص٣٢٥ من (ج) .
(١١) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٢) فى (د) "شيئا" .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

فاستمر هناك ، واستأجر دارا بالمدينة ، وبناها ، وهجر الناس الا من(١)لابد منه .

ومن الحوادث فى هذه السنة أنه لما كان [صبيحة](٢)يوم الخميس ثامن شوال من السنة المذكورة(٣)(قد أصبح)(٤)الناس ، فاذا الكعبة الشريفة ملطخة (بعذرة ، أو)(٥)بما يشبه العذرة من جميع جوانبها ، وكذلك الحجر الأسود ، والركن اليمانى(٦).

فاتهم بهذا الفعل الشيعة ، فاشتدت حمية الأتراك المجاورين ، فأخذوا(٧)من الحرم ‹٢٤٧/ب›خمسة أنفس من العجم بعد شروق الشمس وأوقعوا(٨)فيهم بالضرب(٩)، والرجم(١٠)بالحجارة(١١)، وضربا بالسيوف ،

---

(١) فى (أ) "ما" والاثبات من بقية النسخ .
انظر خبر الشيخ هذا فى :
اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٧هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٦ .

(٢) مابين حاصرتين زيادة من (د) .

(٣) أى سنة ١٠٨٧هـ .

(٤) مابين قوسين ورد فى (ب) "فأصح" ، وفى (د) "أصبح" .

(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٦) هذا وقد أضاف ناسخ (ج) فى الحاشية اليسرى ص٣٢٧ مانصه :
"قال العصامى فى تاريخه ولقد رأيت ذلك بعينى يعنى ماتلوثت به الكعبة وتأملته فاذا هو ليس من القاذورات وانما هو من أنواع الخضروات عجن بعدس ممخخ وأدهان معفنات فصار ريحه ريح النجاسات وكان هذا الفعل عند مغيب القمر من تلك الليلة ولم يعلم الفاعل لذلك وغلب على بعض الظنون أن ذلك جعل عمدا ووسيلة الى قتل أولئك والله أعلم بالسرائر" .ا.هـ
انظر سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٩/٤ . ويبدو أن هذا تبرير من العصامى لما يفعله الشيعة .

(٧) فى (د) "فأخذو" .

(٨) فى (ب) ، (د) "ووقعوا" .

(٩) فى (ب) "الضرب" .

(١٠) فى (ب) "ورارحم" وهو خطأ .

(١١) أضاف ناسخ (د) فى المتن مانصه :
"والسحب حتى أخرجوهم الى باب الزيادة وقتلوهم شدخا بالحجارة" .

وألقوهم على بعضهم[١]، ولم يطالب فيهم أحد ، وكان يوما أغير على الشيعة بمكة ـ أذلهم الله تعالى ـ .

ولما أن نظرت الى هذا الفعل قلت مضمنا المثانى[٢]وهو قديم :

مذ لوث الكعبة من لم نكن[٣] نعرفه ليلا وأصبحنا[٤]
أسلمت الأعجام أرواحها[٥] وقالت الأعراب آمنا

(واستمرت القتلى)[٦]الى الضحى حتى أذن لأهلهم فى رفعهم ، فرفعتهم[٧]، والله يفعل مايريد ، ويحكم[٨].

وفى ليلة السبت ثانى عشر شوال:دخل مولانا الشريف مكة ، فطاف وسعى ، ورجع الى الأبطح ، ودخل فى الالاى[٩]الأعظم[١٠]يوم السبت الى الحطيم ، وفتحت الكعبة (ولبس الخلعة)[١١]الواردة ، ولم يقرأ فى هذا/[١٢] اليوم كتاب ، ثم طلع الى داره ، ولبس[١٣]خلعة الباشا صاحب مصر[١٤].

---

(١) فى (ب) "بفصدهم" وهو خطأ .
(٢) فى (ب) ، (د) "الثانى" .
والمثنوى من الشعر : ماكان فيه كل شطرين بقافية واحدة .
انظر : المعجم الوسيط ١٠٢/١ .
(٣) فى (أ) "يكن" والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (أ) "وأصحبنا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٥) ورد هذا الشطر فى (د) "استلمت الأعمام أرواحها" .
(٦) ورد هذا الشطر فى (د) "واستمر القتل" .
(٧) فى (ب) "ورفعهم" ، فى (د) "ودفنهم" .
(٨) انظر خبر تلويث الكعبة هذا مفصلا مع الاختلاف فى تاريخ السنة وهو أن هذا التلويث حصل سنة ١٠٨٨هـ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٢٨/٤،٥٢٩ .
(٩) فى (ب) ، (د) "الاى" .
(١٠) فى (ب) "عظيم" .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(١٢) نهاية ورقة ٣٨٩ من (ب) .
(١٣) فى (د) "ولبست" وهو خطأ .
(١٤) هو عبد الرحمن باشا . سبق التعريف به .

ولما كان يوم الجمعة رابع(١) عشر ذى القعدة أحضر قاضى الشرع(٢) ناظر الأوقاف من جهة الشيخ(٣)، وهو الخواجا(٤) محمد سعيد [بن](٥) سكيكر الحكيم ، والمشرف وهو الشيخ صالح الزنجانى/(٦)، وسألهما عن مال الأؤقاف ، وأين هو؟!

فأحضر الجمال (محمد بن سكيكر)(٧) بعض دراهم نحو ثلاثة آلاف قرش ، وأمر الخواجة(٨) ابراهيم حميدان ببعض دراهم كانت عنده على طريق الوديعة . فجمعها(٩) القاضى ، وختم عليها و[قال](١٠): "أبقوها الى وقت طلبها" .

ثم ان القاضى أمر ابن سكيكر بتفريق بعض منها على سكان الأربطة . ففرقوا عليهم شريفى شريفى كل [انسان](١١).

ودخل شهر(١٢) [الحج](١٣)، فحج بالناس مولانا الشريف(١٤).

---

(١) فى (د) "رابعة" .
(٢) كواكبى زادة .
(٣) محمد بن سليمان .
(٤) فى (ج) "الخواجة" .
(٥) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) نهاية ص٣٢٧ من (ج) .
(٧) مابين قوسين فى (د) "محمد سعيد بن سكيكر" .
(٨) فى (ب) ، (د) "الخواجا" .
(٩) فى (د) "فجمعهما" .
(١٠) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ،(ج) ، وفى (ب) "قا" والاثبات من (د) .
(١١) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) فى (أ) ، (ج) "الشهر" والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٣) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(١٤) بركات .

(**وفى** هذا الموسم)(١):ورد مع الأمير<٢٤٨/أ>المصرى (٢) الجمال محمد بن سعيد كاتب مولانا الشريف أحمد بن زيد بمرسوم من جهة الوزير(٣):

بأن يطلق مولانا الشريف بركات على المصونة السيدة الشريفة(٤)عمرة بنت زيد(٥)ألف ومائتين (٦) أشرفى (٧) أحمر (٨)من المال الذى جعلته السلطنة للسادة الأشراف السابق ذكره .

وكذلك يطلق عليها من الحب الوارد بأسماء الأشراف ستمائة اردب حب .

فأطلق عليها مولانا(٩)الشريف الدراهم ، وتوقف فى أمر الحب ، وقال "يكفيها نصفه" .

فامتنعت (عن الأخذ أى النصف)(١٠)ورجع الفقيه المذكور صحبة الأمير(١١)المصرى (١٢).

---

(١) مابين قوسين أثبت ناسخ (ج) فى المتن "وفى موسم هذا الحج" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٢٨ أن فى نسخة أخرى "هذا الموسم" .

(٢) سقطت من (د) .

(٣) مصطفى باشا .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) هى عمرة بنت الشريف زيد بن الشريف محسن . توفيت سنة ١٠٩٥هـ . انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٧/٤ .

(٦) فى (أ) "ومأتين" ، وفى (ب) "وماتين" .

(٧) فى (ب) ، (د) "شرفى" .

(٨) فى (د) "أحمد" وهو خطأ .

(٩) سقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٢٨ .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) "عن أخذ النصف" ، وفى (د) "عن أخذ للنصف" .

(١١) فى (د) "الحج" .

(١٢) انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٧ . وفيه أن ذلك كان سنة ١٠٨٨هـ .

وفى(١)**هذه السنة**(٢): ورد الأمر السلطانى على مولانا الشريف بأن يخرج مع الحج(٣)الشامى الى أن(٤)يتعدى به على العرب القاطعين لطريقه الى أن يخرجه(٥)عما(٦)هو تحت قطر(٧)الحجاز .

ودخلت سنة ١٠٨٩ ألف وتسع وثمانين(٨):

فخرج الأمير الشامى ثالث محرم الحرام (من عامه)(٩)وخرج عقبه مولانا الشريف بركات(١٠)يوم الاثنين سابع محرم الحرام ومعه عدة من الأشراف وأقام مقامه أخاه السيد عمرو بن محمد(١١).

وفى ربيع الأول (ثانى عشرة)(١٢): أمر قاضى الشرع/(١٣)كواكبى زاده بعود أصحاب الزوايا الى ضرب الدفوف والخروج بالزفاف(١٤)على(١٥) ماجرت به القاعدة(١٦)الى المولد الشريف . فخرجوا(١٧) بالزفاف (١٨)

---

(١) تكررت كلمة "فى" فى (ب) .
(٢) أى سنة ١٠٨٧هـ .
(٣) فى (ب) ، (ج) "الحاج" .
(٤) سقطت من (ب) .
(٥) فى (د) "يخرج" .
(٦) فى (ب) ، (د) "عن ما" .
(٧) فى (أ) "نظر" والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (ب) ، (د) بالأرقام .
(٩) فى (ب) ، (د) "سنة ١٠٨٩" .
(١٠) سقطت من بقية النسخ .
(١١) انظر خبر خروج الشريف مع الحج هذا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٧ وفيه أن الأمر جاء للشريف سنة ١٠٨٨هـ فخرج الشريف مع الحج سنة ١٠٨٩هـ .
(١٢) فى (ب) ، (د) "يوم ثانى عشرة" .
(١٣) نهاية ص٣٢٨ من (ج) .
(١٤) فى (أ) "بالزفات" والاثبات من بقية النسخ .
(١٥) فى (ب) "وعلى" .
(١٦) فى (أ) "العادة" والاثبات من بقية النسخ .
(١٧) فى (ب) "فجرجوا" .
(١٨) فى (أ) "الزفات" والاثبات من بقية النسخ .

والدفوف على جرى العادة بعد المنع السابق(١).

وفى يوم الأحد عشرة(٢) ربيع الثانى : كادت أن(٣) تكون فتنة بين قاضى الشرع(٤)، والسادة الأشراف ، [وملخصها :

وراثة وقعت بين رجلين ، وضمن أحد الوارثين رجل من خدام الأشراف](٥)، فغاب الخصم الوارث ، فطلب(٦) القاضى من الضامن المذكور احضاره ، فما وجده ، فأمر القاضى بختم بيت الضامن .

فبلغ ذلك السيد عبد الله بن عمرو بن بركات (بن حسن <٢٤٨/ب> ابن أبى نمى)(٧)، فجاء وفك الختم بيده ، وثار فى هذا الشأن ، وعضده السيد أحمد بن غالب (بن محمد بن مسعود بن حسن بن أبى نمى)(٨)، واجتمعوا عند السيد عمرو(٩)، وأحضروا جماعة من الأشراف ، ووجوه الناس ، وطلبوا القاضى الى الحضور(١٠)، فامتنع(١١) من الحضور ، وحصل العفو بعد ذلك .

وفى يوم الأربعاء ثانى عشر شوال من السنة المذكورة/(١٢): ورد

---

(١) انظر هذا الخبر فى : اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٨٩هـ .
(٢) فى (ب) ، (د) "عشر" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٤) كواكبى زادة .
(٥) مابين حاصرتين سقط من بقية النسخ والاثبات من (د) .
(٦) أضاف الناسخ فى (د) "من" .
(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(٨) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د).
انظر ترجمته فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٢/٤،٥٤١،٥٤٢،٥٤٦،٥٦٧،٥٦٨،٥٧٣-٥٨٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٦/١،٤٤٨-٤٥٠ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص١١٢-١٢٤ ، الأعلام للزركلى ١٩٢/١ .
(٩) المقصود عمرو بن محمد أخو الشريف بركات ونائبه .
(١٠) فى (ب) ، (د) "عندهم" وهى أولى بالاثبات .
(١١) فى (د) "وامتنع" .
(١٢) نهاية ورقة ٣٩٠ من (ب) .

نجاب من مصر ، ومعه أغا(١) يخبر بزينة (لنصرة السلطان)(٢)، والغزاه على بعض النصارى(٣)، فزينت مكة ، وفتحت الكعبة ، ودعى لمولانا السلطان - أدام الله نصره - .

ثم أن الأغا نزل الى جدة ، ومعه أمر سلطانى مخاطب به صاحب(٤) جدة .

بأن يدفع الى(٥) الشريفة عمرة بنت المرحوم الشريف(٦) زيد(٧) ستمائة اردب(٨).

فدفعها الى [خادمها](٩) سليم أغا الشريفى (من الحب الوارد)(١٠) من(١١) السنة المذكورة(١٢).

وفى يوم الاثنين ثانى عشر ذى القعدة : جاء ناظر العين ، وأخبر بأن

---

(١) فى (د) "أغاة" .
(٢) مابين قوسين ورد فى (أ) ، (ج) "النصرة للسلطان" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٣) وهم الروس وقبائل صارى قامس التتارية حيث استطاع العشامنة من الاستيلاء على جهرتين قاعدة بلاد قبائل صارى قامس التتارية وهدمها .
انظر : تاريخ الدولة العلية لسرهنك ص١٧٨،١٧٩ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤٥ .
(٤) سقطت من (ب) .
(٥) أضاف الناسخ فى (د) "السيدة" .
(٦) فى (ب) "الشريفين" وهو خطأ .
(٧) سقطت من (ب) . وسبق التعريف به .
(٨) انظر خبر حب الشريفة عمرة هذا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٧ .
(٩) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) مابين قوسين تكرر فى (ج) .
(١١) فى (د) "فى" .
(١٢) أى سنة ١٠٨٩هـ .

سيلا جاء فى الأوجر[١]، وأخرب نحوا[٢]من عشرة[٣]خرزات[٤]، ودفنها . فبادر الى هذه الخدمة[٥]الوزير عثمان حميدان ، وأصرف على العملة[٦]من عنده وشرعوا من يومهم فى التوجه الى العمل ، وانقطعت /[٧]العين من مكة بسبب هذا العمل الى ثالث ذى الحجة ، فأطلقوها الى مكة ، وحصل بورودها غاية السرور .

وفى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة:وصل مولانا الشريف[٨]من المدينة وحج بالناس .

ودخلت سنة ١٠٩٠ تسعين وألف[٩].

وفيها :

فى جمادى الآخرة[١٠]: تعدى[١١]بعض العسكر على رجل جاء من سواكن ، ونزل على مولانا الشريف ، (فقتل السواكنى ذلك العسكرى)[١٢]،

---

(١) فى (د)"الأوحر" .
والأوجر : هو شعب يصب فى نخلة الشامية من الضفة اليمنى .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٦٩/١٠ .
(٢) فى (ب) "نحو" .
(٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "عشر" والاثبات من (ج) .
(٤) الخرزة : مصطلح مكي ويقصد به الغرفة أو المكان الذى به البئر وقد يكون فى الخرزة الواحدة عدة أبيار .
انظر : اتحاف الورى للنجم عمر بن فهد ٤/حاشية ص٤١٩ . المحقق .
(٥) فى (د) "الخلافة" وهو خطأ .
(٦) أى العمال .
(٧) نهاية ص٣٢٩ من (ج) .
(٨) بركات .
(٩) فى (ب) بالأرقام .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "الأخرى" ، وفى (د) "الآخر" .
(١١) فى (ب) "لعتدى" وهو خطأ ، وفى (د) "اعتدى" وهى الأفضل بالاثبات .
(١٢) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) ، (ج) "فقتله ذلك العسكرى" والاثبات من (د) .

ودخل على مولانا السيد أحمد بن غالب[١]، فحماه على جرى عادتهم ـ هداهم[٢] الله ـ وسفره الى اليمن .

فطلب العسكر المقيمون بمكة احضار<٢٤٩/أ>القاتل من مولانا الشريف[٣].

فأرسل مولانا الشريف[٤] خلفه جماعة ، فأدركوه فى الطريق ، فقتلوه وأتوا برأسه الى مولانا الشريف ، ويقال أنه أراه العسكر ، فهمدت الفتنة[٥].

وفى يوم الأربعاء : ورد مكة أغاة من الباشا[٦] خرج من ينبع ، ومعه خلعة لمولانا الشريف ، فبات بمكة ، وخرج الى الزاهر ، ودخل فى آلاى العسكر الى دار السعادة ، وألبس مولانا الشريف الخلعة ، وذلك يوم الخميس[٧] سلخ شعبان .

وفى هذا اليوم : بعثوا[٨] الشيخ حسين بن عبد الرحيم[٩] الى جهة اليمن لمواجهة[١٠] صاحب صدقة ورد من الهند .

فدخل معه[١١] يوم الأربعاء ثامن عشرين رمضان .

وفى يوم الأربعاء ثالث شوال : ورد الخبر من المدينة لمولانا[١٢]

---

(١) سبق الاشارة الى مواضع ترجمته ص١٢٨٠ .

(٢) فى (د) "هدااهم" . وهذا دليل على معارضة المؤلف لهذه الطريقة المخالفة للاسلام فالواجب هو القصاص .

(٣) بركات .

(٤) بركات .

(٥) انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٧ .

(٦) عبد الرحمن .

(٧) فى (أ) "الخمس" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٨) فى (ب) "بعث" .

(٩) سبق ذكره ص١٢٤٨ .

(١٠) سقطت من (د) .

(١١) فى (أ) "مكة" والاثبات من بقية النسخ .

(١٢) فى (ج) "مولانا" .

الشريف أن عسكر المدينة قتلت الوزير محمد الخلفانى(١) المقام [عليها](٢) من جهة مولانا الشريف ، وقتل معه الحاكم(٣) وجماعة نحو سبعة عشر رجلا(٤)، ونهبوا(٥) داره، واستباحوا حريمه ، وذلك فى يوم ثالث/(٦) رمضان من السنة المذكورة(٧)، واختلف فى سبب قتله :

قيل مخالفته لقاضى الشرع ./(٨)

وقيل أنه سب السلطان .

والحاصل أن القاضى بعد قتله جعل فى محله رجلا من المجاورين ، وأقام مساعد(٩) حاكم مولانا الشريف سعد سابقا على المدينة حاكما .

فورد على مولانا الشريف أمر مهيل وشق ذلك عليه(١٠).

وفى أوائل ذى القعدة : ورد من مصر أغاة على طريق ينبع بخلعة لمولانا الشريف ، ودخل ليلا ، فطاف(١١) وسعى ، واجتمع بمولانا الشريف ،

---

(١) فى (أ) "الخلفاوى" ، وفى (ب) ، (ج) "الخلفاى" والاثبات من (د) .
هو محمد بن أحمد الخلفانى وزير المدينة المشرفة من جهة الشريف بركات.
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٠/٤ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٩٠هـ .

(٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، وفى (د) "بها" والاثبات من (ج) .

(٣) هو القائد متعب بن ادريس .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٠/٤ .

(٤) فى (ب) ، (د) "نفسا" .

(٥) فى (د) "ونهبو" .

(٦) نهاية ورقة ١٥٢ من (د) . واستباحة الحريم هنا المقصود بها دخول المنزل وتفتيشه

(٧) أى سنة ١٠٩٠هـ .

(٨) نهاية ص٣٣٠ من (ج) .

(٩) فى (د) "مساعدا" .

(١٠) انظر هذه الحادثة بالتفصيل مع الاختلاف فى التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٠/٤ ، واتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٩٠هـ وفيهما أنها كانت يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر رمضان .

(١١) فى (ب) ، (د) "وطاف" .

ثم خرج الى الزاهر ، واستمر هناك الى يوم الأربعاء ، ودخل بالقفطان يوم الخميس عاشر ذى القعدة .

ونزل/[١] مولانا الشريف الى الحطيم ، وحضر<٢٤٩/ب>أعيان مكة ، وقرأ مرسوم[٢] سلطانى مضمونه :

ـ الانعام على مولانا الشريف بنحو عشرة آلاف أحمر تكون فى مقابلة خروجه من مكة الى العلا[٣] فى كل سنة مع الحج [الشامى][٤].

فلبس مولانا الشريف الخلعة ، وطلع منزله للمباركة[٥].

ثم ان مولانا الشريف أرسل مصطفى بن محمد الشنوانى ، ـ وكان جعله [على][٦] بيت المال[٧] بمكة ـ[٨] الى مصر ، وكتب الى الباشا يعرفه مافعله[٩] أهل المدينة المنورة[١٠]، وذلك فى أواخر شوال .

فلما[١١] أن جاء الحج ورد قاضى المدينة الى مكة ، فاجتمع بمولانا الشريف ، واعتذر[١٢] اليه (بأنه[١٣] ماأمر بقتله ، وانما أمر باحضاره ، وأن معه من يشهد بذلك له)[١٤]، فقبل عذره .

ورجع مصطفى[١٥] المذكور الى مكة بأجوبة الباشا ، فولاه مولانا

---

(١) نهاية ورقة ٣٩١ من (ب) .
(٢) فى (د) "مرسوما" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٤) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٥) انظر هذا الخبر فى : خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٧ .
(٦) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق .
(٧) فى (د) "مال" .
(٨) فى (ب) "مكة" .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مافعل" .
(١٠) سقطت من (ب) ، (د) .
(١١) فى (د) "ولما" .
(١٢) فى (د) "فاعتذر" .
(١٣) فى (أ) ، (ج) "بأن" والاثبات من (ب) .
(١٤) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٥) أضاف فى (أ) "باشا" وهو خطأ .

الشريف وزيرا(١)على(٢)المدينة ، فخرج اليه(٣)عقيب الحج الشامى فى أول محرم **من سنة** ١٠٩١ (احدى وتسعين وألف)(٤)، فأقام مدة ، فلم(٥)يحصل على طائل بل أرادوا قتله كما أخبرنى من لفظه ، (فخرج هاربا)(٦)مع الأغا الوارد معه [من مصر](٧).

ثم ان مولانا الشريف عين لصاحب مصر جماعة من عسكر المدينة فأرسل أمرا فى تخريجه ، فأخرجوا/(٨)منها الى الشام ، ومصر ، وغزه ، ونحو تلك الأرض(٩).

وفى سابع عشر ربيع الأول من هذه السنة:تحققت وفاة مولانا السيد محمد بن(١٠)زيد بن محسن(١١)بأرض اليمن ، ولبس عليه السادة الأشراف السواد على جرى عادتهم ، وكان يوم ورود نعيه بمكة مأتم(١٢)أكبر .

وكانت وفاته يوم الجمعة من عشرين(١٣)ذى الحجة الحرام من السنة المذكورة (أى من سنة ١٠٩٠ تسعين وألف)(١٤)، (وولادته كما رأيته ‹٢٥٠/أ›بخط الجد المرحوم الشيخ تقى الدين السنجارى سنة ١٠٤٦ ست

---

(١) فى (ب) ، (د) "وزير" .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) فى (د) "اليها" .
(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، وفى (د) بالأرقام .
(٥) فى (ب) ، (د) "ولم" .
(٦) مابين قوسين فى (د) "فخرج منها خائفا" .
(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٨) نهاية ص٣٣١ من (ج) .
(٩) انظر خبر تخريج العسكر مختصرا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٠/٤ .
(١٠) سقطت من (د) .
(١١) سبق التعريف به .ص١٠٤٣
(١٢) فى (ب) ، (د) "مأثم" وهو خطأ .
(١٣) أضاف الناسخ فى (ب) "من" .
(١٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د).
انظر هذا الخبر مختصرا فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٥ .

وأربعين وألف)(١).

و(٢)قال(٣):

"و(٤)أرخت ولادته(٥)بقولى مخاطبا لمولانا الشريف والده - أدام الله أيامه آمين(٦)- :

ليهن مولاى بدر بدا بأفق(٧)الشرافة

تاريخه حين وافا بها صدر الخلافة(٨)"

قلت(٩):

وقد أرخ وفاته(١٠)صاحبنا بدر الدين حسن بن على القفاص ، [وكان](١١)(صاهره على أخته)(١٢)بقوله(١٣):

(محمد بن زيد فى جنة الفردوس)(١٤).

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "وولادته سنة ١٠٤٩ كما رأيته بخط الجد المرحوم الشيخ تقى الدين السنجارى" ، وفى (ج) "وولادته كما رأيته بخط الجد المرحوم الشيخ تقى الدين السنجارى سنة تسع وأربعين وألف" ، وفى (د) "وولادته سنة كما رأيته بخط الجد المرحوم الشيخ تقى الدين السنجارى" . وهذا مخالف لما أورده المؤلف فى ص١٠٤٣،١٠٤٤ .

(٢) سقط حرف الواو من (د) .

(٣) أى تقى الدين السنجارى جد المؤلف .

(٤) سقط حرف الواو من (ج) .

(٥) فى (د) "ولاته" وهو خطأ .

(٦) سقطت من بقية النسخ .

(٧) فى (د) "بأوفق" .

(٨) وجملة وافا بها صدر الخلافة تقابل بحساب الجمل عام ١١٣٧ه وهو خطأ .

(٩) أى المؤلف .

(١٠) فى (ب) "وفاعه" وهو خطأ .

(١١) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(١٢) مابين قوسين فى (أ) "باهرة على أخيه" ، وفى (ب) "ماهرة على أخيه" وكلاهما خطأ ، والاثبات من (ج) ، (د) .

(١٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(١٤) مابين قوسين فى (د) "محمد بن زيد * فى جنة الفرودس" . وتقابل بحساب الجمل عام ١٠٨٢ه وهو خطأ .

وطلب(١) منى(٢) أن [أجعل](٣) لهذا القول توطئة فقلت :

لامت على عبــوس(٤) غافلــة عــن بـؤس
هيفاء ويلها(٥) ســوى فى نهبة(٦) النفـوس
ياهذه لــم تــدر مــا جرى على المرسوس(٧)
[مصيبــة فيــه استــوا الريــس بالمــروس](٨)
عمت ما(٩) ينكرهـا ان(١٠) عالــم بــالمحســوس
أطيب فرع المجد مـن أطايــب الفــروس(١١)
الفارس الحامى [الذما ر](١٢) ذى العلاالقدموس(١٣)

---

(١) أى بدر الدين حسن بن على القفاص .
(٢) أى المؤلف .
(٣) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٤) ورد هذا الشطر فى (أ) "لاح على حبوس" .
وفى (ج) "لاح على عبوس" .
والاثبات من (ب) ، (د) .
(٥) فى (ب) ، (د) "ديلها" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن كلمة "ويلها" وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٣٢ أن فى نسخة أخرى "دليلها" .
(٦) فى (د) "اكنهبة" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "الروس" .
والمرسوس : شديد مجرب للحروب . انظر : المعجم الوسيط ٨٦٣/٢ .
(٨) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٩) فى (د) "فما" .
(١٠) سقطت من (د) .
(١١) ورد هذا الشطر فى (د) "ردى العلا القدموس" وهو خطأ .
(١٢) مـابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) "الـزمار"، وفى (ج) "العـزمار" والاثبـات يقتضيه السياق .
والذمار : هو ماينبغى حياطته والذود عنه كالأهل والعرض .
انظر : المعجم الوسيط ٣١٥/١ .
(١٣) القدموس : الصخرة العظيمة .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٣٦٣/٢ .
وسقط هذا البيت بكامله من (د) .

الفاتك أحسن (١) الورى (٢) وقائع البؤوس (٣)
يروى (٤) ظماء السمر من دماء تلك الشئوس (٥)

/(٦)

الباسم (٧) الثغر (٨) الذى اذ (٩) عبس فى الوطيس
خلفت (١٠) سعودات الفتى العارى من النحوس
قالت وذا (١١) محمد مات بلاتلبيس (١٢)
نجل المليك زيد بن محسن الرئيس (١٣)

〈٢٥٠/ب〉

قلت نعم فأغدرت (١٤) مدامع العروس
قلت وقد أرختـه مخافة الدروس
قلت نعم قالت فقل قلت ففى محروس

---

(١) فى (ب) ، (ج) "المنسى" ، وفى (د) "المسنى".
(٢) فى (د) "الوى" وهو خطأ .
(٣) فى (ب) "البؤس" .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "مروى" .
(٥) فى (أ) "الشؤس" ، وفى (ب) "الشئووس" ، والاثبات من (ج) .
والشئوس : وهى من أشوس أى الجرىء على القتال المتكبر . وهنا الشئوس بمعنى الأشاوس أى الشجعان . لسان اللسان لابن منظور ٦٧٠/١ ، لسان العرب ١١٦/٦
وورد هذا البيت فى (د) :
مروى ظمى السحر من وماتلك الشوسى"
وهو خطأ .
(٦) نهاية ص٣٣٢ من (ج) .
(٧) فى (ب) "الباصم" .
(٨) فى (أ) "الشغر" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "اذا" .
(١٠) فى (ج) "حليف" ، وفى (د) "حلف" .
(١١) فى (ب) ، (د) "اذا" .
(١٢) فى (ب) "تليس" وهو خطأ .
(١٣) فى (أ) ، (ب) "الدبس ، وفى (د) "الريـى" والاثبات من (ج) .
(١٤) فى (ب) "فانجدرت" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "فانحدرت" .

محمد بن زيد   فى جنـــة الفـــردوس (١)

وفى جمـادى الأولى من هذه السنة : كان زواج مـولانا السيد سعيد بن مولانا الشريف بركات(٢)على المصونة/(٣)غذية(٤)ابنة(٥)الشهاب أحمد بن جوهـر حاكـم (٦)مـولانا الشـريف ، واحتفـل أبوهـا فى زواجهـا ، ودخل(٧)بها المشار اليه فى(٨)العاشر من جمادى الأولى .

وفى يوم الاثنين (ثامن جمـادى)(٩)الأولى (من سنتـه)(١٠): خرج مولانا الشريف بركـات الى جهـة الشـرق غـازيا (١١)، وسـار بجملـة من(١٢)الأشراف ، ولم يتخلف(١٣)عنه الا المعذور ، وقصد بيشه(١٤).

---

(١) أشار الناسخ فى (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٣٣ مانصه : "كذا هذه القصيدة بالأصل" .
والبيت : محمد بن زيد * فى جنة الفردوس
هو التاريخ ويقابل بحساب الجمل عام ١٠٨٧هـ .وهو خطأ.
(٢) سقطت من (د) .
(٣) نهاية ورقة ٣٩٢ من (ب) .
(٤) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "نجدية" .
(٥) فى (د) "بن" وهو خطأ .
(٦) فى (أ) ، (ج) "حاسم" وهو خطأ سبق ذكره .
(٧) فى (أ) "وحفل" والاثبات من بقية النسخ .
(٨) سقطت من (ب) ، (د) .
(٩) فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليسـرى للمخطوط ص٣٣٣ أن فى نسخة أخرى "ثانى عشر" ، وفى (د) "ثانى جمادى" .
(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) أي سنة ١٠٩٠هـ .
(١١) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٢) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "يختلف" والاثبات من (د) .
(١٤) سبق التعريف بها .ص٦٦٣
انظر خبر هذه الغزوة فى :
خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٧،٩٨ وفيه أن خروجه كان ثانى جمادى الأولى من سنة احدى وتسعين وألف .

وفى يوم الاثنين التاسع والعشرين من شعبان : دخل مكة الشيخ محمد بن سليمان صحبة محمد أغا طرة أفندى ، وظهر أن الدفتردار(١) شفع فى الشيخ فى أن يدخل مكة ، ويكف عن مخالطة(٢) الدولة .

فخرج للقائه الى الوادى (٣) الوزير عثمان حميدان ، وابن عمه ابراهيم حميدان ، وبعض تلامذة الشيخ ممن(٤) له به تعلق .

وجلس للناس يوم الاثنين المذكور(٥).

ومما أنشدنى(٦) بعضهم فى رجوع الشيخ الى مكة قوله(٧):

قالوا أتى ابن سليمان مكة من بعد الخروج (وماقد كان من قبله)(٨)

/(٩) فقلت قد(١٠) عاد للشرق ابن يونس فى ماقد مضى لانقضاء المكتوب من أجله

وفيه اشارة(١١) الى رجوع القائد أحمد بن يونس(١٢) الى الشرق بعد تخلصه <٢٥١/أ> من مولانا الشريف ادريس(١٣)، فلما عاد اليه قتله كما هو

---

(١) فى (د) "الدفتدار" .

(٢) فى (د) "مخالطته" .

(٣) أى مر الظهران .

(٤) فى (ب) "فمن" .

(٥) انظر خبر رجوع الشيخ الى مكة مختصرا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٤/٤ وفيه أن خروج الشيخ من المدينة كان فى النصف من شهر شعبان ودخوله الى مكة كان فى الثامن والعشرين منه .

(٦) فى (ب) ، (د) "أنشدنيه" .

(٧) سقطت من (ب) ، (د) .

(٨) فى (ج) أخطأ الناسخ فى كتابته فى المتن فأثبته على الحاشية السفلى للمخطوط ص٣٣٣ .

(٩) نهاية ص٣٣٣ من (ج) .

(١٠) سقطت من (د) .

(١١) فى (ب) ، (د) "أشار" .

(١٢) سبق التعريف به .ص٧٠٤

(١٣) سبق التعريف به .ص٦٥٦

مذكور فى الكلام على امارة(١) مولانا الشريف ادريس .

وفى الرابع عشر من شوال : جاء البشير(٢) بأخذ مولانا الشريف بركات لقبيلة(٣) أكلب(٤) - بدنة من بيشة - وأنه قتل فيهم قتلة ذريعة(٥).

ووافق [ذلك](٦) ورود(٧) قفطان من صاحب مصر(٨)، المتولى عثمان باشا(٩)، فان العساكر والانقشارية استولت على حسين باشا السابق ذكره(١٠) واعتقلوه فى القلعة بعد قتل جماعة من حواشيه ، فى رجب من هذه السنة(١١).

وكان ورود القفطان مكة يوم الجمعة سادس عشر شوال .

وفى يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة : دخل مولانا الشريف بركات مكة .

---

(١) فى (ب) ، (د) "أيام". انظر ص ٧٠٤ - ٧٠٨ .
(٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "المبشر" .
(٣) سقطت من (ب) ، (د) .
(٤) فى (ب) ، (د) "لأكلب".
من قبائل عسير الجبلية تقطن شرق وادى بيشة تعدادها .
معجم قبائل العرب لكحالة ٣٩/١ .
(٥) انظر خبر أخذ الشريف لقبيلة أكلب فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٧، ٩٨ .
(٦) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٧) أضاف ناسخ (د) "خبر".
(٨) فى (ب) "المصر".
(٩) قدم مصر فى ثانى عشر رمضان سنة ١٠٩١هـ فمكث فيها واليا الى أن عزل فى ثانى عشر رمضان سنة ١٠٩٤هـ فبلغت مدة ولايته ثلاث سنوات .
انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٧ .
(١٠) فى (ب) "ذكر" وهو خطأ .
(١١) أى سنة ١٠٩٠هـ .
جاء فى أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٥، ١٧٦ أن والى مصر فى هذه الفترة هو عبد الرحمن باشا الذى قدم مصر سنة ١٠٨٧هـ واستمر واليا الى أن عزل فى شعبان سنة ١٠٩١هـ .

وفى يوم الجمعة[(١)] ثامن ذى الحجة : نزل مولانا الشريف الى الحطيم وفتحت الكعبة ولبس قفطانا ورد عليه مع الحج من صاحب مصر[(٢)].

وحج بالناس فى هذا العام على[(٣)] جرى العادة ، بعد لبس (قفاطينه الواردة)[(٤)] صحبة المصرى والشامى .

وفى يوم الاثنين (ثامن عشر)[(٥)] ذى الحجة الحرام : غيمت السماء وأمطرت قبل صلاة الظهر بنحو[(٦)] خمس درج،واستمر المطر الى العصر ، وكثر السيل ، ودخل الحرم وبلغ الى نصف الكعبة (بل استوعب جملة العواميد)[(٧)] التى فى الرواق[(٨)] من الجهة[(٩)] الغربية لانحدارها .

وكان ذلك اليوم خروج[(١٠)] الحج المصرى ، فغرق فيه كثير من المسافرين.

ومن غريب الاتفاق أن[(١١)] حمل السيل جملا محملا ، (ودخل به الى الحرم)[(١٢)]، فلم يزل السيل يدفعه ويرفعه[(١٣)] <٢٥١/ب>، وقد انقطع حمله

---

(١) سقطت من (د) .
(٢) عثمان باشا .
(٣) سقطت من (ب) .
(٤) مابين قوسين فى (د) "القفطان الوارد" .
(٥) مابين قوسين ورد فى (د) "ثانى عشر" .
(٦) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "نحو" والاثبات من (د) .
(٧) مابين قوسين فى (أ) ، (ج) "بل استوعب من جملة العواميد" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .
(٨) فى (ب) "الروامة" وهو خطأ .
(٩) فى (ب) "جهة" .
(١٠) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "خرج" وهو خطأ والاثبات من (د) .
(١١) فى (أ) ، (ج) "أنه" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د).
(١٢) مابين قوسين فى (ب) "ودخل بحمله الى الحرم" ، وفى (د) "ودخل الحرم" .
(١٣) فى (ب) "يدفعه" وسقطت من (د).

حتى رقى على المنبر الخطيب فلما (توسط مصبا)(١)/(٢)فلم يزل الى الصبح من اليوم الثانى .

واستمر الماء الى الصباح ففتح سرب(٣)باب ابراهيم وانحدر(٤)الماء وكشف عن جملة شهداء من أغراب وأهل البلد .

وأما خارج المسجد فقد خرب(٥)/(٦)غالب البيوت(٧)سيما(٨) ماكان(٩)بسوق(١٠)الليل والمسفلة والأطراف المنحدرة وراح(١١) بأموال عظيمة للمسلمين(١٢).

---

(١) مابين قوسين فى (أ) ، (ج) "توسط معبا" ، وفى (د) "توسطه مصبا" والاثبات من (ب) .
هذا وقد ورد خبر الجمل هذا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣١/٤ أكثر وضوحا حيث قال :
"حتى انتهى الى المنبر فارتفع عليه فصار مرتفعا على المنبر يداه وعنقه مرتفعان عن الماء وباقيه فيه" .

(٢) نهاية ص٣٣٥ من (ج) .

(٣) سقطت من (ب) ، (د) وسقطت من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٣٥ .

(٤) فى (ب) "وانجدر" وهو خطأ .

(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أخرب" .

(٦) نهاية ورقة ٣٩٣ من (ب) .

(٧) فى (د) "العيوت" وهو خطأ.

(٨) فى (ج) "سيا" .

(٩) فى (د) "من" .

(١٠) فى (ب) "لسوق" .

(١١) فى (ب) "لاح" وهو خطأ.

(١٢) انظر خبر هذا السيل فى :
عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٩٠هـ ، سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣١/٤ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٨ وفيهما أن تاريخ نزول المصر كان يوم الاثنين ثانى عشر ذى الحجة .

وأخبرنا كبار المكيين(١)أن هذا السيل لم يشاهدوا مثله .

ومما رأيته من النظم قول(٢)بعض فقهاء الجامع الأزهر وهو الشيخ أحمد بن عبد الوهاب النبلاوى(٣)الدمياطى حج وحضر هذا السيل وسلمه(٤)الله تعالى فقال فى ذلك شعرا(٥):

بحمد الهى(٦)اليه الهرب ... بدأت ليومين من رجب(٧)

له الأمر ماشاءه(٨)كائن ... ومالم يشأ لم يكن يرتقب

ولايسأل(٩)الخلق(١٠)عن فعله ... ويسألون رضى أو غضب(١١)

وثنيت أصلى(١٢)على المصطفى ... صلاة(١٣)بأزكى السلام الأصب(١٤)

---

(١) فى (ب) "المكين" ، أى لعدم مشاهدة المكيين لمثله فى زمنهم .

(٢) تكررت فى (أ) .

(٣) فى (أ) "السنبلاوى" والاثبات من بقية النسخ ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ أن قائل هذه القصيدة هو محمد بن عبد الوهاب النبلاوى الدمياطى .

(٤) فى (ج) "وسلم" .

(٥) فى (ب) "شعر" .

(٦) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "اله" .

(٧) ورد هذا الشطر فى (أ) ، (ب) "بدأت ليومنى عن رجب" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "بدأت لياسى من رهب" .

(٨) فى (د) "ماشائه" .

(٩) فى (د) "يسل" ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "تسأل" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى عقد الجواهر والدر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "الحق" .

(١١) فى (ج) "غصب" هذا وقد ورد هذا الشطر فى (د) "وهم يسألون رضا أو غضب" وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "ولم يسألون رضى أو غضب".

(١٢) فى (ب) ، (د) "صلى" ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "صل" .

(١٣) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "سلام" .

(١٤) فى (ب) ، (د) ونفس المصدر السابق "الأحب" ولم أتبين قراءتها فى (ج) .

محمد (الحاشر العاقب)(١)الرؤ ف الرحيم الكريم النسب
ومن ساد أنسا وجنا وزاد(٢) وجاد على عجمها والعرب
هو الغيث والغوث يوم المعاد وعند المعاش لأمر حزب(٣)
وبعد فان الهوى للهوان يجر ويجرى بهجر العطب(٤)
ومن يرتكبه غدا فى ارتباك يعرقه عرق اللبب(٥)
ويفضى لاهلاك حرث ونسل ويقضى (٦)لسوء الأسا والتعب (٧)
به عم كل البلاد البلا(٨) وأم القرى أمَّها ماوصب

<٢٥٢/أ>

وألقى بمسجدها(٩)كالتلال ترابا ملاه(١٠)تلاه التعب(١١)
وبالبيت حف(١٢)وخلف المقام عليه علا فارتقى واقترب

---

(١) مابين قوسين فى (د) تقديم وتأخير .
(٢) ورد هذا الشطر فى (ب) "ومن ساد انساف جنا ولاد" وهو خطأ . وفى (ج) "ومن ساد النسا وجنا وزاد" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (ج) .
(٤) ورد هذا الشطر فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ : "تجر وتجرى بسحب العطب" .
(٥) ورد هذا البيت فى (د) :
"ومن يرتكبه غدا فى ارتباق يفرقه عرف اللبب"
(٦) فى (ب) ، (د) "ويفضى" .
(٧) ورد هذا البيت فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ :
"ويقضى باهلاك حرث ونسل ويقضى بسوء الأسى والسغب"
(٨) سقطت من نفس المصدر السابق .
(٩) فى (ب) ، (د) "بمسجد بها" .
(١٠) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "بلاه".
(١١) ورد هذا البيت فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ :
"وألقى تلالا بمسجدها كالتلال بملاها بلاه تعب"
(١٢) فى (أ) "حفا" والاثبات من بقية النسخ .

وطاف به نحو طوفان نـوح فكـم ناح صـب بـه وانتحـب (١)/ (٢)
وكم من عديم رديم وكم(٣) بـه مـن غـريق عريـق النسـب (٤)
وكم من قصور تجر(٥)وكم تجر(٦)صخـورا كجـر الخشـب
[ولما طغى الماء فيها(٧)علا ثلاث وعشرين شبرا نصب](٨)
أعل القلوب وكر الكروب وأخلـى الجيـوب فقـل الذهـب
ومن فوق منبرها قد رقـى بعيـر لكـرب وخطـب خطـب
وعم(٩)السوارى (وغم الزرارى)(١٠) ومـاسُرَّ حتى سـرى فى السـرب
وهذا الجليل قليـل بجنـ ـب(١١)العقـوق الكثير ومـايجتنب(١٢)
فانا الى الله رب الورى(١٣) لـه راجعـون ليـوم العطـب(١٤)

---

(١) فى (د) "وانتخب" .
(٢) نهاية ص٣٣٥ من (ج) .
(٣) ورد هذا الشطر فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "وكم من رديم عديم وكم" .
(٤) ورد هذا الشطر فى (د) "به من عرف عرف النسب" .
(٥) فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٣٦ "تخر" وفى (د) "نخر" .
(٦) فى (د) "تخر" .
(٧) فى (ب) ، (د) "صخور" .
(٨) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٩) فى (ب) ، (د) "وغم" .
(١٠) مابين قوسين ورد فى (د) "وغم الذرارى" ، وفى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "وعم الذرارى" .
(١١) فى (د) "بذبحنب" وهو خطأ .
(١٢) فى (ب) "يجتب" وهو خطأ .
(١٣) ورد هذا الشطر فى (د) "فانا لله الى رب الورى" .
(١٤) ورد هذا الشطر فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ : "راجعون ليوم النصب" .

وتم(١)لألف و(٢)عام وتسعين يوم بروز الحجيج انتدب(٣)
بالاثنين اذ(٤)ودعوا(٥)أرخوا توالى بمكة سيـل سكـب(٦)

وأرخه(٧)صاحبنا الشيخ محمد رشا خور(٨) اليمنى(٩)بقول الله تعالى(١٠): {لاغالب اليوم من أمر الله الا من رحمه}(١١)بزيادة(١٢)الهاء .

وقلت أنا(١٣):

أيا(١٤)سائلى عن وصف سيل زماننا خذ ماتفرق(١٥)منه فى مجموع
فاق ابن أحمد(١٦)فى العروض فلم يدع بيتا لانسان بلاتقطيع

---

(١) فى (د) "وثم" .
(٢) سقط حرف الواو من (د) .
(٣) فى (د) "انتسب" .
(٤) فى (د) "اذا" .
(٥) فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٩٠هـ "وعدوا" .
(٦) والشطر "توالى بمكة سيل سكب" يقابل بحساب الجمل عام ١٠٩١هـ .
(٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) .
(٨) فى (د) "حور" .
(٩) فى (ب) "اليمن" ، وفى (د) "اليمين" .
(١٠) سقطت من بقية النسخ .
(١١) والآية خطأ فالصحيح {لاعاصم اليوم من أمر الله الا من رحم} سورة هود : آية ٤٣ . والعبارة {لاغالب اليوم من أمر الله الا من رحم} تقابل بحساب الجمل عام ١٩١٥هـ وهو خطأ .
(١٢) فى (ب) "بزياد" .
(١٣) أى المؤلف .
(١٤) فى (د) "يا" .
(١٥) فى (ب) "تفراق" وهى خطأ .
(١٦) اشارة الى الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى نسبة الى بطن من الأزد اليحمدى البصرى أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض ، أخذه من الموسيقى وهو أستاذ سيبويه النحوى ، ولد سنة ١٠٠هـ بالبصرة ومات بها سنة ١٧٠هـ . من مصنفاته كتاب العين ، والعروض ، والنقط والشكل والنغم . ولمعلومات أوفى انظر :
وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢٤٤-٢٤٨ ، تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبى ١/٢٧٤ ، بغية الوعاة للسيوطى ١/٥٥٧-٥٦٠ ، الأعلام للزركلى ٢/٣١٤ .

وأرخه بعضهم بقوله :

طغى الماء[(١)].

وبالجملة ، فانه[(٢)] كان (من مصائب)[(٣)] الزمان .

ولم يشرعوا فى تنظيفه الا فى محرم (**سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف**)[(٤)]، <٢٥٢/ب> فنظفوا الحرم على جرى العادة[(٥)].

وفى ليلة السبت ثانى عشر ربيع[(٦)] الأول من سنة ١٠٩٢ (ألف واثنتين وتسعين)[(٧)] دخل مولانا الشريف سعيد بن بركات على ابنة السيد ثقبة بن قتادة .

وفى يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول ضرب بعض عبيد[(٨)] الأتراك المجاورين عبد السيد حسين بن يحيى لأمر اقتضى ذلك فجلس رفقاء العبد[(٩)]

---

(١) وجملة "طغى الماء" تقابل بحساب الجمل عام ١٠٩١هـ .

(٢) فى (أ) "فان" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مابين قوسين فى (ب) "بالمصائب" وهو خطأ .

(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٥) أضاف الناسخ فى (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٣٦ مانصه :
"وفى هذه السنة حصل فى قرية اللامة وماحولها من أرض الطائف برد شديد له وقع عظيم بحيث صار يضرب بالصخور والأبواب كالبنادق غالبه كبيض الحمام وبعضه كبيض الدجاج .
قال الشلى فى تاريخه وقد سمعت غير واحد يقول وزنت واحدة فكانت رطلا ووقع بعضه على قدر فخرقه وأتلف ثمار البساتين وجرح كثيرا من الحيوانات وبعضها مات ذكر ذلك فى خلاصة الأثر . ا.هـ سيد" .
انظر هذا فى عقد الجواهر والدرر للشلى أحداث سنة ١٠٨٩هـ وكذلك خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٧/١ وفيه أيضا أن هذا المطر حصل سنة ١٠٨٩هـ .

(٦) تكررت فى (ج) .

(٧) مابين قوسين سقط فى (ب) وبالأرقام فى (د) .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) فى (ج) "العبيد" وهو خطأ .

ليلة الأربعاء فى بعض سكك (١) سويقة (٢) فمر عليهم (٣) بعض (٤) أولاد / (٥) المجاورين فضربه / (٦) بسيف فى يده فسقط ميتا وهرب العبد .

فاجتمعت (٧) الأتراك يوم الأربعاء بعد دفن الميت الى عند السردار محرم كيخية ، وبعثوا لمولانا الشريف (٨) يعرفونه (٩) بذلك.

فبعث (١٠) لمولى (١١) العبد ، فاستحشم ببنى عمه ، فحشموا له ، وكادت أن تكون فتنة ، فلما رأى الشريف تعصب الأشراف أمهل الأتراك حتى ينظر فى هذا الأمر ، ودعى بمولى القاتل ، ومازال به حتى أخذ منه العبدين اللذين فتكا بالرجل ، فأمر بهم ، فشنقوا (١٢) بالمعلاة ، وهمدت الفتنة - جزاه الله خيرا - .

ولما كان يوم الثلاثاء رابع شعبان المكرم ورد مكة سليمان (١٣) أغا

---

(١) فى (ب) ، (د) "السكك" .
والسكك : هى الأزقة . انظر : المعجم الوسيط ٤٤٠/١ .

(٢) فى (ب) "سويقا" ، وفى (د) "بسويقة" . سبق التعريف بها .

(٣) فى (أ) ، (ب) "غطية" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٤) فى (أ) "ببعض" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٥) نهاية ص٣٣٦ من (ج) .

(٦) نهاية ورقة ٣٩٤ من (ب) .

(٧) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "فاجتمعوا" وهو خطأ والاثبات من (د) .

(٨) بركات .

(٩) فى (ب) ، (د) "يعرفوه" .

(١٠) فى (د) "فبعثوا" وهو خطأ .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الى مولى".

(١٢) فى (ب) "فشفقوا" وهو خطأ .

(١٣) تولى الوزارة العظمى سنة ١٠٩٧هـ ثم عزل عنها سنة ١١٠٠هـ بالوزير مصطفى باشا كوبرلى .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٦٣/٤ ، تاريخ الدولة العلية لسرهنك ص١٨١، ١٨٥ ، التحفة الحليمية لابراهيم حليم ص١٤٨ .

ميرياخور السلطان(١) الأعظم ، والخاقان الأفخم السلطان محمد خان بمرسوم سلطانى ، وقفطان لمولانا الشريف ، ومضمون المرسوم :

[ارسال](٢) المذكور لتعمير العين ، وماحدث فيها بموجب السيل الحادث(٣) فى شهر ذى الحجة (الحرام من السنة الماضية)(٤).

فأشرفوه على ماتحتاج اليه العين من العمارة وغيرها .

وأمر مولانا الشريف بمساعدته ، والنظر اليه ، فأنزلوه دار الوزير(٥) عثمان ‹٢٥٣/أ› حميدان .

ثم شرع فى تنظيف البرك فى المعلاة ، وزاد فى طولها فى(٦) السماء مقدار قامة لارتفاع الأرض ، ثم صرف همته(٧) الى العين ، فركب ونزل بوادى نعمان(٨) بعد جمع المعلمين ، والمهندسين(٩) (من المكيين)(١٠) ،

---

(١) مير ياخور هى تحريف أمير ياخور أى أمير اخور من الوظائف المتفرعة من لفظة أمير وأمير اخور اسم من لفظة أمير العربية ولفظة آخور الفارسية التى تعنى المعلف ، وكان هذا الاسم يطلق على القائم على أمر الدواب فى الاصطبلات السلطانية فى الدولة التركية مثل دولة خوارزمشاه والسلاجقة والمماليك ، ومهمة الأمير اخور خطيرة فى السلم والحرب فعليه دائما أن يكون متأهبا لسفر السلطان أو انتقالة فى ليل أو نهار وأن يعد موكب السلطان حسب ماجرت به العادة ، كما كان يكلف بمهام أخرى . ونظرا لكثرة المهام التى كانت ملقاة على عاتقه كان يعاونه آخرون الى جانب عدد من الموظفين .

ولمعلومات أوفى انظر :

الفنون الاسلامية للباشا ١٧٤/١-١٨١ ، ١١٧٦/٣ .

(٢) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) فى (ب) "الجارث" وهو خطأ .

(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) . أى سنة ١٠٩١هـ .

(٥) فى (ب) "الوزر" وهو خطأ .

(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الى" .

(٧) فى (ب) "همة" .

(٨) سبق التعريف به ص١٧٣ .

(٩) فى (د) "المنهدسين" .

(١٠) فى (ب) "المكين" وتكرر مابين قوسين فى (د) .

والمصريين ، فاتفق رأيهم على بناء سد ثمه ، يمنع سيل ذلك الوادى من الوصول الى قنوات العين ، فان أكثر خرابها انما هو لانهيار[١] التراب ، ودفن تلك الخرزات ، فشرع فى بناء ذلك السد ، وبنى على رؤوس[٢] القنوات الحواجز[٣] المسماة بالخرزات ، فبنى نحو عشرين خرزة/[٤]، وأبان فى مباشرته عن همة عالية ، (ولم يزل يجهد)[٥] بنفسه وعبيده ، وبسط يده للعمال مع حسن معاشرته لهم الى أن أتم[٦] كل خلل وجده .

ثم التفت الى عين حنين[٧]، فبعث من ينظر له[٨] فيها ، وعمر بقية[٩] الأماكن المأثورة بمكة كمسجد الخيف[١٠]، وقبة حراء[١١]، وزاد فى درج أبواب المسجد[١٢] من خارج (زعم أنها)[١٣] تمنع السيل من الدخول .

---

(١) فى (د) "لانهار" .
(٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "رؤس" والاثبات من (ج) .
(٣) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "الحواجر" وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٣٧ أن فى نسخة أخرى "الحواجز" .
(٤) نهاية ص٣٣٧ من (ج) .
(٥) مابين قوسين فى (د) "واجتهد" .
(٦) فى (ب) "تم" .
(٧) سبق التعريف بها ص١٥٠ .
(٨) سقطت من (د) .
(٩) فى (ب) "نعبة" وهو خطأ .
(١٠) سبق التعريف به ص١٥٠ .
(١١) سبق التعريف بجبل حراء ص٢٣٧ أى جبل النور ، وفى ذروته بناء متين تعلوه قبة طوله ٦ أمتار فى مثلها عرضا فى ٨ ارتفاعا وفى أرض هذا البناء حجر أملس أسود به شق فى وسطه زعم أن المكان الذى شق فيه صدر الرسول صلى الله عليه وسلم ، عمرت هذه القبة فى عهد السلطان عبد العزيز سنة ١٢٧٩هـ ويقع فى الجهة الجنوبية منها غار حراء الذى كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولمعلومات أوفى انظر : مرآة الحرمين لابراهيم باشا ٥٨/١-٥٩ .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الحرم" .
(١٣) مابين قوسين فى (د) "لأنها" .

ثم التفت الى أسفل مكة ، وهو المسفلة ، فجعل هناك قناة [طويلة](١) واسعة لفضالة(٢) السيل الى بركة ماجن .

ودخل بمكة الحج(٣)، وهو فى العمل فى الفرش(٤) (أى فرش)(٥) المسجد بالحجر، فأناب منابه الوزير عثمان حميدان فى اتمام عمل المسجد ورجع مع الحج .

وحج بالناس مولانا الشريف على جرى العادة .

ودخلت/(٦) سنة ١٠٩٣ (ثلاث وتسعين وألف)(٧).

وفى ربيع الأول من هذه السنة خرج مولانا الشريف أحمد بن غالب(٨) من مكة مغاضبا<٢٥٣/ب> لمولانا الشريف بركات ، وخرج لخروجه عدة من السادة الأشراف نحوا من ثلاثين شريفا .

وسار متوجها (منها الى)(٩) الأبواب(١٠) السلطانية ، فسار الى ينبع ، واستمر بها الى ثانى عشرين ربيع الأول ، ثم توجه منها الى مقصده ، فوصل الى الشام (وبعث من هناك السيد)(١١) بشير بن مبارك بن فضل ، والسيد محمد بن مساعد/(١٢) الى الأبواب شاكيا من مولانا الشريف بركات .

---

(١) مابين حاصرتين سقطت من بقية النسخ .
(٢) فى (ب) ، (د) "الفضالة" .
(٣) فى (أ) ، (ج) "للحج" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٤) فى (ب) ، (د) "فرش" .
(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(٦) نهاية ورقة ١٥٤ من (د) .
(٧) مابين قوسين فى (ب) بالأرقام ، وفى (د) "ألف وثلاث وتسعين" .
(٨) سبق التعريف به .ص١٠٨٠
(٩) مابين قوسين ورد فى(ب) "الى منها" ، وفى (د) "الى".
(١٠) بياض فى (ب) .
(١١) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "وبعث مولانا السيد" .
(١٢) نهاية ورقة ٣٩٥ من (ب) .

فأجيب بمراده ، ورجع من الشام ، كما سيأتى بيانه(١).

وفى يوم الثلاثاء حادى [عشرى ربيع](٢)الأول(٣)حصلت فتنة بين الأتراك ، وعبيد الأشراف فى المسعى ، وانتهبت بعض الدكاكين فى المروة ، وقتل بعض الأتراك المجاورين(٤)/(٥).

فاجتمعت الأتراك(٦)تحت مدرسة(٧)القاضى ، وبعثوا الى مولانا الشريف(٨)، فأصيب بعض الأتراك برصاصة من جهة بيت مولانا الشريف ، فهمت الأتراك بالهجمة(٩)على بيت مولانا السيد [ناصر](١٠) الحارث(١١) لاعتقادهم أن الاصابة من داره ، فأطلقوا على داره(١٢)بعض البنادق . ثم تراجعوا .

---

(١) انظر خبر خروج الشريف أحمد بن غالب هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٢/٤ وفيه أن خروج الشريف كان فى صفر ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٦/١ ، اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٩٣هـ ، خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٨ .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) وبقية النسخ "عشر جمادى" وهو خطأ ولايتماشى مع الأحداث والتصحيح من سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٢/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٤٦/٤ .

(٣) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "الأولى" والاثبات من (د) .

(٤) فى (د) "والمجاورين" .

(٥) نهاية ص٣٣٨ من (ج) .

(٦) سقطت من (د) .

(٧) فى (ب) "مدسة" .

(٨) بركات .

(٩) فى (ب) "بالمهجمة" وهو خطأ .

(١٠) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(١١) هو ناصر بن أحمد الحارث .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٢/٤ .

(١٢) فى (د) "بابه" .

(واستمر السوق)(١) معزلا (٢) الى وقت العصر ، فأمهلهم مولانا الشريف(٣) الى أن ينظر فى الأمر ، ونادى(٤) مناديه ببسط السوق .

وفى يوم الأربعاء ثانى عشر ربيع الأول(٥) ورد جدة جوخدار(٦) القاضى(٧) بمكة ، ومعه محصول جدة ، فأخذ عند المنجور(٨) بالشبيكة ، وضرب ، فدخل راجلا مضروبا مهونا(٩) .

فتكلم مولانا الشريف مع السادة الأشراف فيما يقع ، فلم ينجح(١٠) ذلك معهم .

ولما كان ليلة الجمعة رابع عشرين ربيع الأول من السنة المذكورة(١١) أوجب الحال <٢٥٤/أ> على أن يعس (١٢) (مولانا(١٣) الشريف) (١٤) بمكة(١٥) بنفسه الشريفة(١٦) ، فخرج هو وأولاده ، ومعه بعض عسكر مصر .

ولم يقع ذلك لصاحب مكة فيما(١٧) بلغنا .

---

(١) فى (ب) "واستمرو السوق" .
(٢) فى (ب) "معزل" .
(٣) بركات .
(٤) فى (د) "ونادوا" وهو خطأ .
(٥) أضاف فى (د) "من السنة المذكورة" .
(٦) فى (أ) "خوخدار" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) أى كواكبى زادة .
(٨) المنجور : الطريق المشقوق فى الجبل .
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٢٨١،٢٨٠/٨ .
(٩) فى (د) "مهانا" .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "ينجع" ، وفى (د) "ينجعح" .
(١١) أى سنة ١٠٩٣هـ .
(١٢) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(١٣) سقطت من (د) .
(١٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (ج) .
(١٥) فى (د) "مكة" .
(١٦) سقطت من (د) .
(١٧) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .

وفى صبيحة يوم الجمعة رابع عشرى(١) ربيع الأول خرج من مكة عبيد مولانا الشريف عن آخرهم ، وعبيد الحاكم ، وَمَنْ لم عليهم من عبيد(٢) السادة الأشراف ، وتألبوا جهة الحسينية تأففا(٣) من سوق الشريف لبعضهم لعسكر مصرى .

فتفاقم(٤) الأمر(٥) على مولانا الشريف ، فأرسل اليهم أخاه السيد عمرو بن محمد يردهم(٦)، فامتنعوا (من ذلك)(٧) الا أن يدخل لهم شريف فى أنه لايعطى أحدا(٨) منهم للعسكر اذا وقع شىء فى البلد .

فدخل لهم فى ذلك مولانا السيد محمد بن أحمد(٩) بن عبد الله ، وبعث اليهم ، فدخلوا أرسالا .

ثم ان مولانا/ (١٠) الشريف ظفر بعبدين ليلا ، فأمر بقتلهما(١١)، فقتلا(١٢) بالمعلاة ، فأصبحت(١٣) جثثهم مرماة بالشارع . ثم أمر بعبدين آخرين كانا فى حبسه فشنقهم بالمسعى ، وأوهم أنهم الغرماء القاتلين

---

(١) فى (د) "عشرين" .
(٢) سقطت من (د) .
(٣) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "تأنفا" .
(٤) فى (ب) "فتفاقهم" .
(٥) سقطت من (ب) .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "لردهم" .
(٧) مابين قوسين سقط من (د) .
(٨) فى (د) "أحد" .
(٩) فى (د) "محمد".
(١٠) نهاية ص٣٣٩ من (ج) .
(١١) فى (ب) ، (د) "بقتلهم" .
(١٢) فى (ب) ، (د) "فقتلوا" .
(١٣) فى (ب) ، (د) "وأصبحت" .

للعبدين اللذين بالمعلاة(١).

ثم لما كان يوم الثلاثاء خامس ربيع الثانى :

حصل لمولانا الشريف مرض(٢) باطنى(٣)، لايعلم سببه الا القهر ، فازداد به التعب . و(٤)توفى ليلة الخميس تاسع عشرين ربيع الثانى(٥)من السنة المذكورة(٦). فصلى عليه بعد الشروق الشيخ عبد الواحد الشيبى(٧). ودفن بالقرب من المعلاة بجوار الشيخ النسفى(٨)بالقرب من بيرة(٩) الجماجم(١٠)بوصاية منه . وبنى عليه حائط غير مسقف وأسفت الناس عليه ‹٢٥٤/ب› ـ ساحه الله تعالى(١١)ـ .

---

(١) فى (أ) "بالمعلا" والاثبات من بقية النسخ .
انظر أخبار الفتنة مع بعض الاختلاف فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٣،٥٣٢/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٧،٤٤٦/١
خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٩،٩٨ .

(٢) فى (ب) "مرضى" وهو خطأ .

(٣) فى (أ) "باطن" والاثبات من بقية النسخ .

(٤) سقط حرف الواو من (ب) .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٣/٤ وفيه أن وفاته كانت ثامن عشرى .
وفى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٧/١ وفيه أن وفاته كانت ثانى عشر .

(٦) فى (ب) "المذكور" وهو خطأ أى سنة ١٠٩٣هـ .

(٧) هو الشيخ عبد الواحد بن محمد الشيبى القرشى العبدرى فاتح البيت الشريف .
انظر العصامى : سمط النجوم العوالى ٥٣٨/٤ ، المحبى : خلاصة الأثر ٤٤٧/١ .

(٨) فى خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٨/١ بجوطة السيفى على يسار الذاهب الى المعلاه .

(٩) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٤٠
وفى (د) "بئر" .

(١٠) فى (أ) "الحاج" والاثبات من بقية النسخ .
وفى اتحاف فضلاء الزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٩٣هـ "بير الحمام" .

(١١) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٤٠ مانصه :
"وقد ترجم للشريف بركات العلامة المحبى فى خلاصة الأثر وقال :
وحظى عند السلطنة وكان مقبول الكلمة عندهم معتقدا لما كان يكثره من مداراتهم . وكان كثير الاحسان للأشراف والتعطف بهم وتقووا فى زمنه وقويت شوكتهم وكثرت أموالهم وبسبب ذلك بقى كبار الأشراف وصغارهم تحت طوعه ، وكان يخرج بهم الى الغزوات خصوصا لحرب العرب من أهل الفرع وغيرهم =

(وكانت)(١) مدته عشر سنين وأربعة أشهر وعشرين يوما .
وقد اتصل/(٢) الكلام(٣) فى دولته(٤) بعضه ببعض الى أن فرغ منه .
وبالجملة فقد كان واحد(٥) دهره ، وانسان(٦) عين عصره ، لولا [ما](٧) اعترض أيامه من استيلاء الشيخ محمد بن سليمان .
وممن امتدحه مولانا (السيد محمد(٨) بن أبى بكر بن سالم)(٩) شيخان

= ويكون الظفر فيه له وللأشراف وجدت طريقته وأمنت فى زمنه السبل وربحت التجار وانتظم الأمر خصوصا للحجاج وفيه يقول بعض أدباء وقته وقد حج فى زمنه :

انخ الركاب فهذه أم القرى — قد لاح نور الهدى من مشكاتها
واجعل شعارك منه تقوى الله كى — تستنخ الخيرات من بركاتها

قال :
ولم يزل عالى الهمة ميمون النقبة الى أن تغير عليه غالب الأشراف وخرج السيد أحمد بن غالب مفارقا له فى نحو ثلاثين شريفا من ذوى مسعود وغيرهم . ا.هـ سيد" .

(١) مابين قوسين فى (أ) "ولما كانت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
انظر خبر موته ومدة حكمه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٨،٥٣٣/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٨،٤٤٧/١ وفيهما أن مدة حكمه بلغت عشر سنين وأربعة أشهر وستة عشر يوما .
(٢) نهاية ورقة ٣٩٦ من (ب) .
(٣) سقطت عدة كلمات من ورقة ٣٩٧/أ من (ب) نتيجة وضع ورقة عليها كتب فيها "بسم الله الرحمن الرحيم [ـ]" .
(٤) فى (ب) "دولة" وهو خطأ .
(٥) فى (د) "أوحد" .
(٦) فى (أ) "وان سان" .
(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٨) سقطت من (ب) ، (د) وبياض فى (ج) .
(٩) مابين قوسين فى (ب) "السيد بن بكر بن سا" ، وفى (د) "السيد أبو بكر بن سليمان" وكلاهما خطأ .
سبق التعريف بأبيه ص٤٣٢ وأخيه أحمد ص٨١٩ .

بقوله ـ وعن (١) خطه (٢) نقلت (٣) وذلك سنة (٤) ١٠٩٤ (أربع وتسعين وألف) (٥) ـ :

لاحت لنا ذات الجمال المطلق ... في حلة من سندس واستبرق

مجموعة (٦) في ليل شعر مظلم (٧) ... مجلوة (في صبح وجه) (٨) مشرق

جمعت بذي (٩) الضدين والمثلين قد ... قرنتهما واذا شككت (١٠) فحقق

حوت (المحاسن والفضائل (١١)) والفوا ... ضل كلها خلق (١٢) بغير تخلق

خضع الأنام لعزها فتراهم ... مابين هاو للسجود ومطرق

حارت ذووا (١٣) الألباب (١٤) فيها والحجا

من شأنه لكنه (١٥) لم يتطرق (١٦) / (١٧)

---

(١) فى (ب) ، (د) "ومن" .
(٢) فى (ب) "خط" وهو خطأ .
(٣) فى (د) "فقلت" وهو خطأ .
(٤) فى (ج) "سبه" وهو خطأ .
(٥) مابين قوسين بالأرقام فى (ب) ، وفى (د) "ألف وأربعة وتسعين" .
(٦) فى (ب) "محجوبة".
(٧) لم أتبين قراءتها فى (ب) .
(٨) مابين قوسين فى (د) "فى وجه صبح" .
(٩) فى (ب) ، (د) "بذا" وهو خطأ .
(١٠) فى (د) "سكت" .
(١١) فى (ب) "الفايضل" وهو خطأ .
ومابين قوسين فى (د) تقديم وتأخير .
(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "خلقا" .
(١٣) فى (أ) ، (ب) ، (د) "ذوى" والاثبات من (ج) .
(١٤) فى (ب) "الأكباب" وهو خطأ .
(١٥) فى (ب) "للكنه" وهو خطأ .
(١٦) فى (د) "يطرق" .
(١٧) نهاية ص٣٤٠ من (ج) .

بااللطف ناجتني ووصف تنزل(١) وتحبب(٢) وتعطف وترفق
فغدوت(٣) نشوانا(٤) بطيب حديثها(٥) وفصاحة وعذوبة فى المنطق
متنقلا(٦) فى لذة متقلبا فى نعمة مستوثقا(٧) بالموثق
ولى الوفاء والبسط(٨) منها والصفاء ولها ولأرق(٩) الذى لم يعتق
ولرب لى من سائل من هذه فأجبته(١٠) هى ذات منجى المشفق
بركات نجل(١١) محمد، السامى الجليل الصادق المتصدق(١٢)
الباسل المقدام بأسا فى الوغى فردا(١٣) الى رتب المعالى مرتقى
‹٢٥٥/أ›
من سادة أن تلقه أو تلقهم يوما فقل لاقيت أعظم من لقى
من قادة(١٤) أهل البواتر والقنا والعزم طبعا والجياد السبق
وسلالة الحسن الملوك وراثة(١٥)
من خير(١٦) جد طاهر(١٧) وأب نقى(١٨)

---

(١) بياض فى (د) .
(٢) فى (د) "وتجب" .
(٣) فى (د) "فغدت" .
(٤) فى (ب) "نشونا" .
(٥) فى (ب) "حدثها" .
(٦) فى (د) "مسعلا" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "مستوفا" .
(٨) فى (ج) "السبط" .
(٩) فى (ب) ، (د) "ولارق" .
(١٠) فى (أ) "فأجيته" ، وفى (د) "فأجبتها" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١١) فى (أ) "نجل" والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) ورد هذا الشطر فى (أ) ، (ب) ، (د) "لصادق ومصدق" والاثبات من (ج) .
(١٣) فى (د) "فرد" .
(١٤) فى (ب) "قتاده" .
(١٥) فى (ب) "وارثة" .
(١٦) فى (د) "خبر" .
(١٧) فى (ب) "ظاهر" وهو خطأ .
(١٨) فى (د) "تقى" .

(=فرع زكى من دوحة(١) مامثلها شـــرفا جديدا دائما لــم يخلــق
(ان ضامنى ضيم وان عدت العدا
فبه(٢) ألوذ وأستعيذ واتق(٣))(٤)
ياآل طه طبتم ولأنتموا(٥) طيـب زكـى العـرف للمستنشـق=)(٦)
وأمان(٧) أرض(٨) للكتاب أضافكم
مهما بقيتم للوجود ومابقى
نسب حسيب غير منقطع لكم والغير خصـــى(٩) غـدًا بقطع ممحــق
الله طهركم وأذهب عنكــم رجســا يشين بنــص(١٠) قــول مغلــق
قواه توكيدا بختــم(١١) ارادة منـــه ليمتـــاز السعيـــد مـــن الشقـــى
وكفى بهذا من سناء ظاهــر يوم الحســاب ومــن سنى(١٢) متألــق

---

(١) فى (ب) "روحة" .
(٢) فى (د) "فيه" .
(٣) فى (ج) "وأتق" .
(٤) ورد هذا البيت فى (د) :
"ان ضامني ضيم وان عدت ضمت العدا فيه ألوذ وأستعيد وأتق" .
(٥) فى (ب) "ولانستم" ، وفى (د) "فلاأنتم" وفى (ج) "ولانتحوا" .
(٦) مابين قوسين (==) وردت هذه الأبيات فى (د) كما يلى :
ياآل طه طبتم فلاأنتم طيب زكى العرف للمستنشقى
فرع زكى من دوحة مامثلها شرفا جديدا دائما لم يخلق
ان ضامنى ضيم وان عدت ضمت العدا فيه ألوذ وأستعيذ وأتق
(٧) فى (أ) ، (ب) "أمات" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٨) فى (د) "الأرض" .
(٩) فى (ب) ، (د) "وخص" .
(١٠) اشارة الى قوله تعالى : {انما يريد أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت}
آية رقم ٣٣ من سورة الأحزاب .
(١١) فى (د) "نجتم" .
(١٢) فى (أ) "ستى" والاثبات من بقية النسخ .

يامن يعد من البنين لحيدر ... فى فيصل ونجابة وتوثق
ونباهة ومهابـة وشهامـة ... وعفافة واليه زاد تشوقى
خذها وان سقم الركاكـة(١)مسهـا ... مـن فكـرى المتشتـت (٢) المتفـرق
واستر بصفحك عيبها(٣)البادى وجد ... بقبولهـا (٤)ياذا النـوال المغـرق
/(٥)وابق(٦)ودم(٧)فى نعمة وسلامة
ماطن فى سمع(٨)سجوع(٩)مطوق(١٠)

ومـن المدائح فيه (قـول صاحبنا شاعر السـادة الأشـراف)(١١) الأديب السيد هاشم بن أحمد الأزبكى(١٢)الازرارى(١٣)المكى؛ <٢٥٥/ب>

---

(١) فى (أ) "الركالة" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (د) "المشتت" .
(٣) فى (ب) "عليها" .
(٤) فى (ب) "بقولها" وهو خطأ .
(٥) نهاية ورقة ١٥٥ من (د) .
(٦) فى (ب) "وابقا" وهو خطأ .
(٧) فى (د) "ورم" وهو تصحيف .
(٨) فى (ب) "لسمع" ، وفى (د) "سمعى" .
(٩) سجع الحمام هـدل على جهة واحدة . وسجـوع المطـوق : أى هـديل الحمام . لسان اللسان لابن منظور ٥٧٨/١ .
(١٠) المطوق : الحمام الذى فى عنقه طوق . لسان اللسان لابن منظور ١١٠/٢ .
(١١) مـابين قـوسين فى (ب) "قول شـاعر السـادة الأشراف صاحبنـا" ، وفى (د) "قـول السادة الأشراف صاحبنا" وهو خطأ .
(١٢) سقطت من (د) .
(١٣) فى (أ) ،(ب) "الازاررى" والاثبات من (ج) ، (د) .
سبق التعريف به .ص ٢ د١١

بين بان النقا وأطلال شامة ذو(١)جمال له على الخد شامة
يخجل البدر طلعة وسنا(٢) والمها والقضيب عينا وقامة
أغيد ماوفى بعهد(٣)محب قد وفى(٤)عهده وصان ذمامه(٥)
حر(٦)قلبى على لهيب الثنايا منه قد زاد مذ(٧)أماط(٨)لثامه
فيريني بريق(٩)العقيق بثغر وأريه من الجفون غمامه
ياأهيل الحجاز عودوا(١٠)مريضا فيكم يحمل النسيم سلامة
فأبصروه اذا أتاكم عليلا/(١١) فهو يحكى نحوله وسقامه
قد براه الغرام(١٢)حتى (لقد صار)(١٣)
شبحا(١٤)يعض كف الندامة
فأطفئوا(١٥)نار قلبه بوصال علّ يشفى غليله(١٦)وهيامه

---

(١) فى (د) "ذوا" .
(٢) فى (أ) ، (ج) "وسناه" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٣) فى (ج) "معهد" وهو خطأ .
(٤) فى (ج) "رفى" وهو خطأ .
(٥) ورد هذا البيت فى (ب) .
"قد وفا عهده وصان ذمامه أغيدا ماوفا بعهد محب"
وهو خطأ .
(٦) فى (ب) ، (أ) "جر" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) فى (د) "ندا" .
(٨) بياض فى (د) .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "برق" .
(١٠) فى (د) "عودا" وهو خطأ .
(١١) نهاية ورقة ٣٩٧ من (ب) .
(١٢) فى (د) "الضرام" .
(١٣) مابين قوسين فى (ب) "لفرسار" وهو خطأ .
(١٤) هكذا فى (أ) وفى (ب) ، (د) "مسبحا" ، وفى (ج) "شجا" .
(١٥) فى (أ) "فاطفؤا" ، وفى (د) "فأطفوا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٦) فى (أ) ، (ج) "عليله" والاثبات من (ب) ، (د) .

وإذا لـم تعاملـوه بلطـف فخلاص المحـب مجلى الظلامـة (١)
معدن الفضل مفرس(٢)الجود أعني بركـات الشـريف حاوى الكـرامة (٣)
الجواد(٤)الذى بسحـب(٥)نـداه يخجـل القطـر ان همـى وركامـه
الأبرّ(٦)الكريم من فلق(٧)الجود(٨)
على حاتم(٩)الندا وتمامه
ملك(١٠)شاع فضله فى البرايا فـرعى الهـوش (١١)ذئب وادى تهـامة
شق بالغيظ قلب كـل عـدو يكمـن الغيـظ غيـرة ولآمـة (١٢)

---

(١) ورد هذا الشطر فى (د) "فخلا من المحب مجلى الظلامة" وهو خطأ .
(٢) فى (د) "غرس" .
(٣) فى (ب) "الكلامه" .
(٤) فى (ب) "الجود" .
(٥) فى (ج) "يسحب" .
(٦) فى (د) "الدبر" وهو خطأ .
(٧) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٤٢ أن فى نسخة أخرى "فاق" ، وفى (د) "فاق" .
(٨) ورد هذا الشطر فى (ب) "الأبر الكريم من فلق فى الجود" .
وفى (د) "الدبر الكريم من فاق فى الجود" .
(٩) فى (أ) ، (ب) ،(ج) "خاتم" والاثبات من (د).
أى حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى القحطانى أبو عدى من أهل نجد ، فارس وشاعر وجواد من أهل الجاهلية يضرب المثل بجوده وكرمه ، توفى سنة ٤٦ ق.هـ فى عوارض جبل فى بلاد طىء .
ولمعلومات أوفى انظر :
البغدادى : خزانة الأدب ١٣٩/١ ، بدران : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٠/٣-٤٢٩ ، الزركلى : الأعلام ١٥١/٢ .
(١٠) فى (د) "مليك" .
(١١) الهوش : العدد الكثير ، وهو شات الليل حوادثه ومكروهه ، والمجتمعون فى الحرب .
انظر : لسان اللسان لابن منظور ٧٠٢/٢ .
(١٢) فى (أ) ، (ب) ، (د) "ولأمه" ، والاثبات من (ج) .

ولكم فى الوطيس أردى كميا[١] سيف عزم له وكم[٢] شج هامة
واذا سار فى مواكب جيش فهو من عظم ذاته فى جهامة
واذا سل مرهف السيف يوما[٣] تتقى الأسد بطشه وحسامه

(وهى طويلة)[٤] وفى ايراد هذا القدر كفاية .

ومدحه سنة ١٠٨٨ (ثمان <٢٥٦/أ> وثمانين وألف)[٥]/[٦] بقصيدة منها فى المدح قوله :

متى يشفى عليل الحب[٧] قلبه وأحداق المهاة[٨] أخذت لبه
شريف سحب راحته اذا ما همت بالبذل جلت كل كربة
بعارض[٩] سحها سكب الفؤاد[١٠] ويخجل سكبها[١١] ان صح سكبه
ويبتدر الهدايا بالعطايا وغالب جوده سرا[١٢] ووهبة
فبين جبينه والبدر شبه وبين يمينه والبحر نسبه

وبالجملة[١٣] فانه كثير الاحسان عارف[١٤] بأحوال الزمان .

ومن محاسنه الباقية فى صفحات الدهر عدم مصالحته على المعاليم فى الصر لمن ترك أولادا ولو بنتا ، فكان يقول[١٥]:

---

(١) فى (أ) "كيا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (ب) ، (د) "ولم" .
(٣) فى (د) "يوسما" .
(٤) مابين قوسين لم أتبين قراءتها فى (ب).
(٥) مابين قوسين بالأرقام فى (ب) ، وسقط من (د) .
(٦) نهاية ص٣٤٢ من (ج) .
(٧) فى (أ) "المحبة" .
(٨) فى (ب) ، (د) "المهات" .
(٩) فى (د) "يعارض" .
(١٠) فى (ب) ، (د) "الفؤادى" .
(١١) فى (ب) ، (ج) "سبكها" .
(١٢) فى (أ) ، (ب) "سر" والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٣) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) فى (ب) "عارفا" .
(١٥) وهذا دليل أن بعض الحكام كانوا يأخذون مال الميت ولو كان له ورثة .

"أبرأ الى(١) الله ، أولاد الميت أحق بمال أبيهم منا" .

وكان يتحرز فى أخذ مال من مات من الأغراب ، ويسأل عن(٢) ورثته ، فان وجد له وارثا(٣) لم يتعرض [له](٤).

وأخبرنى والى بيت المال فى زمنه قال :

"مات مصرى وترك زوجة وأختا وابن عم ، فختمت(٥) على بيته وفتشته ، فوجدت دراهم فى(٦) زنبيل ، فأخذتها ، وطلعت بها اليه(٧).

فقال:

"هل ترك من أحد؟"

فقلت(٨):

"هناك امرأة تزعم أنها زوجته ، وأخرى تزعم أنها أخته ، ورجل يقول أنه ابن عمه" .

فأمر باحضارهم ، فلما حضروا قال :

"أخرجوا(٩) الدراهم" فأخرجناها(١٠) فقال :

عدوها ، فعددناها(١١)، فصحت(١٢) ألفان وثلاثمائة قرش .

---

(١) فى (د) "لى" وهو خطأ .
(٢) فى (أ) "عما" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٣) فى (د) "وارث" .
(٤) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٥) فى (أ) "فنحمت" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٦) سقطت من (ب) .
(٧) سقطت من (د) .
(٨) والى بيت المال .
(٩) فى (ب) "أخرجو" .
(١٠) فى (أ) "فلما أخرجناها" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ب) "فصددناها" وهو خطأ .
(١٢) فى (ج) "فصمت" .

ففكر[١] ساعة ، ثم قسمها بالقسمة الشرعية ، فقال لكل واحد[٢] منهم "خذ حصتك" ، فأخذ كل [منهم][٣] حصته[٤]، ولم يبق شيئا .

فقامت أخت الميت <٢٥٦/ب>، وأخرجت مائة قرش ، وتقدمت ، وقالت : "[ياسيدى][٥] هذا منى لك" . فقال :

"أبرأ[٦] الى الله ، لاحاجة لى فى مالكم ، قوموا[٧] فى أمان الله" . ثم التفت الى والى بيت المال/[٨]، وقال له :

"ياقليل العناية تأتنا بمال أصحابه أحياء - لاكان الله للأبعد - قم ، وعساك أن تعود لمثلها يافاسق" .

قلت[٩]:

وهذه[١٠] مكرمة فذة فى هذا الزمان - رحمه الله تعالى - .

[ولاية الشريف سعيد بن بركات بن محمد بن ابراهيم] :

فولى مكة[١١] بعده [ابنه][١٢] مولانا الشريف سعيد بن (بركات[١٣]

---

(١) فى (ب) ، (د) "فأفكر" .
(٢) سقطت من (ب) ، (د) .
(٣) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٤) فى (ب) ، (ج) "حصة" .
(٥) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٦) فى (ب) "أبرء" وهو خطأ .
(٧) فى (أ) "فخرجوا" والاثبات من بقية النسخ .
(٨) نهاية ص٣٤٣ من (ج) .
(٩) أى المؤلف .
(١٠) فى (أ) ، (ج) "وهذا" ، وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (د) .
(١١) سقطت من (د) .
(١٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٣) سقطت من (ب) .

[ابن](١)محمد](٢)(بن ابراهيم بن بركات بن أبى نمى)(٣).

فألبسه قاضى مكة(٤)خلعة الاستمرار بموجب/(٥)الأمر(٦) السلطانى الذى بيده المتضمن كونه ولى (عهد أبيه)(٧)بعده يوم وفاة أبيه ، ولم ينازعه أحد فى ذلك من السادة الأشراف .

ولماكان يوم الجمعة سلخ ربيع الثانى : نزل مولانا الشريف سعيد الى الحطيم(٨)، وحضر الفقهاء ، وأكابر الدولة الرومية ، وقرأ مرسومه الوارد فى حياة أبيه ، فقرت العموم ، والخصوص باللفظ المنصوص .

ثم انه جهز قاصدا(٩)الى الأبواب السلطانية (يخبر بوفاة)(١٠)أبيه(١١) ويطلب(١٢)صريح الاستمرار ، ويعرف ماعليه البلد من الاستقرار وكتب له على عرضه فقهاء مكة .

فوصل جوابه من صاحب مصر ثانى رجب المبارك من السنة المذكورة(١٣). وفيه :

---

(١) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٢٤٤ .

(٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٤) كواكبى زاده .

(٥) نهاية ورقة ٣٩٨ من (ب) .

(٦) سقطت من (ب) ، وفى (د) "أمر" .

(٧) مابين قوسين فى (ج) "عهده ابنه" .

(٨) فى (د) "الحطيم" وهو خطأ .

(٩) وهو السيد زيد بن حمزة كما ذكر اسمه المؤلف فيما بعد فى ص١٣٢٠ .

(١٠) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "بخبر وفاة" .

(١١) فى (د) "والده" .

(١٢) فى (ب) ، (د) "وبطلب" .

(١٣) أى سنة ١٠٩٣هـ .

التعزية عن المتوفى .
وصحبته(١)خلعة الاستمرار على ماكان عليه والده من امارة مكة .
فلبس القفطان الباشوى ، وحصل به السرور(٢).
وفى يوم الخميس (=(ثالث عشر)(٣)شعبان [ورد من مصر أغاة(٤) بقفطان من الباشا أيضا ، فلبسه يوم الجمعة=)(٥)رابع عشرين من(٦) شعبان](٧).
وفى [يوم](٨)ثان عشرين [منه](٩)ورد أغاة من الروم ، وأخبر أنه ورد صحبته(١٠)مولانا السيد أحمد بن غالب(١١)، وأنه معه أمر سلطانى ‹٢٥٧/أ›مخاطب به مولانا المرحوم الشريف بركات مضمونه :
- ارضاء السيد أحمد (بن غالب)(١٢)، وايفاءه(١٣)جميع(١٤)معاليمه.
- والوصاية على السادة الأشراف .

---

(١) فى (ب) "وصحبة" ، وفى (أ) ، (ج) "وصحة" وكلاهما خطأ والاثبات من (د) .
(٢) انظر خبر تولية الشريف سعيد بن بركات مختصرا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٨،٥٣٧/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٨،٤٤٧/١
(٣) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) "رابع عشرين" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .
(٤) فى (د) "أخاه" وهو خطأ .
(٥) مابين قوسين (==) سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٤٤ .
(٦) سقطت من (ج) .
(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) والاثبات من (ج) ، (د) .
(٨) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٩) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (د) والاثبات من (ج) .
(١٠) فى (ب) "صحبة" .
(١١) سبق التعريف به .ص١٢٨٠
(١٢) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٣) فى (أ) "وايفائه" ، وفى (ب) "وايفاؤه" ، وفى (د) "وأبقاءه" وجميعهم خطأ والاثبات من (ج) .
(١٤) فى (د) "وجميع" .

- وأن (١) لايحوج مولانا الشريف أحدا منهم الى الوصول الى الأبواب / (٢).

- وأن تكون [البلد] (٣) أرباعا : الربع [منها] (٤) لمولانا الشريف ، والثلاثة (٥) أرباع (٦) للسادة الأشراف .

وأخبر أن السيد أحمد بن غالب واصل ، وأنه فارقه من الطريق .

فكتم مولانا الشريف خبر الأرباع (٧).

وفى أواخر رمضان :

ورد السيد زيد بن حمزة - وهو الذى ذهب بعرض (٨) مولانا الشريف وخبر وفاة (٩) أبيه - ونزل بوادى الجموم (١٠)، وأرسل يعرف مولانا الشريف بأنه وصل ، وأن الخلعة تتلوه مع أغاة واصل من الروم .

ولما كان ليلة الأحد (١١) ثانى شوال :

دخل مولانا السيد (١٢) (أحمد بن غالب مكة ، و (١٣) معه بعض الأشراف ، وطاف وسعى ، ونزل على مولانا الشريف [سعيد] (١٤))

---

(١) فى (د) "وأنه" .

(٢) نهاية ص٢٤٤ من (ج) .

(٣) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .

(٤) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٥) فى (ب) ، (ج) "وثلاثة" .

(٦) فى (د) "الأرباع" .

(٧) انظر هذا الخبر فى خلاصة الكلام لزينى دحلان ص٩٨ .

(٨) فى (د) "بعروض" .

(٩) فى (أ) "وفات" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١٠) سبق التعريف به .ص١١٠

(١١) فى (ب) "أحد" .

(١٢) فى (د) "الشريف" .

(١٣) سقط حرف الواو من (ب) .

(١٤) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .

ومابين قوسين سقط من (د) واستدرك بدلا عنه فى الحاشية اليسرى للمخطوط ورقة ١٥٦/ب جملة "أحمد وطلع لمولانا الـ" وهو خطأ .

فعـزاه فى والده ، وجلس يوم الأحد (للتهنئـة بداره)(١)، وظهر(٢)أنه جاء بحل أمر ابن سليمان(٣).

واتفق أنى امتدحته(٤)بقصيدة فى هذا القدوم غير أنى لم أنشده اياها ، ولكن رغبة(٥)أدبية(٦)لمحبة ايمانية(٧)، وذهبت عنى غير أبيات منها :

(لمثلك اذ(٨)لايرحل العيس راحل — ومـا ذم فى أن تحتـويه المنـازل

وفيك وإلاّ ضاع ماقال قائل

فما أنت الا البدر حاز(٩)منازل(١٠))

لك الله مَنْ(١١)وافى بعهد عشيرة

أبيت لها أن تَعْل(١٢)فيها الأسافل

طلبت لها ثأرا أبى الدهر بذلة(١٣)

لغيـرك حتـى روعتـه المناصـل

---

(١) مابين قوسين فى (أ) "بداره للتهنئة بداره" بزيادة "بداره" والاثبات من بقية النسخ.

(٢) فى (د) "وأظهر" .

(٣) سبق التعريف به .ص٣٥٤،٣٥

انظر خبر دخول الشريف أحمد بن غـالب فى اتحاف فضلاء الـزمن لابن المحب الطبرى أحداث سنة ١٠٩٣هـ .

(٤) فى (ب) "وامتداحته" وهو خطأ .

(٥) فى (ج) "رغبته" .

(٦) فى (ب) ، (د) "أدبية" .

(٧) فى (د) "ايمانه" .

(٨) فى (ب) ، (د) "أو" .

(٩) فى (ب) ، (د) "جاب" ، وفى (ج) أثبـت النـاسخ فى المتن "حار" وأشـار على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٤٥ أن فى نسخة أخرى "جاب" .

(١٠) فى (ب) ، (د) "منازلا" .

ومابين قوسين وردت هذه الأبيات فى (د) :

"لمثلك أو لايرحل العيس راحل — وفيـك والأوضـاع ماقال قـائل

فماأنت الا البدر جاب منازلا — ومـاذم فى أن تحتـويه المنـازل"

(١١) تكررت فى (ب) .

(١٢) بياض فى (د) .

(١٣) ورد هذا الشطر فى (د) "طلبت لها أثار البنى الدهر بذلة" .

وتمزيق درع الليل منك بغيبة لسمر (١) القنا والمجد (٢) بأسه ناحل
<٢٥٧/ب>
سريت وقد سرّيت (٣) من سرت نحوه (٤)
بهم حين لاحت (٥) بالقبول / (٦) القبائل
فشرفت أرض الشام لما وطئتها بأقوام (٧) اقدام له العزم (٨) كافل
ونلت المنا حتى تمايلت القنا سرورا وحتى (٩) الخيل فهى صواهل (١٠)
/ (١١) وأبْت الى أرض الحجاز ولم يؤب
ضياؤك الا الشمس والضوء كامل / (١٢)
فجئت بما قد أعجز الخلق فعله ألا فى سبيل المجد ماأنت فاعل
وقرت عيون (١٣) من بنى حسَن لها
اليه (١٤) التفات (١٥) فَالْهَنا اليوم كامل
فماأنتم الا كأفنان دوحة يجلنَ اذا مامال (١٦) منهن مائل

---

(١) فى (د) "كسمر" .
(٢) فى (د) "المسجد" وهو خطأ .
(٣) فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٤٥ أن فى نسخة أخرى "قد سررت" ، وفى (د) "سرت" .
(٤) فى (د) "لنحوه" .
(٥) فى (ب) ، (د) "لاقت" .
(٦) نهاية ورقة ٣٩٩ من (ب) .
(٧) فى (د) "بأقدام" .
(٨) فى (د) "العز" .
(٩) فى (د) "وحن" وهو خطأ .
(١٠) فى (د) "صهواهل" وهو خطأ .
(١١) نهاية ورقة ١٥٦ من (د) .
(١٢) نهاية ص٣٤٥ من (ج) .
(١٣) فى (د) "عيونا" .
(١٤) فى (د) "اليك" .
(١٥) فى (ب) "التفاق" وهو خطأ .
(١٦) فى (د) "نال" .

ومالعز الا فى اجتماعكم على حفاظ [١]العلا كـالكف قواه كـاهل
فويل امرىء[٢]قد رام تشتيت شملكم[٣]
أما كان فى تخريجه[٤]اليوم داخل
تبصر ترى منه على الدهر عبرة به الموت وافـا دونهـا سـر عاقـل
وهل ذل الأمـن أقـام ببلـدة على الخسـف مخفـورا لـه الموت مـاثل
(وعنه وعنى[٥]مابعد هذا أمر من هذا القدر[٦]كتاب)[٧].

ولما كان يوم الثلاثاء رابع شوال :

أظهـر الأغا الوارد من جهـة الروم ، الذى خرج صحبـة السيد أحمد أمرا سلطانيا يتضمن :

اخراج الشيخ محمد بن سليمان من مكة والحرمين .

وسجله عند[٨]قاضى الشرع[٩]، فلما سجله القاضـى أرسل[١٠]الى الـوزير عثمـان حميدان ، وبعثـه مـع نائبه الى الشيـخ يأمـره بالخروج [عـن الحرمين][١١]الى بيت المقدس ، ويخبره بورود الأمر[١٢]السلطانى .

فامتنع الشيخ من الخروج ، وقال :

---

(١) فى (ب) "جفاط" وهو خطأ .
(٢) فى (ب) ، (د) "أمرا" .
(٣) فى (ب) "شمتكم" وهو خطأ .
(٤) فى (د) "تحريمه" .
(٥) فى (د) "دعنى" .
(٦) فى (ب) ، (د) "القدر" .
(٧) مابين قوسين جملة غير مفهومة وأشار الحضراوى والدهلوى فى أولها وقالا "كذا بالأصل" .
(٨) فى (أ) "عنه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٩) كواكبى زادة .
(١٠) فى (أ) ، (ج) "أرسله" والاثبات من (ب) ، (د) .
(١١) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) فى (ب) "الأمرا" وهو خطأ .

"ليس هذا وقت خروج من البلد ، واذا جاء الحج خرجت مع الحج".

فتصعب[١] القاضى فى خروجه ، وعدم ابقائه الى الحج<٢٥٨/أ>، وطلع بنفسه الى مولانا الشريف سعيد[٢] بعد صلاة الظهر يوم السبت ثانى[٣] شوال وألح على اخراجه .

فأرسل مولانا الشريف سعيد ابن عمه السيد رضوان بن عمرو بن محمد ، والقائد أحمد بن جوهر[٤] الى الشيخ يأمره[٥] بالخروج ، وأنهم يعطونه[٦] كل مايريد ، وأنه يحضر عند القاضى ، ويبدى عذرا .

فامتنع وقال :

"ان الأمر السلطانى ورد بأن أخرج ، وأنا خارج اذا[٧] جاء الموسم/[٨]، وأما الآن فلاألقى بيدى الى التهلكة ، وليس فى الأمر أنى[٩] أخرج يوم وصول هذا الأمر وتسجيله" .

فزادت صعوبة القاضى ، وبعث ترجمانه حسين القبرصلى[١٠] ـ الوزير السابق ذكره فى أيام الشريف بركات ـ وكان ولاه الشريف (سعيد (=ابن)[١١] بركات=)[١٢] لما ولى نظر قايتباى ـ فبعثه القاضى ، ومعه نحو

---

(١) فى (ب) ، (د) "فصعب" .

(٢) سقطت من (ب) ، (د) .

(٣) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "ثامن" .

(٤) سبق ذكره .ص١٠٨١

(٥) فى (ب) "يأمر" .

(٦) فى (ب) ، (د) "يوجدوه" ، وفى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٤٦ أن فى نسخة أخرى "يوجدونه" .

(٧) فى (ب) "الا" وهو خطأ .

(٨) نهاية ص٣٤٦ من (ج) .

(٩) فى (د) "أن" .

(١٠) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) "العصيرلى" ، وفى (ج) ، (د) "القيصرلى" وهو خطأ . وأضاف الناسخ "الى" ولايستقيم المعنى بوجودها . سبق التعريف به ص١٢٣٧ .

(١١) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٤٧ .

(١٢) مابين قوسين (==) سقط من (ب) ، (د) .

عشرة من صارجية الشريف ، وأمره أن يأتى بالشيخ مكرها البتة .

(فجاؤا الى دار الشيخ ، وهموا[١] بكسر الباب)[٢]، والشيخ واقف فى الطاقة يستغيث بالناس ، وينادى بأعلى صوته :

"ياأهل الله[٣]، يامسلمين ، أطلب شريعة محمد بن عبد الله (ان كان الأمر السلطانى بقتلى)[٤]، فأمضوه ، وان كان باخراجى ، فأنا خارج اذا[٥] جاء الحج" .

والزحام على بابه يجمع بين[٦] الخاص والعام ، وأهله يضجون بالبكاء والنحيب[٧]./[٨]

فخرج عند ذلك الشيخ العلامة شيخنا الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشبيشى[٩] المصرى[١٠]- وكان مجاورا بمكة ، وكان أعطاه الشيخ المدرسة الداودية[١١] يقيم فيها ، ويأخذ معلومها - وطلع الى القاضى ، فلم يقبل شفاعته[١٢] <u><٢٥٨/ب></u>، فرجع من عنده ، وكان فى بيت الشريف .

---

(١) فى (ب) "وهمو" .
(٢) مابين قوسين فى (ب) "فجاؤا الى دار الشيخ وهمو بكسر باب الشيخ" ، وفى (د) "فجاؤا الى باب دار الشيخ وهموا بكسر باب الشيخ" .
(٣) فى (د) "مكة" .
(٤) مابين قوسين فى (ب) "ان الأمر السلطانى بقتلى" وهو خطأ ، وفى (د) "ان أمر السلطان بقتلى" .
(٥) فى (أ) "الى" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٦) سقطت من (د) .
(٧) فى (ب) ، (د) "والنجيب" .
(٨) نهاية ورقة ٤٠٠ من (ب) .
(٩) فى (ب) "الشيشى" .
(١٠) سبق التعريف به فى المقدمة .ص ٣٢
(١١) فى (ب) "الداوودية" .
(١٢) فى (ب) "شفاعة" وهو خطأ .

فلما رآه الشيخ صاح له(١)بأعلى صوته مستغيثا(٢)به ، فوقف الشيخ وقال له :

"ياشيخ(٣)محمد : قال الله سبحانه(٤)وتعالى :

{و(٥)أطيعوا الله وأطيعوا(٦)الرسول وأولى الأمر منكم}(٧).

فقال :

"أنا مطيع لله(٨)، وللرسول(٩)، ولأولى الأمر . لم يأمر السلطان بتخريجى(١٠)فى هذا اليوم ، وأنا خارج مع الحج ، ولست بكافر ، وأنا أودع من يسمعنى شهادة أن لااله الا الله ، وأن محمدا رسول الله(١١)، وأنا غير مدافع للشرع ، ولست بخارج/ (١٢)من دارى ، فليصنعوا مايريدونه(١٣).

والعامة عن آخرهم تصرخ بسببه بأنواع السب الشنيع .

وجعل هو يسب مولانا الشريف(١٤)، والمرحوم مولانا الشريف بركات بأنواع السب ، وعم الجميع القول الفاحش .

---

(١) سقطت من (د) .
(٢) فى (ب) "مسغيثا" وهو خطأ .
(٣) فى (ب) ، (د) "يالشيخ" .
(٤) سقطت من (د) .
(٥) سقط حرف الواو من (ب) .
(٦) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٤٧ .
(٧) الآية رقم ٥٩ من سورة النساء .
(٨) فى (ب) "الله" .
(٩) فى (د) "ولرسوله".
(١٠) فى (ب) "بتخرجى" وهو خطأ .
(١١) سقطت من (د) .
(١٢) نهاية ص٣٤٧ من (ج) .
(١٣) فى (د) "مايرونه" .
(١٤) سعيد بن بركات .

ثم ان بعض أصحاب الشيخ لحق بمولانا السيد ثقبة (بن قتادة)(١) واستغاثه ، وأطمعه(٢)فيه ، فخرج من بيته ، فدخل من(٣)رباط الغورى ، فتسبب(٤)فى الوصول الى الشيخ ، فدخل عليه فأمنه(٥)، وأمر(٦) مولانا السيد ثقبة بفتح باب الدار .

فلما رآه القبرصلى(٧)، ومن معه من العسكر توقفوا(٨)ورجعوا الى مولانا الشريف وأخبروهم بأن مولانا السيد ثقبة عند الشيخ (وأنه أمنه)(٩) وأرجعهم الى مرسلهم(١٠).

ثم ان السيد ثقبة قال للشيخ :

"ان كان لابد من خروجك (فأخرج أنا وأنت)(١١)الى بلدى بخليص ، وتستمر(١٢)عندى الى الحج" .

ثم ان مولانا السيد ثقبة فرق الناس ، وطلع الى الشريف والقاضى ، (وكلمهم من جهته)(١٣)، وأنه فى جواره(١٤).

---

(١) مابين قوسين سقط من (د) .
(٢) فى (ب) "وأطعمه" .
(٣) أضاف ناسخ (د) "باب" .
(٤) فى (ب) ، (د) "وتسبب" .
(٥) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "وأمنه" .
(٦) سقطت من (د) .
(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "القيصرلى" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) "أوقفوا" ، وفى (د) "توافقوا" .
(٩) مابين قوسين فى (د) "وأنه أمنه ثقبة بفتح ثم بياض" وهو خطأ .
(١٠) فى (ب) ، (ج) "مرسليهم" .
(١١) مابين قوسين فى (د) "فأخرج أنت وأنا" .
(١٢) فى (ب) ، (د) "واستمر" .
(١٣) مابين قوسين فى (ب) "وكلمه بما فى جهة" وهو خطأ ، وفى (ج) ، (د) "وكلمه بما فى جهته" .
(١٤) انظر خبر خروج الشيخ هذا مختصرا مع بعض الاختلاف فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٨/٤،٥٣٩ .

وأبقوه (لأمر أُمُرّ)(١) و[فى](٢) المثل : "بئس مقام الشيخ (أمرش (٣) <٢٥٩/أ> امرش)(٤) إمّا على قفوا واما على نعش"(٥).

فأقام وقد ذلت صعوبته(٦)، ولانت صعدته ، وانقبض انبساطه(٧)، وتطأطأ انشطاطه .

ومما أنشدنيه فى ذلك بعضهم :

ان جزاء اخراج جيران بيت اللـ ـه للخرج تخريجا(٨)
فقل لمن بالنجم مفدى وما لـه المولى النجم تعريجا(٩)
قد أصبح الريح(١٠) يستجيفه(١١) وأصبح التقويم تعويجا(١٢)

---

(١) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "لأمر أس" .
(٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٣) فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار فى الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٤٨ أن فى نسخة أخرى "امرس" .
(٤) مابين قوسين فى (د) "امرس امرس" أى أمر شر .
(٥) فى (ب) ، (ج) "اقعنش" وأشار ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٤٨ أن فى نسخة أخرى "اقفس" ، وفى (د) "اقفس" .
(٦) فى (ب) "صعبة" وهو خطأ ، وفى (د) "صعبته" .
(٧) فى (ب) "انبساط" وهو خطأ .
(٨) ورد هذا البيت فى (ب) ، (ج) :

ان جزاء اخراج جيران بيت الله للمخرج تخريجا

وفى (د) :

ان جزاء اخراج ال بيت الله للمخرج تخريجا

(٩) ورد هذا البيت فى (ب) :

فقل لمن بالنجم مفدى وما له المولى النجم تعريجا

وفى (ج) :

فقل لمن ..... مغروما له لمولى النجم تعريجا

وفى (د) :

فقل لمن بالنجم معزوما له لمولى النجم تعريجا

(١٠) بياض فى (د) .
(١١) لم أتبين قراءتها فى (ب) ، وفى (د) "كتصفيحه" .
(١٢) فى (د) "تعريجا" .

ولما كان ليلة الأربعاء [ثانى][(١)] عشر شوال المكرم :

وردت الخلعة السلطانية لمولانا الشريف سعيد بتأييده فى أمر مكة ، ونزل الأغا الواصل بها[(٢)]/[(٣)] الزاهر ، ودخل بها فى ضحى يوم الأربعاء من الحجون فى (آلاى عظيم)[(٤)]، وقد اجتمع بالحطيم السادة الأشراف ، وقاضى الشرع ، وأعيان مكة . فلما وصل الأغا الى الحطيم قرأ[(٥)] المرسوم صاحبنا الشيخ عبد الملك العصامى[(٦)]، ومضمونه :

الانعام بشرافة مكة لمولانا المشار اليه حسبما اقتضاه الأمر الذى بيده بعهد[(٧)] أبيه له /[(٨)] بمكانته بعده .

والوصاية على الرعية[(٩)] والحجاج .

وحصل له بذلك السرور التام[(١٠)].

وفى هذه السنة[(١١)]:

وردت هدية من الهند وصدقة لأهل مكة فأخذها[(١٢)] مولانا الشريف ، ولم يقسم منها شىء ، وكتب جواب كتب السلطان ، وبعث بالجواب السيد

---

(١) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(٢) أضاف ناسخ (د) "فى" .

(٣) نهاية ص٣٤٨ من (ج) .

(٤) مابين قوسين هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الالاى الأعظم" .

(٥) فى (ب) "قراء" وهو خطأ .

(٦) سبق تعريفه . وهو صاحب كتاب سمط النجوم العوالى ص١٦،١٥ .

(٧) فى (د) "بعد" .

(٨) نهاية ورقة ٤٠١ من (ب) .

(٩) فى (د) "الرعاية" .

(١٠) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٩/٤ .
وفيه أن ورود الأغا كان ليلة الثامن عشر من شوال .

(١١) أى سنة ١٠٩٣هـ .

(١٢) فى (د) "أخذها" ، وأخذ الصدقات لاتحل لآل البيت .

محمد (بن رسول)(١)البرزنجي [المدنى](٢)، فلم يصادف قبولا ، ورجع(٣)سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف(٤).

ومما قال [مولانا](٥)السيد محمد البرزنجي فى عوده من هذه(٦)السفرة فى ذم الهند وأهله قوله<٢٥٩/ب>- وهى قصيدة بليغة ، ولهذا [أثبتها](٧)-.

ولما أن ورد الحج خرج للقاء الأمير المصرى مولانا الشريف سعيد ، ولبس الخلعة الواردة له معه .

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

هو محمد بن الرسول وفى رواية أخرى محمد بن عبد الرسول الحسينى البرزنجي الأصل الشهرزوى ثم المدنى الشافعى ، فقيه وعالم وأديب ، ولد بمدينة شهرزور فى العراق سنة ١٠٤٠هـ وتعلم فيها ثم رحل الى همذان وبغداد ودمشق والقسطنطينية ومصر والمدينة المنورة حيث استقر فيها وتصدر للتدريس ، صنف الكثير من الكتب بلغت أكثر من بضع وستون . توفى بالمدينة سنة ١١٠٣هـ .

ولمعلومات أوفى انظر :

المرادى : محمد خليل بن على (١١٧٣-١٢٠٦هـ) : سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ، الطبعة الثالثة ، دار البشائر الاسلامية ، ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ٦٥/٤، ٦٦ ، الزركلى : الأعلام ٢٠٣/٦، ٢٠٤ .

(٣) فى (د) "فرجع" .

(٤) انظر خبر هذه الهدية مفصلا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٩/٤ .

(٥) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (د) والاثبات من (ب) ، (د) .

(٦) تكررت فى (ج) .

(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ . وسقطت القصيدة بكاملها من جميع النسخ .

هذا وقد أضاف الحضراوى فى متن النسخة (أ) ماأضافه ناسخ (ج) فى المتن وهو الدهلوى مانصه :

"قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وعائلة الشيخ البشبيشى المصرى معروفون عندنا بمكة وبيت القيصرلى كذلك وكذا عائلة السيد البرزنجي مشهورون بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والتحية آمين والله أعلم" .

ومـــن الحوادث فى هـذه السنـــة : ورود(١) صـالح باشـا أمير الشـامى بخوازيق(٢) لمن ظفر(٣) به من السرق ، وخوزق بمكة أربعة أنفـار ، ولم يسبق بهذا(٤) عادة .

وفى ليلة الثلاثاء تاسـع عشرى(٥) ذى الحجـة [الحرام](٦) سنة ١٠٩٣ (ألف وثلاث/(٧) وتسعين)(٨):

خرج الشيـخ محمد بن سليمان من مكة صحبـة سقا باش(٩) الى الشام متوجها الى الأبواب بموجب الأمر السلطانى(١٠).

(ومما أنشدنيه بعضهم فى ذلك مضمنا)(١١):

(خرج الشقى من(١٢) الحجاز(١٣) سكان مكة حاله فى المحفل
لو كنت(١٤) أعلم أن يوم فراقكم يقضى على فعلت مالم أفعل)(١٥)

---

(١) فى (د) "ورد" .

(٢) الخوازيق كلمـة دخيلة مفردهـا خازوق : وهو عمود مدبب الـرأس كانوا يجلسون عليه المذنب فى الماضى فيدخل من دبره ويخرج من أعلاه .
انظر : المعجم الوسيط ٢٣٢/١ . وهـذا مخالـف لحد السرقة فى الاسلام وهـو قطع اليد .

(٣) فى (أ) "ظفـروا" ، وفى (ب) "طفـوا" وهـو خطـأ والاثبـات مـن (ج) ، (د) .

(٤) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(٥) فى (د) "عشر" .

(٦) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .

(٧) نهاية ص٣٤٩ من (ج) .

(٨) مابين قوسين فى (ب) ، (د) بالأرقام .

(٩) فى (د) "باشا" .

(١٠) فى (ب) "السلطـان" . انظـر هـذا فى سمـط النجوم العـوالى للعصـامـى ٥٤٤/٤ .

(١١) مابين قوسين فى (ب) "وماأنشدبيه بعضهم وفى ذلك مضمنا" وهو خطأ .

(١٢) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "عن" .

(١٣) فى (ب) ، (د) أضاف الناسخان "وأنشدت" ، وفى (ج) أثبتهـا بين الأسطر وكأنها جملة بمفردها .

(١٤) سقطت من (د) .

(١٥) مابين قوسين وردت هذه الأبيات فى النسخ مرتبة بأشكال مختلفة :
ففى (أ) : =

/ (١)وترك أهلــه و (٢)أولاده ، ووزع طـــــريفه وتلاده ، وخرج صحبه (٣)ادريس بن (٤)محمد صالح المغربى (٥).

"وهكـذا الـدنيـا قـرضا بوفا ، لاتدوم (٦)على صفـا ، وممـا رسـخ فى المسامع (٧)"أنه يجمعها غير الآكل ، ويأكلها غير الجامع" .

وفى (٨)ابتداء المحرم **(مـن سنة ١٠٩٤ أربع وتسعيـن)**(٩) **[وألف]**(١٠):

طلبـت الموالى الأشراف من مولانا الشريف [سعيد](١١): ثلاثة أرباع

= "......................... مضمنا خرج الشقى من الحجاز

سكان مكة حاله فى المحفل

لو كنت أعلم أن يوم فراكم يقضى على فعلت مالم أفعل"

وفى (ب) ، (د) :

"خرج الشقى عن الحجاز وأنشدت سكـان مكـة حالـه فى المحفـل

لو كنت أعلم أن يوم فراقكم يقضـى على فعلـت مالم أفعـل"

وفى (ج) وفيها ورد الاضطراب الذى انتقل الى (أ) :

"...............وأنشدت مضمنا (خرج الشقـى عـن الحجـاز)

سكـان مكـة حالـه فى المحفـل

لو كنت أعلم أن يوم فراقكم يقضـى على فعلـت مالم أفعـل"

(١) نهاية ورقة ١٥٧ من (د) .

(٢) سقط حرف الواو من (د) .

(٣) فى (ج) "صحبته" .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) سبق ذكره .ص٢٤٢\

(٦) فى (أ) "للتدوم" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٧) فى (ج) "المسامع" وهو خطأ .

(٨) أضاف ناسخ (ج) على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٥٠ مانصه : "وقد ذكر هذه القصة فى خلاصة الأثر بعد ذكر وفاة الشريف بركات على غير هذه الطريقة فانظره والله أعلم" . انظر ٢٠٥/٤ .

(٩) مابين قوسين فى (ب) "من هذه السنة سنة ١٠٩٤" ، وفى (د) "من هذه السنة سة".

(١٠) مابين حاصرتين اضافة يقتضيها السياق .

(١١) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) .

البلد وأن تكون <٢٦٠/أ>الجهات تحت أيديهم فى مقابلة ماهو لهم منها بمقتضى العرض السلطانى الوارد فى مخاطبة(١)المرحوم الشريف بركات فانه أوصى اليهم تحقيق ذلك فى(٢)هذه الأيام فانه لما (جاءه ذلك)(٣) الأمر أخفاه ولم يزالوا به حتى صادقهم(٤)على ذلك فطلبوا تسجيله عند القاضى فسجل وقسمت البلد أرباع(٥): الربع(٦)منها لمولانا الشريف والثلاثة أرباع(٧)للسادة الأشراف ، وضبطوا جميع المداخيل(٨)وجعلوا على كل ربع رجلا منهم :

فمولانا(٩)الشريف له الربع بيده .

ومولانا السيد محمد بن أحمد(١٠)بن عبد الله(١١)بيده ربع ، ومعه جماعة(١٢)فيه .

(ومولانا السيد غالب بن زامل(١٣)بيده ربع ، ومعه جماعته(١٤)فيه .

---

(١) فى (ب) "مصحاطبة" وهو خطأ .

(٢) فى (أ) "من" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(٣) مابين قوسين فى (د) "جابه ذلك" .

(٤) فى (ب) "صادق هم" .

(٥) فى (د) "أرباعا" .

(٦) فى (د) "الرجع" وهو خطأ .

(٧) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الأرباع" .

(٨) فى (ج) "المداخل" .

(٩) فى (ب) ، (د) "مولانا" .

(١٠) لم أتبين قراءتها فى (ج) .

(١١) توفى سنة ١٠٩٤هـ .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤١/٤ ، وأحداث سنة ١٠٩٤هـ من هذا الكتاب .

(١٢) فى (ب) ، (ج) "جماعته" .

(١٣) انظر بقية خبره فيما يلى . ص١٣٦٠

(١٤) فى (ب) ، (د) "جماعة".

ومولانا السيد أحمد بن غالب بيده ربع ، ومعه جماعته[١]فيه)[٢].
وفرقوا الجهات ، وأرسل كل منهم مقاديمه[٣]الى جهاته[٤]، وتكاتبوا على هذا .

وكان هذا/[٥]سبب الاختلال[٦]، ومشاحنة[٧]النفوس .

وفى أواخر رجب من هذه السنة[٨]:

اقتضى رأى مولانا السيد أحمد بن غالب أن يكتب عسكرا ، فكتب نحو مائتين انسان لفقها[٩]من ضروب العالم ، وانحازت[١٠]اليه عبيد ذوى زيد[١١]، فتكلم فى ذلك مولانا الشريف سعيد مع المشار اليه ، فقال[١٢]: "ان لصاحب الربع أن يفعل هذا" .

وكفله جماعة[١٣]من الأشراف بأنه/[١٤]لايحصل منه خلل بذلك .

---

(١) فى (ب) "جماعة" .
(٢) مابين قوسين سقط من (د) .
(٣) أى كتبته وخدامه ليجمعوا ماهو له .
انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٨/١ .
(٤) فى (د) "جهة" .
(٥) نهاية ص٣٥٠ من (ج) .
(٦) فى (د) "الاختلاف" .
(٧) فى (ب) ، (د) "ومشاحة" .
(٨) سقطت من (ج) . أى سنة ١٠٩٤هـ .
(٩) فى (ب) "لقفها" .
(١٠) فى (ب) "وانجازت" وهو خطأ .
(١١) ذوى زيد : وهم بنو زيد بن محسن بن حسين بن الحسن بن محمد أبى نمى بن بركات وهم فرع من الأشراف كانوا أمراء مكة ، نزح عدد كبير منهم الى مصر والباقون موزعون فى كثير من مدن الحجاز .
انظر : معجم قبائل الحجاز للبلادى ص٢٠٣ .
(١٢) أحمد بن غالب .
(١٣) فى (ب) "جماعته" .
(١٤) نهاية ورقة ٤٠٢ من (ب) .

ثم طلب من أصحاب الأرباع أن يعس [البلد][١] من كل جماعة ، فتوافقوا[٢] لما كثرت السرقات[٣].

وفى يوم[٤] الاثنين سابع رمضان المكرم :

دخل مكة الحاج يوسف القدسى ، وكان بعثه مولانا الشريف بركات[٥] بهدية الى الهند ، فأقام هناك أربع سنين لعدم قبول صاحب الهند السلطان <٢٦٠/ب> أورنقزيب[٦] عليه ، فدخل بما معه من الهدية الى بندر آشى[٧]، وهذه البلدة بيد امرأة ، (فأهدى اليها مامعه)[٨]، وأفهمها أنه مرسول اليها[٩] من الشريف (بركات صاحب مكة .

ففرحت بذلك فرحا عظيما ، (=ووقع لها موقع ، وأمرته بالاقامة)[١٠] لتهيء له هدية=)[١١] (الى مرسله)[١٢]، فاتفق أن حرقت (هناك كنيسة)[١٣]، فانسبك[١٤] مافيها من الذهب الى أن صار له صورة ، فأمرت

---

(١) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٢) فى (د) "فتوافقواه" وهو خطأ .
(٣) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٣٩/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٨/١ .
(٤) لم أتبين قراءتها فى (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٥) سقطت من (ب) .
(٦) فى (ب) "أورنقرير" ، وفى (د) "أورنقريب" سبق ذكره .ص ١٢٥١
(٧) فى (ب) ، (د) "آش" .
وبندر آش بلد بأقصى الهند .
انظر : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٠/٤ .
(٨) مابين قوسين فى (د) "فأهدى اليها بما معه من الهدية الى" وهو خطأ .
(٩) سقطت من (د) .
(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) .
(١١) مابين قوسين (==) فى (د) "ووقع منها موقعا وأمرت له بالاقامة لتهيء هدية" .
(١٢) مابين قوسين فى (ب) ، (د) "لمرسله" .
(١٣) مابين قوسين فى (د) تقديم وتأخيره .
(١٤) فى (د) "فانسبل" .

بجعله فى هدية الشريف ، وملخصه :

أنه وصل بالهدية ومن جملتها هذا الذهب ومقداره على ماقيل ثلاثة قناطير ربما يصفو(١) على النصف خالصا ، وكافورا(٢)، وعود ، وزباد(٣) آشى ، وخمسة قناديل للكعبة ذهب ، ومبخرتين ، وشماعدين ، (ومثلها للمدينة(٤) أيضا قناديل ، وشماعدين)(٥).

فأنزله مولانا الشريف سعيد(٦) دار الوزير عثمان حميدان .

ووصل صحبته(٧) وكيل (الملكة على)(٨) الصدقة التى معه ، فوقع بين السادة الأشراف(٩)/(١٠) أصحاب الأرباع فى هذا الوارد ماأوجب أن تجعل فى بيت مولانا(١١) السيد محمد الحارث(١٢) الى أن ينقضى رمضان ، وينظر فى أمرها فبقيت عنده .

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "يصفوا" والاثبات من (ج) .

(٢) فى (ب) ، (د) "كافور" .

والكافور : شجر من الفصيلة الغارية يتخذ منه مادة شفافة بلورية الشكل يميل لونها الى البياض رائحتها عطرية وطعمها مر وله أصناف كثيرة.

انظر : المعجم الوسيط ٧٩٢/٢ .

(٣) الزباد : نوع من العطور يستخرج من حيوان ثدى من الفصيلة الزبادية قريب من السنانير يعيش فى الهند وجنوب شرق آسيا له كيس عطر قريب من الشرج يفرز مادة دهنية ، هذه المادة تستخدم أساسا للعطر فى الشرق .

انظر : المعجم الوسيط ٣٨٨/١ ، الموسوعة العربية الميسرة ص٩١٨ .

(٤) فى (ب) "اللمدينة" وهو خطأ ، وفى (د) "وللمدينة" .

(٥) مابين قوسين فى (ب) "اللمدينة كذلك قناديل وشماعدين مثلها" ، وفى (د) "وللمدينة كذلك قناديل وشماعدين مثلها" .

(٦) سقطت من (ب) ، (د) .

(٧) فى (ب) "صحبة" .

(٨) مابين قوسين سقط من متن (ج) فاستدركها ناسخها على الحاشية اليسرى ص٣٠٢ .

(٩) سقطت من (د) .

(١٠) نهاية ص٣٥١ من (ج) .

(١١) فى (ب) "ولانا" وهو خطأ .

(١٢) سبق تعريفه .ص١٠٧٤

واتفقوا على أن (١) يأخذ (٢) أصحاب الأرباع النصف مما ورد باسم الهدية ، وتفرق الصدقة على الفقراء ، فأخذوا النصف ، وفرقوا جزءا (٣) من الصدقة (٤).

وفى هذه السنة (٥):

خرج للقاء الحج الشامى مولانا السيد يحيى بن بركات (٦) يوم الثلاثاء حادى عشرين شوال .

وفى هذا اليوم (٧):

ورد (من جدة) (٨) مستلم (٩) أحمد باشا (١٠)، ومعه فروسمور ، فألبسه لمولانا الشريف ، وذلك لجواب كتاب كتبه اليه ‹٢٦١/أ› مع هدية منه حال قدومه (١١) جدة .

---

(١) سقطت من (ب) .
(٢) فى (د) "يأخذوا" وهو خطأ .
(٣) فى (أ) "جزأ" ، وفى (ب) "جزتيه" ، وفى (ج) "جزئيا" ، وفى (د) "جزية" والاثبات يقتضيه السياق . وهذا دليل على أنهم أخذوا جزءا من الصدقة مع أنها لاتحل لآل البيت كما سبق .
(٤) هذا وقد أضاف ناسخ (أ) الحضراوى فى المتن ماأضافه ناسخ (ج) الدهلوى فى المتن مانصه : "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وعائلة بيت القدسى هذا معروفون بمكة والله أعلم" .
انظر أخبار هذه الهدية فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٠/٤،٥٤١ وفيه أن دخولها كان يوم الخامس من رمضان .
(٥) أى سنة ١٠٩٤هـ .
(٦) أخو الشريف سعيد ونائبه خرج من مكة مع أخيه الشريف سعيد سنة ١٠٩٥هـ بعد عزله عن امارة مكة وتولى الشريف أحمد بن زيد حيث توجه الى الشام حيث وجهت اليه رتبة الوزارة ولقب باشا وامارة الحج ثم تولى شرافة مكة سنة ١١٣٠هـ ثم تولاها مرة ثانية سنة ١١٣٤هـ خرج بعدها الى الشام حيث توفى فيها سنة ١٠٣٥هـ ولمعلومات أوفى انظر : الدهلوى ناسخ النسخة (ج) ص١٣٧٦ أحداث سنة ١٠٩٦هـ خلاصة الكلام لزينى دحلان ص١٧٠-١٧٧ ، الأعلام للزركلى ١٣٩/٨ .
(٧) الثلاثاء الحادى والعشرين من شوال .
(٨) سقطت من متن (ج) فاستدركه ناسخها على الحاشية اليمنى للمخطوط ص٣٥٢ .
(٩) فى (د) "مستلم" .
(١٠) وأحمد باشا مستلم جدة لعب دورا كبيرا فى الأحداث التالية من هذا البحث .
(١١) فى (د) "قدومنه" وهو خطأ .

ثم ان الباشا المذكور منع العرب الواردين بجدة من لبس الجنابى(١) وجميع الأسلحة ، وأن لايدخل بها أحد(٢)عربى الساحل ، ونفذ ذلك .

ثم تطرق الى منع مولانا الشريف من ربع الحب الوارد للفقراء ، لكون الحب الوارد (للسادة الأشراف)(٣)انما هو فى(٤)مقابلة تركهم لربع الوارد للفقراء ، وسكت عنه الشريف .

ثم انه شرع فى التفتيش على [أهل](٥)جدة فى البيوت ، والأحوشة ، والدمن(٦)، وطالبهم بوثائق تقتضى وضع أيديهم ، فشق ذلك على الناس ، ثم تقاصر عن ذلك لعذل بعض الناس له .

وفى رابع عشر ذى القعدة(٧):

علقوا القناديل الواردة فى إلكعبة بمحضر(٨)جماعة من الأشراف .

وفى يوم الأحد الرابع والعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة(٩):

توفى مولانا السيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن(١٠)حسن بعد صلاة العصر وصلى عليه قبيل(١١)صلاة العشاء ، ودفن من ليلته بالمعلاة فى قبة الشريف الحسن(١٢)بن أبى نمى .

---

(١) الجنبية : هى مدية لنصلها حدان سميت بذلك لأنها تثبت فى حزام وتوضع فى الجنب ، لها أشكال متنوعة ، تستعمل فى شبه الجزيرة العربية والغرب الأقصى وألبانيا وتركيا وأجودها ماصنع فى فارس والهند واليمن .
انظر : الموسوعة الميسرة ص٦٤٨ .

(٢) سقطت من (ب) ، (د) .

(٣) مابين قوسين فى (د) "للأشراف" .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(٦) الدمن : مفردها دمنه وهى آثار الناس وماسودوا وآثار الدار والمزبلة .
انظر : المعجم الوسيط ٢٩٨/١ .

(٧) فى (ج) "القعدة" .

(٨) فى (د) "بحضرة" .

(٩) أى سنة ١٠٩٤هـ .

(١٠) نهاية ص٣٥٢ من (ج) .

(١١) فى (د) "قبل" .

(١٢) فى (ب) ، (د) "حسن" . انظر خبر وفاته هذه فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤١/٤ .

وفى رابع ذى الحجة/(١)الحرام من السنة المذكورة(٢):

ورد قفطان باشوى لمولانا الشريف سعيد ، فلبسه(٣)فى منزله فى(٤)ضحى يوم الثلاثاء [رابع ذى الحجة](٥)، (ودخل فى هذا اليوم السيد يحيى بن بركات .

وفى يوم الأربعاء خامس ذى الحجة :

خرج مولانا الشريف للقاء أمير الحج(٦)المصرى على جرى العادة ، وتخلف عن الخروج معه مولانا السيد أحمد بن غالب ، ومن(٧)معه من الأشراف ، ولم يخرج مع مولانا الشريف الا بنى<٢٦١/ب>عمه من ذوى بركات(٨)لاغير فلبس الخلعة الواردة ورجع .

وفى يوم الخميس سادس ذى الحجة)(٩):

دخل مكة صاحب جدة أحمد باشا ونزل دار الخوجة(١٠) عثمان حميدان ، واستلم الصر جميعه من الأمين(١١)، وقسم [مال الأحمدية](١٢)فى بيته(١٣).

---

(١) نهاية ورقة ٤٠٣ من (ب) .
(٢) أى سنة ١٠٩٤هـ .
(٣) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "فألبسه" والاثبات من (د) .
(٤) سقطت من (ب) ، (د) .
(٥) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ب) "الحاج" .
(٧) سقطت من (ب) .
(٨) سبق التعريف بهم .ص>٥٦٦
(٩) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٠) فى (د) ، (ب) "الخواجا" .
(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الأمير" .
(١٢) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (ج) "بالأحمدية" وأشار ناسخ (ج) على الحاشية اليسرى للمخطوط ص٣٥٣ أن فى نسخة أخرى "مال الأحمدية" والاثبات من (د) أى وهبة السلطان أحمد خان . سبقت الاشارة اليها .
(١٣) فى (ب) ، (د) "منزله".

ولما ورد عمه مع الحج بمشيخته أسلمه الصر السلطانى ، فقسمه بالحرم على جرى العادة ، وأظهر العتو والجبرية(١). [ودخل](٢)عليه الشيخ حسين ابن عبد الرحيم المنبوذ(٣)بشعثه(٤)، وعنده مولانا الشريف ، فلما رآه بالغ فى سبه(٥)، وأمر المماليك بضربه ، وتحريجه . فضرب وخرج . كل ذلك ومولانا الشريف يتشفع فيه ، ولايصغى اليه .

وجعل الشريف يتردد اليه مرارا حتى أنكر ذلك الخاص والعام .

ومن مثالبه(٦): أنه أمر باخراج الشيخ أحمد البشبيشى (٧)من الداودية ليتزل فيها عمه ، وقد قرره فيها الشيخ محمد بن سليمان ، فخرج مكرها ولم يطله(٨)مابيده من التقرير .

وفى هذه السنة :

ورد أمر سلطانى باخراج الغرباء من مكة بعد الحج لتعاطيهم الأسباب(٩)/(١٠)، فأمر مولانا الشريف بالنداء بذلك ، فنادوا(١١)عليهم يوم ثانى عشر ذى الحجة من العام المذكور(١٢)، فوقع الاضطراب من المجاورين ولاذوا بأحمد باشا ، وأخبروه بأن فى بقائهم(١٣)عمارة بندر جدة ، وأملوه

---

(١) فى (د) "الجر ـه" .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) "وذلك" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٣) فى (ب) ، (د) "المنبوز" .

(٤) فى (أ) "بشعسه" ، وفى (ج) ، (د) "بشيعته" والاثبات من (ب) .
وبشعثه أى بتنقصه والطعن فيه . لسان العرب ١٦١/٢ .

(٥) فى (ب) "سببه" وهو خطأ .

(٦) فى (د) "مثاله" . ومثالبه : معايبه . انظر : المعجم الوسيط ٩٩/١ .

(٧) فى (ب) "الشبيشى" وهو خطأ ، وفى (د) "الشيبى" وهو خطأ أيضا .
سبق التعريف به فى المقدمة ص٣٣ .

(٨) فى (ج) ، (د) "يطلبه" .

(٩) المقصود بها أسباب التجارة والرزق . وهذا يدل على أن اخراج المتخلفين بعد الحج عادة موجودة قبل عصرنا .

(١٠) نهاية ص٣٥٣ من (ج) .

(١١) فى (د) "فنادو" .

(١٢) أى سنة ١٠٩٤هـ .

(١٣) فى (ب) "لقائهم" ، وفى (د) "مقامهم" .

ماأراد من الحسنات ، فراجع مولانا الشريف ، وصرفه عن هذا الأمر بالكلية[١].

وفى يوم الجمعة ثامن[٢] محرم الحرام من[٣] سنة ١٠٩٥ (خمس وتسعين وألف)[٤]:

أراد الباشا أن ينزل جدة ، فتعصبت السادة الأشراف ، وادعت عليه عند قاضى الشرع[٥]، ووكلوا فى الدعوى[٦] عليه مولانا السيد ثقبة بن قتادة فأمر القاضى باحضار أصحاب البلكات[٧] من كبار العسكر ‹٢٦٢/أ› المقيمين بمكة ، وأحضر كرد أحمد أغا[٨] معمار العين بجدة ، وبعثهم الى الباشا بعد أن عرفهم الأمر وأن الأشراف لايردهم أحد عن محاربته ان امتنع من المداعاة الشرعية ، فلما تحقق تلك الشدة والبأس ، وعلم الصدق الذى ليس فيه الباس كتب لهم حجة[٩] على نفسه بما طلبوا[١٠] منه :

- من ربع الحب الوارد .
- و[١١] بأنه لايتعرض فيما لهم من الحبوب وجميع مالهم من البندر[١٢].
- وان مقاديمهم[١٣] تدخل البلد وتأخذ ماهو لمواليهم .

---

(١) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٢/٤ مفصلا وفيه أن النداء كان يوم ثامن عشر ذى الحجة .
(٢) فى (د) "ثانى" .
(٣) سقطت من (د) .
(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(٥) كواكبي زادة .
(٦) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "الدعوة" .
(٧) البلكات : رؤساء فرق الفرسان . انظر التشكيلات والأزياء العسكرية لمحمود شوكت ص٤٥،٤٦ .
(٨) سيرد باقى خبره فيما يلى .
(٩) فى (د) "احجه" .
(١٠) فى (د) "طلبوه" .
(١١) سقط حرف الواو من (د) .
(١٢) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "البدر" والاثبات من (د) .
(١٣) فى (ب) "مقاديم" .

وضمنه كرد أحمد أغا بشهادة(١)من حضر من كبار البلكات ، فأذنوا له فى النزول بعد أن أرسلوا جماعة/(٢)الى طريق جده لنهبه(٣).

وفى هذا اليوم قبيل صلاة المغرب :

وقعت رجة لها دوى : فمن قائل أنها زلزلة ، ومن قائل انها آية سماوية لم يفطن لها(٤)الا الأفراد .

ولما كان يوم الأربعاء عاشر محرم/(٥)الحرام من هذه السنة :

ورد الخبر بوفاة الشيخ محمد بن سليمان بالشام(٦)، وانه توفى(٧) حادى عشر ذى القعدة/(٨)من سنة أربع وتسعين وألف واختلفوا فى موته : فقيل فجأة ، وقيل مسموما ، وقيل وجد فى منزله ميتا ، وقيل مبطونا(٩)، وقيل قتل نفسه ، فانه جاء (بالشام لصاحبه) (١٠)أمر سلطانى على أن يقتل(١١)ابن سليمان فى أى بلد يدركه فيها هذا الأمر ، فبعثوا(١٢)اليه وعرفوه بورود الأمر ، فلما تحقق [ذلك](١٣)سم نفسه ، فمات فى ثانى يوم ورود الأمر والله أعلم أى ذلك كان ، وختم فى هذا اليوم على بيته ،

---

(١) فى (ب) "شهادة" .
(٢) نهاية ورقة ٤٠٤ من (ب) .
(٣) انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٤/٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٤٤٩/١،٤٥٠ .
(٤) فى (د) "الها" وهو خطأ .
(٥) نهاية ورقة ١٥٨ من (د) .
(٦) أضاف ناسخ (ج) فى المتن مانصه : "ودفن بالصالحية بسفح قاسيون" . ا.هـ
(٧) أضاف ناسخ (د) "فى" .
(٨) نهاية ص٣٥٤ من (ج) .
(٩) أى بداء البطن .
(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "صاحب الشام" .
(١١) فى (ب) ، (د) "يعلم" .
(١٢) فى (أ) "فبعوا" وهو خطأ ، وفى (ب) "فتبعوه" ، والاثبات من (ج) ، (د) .
(١٣) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .

وقرروا ولده فى جميع ماهو له بواسطة مولانا السيد(١)ناصر ابن مولانا السيد أحمد (٢)الحارث . ونزل السيد ادريس بن محمد صالح ‹٢٦٣/ب›بالتقرير الى جدة لأحمد باشا يأخذ عليه خطه ، وهذا من الجور بعد الكور ، وهكذا الدنيا مع أهلها (بينا(٣)ترى الانسان فيها مخبرا فاذا(٤)به خبر(٥)من الأخبار)(٦)، واذا انتهت المدة لم تنفع العدة ، وانما المرؤ(٧)حديثا(٨)بعده.

وأخبرت أن الوزير أحمد باشا عم الوزير أحمد باشا(٩)[الكيرلى](١٠) رثى الشيخ بقصيدة غير أنى لم أقف عليها حال تقييد هذا الكتاب(١١).

وبالجملة [فان](١٢)شيخنا المذكور : وكان دخوله فى هذه الدائرة من المحن(١٣)السايرة ، والا فهو امام جليل ، ومحقق نبيل تقصر عن وصفه

---

(١) سقطت من (د) .
(٢) فى (د) "حمد" . سبق ذكره ص ١٠١٧.
(٣) فى (ب) "بيسنا" وهو خطأ .
(٤) فى (ج) "أفاذا" وهو خطأ.
(٥) فى (أ) "خبرا" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) وردت هذه الجملة فى (د) كما يلى :
"بينا ترا الانسان فيها مخبرا فاذا به خبر من الأخبار"
(٧) فى (ب) "المرء" ، وفى (د) "المرا" وهو خطأ .
(٨) فى (أ) "حاسا" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٩) سقطت من بقية النسخ .
(١٠) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١١) أضاف ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٥٥ مانصه :
"وكان صاحب مكة وجدة لايقطعان أمرا دونه وانتهت اليه راسة (هكذا) مكة وبنى بمكة رباطا للفقراء يعرف برباط ابن سليمان عند باب ابراهيم تسكنه أهل اليمن وبنى مقبرة بالمعلاة تعرف بمقبرة ابن سليمان وأقام بمكة وأمره نافذ على غلاظة وشدة الى أن تبدلت تلك السعودات بالنحوس وهبط بعد أن كان على الرؤوس فورد الأمر باخراجه كما تقدم . اهـ سيد".
(١٢) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ب) ، (ج) "قال" والاثبات من (د) .
(١٣) فى (ب) "المحسن" وهو خطأ .

العبارة ، وتحدوا(١) بذكره السيارة(٢). مولده سنة ثلاث وثلاثين وألف بتاروونة(٣) بسوس الأقصى(٤) من أرض المغرب ، وبها نشأ ، وقرأ على كبار المشايخ من أجلهم مفتى مراكش قاضى القضاة أبو مهيدى(٥) عيسى السجستانى(٦)، والعلامة محمد بن سعيد الميرغنى المراكشى(٧)، والعلامة الدلائى(٨)، والعلامة سعيد بن ابراهيم المعروف بقدوره(٩)، وتلقن الذكر

(١) مابين حاصرتين فى (أ) "تتكلم" والاثبات من بقية النسخ .

(٢) السيارة : القافلة . انظر : المعجم الوسيط ٤٦٧/١ . ويقصد بذلك الشيخ محمد بن سليمان المغربى وهذا بين أدب السنجارى مع شيخه رغم مخالفته له .

(٣) فى (ب) "بتاروونته" وبياض فى (د).

(٤) أى المغرب العربى .

(٥) فى (ب) ، (د) "مهدى".

(٦) فى (ب) "السجستانى" ، وفى (ج) "السجتانى" ، وفى (د) "السحانى" .

(٧) هو محمد بن سعيد بن محمد بن يحي السوسى المرغنى ، وفى رواية أخرى المرغتى أبو عبد الله من أهل مرغت من قرى السوس من فضلاء المغرب ، كان له اعتناء بالأدب والانشاء ومشاركة فى الطب ، استكتبه بعض أمراء الدولة السعدية مدة ، ولد سنة ١٠٠٧هـ وتوفى سنة ١٠٨٩هـ . له عدة مصنفات منها المقنع وغيرها .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٤٧٢/٣ ، الأعلام للزركلى ١٣٩/٦،١٤٠ .

(٨) فى (أ) ، (ج) "الدلالى" والاثبات من (ب) ، (د) .
هو محمد بن أبى بكر بن محمد أبو عبد الله الصنهاجي الدلائى مفخرة المغرب محدث ، نشأ وتعلم بفاس ، ولد سنة ٩٦٧هـ وتوفى سنة ١٠٤٦هـ بدلاء بالمغرب الأقصى ، له عدة كتب .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٣٣٢/٣ ، الأعلام للزركلى ٥٩/٦ .

(٩) هو سعيد بن ابراهيم قدورة ، أبو عثمان التونسى الأصل الجزائرى المولد والموطن المالكى ، عالم بالمنطق ، تولى افتاء الجزائر لمدة ستين سنة ، له عدة مصنفات منها شرح السلم المرونق . توفى سنة ١٠٦٦هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٣/٤ ، الأعلام للزركلى ٩١/٣ .

ولبس الخرقة (١)/(٢)من الشيخ العلامة أبى عبد الله محمد بن ناصر الدرعى (٣)ولازمه ، وكان يخبرنى عنه بالعجايب ، واجتمعت به عنده فى منزله لما حج(٤)سنة اثنتين وثمانين وألف ، ورأيت من شيخنا المترجم من الأدب مع المذكور (مالااقدر)(٥)على وصفه .

وأخبرنى شيخنا من لفظه : انه يعنى ابن ناصر شيخ افادته وتربيته(٦). وورد شيخنا المذكور مكة سنة اثنتين (٧)وستين وألف(٨)بعد وصوله الى مصر ، والأخذ عن علمائها (كالشيخ العلامة على)(٩) الاجهورى (١٠) ،

---

(١) الخرقة : هى شعار الصوفى وهى عبارة عن قطعة ثوب ممزقة ترمز للفقر وخشونته يلبسها الشيخ مريده علامة التفويض والتسليم ولايمنحه اياها الا بعد أن يقضى مرحلة رياضية خاصة . لم يكن لها لونا معينا فى بادىء الأمر الا أنه بعد ذلك شاءت كل طريقة اختيار لون .
انظر الموسوعة العربية الميسرة ص٧٥٤ .

(٢) نهاية ص٣٥٥ من (ج).

(٣) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٣/٤ "محمد بن ناصر الزرعى" .

(٤) فى (ب) "صح" .

(٥) مابين قوسين سقط من (د) .

(٦) سقط حرف الواو من (د) .

(٧) فى (د) "تنتى" .

(٨) سقطت من (ب) ، (د) .

(٩) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "كالعلامة" .

(١٠) هو عبد البر بن عبد الله بن محمد بن على بن يوسف الأجهورى المصرى الشافعى توفى بمصر سنة ١٠٧٠هـ فقيه ، له عدة كتب منها حاشية على شرح المنهاج المحلى . ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبى ٢٩٨/٢ ، ايضاح المكنون للبغدادى ١٦٩،١٣٦/٢ ، هدية العارفين ٤٩٨/١ ، معجم المؤلفين لكحالة ٧٧/٥ .

والشهابين (١) <٢٦٣/أ> الخفاجي (٢) والقليوبي (٣)، والشيخ سلطان المزاحي (٤) وغيرهم . ثم أقبل الى الحرمين ، فأقام بالمدينة سنتين في خلوة بقايتباى . فجاء مكة واجتمع بمولانا القطب [الرباني] (٥) المجمع على ولايته [مولانا] (٦) السيد عبد الرحمن / (٧) [بن أحمد] (٨) الزناتي المغربي الحسني (٩) الادريسي نزيل مكة (عرف بالمحجوب) (١٠).

وأخبرني سيدي الوالد : أنه لم يجتمع به (١١) الا بعد جهد جهيد . وكان

---

(١) سقطت من (ب) ، (د) .

(٢) سبق التعريف به .ص ٥٠٢

(٣) في (ب) ، (د) "القليولي" .
هو أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي نسبة لقرية قليوب بشرقية مصر الشافعي شهاب الدين أبو العباس عالم . توفي في سنة ١٠٦٩هـ ، له عدة كتب منها التذكرة في الطب .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبي ١٧٥/١ ، كشف الظنون لحاجي خليفة ص١٧٩٧ ، ايضاح المكنون للبغدادي ٢٤٨/١ ، ٢٠٩/٢ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٤٨/١ .

(٤) هو سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسماعيل المزاحي نسبة الى مزاح قرية بمصر المصري الأزهري الشافعي أبو العزائم ، ولد سنة ٩٨٥هـ ، فقيه ومقرىء ، توفي في القاهرة سنة ١٠٧٥هـ ، من مصنفاته كتاب في القراءات الأربع الزائدة على العشر من طريق القباقبي .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبي ٢١٠/٢،٢١١ ، هدية العارفين للبغدادي ٣٩٤/١ ، معجم المؤلفين لكحالة ٢٣٨/٤ .

(٥) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٦) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٧) نهاية ورقة ٤٠٥ من (ب) .

(٨) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٩) في (ب) "الحسيني" .

(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) . سبق التعريف به .

(١١) سقطت من (ب) .

اجتماعه [به](١)يوم عيد الفطر بعد صلاة العيد فى صحراء سيدنا عبد الله ابن عباس [سة](٢)، وان مولانا السيد حصل له لما اجتمع به حال(٣) غريب(٤)، وأمره بالمسير الى مكة من يومه ، فنزل الى مكة. ثم ارتحل الى المدينة ، وأقام(٥)بها الى(٦)بعد السبعين(٧). ورجع الى مكة ، وأقام بها الى أن رحل الى الروم سنة احدى وثمانين(٨)وألف(٩)، صحبة(١٠)مصطفى باشا(١١)(أخى الوزير أحمد باشا)(١٢)وزير مولانا السلطان محمد خان(١٣) ابن ابراهيم خان(١٤)، ومر(١٥)فى طريقه على رملة(١٦)فلسطين ، فأخذ بها

---

(١) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٢) هكذا فى جميع النسخ . ولعل السنجارى أراد أن يكتب سنة "كذا" فلم يوفق .
(٣) سقطت من (ب) .
(٤) وهذه أيضا من مفاهيم الصوفية وأحوالهم المنحرفة .
(٥) فى (ب) "وقام" .
(٦) أضاف ناسخ (د) "ما" .
(٧) أى وألف .
(٨) أضاف ناسخ (د) "بعد" .
(٩) سقط حرف الواو من (د) ، وسقطت الكلمة من (ب) .
(١٠) فى (أ) ، (ج) "وصحب" والاثبات من (ب) ، (د) .
(١١) سقطت من (ب) .
(١٢) مابين قوسين سقط من (د) .
(١٣) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٤) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٥) فى (ب) "وأمر" وهو خطأ .
(١٦) فى (ب) "رمكة" .
والرملة مدينةعظيمة بفلسطين وكانت قصبتها بينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر يوما ، مصرها الخليفة الأموى سليمان بن عبد الملك لما ولاه أخوه الوليد جند فلسطين فكان أول من بنى فيها قصره ودارا تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وكان موضعها رملة .
ولمعلومات أوفى انظر :
معجم البلدان لياقوت الحموى ٣/٦٩،٧٠ .

عن العلامة خير الدين الرملي الحنفي[1]، وبدمشق على[2] العلامة محمد بن بدر الدين البلبالي[3] الحنبلي /[4]، ومحمد بن كمال الدين النقيب[5]. ومكث بالروم سنة . ورجع مكة ، وقد فوض اليه الوزير المذكور أمر الحرمين . فورد مكة ، وأظهر تنفيذ الأمر بعد خروج مولانا الشريف سعد[6] بن [المرحوم الشريف][7] زيد بن محسن صاحب مكة (في مدة الشريف بركات)[8]، وانتهت اليه رياسة الحرم المكي حسبما تقدم ، واستقر[9] (له ذلك)[10] الى أن مات الوزير المذكور في[11] التاريخ السابق ، فلزم حينئذ بيته <٢٦٣/ب>، واكب على التأليف . فكتب فيه مولانا الشريف

---

(١) هو خير الدين بن أحمد بن على الأيوبي العليمي الفاروقي الرملي نسبة الى مدينة الرملة بفلسطين ، فقيه وباحث ، ولد سنة ٩٩٣هـ بالرملة ثم رحل الى مصر ومكث في الأزهر ست سنين ، عاد بعدها لبلاده حيث درس وأفتى ، توفي بالرملة سنة ١٠٨١هـ . من كتبه الفتاوى الخيرية .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبي ٣٤/٢ ، الأعلام للزركلي ٣٢٧/٢ .

(٢) في (د) "عن" .

(٣) في (د) "البنبلالي" .
هو محمد بن بدر الدين بن عبد الحق بن بلبان البعلبكي الأصل الدمشقي الحنبلي ، شمس الدين فقيه محدث وقارىء ، ولد بدمشق سنة ١٠٠٦هـ وتوفي فيها سنة ١٠٨٣هـ من كتبه الرسالة في أجوبة أسئلة الزيدية .
ولمعلومات أوفى انظر :
خلاصة الأثر للمحبي ٤٠١/٣، ٤٠٢ ، الأعلام للزركلي ٥١/٦ ، معجم المؤلفين لكحالة ١٠٠/٩ .

(٤) نهاية ص٣٥٦ من (ج) .

(٥) في (ب) "نقيب".

(٦) في (أ) ، (ب) "سعيد" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .

(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٨) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٩) في (د) "واستمر" .

(١٠) مابين قوسين ورد في (ب) ، (د) "ذلك له" .

(١١) بياض في (د) .

لما ضاق عنه نطاقه سنة اثنتين وتسعين(١) وألف(٢) باخراجه من مكة(٣)، وصاحبها يومئذ مولانا(٤) الشريف سعيد بن بركات بعد وفاة(٥) أبيه ، فألزمه بالخروج(٦) كما تقدم ، فأبقى(٧) الى الحج ، فخرج(٨) مع الحج صحبة أمين(٩) الصره . وجاء خبر وفاته (فى التاريخ)(١٠) المذكور ، وله عدة مؤلفات منها :

- تلخيص(١١) التلخيص اختصره من تلخيص(١٢) التفتازانى(١٣) وشرحه شرحا لطيفا .
- وله رسالة فى الاصطرلاب .
- ورسالة منظومة بشروحها فى الكرة وزاد فى الكرة الكرة(١٤) الأصلية

---

(١) فى (ب) "وسبعين" وهو خطأ .
(٢) سقطت من (ب) .
(٣) أضاف ناسخ (د) فى المتن "الى الأبواب فورد أمر سلطانى سنة ثلاث وسبعين باخراجه من مكة" .
(٤) تكررت فى (ب).
(٥) فى (أ) "وفات" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ج) "الخروج" .
(٧) فى (ب) ، (د) "وأبقى" .
(٨) فى (أ) "وخرج" والاثبات من بقية النسخ .
(٩) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "أمير".
(١٠) مابين قوسين فى (د) "بالتاريخ" .
(١١) فى (ب) ، (د) "تخليص" .
(١٢) فى (د) "تخليص" .
(١٣) فى (د) "التفتانى" .
هو حسن بن محمد التفتازانى عالم وأديب ، ولد فى حدود سنة ١٠٧٠هـ ، وتوفى بمكة سنة ١١٣٧هـ .
انظر : معجم المؤلفين لكحالة ٢٧٧/٣ .
(١٤) سقطت من (د) .

أوضاعا اقتضى [محلها](١)كرة أخرى ، فوضعها أولا(٢)من مقوى(٣). ثم وضعها للوزير من فضة على مابلغنى ، وزاد فيها أخذ الارتفاع. سمعت بعضها بقراءة شيخنا العلامة مولانا السيد محمد الشلى(٤)العلوى على المؤلف صاحب الترجمة .

- ووضع جدولا فى العروض بديع الصفة(٥)تحويه(٦)ورقة واحدة .
- وألف حاشية على التصريح مفيدة لم يتمها .
- وألف فى رحلته الى الروم مشيخة(٧)سماها صلة الخلف (بموصول السلف)(٨)ذكر فيها مشايخه بأسانيده(٩)./(١٠)

وكان قد أجازنى قبل رحلته اجازة عامة . ولما أن(١١)أتانا بهذه الأسانيد كتبتها من نسخة أعظم تلاميذه(١٢)مولانا(١٣)السيد أحمد بن أبى بكر شيخان(١٤)، وكتب المؤلف عليها بخطه(١٥)اجازته ، وكذا لابن عمه مولانا السيد محمد بن عمر شيخان ، وعنه أخذت الاتصال .

---

(١) مابين حاصرتين فى (أ) "عليها" والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (د) "أولى" .
(٣) فى (ب) "تقوى" وبياض فى (د) ، وفى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه ، وأشار على حاشية المخطوط اليسرى أن فى نسخة أخرى "من ذهب من نحاس" .
(٤) فى (ب) ، (د) "شليه" سبق التعريف به فى المقدمة .
(٥) فى (ب) "الصنعة" .
(٦) فى (د) "نحو" .
(٧) فى (أ) وبقية النسخ "مشخية" والاثبات من (د) .
(٨) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(٩) فى (ب) ، (د) "بأسانيد" .
(١٠) نهاية ص٣٥٧ من (ج) .
(١١) سقطت فى (د) .
(١٢) فى (د) "تلامذته" .
(١٣) سقطت من (ب) ، (د) .
(١٤) سبق التعريف به . ص٨١٩
(١٥) فى (ب) ، (د) "بخط" .

ـ وألف كتابا حذا(١)فيه (حذو العلامة)(٢)وجيه الدين عبد الرحمن الديبع(٣)اليمنى فى كتابه تيسير(٤)الوصول الذى جمع فيه الكتب الستة(٥). واستدرك شيخنا/(٦)المذكور <٢٦٤/أ> عليه بعض أشياء ، ولم يتم هذا الكتاب لأنه ألفه بمكة [فى](٧)أيام عطلته ، وسافر ولم يتمه(٨).

ـ وله نظم يسير فى التقييدات العلومية والنوادر الأدبية .

وأنشدنى من لفظه قال :

رأيت بخط منلا شمس(٩)العجمى المنجم بيتين وهما :

و(١٠)كذب الناس بالميزان اذ سمعوا ... ان القيامة(١١)فيها عادل يزن
وقد وجدنا كلام المرء(١٢)ذا زنة ... فكيف ينكر ان الفعل يتزن

---

(١) فى (د) "يأخذ" .

(٢) مابين قوسين ورد فى (ب) "والعلامة" .

(٣) هكذا فى (أ) ، وفى (ب) ، (ج) "الربيع" ، وفى (د) "الرسع" .
هو عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى الزبيدى الشافعى وجيه الدين المعروف بابن الديبع ، ولد فى زبيد باليمن سنة ٨٦٦هـ وتوفى فيها سنة ٩٤٤هـ ، مؤرخ ومحدث ، من كتبه تيسير الوصول الى جامع الأصول من حديث الرسول ، مطبوع .
ولمعلومات أوفى انظر :
النور السافر للعيدروسى ص٢١٢ ، السنا الباهر للشلى أحداث سنة ٩٤٤هـ ، البدر الطالع للشوكانى ٣٣٥/١ ، الأعلام للزركلى ٣١٨/٣ .

(٤) فى (د) "تسير" .

(٥) أى كتب الحديث الستة .

(٦) نهاية ورقة ٤٠٦ من (ب) .

(٧) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

(٨) انظر أخبار الشيخ هذه فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٢/٤-٥٤٤ ، خلاصة الأثر للمحبى ٢٠٤/٤-٢١١ .

(٩) فى (ب) ، (د) "شمسه" .

(١٠) سقط حرف الواو من (د) .

(١١) هكذا فى (أ) وفى بقية النسخ "القيمة" .

(١٢) فى (أ) ، (ج) ، (د) "المرا" وهو خطأ والاثبات من (ب) .

قال شيخنا المذكور وفيه مالايخفى من جعل الوزن معنى(١). قال فقلت ردا(٢)عليه :

وقسط الناس فى الميزان اذ وزنوا وزن القيامة(٣)وزن الشعر بل وزنوا
لو وازنوا بين ميزانيهما وغدا جسم كمعنى لزانوا كلما(٤) وزنوا

وأنشدته(٥)قولى على الراجح من المذاهب(٦)كالمعترض على شيخنا فى (ذكره للوزن)(٧)فى شعره - فان(٨)مرتبة العلم تأباه - وهو قولى :

أخطأ الذى قاس وزن الحشر مقتبسا(٩)
لقية(١٠)الخسر(١١)بالقول الذى يزن
أليس من خلق الأفعال قادر أن لها يشخص حتى أن لها يزن

فاستحسنه . وكان بينى وبينه الفة تامة قبل أن يعزم هذا/(١٢)العزم الأخير الى الروم ، ولازمته ، وانتفعت به ، وقرأت عليه . فلما أن سافر وعاد تركته خوف الابراق والارعاد/(١٣)- سامحنا الله واياه آمين(١٤)- .

---

(١) فى (ج) "معين" ، وفى (د) "معن" .
(٢) فى (د) "زد" .
(٣) هكذا فى فى (أ) وفى بقية النسخ "القيمة" .
(٤) فى (أ) ، (ب) "كلها" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٥) فى (ج) ، (د) "فأنشدته" .
(٦) فى (د) "الذهب" .
(٧) مابين قوسين ورد فى (ب) "ذكر للزنا" ، وفى (د) "ذكره للزنا" .
(٨) فى (د) "وان" .
(٩) فى (ب) ، (د) "مقصبا" .
(١٠) فى (أ) "نقية" ، وفى (ج) "لفتية" ، والاثبات من (ب) ، (د) .
(١١) فى (أ) "الخير" والاثبات من بقية النسخ .
(١٢) نهاية ص٣٥٨ من (ج) .
(١٣) نهاية ورقة ١٥٩ من (د) .
(١٤) سقطت من (د) .

وهذه الترجمة تعتبر من الانصاف للشيخ محمد بن سليمان رغم مخالفة السنجارى له .

ولنرجع (لما نحن)(١)بصدده فنقول(٢):

ولما كان يوم الأربعاء تاسع [شهر](٣)ربيع الأول من السنة المذكورة(٤):

ورد أغاة من مصر بقفطان لمولانا الشريف سعيد بن بركات ، ومعه أمر سلطانى بمحاسبة كرد أحمد أغا معمار عين جدة ، والقبض عليه ، والختم(٥) على بيته ، وسبب ذلك :

خيانة الوزير الأعظم(٦). فقتل . وأمر السلطان(٧)بقتل <٢٦٤/ب> جميع اشراقاته(٨)، وأخذهم ، ومنهم المذكور .

فختم الأغاة الوارد بموجب أمر قاضى الشرع على بيوته بمكة ، ونزل مع نائب الأفندى الى جده ، فختم على بيوته ، وأخرجه برقبته(٩)وحبسه (فى البرج)(١٠)، ثم تساهل فى أمره . ثم ان صاحب جدة بعث يطلب مولانا الشريف والقاضى ، وذكر لهما : "ان أحمد [أغا](١١)زعم أن أمواله متفرقة عند(١٢)تجار مكة، وأن المراد تنزيل من له(١٣)دعوة الى جدة" . وذكر جماعة من التجار ، فأنف مولانا القاضى(١٤)وكبار البلكات(١٥) من

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) .
(٢) سقطت من (ب) ، (د) .
(٣) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٤) أى سنة ١٠٩٥هـ .
(٥) فى (د) "وختم" وهو خطأ .
(٦) مصطفى باشا . سبق تعريفه .
(٧) فى (د) "السلطانى" .
(٨) فى (ب) "اشرقاته" . أى خواصه .
(٩) فى (ب) "برقبة" وهو خطأ .
(١٠) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "بالبرج" .
(١١) مابين حاصرتين سقط من (أ) ،(ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٢) فى (ب) "عنده" .
(١٣) أضاف ناسخ (د) "عليه" .
(١٤) كواكبى زادة .
(١٥) فى (ب) "الملكات" وهو خطأ .

هذه العبارة . فبعث القاضى اليه كتابا أغلظ عليه(١) فيه(٢)، وأمره يبعث أحمد أغا الى مكة ليداعى من له (حق عليه)(٣). فلما وصل الكتاب بعث بكرد أغا مع القاصد الواصل فى طلبه ، فطلع مكة يوم السبت رابع عشرين ربيع الأول ، ونزل (٤)الوزير عثمان حميدان ، ثم فتح له منزله المختوم عليه ، ونزل الى المحكمة ، وأوقف(٥) الدور التى (٦) اشتراها (٧)بمكة ، وأوقف ربعة تقرأ فى المسجد ، وكتب فيها فقهاء ، وجعل لهم من ريع الأوقاف/(٨) فى مقابلة القراءة شيئا عينه لهم ، وعين لذلك ناظرا(٩) فأقر عند القاضى باستيفاء جميع أمواله من التجار ، وانه قد خلص(١٠) منهم بحقه وحضر الجماعة المذكورين(١١) عند القاضى/(١٢)، واشهدوا عليه باستيفائه لما هو له عندهم ، وأخذوا بذلك حجة من القاضى ، وقال هو للقاضى : "انما جاء هذا القاصد فى حساب(١٣) مال الوزير ، وحسابه عندى أحاسب به اذا وصلت الى الأبواب(١٤)، وهذه البيوت التى اشتريتها(١٥) من مالى" .

---

(١) سقطت من (د) .
(٢) سقطت من (ج) .
(٣) مابين قوسين ورد فى (د) "عليه حق" .
(٤) أضاف ناسخ (د) "على" .
(٥) أضاف ناسخ (د) "جميع" .
(٦) فى (ب) "اللتى" .
(٧) فى (د) "اشتربها" وهو خطأ .
(٨) نهاية ص٣٥٩ من (ج) .
(٩) فى (ب) "ناظر" .
(١٠) فى (د) "تخلص" .
(١١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "المذكورون" والاثبات من (ج) .
(١٢) نهاية ورقة ٤٠٧ من (ب) .
(١٣) فى (ب) "حسا" .
(١٤) فى (ب) "الواب" وهو خطأ .
(١٥) أضاف ناسخ (د) "وأقفتها" .

وانجلى(١) أمره . وكان عاتيا جبيرا(٢).

وفى يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الأول :

ورد قفطان سلطانى لمولانا<٢٦٥/أ>الشريف ، وقرىء(٣) الأمر الوارد بالحطيم ومضمونه :

الوصاية على السادة الأشراف ، وابقاء(٤) معاليمهم من الأرباع المقدم ذكرها مؤرخا بذى القعدة من السنة المذكورة(٥).

وفى يوم الأحد تاسع ربيع الثانى توجه أحمد أغا السابق ذكره الى مصر بحرا .

ثم ان مولانا الشريف كأنه باطن صاحب جده فى امساك ماهو للسادة الأشراف من بندر جده ، ففعل ، فبلغهم الخبر ، فبعث اليه السيد أحمد بن غالب يسأل(٦) عن سبب ذلك ، فأخبره أنه أمر بذلك . واقتضى الحال نزول السيد عمرو بن محمد(٧) عم مولانا الشريف ، والسيد يحيى بن بركات الى جده ، فلم يجد ذلك . (فلما انفت)(٨) نفوس(٩) السادة الأشراف ، فأهملوا البلد ، فعاثت عبيدهم بمكة ، وكثرت السرقات والقتل ، وصارت العبيد تدخل البيوت على أهلها ، ويأخذون مايريدون ، ولايقدر(١٠) أحد على دفعهم ، وربما فسقوا فى البيت ،والرجل ينظر اليهم/(١١)ـ (فلاحول ولاقوة

---

(١) فى (د) "وانجل" .

(٢) أى جبارا .

انظر خبره هذا فى : سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٥/٤ .

(٣) فى (د) "وقرأ" .

(٤) فى (د) "وايصال" .

(٥) أى سنة ١٠٩٥هـ .

(٦) فى (د) "يسل" .

(٧) أضاف ناسخ (أ) الحضراوى "بن" وهو خطأ .

(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "فانفت" .

(٩) فى (ب) "النفوس" .

(١٠) فى (ب) "ولايقدير" وهو خطأ .

(١١) نهاية ص٣٦٠ من (ج) .

وهذا من الظلم الذى كان يقع بمكة من المتنفذين وعبيدهم .

الا بالله)(١)ـ وقتل فى رمضان تسع أنفس فى الطرقات الى غير ذلك .

وتفاقم(٢)الأمر على مولانا الشريف(٣)لعدم اجتماع الكلمة ، وانحل أمره بالكلية ، وصارت الشرافة صورية ، وماأحسن ماقال بعضهم مصدرا ، ومعجزا [قول](٤)بعض القرشيين فى سعيد بن العاص(٥)لما ان بدا هذا الاختلال مع هذا الاستقلال .

ترى الغر(٦)الحجاج من قريش ... بمكة عندما بركات زالا

جبابر(٧)ليس يضبطهم مليك ... اذا ماالأمر بالحدثان جالا(٨)

<٢٦٥/ب>

قياما ينظرون الى سعيد ... ولاجلا(٩)لديه ولاارتحالا

نحيل الجسم معتكف لهم ... كأنهم يرون به هلالا

---

(١) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٢) فى (ب) "وتفاقمهم" .
انظر هذه الأخبار فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥١،٥٥٠/٤ ، وخلاصة الأثر للمحبى ٤٥٠/١ .

(٣) سعيد بن بركات .

(٤) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(٥) صحابى معروف من الأمراء الولاة الفاتحين ، ولى الكوفة للخليفة عثمان بن عفان ثم تولى المدينة لمعاوية بن أبى سفيان فاستمر فيها الى أن توفى سنة ٥٩هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
ابن سعد : الطبقات ١٩/٥ ، الذهبى : تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام طبع مصر بدون تاريخ ٢٦٦/٢ ، بدران : تهذيب ابن عساكر ١٣١/٦-١٤٥ ، الزركلى : الأعلام ٩٧،٩٦/٣ .

(٦) فى (ج) أثبت الناسخ "الغر" وأشار على الحاشية اليسرى للمخطوط أن فى نسخة أخرى "العجاج" .

(٧) فى (ب) "جبارين" وبياض فى (د).

(٨) فى (ب) "تجالا" ، وفى (د) "غالا" .

(٩) فى (ب) ، (د) "حلا" .

وفى أول ليلة السبت السادس والعشرين من جمادى الأخرى : ورد من اليمن أبناء الشريف سعيد بن زيد [بن محسن](١)وهم : مولانا السيد (مساعد(٢)، وأخوه مولانا السيد سعيد ، وأخوهم مولانا السيد)(٣) دخيل(٤)الله ، ومعهم مولانا السيد عبد المحسن(٥)بن أحمد بن زيد . ونزلوا بدار السيد مسعود بن حسن ـ وهو مؤخر بيت مولانا الشريف زيد ـ وجلسوا للتهنئة ، وحصل بورودهم للناس فرح كبير .

وفى اليوم الثانى أو(٦)الثالث بعث السيد مساعد أخاه(٧)السيد سعيد والسيد عبد المحسن بن أحمد الى مولانا الشريف للرد عليه ، فقابلهم بالاجلال(٨)والاكرام ، وخرجوا من عنده ، وصحبهم السيد مساعد من(٩) داره(١٠)الى عند مولانا الشريف أحمد بن غالب ببلده من الركانى(١١)من أعمال جدة ، وأقاموا(١٢)عنده ثلاثا(١٣). ثم رجعوا ، واستمروا بمكة/(١٤)

---

(١) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) .
(٢) سيأتى باقى خبره فيما يلى .
(٣) مابين قوسين سقط من (د) .
(٤) فى (ب) "خليل" .
(٥) فى (د) "محسن" .
(٦) فى (ج) "و" .
(٧) فى (ب) ، (د) "بأخيه" .
(٨) فى (ب) "باجلال" .
(٩) فى (أ) ، (ب) "بن" وسقطت من (ج) والاثبات من (د) .
(١٠) سقطت من (ج) ، وفى (د) "وراه" .
(١١) الركانى : عين توجد فى أسفل مر الظهران على يمين الطريق من مكة الى جدة عندما يهبط الوادى بعد الحديبية.
انظر : معجم معالم الحجاز للبلادى ٤/٦٧،٦٨ .
(١٢) فى (ب) "وقاموا" .
(١٣) فى(د) "فلاثا" وهو خطأ .
(١٤) نهاية ص٣٦١ من (ج) .

[مدة](١)/ فلم يطب(٢)لهم المقام ، فرجع [ثلاثة](٣)وبقى السيد مساعد . فاستمر بمكة وحده .

وفى ثالث شوال ورد/(٤)من مصر قفطان لمولانا الشريف من صاحب مصر(٥)، ومعه من الأخبار أنه : بعث(٦)مع(٧)علي الترجمان(٨) المتوجه اليه من جهة الشريف مَنْ يوصله(٩)الى الأبواب ليشكوا اليهم ماحل بهذا الرحاب (من الفتن)(١٠)، وانه فى انتظار الجواب .

وفى هذا اليوم لبس مولانا الشريف أحمد بن زيد بن محسن تشريف ولاية(١١)مكة بأدرنه(١٢). كما تقدم ذكره فى الكلام على خروجهم من مكة.

وفى <٢٦٦/أ>آخر(١٣)شعبان جاء التفويض الى الوزير عثمان حميدان فى نقض الدشيشة الخاصكية ، وبنائها(١٤)على وضع آخر ، فنزل من

---

(١) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٢) فى (ب) "يطلب" .
(٣) مابين حاصرتين سقط من (أ)، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٤) نهاية ورقة ٤٠٨ من (ب) .
(٥) هو حمزة باشا قدم الى مصر تاسع شوال من عام ١٠٩٤هـ فأقام واليا فيها الى أن عزل عنها فى عشرين القعدة سنة ١٠٩٨هـ فكانت مدة ولايته أربع سنوات .
انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٧،١٧٨ .
(٦) فى (أ) ، (ج) "بعثه" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٧) سقطت من (د) .
(٨) سبق ذكره .ص١١٩٣
(٩) فى (د) "يومه" .
(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
انظر هذا الخبر فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٥/٤ .
(١١) فى (ب) "ولا" ، وفى (د) "ولأ" .
(١٢) فى (د) "بالعرنة" وهو خطأ.
سبق التعريف بها .ص١١٨٩
(١٣) فى (ب) ، (د) "أواخر" .
(١٤) فى (ب) ، (د) "وبناها" وهو خطأ .

الطائف فى أوائل رمضان ، وباشر العمارة بنفسه بعد نقض العمارة الأولى فى أوائل شوال ، فعمرها على هذه الصفة الباقية الآن - ولاحاجة لنا الى تعريفها فليس بعد العيان بيان[١]-

وفى ليلة الخميس السابع والعشرين من رمضان المكرم توفيت المصونة السيدة عمرة بنت مولانا الشريف زيد بن محسن ، وصلى عليها بعد صلاة الصبح ، ودفنت بالمعلاة - رحمها الله - [تعالى][٢] وكانت من الخيرات النافعات للضعفاء والمساكين ، وأسف الناس عليها غاية الأسف[٣].

وفى يوم[٤] الأحد العشرين من ذى القعدة طلع أحمد باشا صاحب جده الى مكة/[٥] وخرجت للقائه جميع العساكر المصرية وأرباب الدولة ، ودخل فى الآى عظيم[٦] من جهة الشبيكة[٧]، ومر على بيت[٨] الشريف الى أن وصل منزله[٩] بسويقة بدار الخواجة عثمان حميدان .

وفى يوم الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة الحرام من السنة المذكورة[١٠] طلع مولانا الشريف/[١١] الى الباشا المذكور ، وكان فى المعابدة

---

(١) أضاف ناسخ (أ) الحضراوى فى المتن ماأضافه الدهلوى فى المتن وهو "قال كاتبه أبو الفيض والاسعاد وهذه الدشيشة المذكورة هى المحناطة معروفة الآن بالتكية السلطانية والله أعلم" .
قلت وهى غير موجودة فى الوقت الحاضر .

(٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .

(٣) انظر هذا الخبر فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٤٦/٤،٥٤٧ .

(٤) بياض فى (ب) .

(٥) نهاية ص٣٦٢ من (ج) .

(٦) فى (د) "أعظم" .

(٧) فى (د) "شبيكة" .

(٨) سقطت من (د) .

(٩) فى (ب) "منزل" .

(١٠) أى سنة ١٠٩٥هـ .

(١١) نهاية ورقة ١٦٠ من (د) .

فى بستان الوزير عثمان حميدان ، فاستمر عنده الى شىء من الليل . ثم خرج من عنده قاصدا لمنزل السيد غالب بن زامل - وكان بذى طوى من جهة الشبيكة - فلما توسط مولانا الشريف الطريق ابصر (راكبا عربيا)(١) على(٢) ناقة يحثها ، فأمر باستعلامه ، فلحق ، واستخبر ، فورى فى كلامه ، فأخذوه وأحضروه ‹٢٦٦/ب› الى مولانا الشريف ، فلما رأى أنه وقع فى أيديهم أخبر بأنه مورق معه أوراق لمولانا السيد أحمد بن غالب ، فسألوه عن الخبر ، فأخبرهم :

بأن مولانا الشريف أحمد بن زيد مقبل صحبة الحج(٣) الشامى .

وان مولانا السلطان أنعم عليه (بشرافة مكة)(٤)، وفوض اليه أمر الحرمين .

فأخذه مولانا الشريف [معه](٥) الى أن وصل به [الى](٦) عمه السيد عمرو بن بركات ، واستدعى السيد غالب بن زامل ، ومولانا السيد ناصر ابن أحمد الحارث(٧) والسيد أحمد بن غالب(٨)، وقرؤا(٩) الكتاب الواصل مع القاصد من مولانا الشريف(١٠) أحمد بن زيد الى كل من الجماعة المذكورين ، فلما تحققوا ذلك اقتضى أمر الجميع أن يستدعوا مولانا السيد

---

(١) مابين قوسين فى (ب) "راكبا عربا" ، وفى (د) "راكب عربى" .
(٢) فى (ب) "أعلى" .
(٣) فى (ب) ، (د) "الحاج" .
(٤) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "بمكة" .
(٥) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٦) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٧) سبق ذكره ص١٣٠٤ .
(٨) سبق التعريف به ص١٢٨٠ .
(٩) فى (أ) ، (ج) "قرأوا" والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٠) فى (ب) ، (د) "السيد" .

مساعد بن سعد ، ويسلموه البلد ، ويودعوه أهاليهم ، ويتسعوا/(١)الى بعض الجهات ، ففعلوا ذلك بليل ، ونجوا على ظهور الخيل ، وتركوا/(٢)الأهالى والأوطان ـ وهكذا الدهر منذ كان ـ .

[ولاية الشريف أحمد بن زيد بن محسن] :

فلما أصبح الصباح اجتمعت عسكر مولانا السيد أحمد بن غالب الى عسكر مولانا الشريف ، واجتمع الأشراف عند(٣)مولانا السيد ناصر الحارث ونزل بهم الى قاضى الشرع ، وأخبروه بالخبر ، وحضر صاحب جده ، والمفتى ، والوزير ، وكان اجتماعهم عند مقام الحنفى بعد صلاة الصبح . فأقيم مولانا السيد مساعد بن مولانا الشريف سعد نائبا عن عمه الشريف أحمد بن زيد . ونودى لمولانا(٤)الشريف أحمد بن زيد (بن محسن بشرافه مكة)(٥)فى يوم الثلاثاء سابع عشرين(٦)ذى القعدة الحرام ، وجلس (الشريف مساعد)(٧)بدار السعادة للتهنئة ، وطلع الناس ، وكان يوم عيد أكبر ، وزينت<٢٦٧/أ>البلاد(٨)سبع ليال .

وأما(٩)ماكان من الشريف سعيد (بن بركات)(١٠)، وعمه ، فانهما

---

(١) نهاية ص٣٦٣ من (ج) .
(٢) نهاية ورقة ٤٠٩ من (ب) .
(٣) فى (ب) "عنده" وهو خطأ .
(٤) أضاف ناسخ (ب) "السيد" .
(٥) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(٦) فى (د) "عشر" وهو خطأ .
(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(٨) فى (ب) ، (د) "البلد" .
انظر خبر خروج الشريف والمناداة بشرافة الشريف أحمد هذا فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٩،٥٥٨،٥٥٦،٥٥٥/٤ وفيه أن المناداة كانت يوم تاسع عشرى ذى القعدة .
وفى خلاصة الأثر للمحبى ٤٥٠/١ .
(٩) سقطت كلمة "أما" من (ب) ، (د) .
(١٠) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

خرجا الى الـوادى وأقـاما(١)هنـاك عند مولانا السيـد حمزة(٢)بن بشير بن سليمان .

وفى ليلة الجمعة(٣)ثانى ذى الحجة ورد على الترجمان الـذى أرسله الشريف سعيد (بن بركات)(٤)، ومعه أوراق من(٥)الشريف أحمد بن زيد الى كبار السادة (=الاشراف ، ومضمونه :

- التلطف والوصية على البلد .
- والقيام نحو المنزلة فى الغيبة الى وقت حضوره .
- وابقاء أصحاب الدولة على ماهم عليه .

فـألبس [مـولانا](٦)السيـد مساعد القـائد(٧)أحمـد بن جوهر خلعـة استمـــراره على الحكـامة يوم الخميـــس ثانى ذى الحجـــة ، وأراد البـــاس الخواجة(٨)عثمان حميدان خلعة الـوزير(٩)، فـامتنع وسـأل تأخيره ، وأن تكون من/(١٠)مـولانا (الشريف أشـرف)(١١)لـه . وأقام بكل مايلـــزمه من الخدمة ، ففرش جميـع بيوت(١٢)مـولانا الشريف بالفرش الظريف ، وكسى جميع من له تعلق بهذا البيت ـ ولم يبق [عليه](١٣)قول ليت .

---

(١) فى (ب) "وقام" .
(٢) أضاف ناسخ (د) "بن محمد" .
(٣) لم أتبين قراءتها فى (د) .
(٤) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .
(٥) أضاف ناسخ (ب) ، (د) "مولانا" .
(٦) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٧) فى (ب) "العابد" وهو خطأ .
(٨) فى (ب) "الخواجا" .
(٩) فى (ب) "الوزر" .
(١٠) نهاية ص٣٦٤ من (ج) .
(١١) فى (أ) "الشريفاشرف" وهو خطأ والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٢) فى (أ) ، (ب) "بيت" والاثبات من (ج) .
(١٣) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب).

وأبطلت الأرباع بتاريخ ثمان وعشرين من ذى القعدة .

ثم(١)خرج الناس الى لقاء مولانا الشريف على طبقاتهم ، فدخل مولانا الشريف أحمد بن زيد (بن حسن)(٢)مكة المشرفة يوم الأربعاء سابع ذى الحجة الحرام سنة ١٠٩٥ (ألف وخمس وتسعين)(٣): من الوادى من الشبيكة ، والباشوات(٤)=) بين يديه باشة الشام ، وباشة جدة ، وأمير المصرى ، والمحملين المصرى والشامى خلفه ، وبين يديه قاضى الشرع الشريف(٥)<٢٦٧/ب>والمفتى ، والى جانبه مولانا السيد أحمد ابن غالب ، ولما وصل الى الزاهر خلف باشة الشامى مع المحمل الشامى ، ودخل من الشبيكة بالمحمل المصرى ، وهو فى هذا الموكب الأعظم ، وقد خرج له أهل مكة حتى(٦)المخدرات ، وكادت الخلق أن تقتل(٧)من الزحام فرحا به .

ولم يزل الى أن وصل الى(٨)دار السعادة فى منزل آبائه وأجداده بعد بلوغ مراده وجلس للتهنئة للقدوم مجلسا خاصا . وحج بالناس وكانت الحجة بالجمعة(٩).

---

(١) فى (ب) "و" .
(٢) مابين قوسين سقط من (ب) .
(٣) مابين قوسين سقط من (ب) ، وفى (ج) بالأرقام .
(٤) فى (ب) "والباشات" ومابين قوسين (==) لم أتبين قراءته فى (د).
(٥) سقطت من (د) .
(٦) فى (ب) "الى" ، وفى (د) "الا" .
(٧) فى (ب) "تقتتل" .
(٨) سقطت من (ب) ، (د) .
(٩) أضاف ناسخ (ج) على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٦٧ مانصه :
"واستمر الشريف أحمد فى ولايته الى سنة تسع وتسعين وألف قلت وقد ترجم المحبى صاحب خلاصة الأثر سيدنا الشريف أحمد بن زيد بترجمة واسعة ووصفه بالفضل والأدب وكان قد اجتمع به فى القسطنطينية فمن جملة ماقاله فيها : =

وفيها :

ورد للكعبة(١) الشريفة ثوب أحمر لداخل البيت فألبسوها(٢) اياه .
أنشدنى بعض الأصحاب تاريخا لمقدمه ولم أتحقق(٣) لمن ، وهو حسن فأثبته ، وهو :

ألسن الأفراح(٤) تشدوا(٥) طربا — بلسان معرب (عن كل فن)(٦)
هاجها وصل مليك سمحت — بمحياه الأمانى بعد ضن /(٧)
صفوة الأشراف من زيد ومن — محسن بن الحسين بن الحسن /(٨)
ملأ الأرضين عدلا بعدما — ملئت جورا وغصت (٩) بالفتن

= وأقام بقسطنطينية مدة مديدة واتحدت نجومته اتحادا تاما وتقربت اليه كثيرا وكان كثيرا مايدنينى اليه ويقبل على بكليته وقد مدحته بقصائد منها هذه القصيدة ثم ذكرها وهى طويلة جيدة مطلعها :

يجوب الأرض من طلب الكمالا — ومن صحب القنا بلغ السؤالا
وكم فى الأرض من سكن ودار — وان كان النوى يضنى الجبالا
وماهجرى الدمى ذلا ولكن — رأيت الذل أن أهوى الجمالا

وهى طويلة ثم ذكر قصائد أخر كثيرة ثم ذكر كيفية ولايته مكة" .
انظر ماذكره الدهلوى فى خلاصة الأثر للمحبى ١/١٩٠-١٩٧ ، وانظر خبر عودة الشريف أحمد بن زيد الى ولاية مكة هذا مختصرا فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٤/٥٥٩،٥٦٠ .

(١) فى (ب) "الكعبة" .
(٢) فى (ب) "فالبسواها" وهو خطأ .
(٣) فى (ب) "اتحققه" .
(٤) فى (أ) "للأفراح" والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (ب) ، (ج) ، (د) "تشدو" .
(٦) مابين قوسين ورد فى (أ) ، (ب) "كل من فن" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) نهاية ورقة ٤١٠ من (ب) .
(٨) نهاية ص٣٦٥ من (ج) .
(٩) بياض فى (د) .

فلسان الحال منها قائل(١)   دررا(٢)تزهوا بتاريخ حسن
أحمد آب مليكا هاديا   أسلم(٣)الأشراف من آل حسن

ومن اللطيف قول بعضهم مؤرخا لهذا العام(٤):

قضى اله العرش رب السما   انك والى العرش(٥)صوّانها
[و](٦)انك من بعد خراب بها   (حِسًّا ومعنى)(٧)أنت عمرانها

قال حجاى وهو فى صفحة(٨)الـسكر(٩)من الأفراح نشوانها<٢٦٨/أ>
(بجيل فيه)(١٠)ضبط لتاريخه   أتى الى(١١)مكة سلطانها(١٢)

ولآخر وهو الجمال محمد على بن سليم :

حين بشرى(١٣)الشريف أحمد(١٤)وافت   ملأ الكون نشرها وتجدد

---

(١) فى (ج) "قايلا" .

(٢) فى (أ) ، (د) "درر" والاثبات من (ب) ، (ج) .

(٣) فى (د) "أسد" .

(٤) فى (د) "القيام" .

(٥) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٩/٤ "الفرش" .

(٦) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) ونفس المصدر السابق .

(٧) مابين قوسين فى (د) "حساد معنى" وهو خطأ .

(٨) فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٩/٤ "طفحه" .

(٩) فى (أ) "الساكر" والاثبات من بقية النسخ وسمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٩/٤

(١٠) مابين قوسين فى (د) "يحيد فيها"، وفى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٩/٤ "يجيد فيه" .

(١١) فى (ب) ، (د) "انى" .

(١٢) والشطر أتى الى مكة سلطانها يقابل بحساب الجمل عام ١٠٦٧ﻫ وهو خطأ . انظر هذا التاريخ فى سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٥٩/٤ .

(١٣) سقطت من متن (ج) فاستدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٦٨

(١٤) فى (ج) "ااحمد" .

عاد(١)والتخت [مالكا](٢)قلت أرخ
عود ممن بذلك العود أحمد(٣)

لطيفة :

ذكر المؤرخون انه لايعرف امرأة ولدت خليفتين الا :
الخيزران(٤)أم الهادى والرشيد .
وولادة(٥)جارية(٦)عبد الملك بن مروان فانها أم الوليد وسليمان ابنا(٧)عبد الملك(٨).

(=قلت :
ولايعرف مَنْ فى أمهات ملوك مكة من السادة الأشراف من ولدت ملكين استوليا [على](٩)مكة الا :
أم مولانا الشريف أحمد(١٠)، ومولانا الشريف سعد .

---

(١) فى (د) "عاود" .
(٢) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٣) والشطر "عود ممن بذلك العود أحمد" يقابل بحساب الجمل عام ١١١٦هـ وهو خطأ
(٤) فى (د) "الخيرزران" وهو خطأ .
هى : الخيزران زوجة الخليفة المهدى العباسى يمانية الأصل فقيهة أخذت الفقه عن الامام الأوزاعى ، كانت من جوارى المهدى فأعتقها وتزوجها ، حجت وأنفقت فى حجها أموالا كثيرة فى الصدقات وأبواب البر ، توفيت سنة ١٧٣هـ فى خلافة ابنها الرشيد .
ولمعلومات أوفى انظر :
تاريخ الطبرى ٥٢/١٠ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٦٣/١٠ ، الأعلام للزركلى ٣٢٨/٢ .
(٥) فى (د) "وولاد" .
(٦) لم تكن ولادة جارية بل هى ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة فهى زوجته وليست جاريته .
انظر تاريخ الطبرى ٦٦٨/٣ .
(٧) فى (ب) ، (د) "ابن" .
(٨) أضاف ناسخ (ب) "و" .
(٩) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٠) سقطت من (ب) .

ومولد مولانا السيد أحمد سنة ألف واثنتين وخمسين كما تقدم(١) ذكره فى ترجمة أخيه .

ولما قدم هذا القدوم مدحه أدباء الوقت بالأشعار الرائقة ، والمعانى الفائقة ، وكنت أنا الفقير ممن تأهب لمدحه القاصر المقام ، ونظم فى محاسنه درر النظام الا انى سبقت اليه بعد ، وتعرض لشكاية ، فشغلت عن الشعر بايراد الوجه الشرعى الدافع لهذه النكاية . /(٢)

فلما انجلى قتام العدو وحق الهدوء فاذا المدة قد طالت والأيام قد توالت فتركتها مع مالها من اخوات الا انى أثبتها هنا(٣) خوف الاهمال بعد الفوات وهى هذه=)(٤).

لك الملك بعدالله فى مكة الغرا ... على رغم من عاداك قلت ولاغدرا

[كذا فليكن نصر الاله اذا بدا

على ذى ضلال لامرىء(٥) طالب النصرا](٦)

صبرنا على المكروه(٧) حتى بنفسها ... اتتنا وماجردت صوارمك البترا

فعدت كعود السيف للغمد بعد أن ... نضته لتجريب يد فرأى ذخرا

<٢٦٨/ب>

أو البدر للاشراق(٨) بعد فراقها ... بحكمة من أجراه فى فلك الأجرا

---

(١) فى (ب) "سبق" .
(٢) نهاية ص٣٦٦ من (ج) .
(٣) فى (ب) "هذا" .
(٤) مابين قوسين (==) لم أتبين قراءته فى (د) .
(٥) فى (أ) "لامرء" ، وفى (د) "لمرا" .
(٦) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(٧) بياض فى (د) .
(٨) فى (ب) ، (د) "للاشراط" .

أو الشمس لاحت بعد راحت(١)غمامة

لها (عرضت لم تشف)(٢)منتجعا(٣)قطرا

فأثنوا على علياك والبدر مدبر   كما هو فى الاقبال(٤)لايعدم الأطرا

وذى(٥)الفخر لا ما رامه غير عارف(٦)

لطرق العلا حتى لقد ضل واغترّا

فأصبح لما ان تفاقم أمره   عليه أخاخوف به الفعل قد ازرى(٧)

(كذى(٨)خَوَرٍ)(٩)قد حل فى دار مرآة

الغيور(١٠)فأضحى(١١)لايكر ولايكرا

ومن ذا الذى يقوى لحرب مؤلب

صروف الليالى للعدى(١٢)عسكر مجرا(١٣)

فكن جازما(١٤)وانظر فقد ظهرت لنا

ببعدك(١٥)أحوال(١٦)كرهت لها ذكرا

---

(١) فى (ج) ، (د) "زاحت" .

(٢) فى (ب) ، (ج) "تشق" .

ومابين قوسين بياض فى (د) .

(٣) فى (أ) "مستنجعا" والاثبات من بقية النسخ .

(٤) فى (ب) "الاقطب لا" ، وفى (د) "الأقطار" .

(٥) فى (ب) ، (د) "وذا" .

(٦) فى (د) "معارف" .

(٧) فى (د) "أذرا" .

(٨) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "كذا" والاثبات يقتضيه السياق .

(٩) مابين قوسين بياض فى (د) .

(١٠) فى (ج) "الشغيور" .

(١١) فى (د) "فماضخى" .

(١٢) فى (ب) "للعد" .

(١٣) فى (ج) ، (د) "بجرا" .

(١٤) فى (د) "حازما" .

(١٥) فى (أ) "ممعدك" والاثبات من بقية النسخ .

(١٦) فى (أ) "أهواك" والاثبات من بقية النسخ .

ولاتعتمد غير الحسام مصاحبا   ولاتمتن[١] يمناك فى أخذه اليسرى
ولاتدعن الأمر منتظرا غـدا   فان[٢] غدا تأتى له قصة أخـرى
وبرد حشا[٣] كبد الصديق بفتكه/[٤]
تحرز[٥] بها اجرا وتعلو[٦] بها قدرا
فقد كفروا[٧] نعماء قوم عهدتهم
يعدون لقياك المنا والولا الفخرا
فمالوا[٨] الى من مال عن طرق الهدى
وضلوا كما قد ضل ذلك[٩] واغترى
(وسايل بهم)[١٠] من قبلك العدل انه[١١]
لادرى بهم منى واين[١٢] بذا ادرى[١٣]

---

(١) فى (أ) "تمتن" ، وفى (د) "وتأمنن" . والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٢) فى (د) "فانى له" .
(٣) فى (د) "حشى" .
(٤) نهاية ورقة ٤١١ من (ب) .
(٥) فى (ب) ، (ذ) "تجوز" .
(٦) فى (د) "تعلوا" .
(٧) فى (ب) "كفرو" .
(٨) فى (أ) "فمالو" والاثبات من بقية النسخ .
(٩) فى (د) "ذاك" .
(١٠) مابين قوسين ورد فى (د) "وسائلهم" .
(١١) فى (د) "انهم" .
(١٢) فى (أ) ، (د) "وانى" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(١٣) فى (د) "أورى" .

فلا(١)تغترر(٢)منهم باظهار فرحة
فكم ترحة قد ضمنت(٣)منهم الصدرا/(٤)
أجل ان (رضوا والبغض)(٥)حشو(٦)صدورهم
فأنت الفتى كالشيب(٧)تعلوهم قسرا
وماالقتل الا(٨)بالاسياف لاغير (إنْ مَنَّ)(٩)
سماحك عن ذى الجرم قتلته(١٠)الكبرى
هو العفو الا ان للحر ضمنه
من القادر العافى أشرس(١١)لظى حرا
جفا النوم أجفان(١٢)العدى مع سماحكم
ومـاينفع الشهـد الشهـى أخا(١٣)الصغـرا<٢٦٩/أ>
فدم هكذا كيد العدى مجلي الصدا
كثير الجدا صافى الردى عالياً ذكرا
ولاتهملن أخا(١٤)الفضايل واختبر
موافيك فالكاسى من الفضل(١٥)لايعرى

---

(١) فى (د) "ولا" .
(٢) فى (ب) "تغترى" .
(٣) بياض فى (د) .
(٤) نهاية ص٣٦٧ من (ج) .
(٥) مابين قوسين فى (أ) ، (ب) "رضوى والبعض" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (ب) ،(ج) "حشر" .
(٧) فى (أ) "كالليث" والاثبات من بقية النسخ .
(٨) سقطت من (ب) ، (د) .
(٩) مابين قوسين ورد فى (ب) "علم ان من" فى (د) "ان فى" .
(١٠) فى (د) "قتلة" .
(١١) فى (د) "أشد" .
(١٢) فى (أ) ، (ب) ، (ج) "أجفانى" والاثبات من (د) .
(١٣) فى (ب) ، (د) "أخوا" .
(١٤) فى فى (ب) ، (د) "أهل" .
(١٥) فى (د) "الخير" .

فما الملك الا بالرجال أولى(١)النهى
وأهل التقى لابالرعاع وَمَنْ ضرا
هو الدين فاحفظ حافظيه فانهم
بكم وبهم أنتم ذراعك والشبرا
عسى أن يعود الملك منك(٢)لحالة
أبوك بها كان الزعيم وماغَرًا
فتظهر (أهل المجد)(٣)(فى أفق فضلكم)(٤)
وترجع أهل الجهل حيث ترى حسرى(٥)
ويفتر ثغر الملك عن شنب الثنا
وياحبذا ثغرا(٦)عن الشنب افترى
فما [المرء](٧)إلا مابه الدهر ناطق
من الذكر فاجهد ان تكن(٨)حسنا(٩)ذكرا(١٠)
وساجل أناسا من أوائلك الذى
بهم تقتدى(١١)عند التحذر(١٢)والاغرا

---

(١) فى (د) "أولوا" .
(٢) فى (أ) ،(ج) "منا" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٣) مابين قوسين بياض فى (د) .
(٤) مابين قوسين ورد فى (د) "من أفق فضلكم" .
(٥) فى (د) "حرا" .
(٦) فى (أ) ، (ب) "العزا" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) مابين حاصرتين فى (أ) "الدهر" ، وفى (د) "المرا" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٨) فى (ب) "نكونى" .
(٩) فى (أ) ، (ج) "حسن" والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٠) فى (أ) "الذكرا" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) فى (ب) ، (د) "يقتدى" .
(١٢) فى (ج) ، (د) "التحرز" .

ودونكها من حر لفظى (١) رقيقة (٢)
تجرع منها الصد (٣) لمّا حلت مرّا (٤)
أتت لحبيب (٥) فى وسط منزل
له فاستحت منها (٦) فقانبك من ذكرى (٧)
ولاتجزنى منها بغير مودة
اذا صدقت أنعلت (٨) أفراسى (٩) البترا

فما الشعر لى كسب ولاارتضى به شعارا ولكنى نظمت لك الشعرا
بقيت بقاء الدهر ياعز أهله لك الملك بعد الله فى مكة الغرا

قلت وسبق انى لم أنشد هذه القصيدة لما تقدم من العوائق .

فبلغه ذكرها ونص عليه أمرها ففاتحنى فى غصون كلامه . وقد جئته زائرا لأعتابه عنها (١٠) وقال (١١) : "بلغنى انك امتدحتنى بقصيدة وماحصل فى يدى شىء منها" . فاعتذرت له بالعارض / (١٢) المقتضى لتأخيرها فقال : "ان امتنعت الأولى فلابد من نظيرها" .

---

(١) فى (د) "قولى" .
(٢) فى (ب) "رقفيته" وهو خطأ .
(٣) فى (د) "الضد" .
(٤) فى (أ) ، (ب) "برا" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٥) أضاف ناسخ (ب) "و" وأضاف ناسخ (د) "وهو" .
(٦) فى (د) "منه" .
(٧) اشارة الى معلقة امرؤ القيس :
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
(٨) فى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "افحلت" وأشار أن فى نسخة أخرى دون ذكر ماورد فيها ، وفى (د) "انعلت" .
(٩) فى (د) "امراسى" .
(١٠) سقطت من (د) .
(١١) أضاف ناسخ (د) "لى" .
(١٢) نهاية ص٣٦٨ من (ج) .

فحملتني هذه الملاطفة منه على التطفل (١) عليه وعدم التأخير عنه <٢٦٩/ب> فامتدحته في عيد الفطر (٢) بهذه القصيدة وأنشدته اياها بدار السعادة ضحى ذلك اليوم وهي (٣) :

عاتباها عسى تبين اعتذارا ... عن جفاء أَوْرىٰ بقلبي نارا
واحفظا ماتقول ان عذار القول ... ماقالت الملاح العذارى
كيف بعد اعتمادي (٤) صدق ودادي ... منحتني تباعدا وازورارا (٥)
ياابنة القوم قدأسأْت (٦) ولكن ... شفع الحسن واستقال العثارا
فاسمحي بالخيال ان تهت عجبا ... بعد أن تمنحي جفوني عذارا (٧)
لا وَمَنْ أودع الحشى جل نار ... لخدود (٨) قد أودعت جل نارا
لم يخط لي (٩) الكرى انهتار (١٠) جفون
بعد شق النوى (١١) على الصدارا
يوم سارت ركابُ مَنْ حَلّ قلبي ... وتخلّفت عنه أبكي الديارا
واضعا لليمين مني على الخد ... وملقٍ على الفؤاد (١٢) اليسارا

---

(١) في (د) "التطفيل" .
(٢) أضاف ناسخ (د) "من السنة المذكورة" .
(٣) سقطت من (ب) ، (ج) .
(٤) في (ب) ، (ج) "اعتماد" .
(٥) الازورار : الانحراف والميل .
انظر : المعجم الوسيط ٤٠٦/١ .
(٦) في (أ) "اسان" .
(٧) في (ب) ، (د) "غدارا" .
(٨) في (ج) ، (د) "كخدود" .
(٩) في (د) "في" .
(١٠) في (أ) "انهتاري" والاثبات من بقية النسخ .
(١١) في (د) "الندا" .
(١٢) في (د) "الفوادي" .

موقف لم يقفه قبلى ابن حجر [١] باللـوى يوم اوقـف الانصـارا
(لو عذولى) [٢] معى درى ساعة التـ ـوديع أسبـاب نظمـى الاشعـارا
حملوا كالمهاة ملأ ازار/ [٣] مـارأتها للشمـس عيـنٌ نهـارا
بنت سبع وأربع وثلاث مثلهـا البـدر فى السمـاء استـدارا
ينشق الطيب فى السرى حين جلت قومها من (لها اقتفـى) [٤] الآثارا
لاسقت جيبها [٥] الفوادى [٦] الفؤا دى فهـي والمزن [٧] دائما تتبارى
كلما حلت السماء بأرض أطلقوا [٨] فى الـربى بهـا أزهـارا
أنا مالى وللبوادى البوادى بوجوه تستهجـن [٩] الأقمارا [١٠]
كل هيفاء كما القضيب على الدعص يهـز الصبا بهـا خطـارا <٢٧٠/أ>
ياندييـى وليـس لـى [١١] بنديـم غير مَـنْ لم يَرَ [١٢] المحبـة عـارا

---

(١) هـو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى مـن بنى آكـل المرار يمانى الأصل نجدى المولد ، من أشهر شعراء العرب على الاطلاق ، اشتهر بلقبه ، ولد نحو سنة ١٣٠ ق.هـ وتوفى سنة ٨٠ ق.هـ فى أنقرة .
ولمعلومات أوفى انظر :
الأغانى للأصبهانى ٨/٦٠-٧٣ ، خزانة الأدب للبغـدادى ١/١٦٠-١٦٢ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ٣/١٠٧-١١٨ ، الأعلام للزركلى ٢/١١-١٢ .
ويشير هنا الى قوله "بسقط اللوى وبين الدخول فحومل" .

(٢) فى (ج) "لوعة ونى" .

(٣) نهاية ورقة ٤١٢ .

(٤) مابين قوسين ورد فى (د) "له اقتفا" .

(٥) فى (ج) أثبت فى المتن ماأثبتناه واشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٧١ أن فى صفحة أخرى "حسها" ، وفى (د) "حسها" .

(٦) فى (د) "الفواد" .

(٧) فى (ب) "الزن" .

(٨) فى (أ) "أطلقو" والاثبات من بقية النسخ .

(٩) فى (ج) أثبـت النـاسخ فى المتن مـاأثبتناه وأشـار على حاشيـة المخطـوط اليسـرى لصفحة ٣٦٩ أن فى نسخة أخرى "شبيهة" وبياض فى (د) .

(١٠) فى (أ) "الاقار" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

(١١) سقطت من (ب) .

(١٢) فى (د) "يرا" .

ان فى الهودج الذى (١) سار (٢) الركـ
ـب (٣) به مهجتى فسل أين (٤) سارا
الوى الجذع (٥) أمّ معالم نجد يبتغى أهله من الأرض دارا
آه مما أُجِنُّـه فى فؤادى لو كريما أبيحه الأسـرارا
كم ليال قطعتها كلآل (٦) وبكـور فضضتها أبكارا
[كنت] (٧) أخشى [لا] (٨) أن تعود ولكن
عاد دهرى بها (٩) وابدى اعتذارا
عندما عاد نجل زيد الى الملك ونادى ان الزمان استدارا
مثل ماقال أفضل الخلق لما حج والناس فى الضلال حيارى (١٠)

---

(١) أضاف ناسخ (د) "فيه" .
(٢) فى (ب) ، (د) "سارت" .
(٣) بياض فى (د) .
(٤) فى (د) "بن" وهو خطأ .
(٥) فى (ب) "الجزع" .
(٦) فى (أ) "كحلال" ، وفى (ب) "كلئال" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) "لست" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٨) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٩) سقطت من (د) .
(١٠) قال صلى الله عليه وسلم : "ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض" .
انظر ابن هشام : السيرة النبوية ٦٠٤/٤ .

فانجلت ظلمة الشكوك ولاح الحـ ـن(١)حتى مافيه من يتمارى(٢)/(٣)
حبذا حبذا لأحمد(٤)وجها مثلـه الصبح بعـد ليـل أنـارا
ملك لم يعد بعـرف لانجـا ز العطـايا منـه وسلـه اختبـارا
مارأينا من قبله مفردا سـا ق به الـدهر عسكـرا جـرارا
سبق الرعب ملتقاه فأجـلا عن حماه العدى(٥)فطاروا فرارا
فأتـى الملك شائقـا لمعاليـه [كما](٦)صغـت للفتـاة السـوارا
وأقـرت له الحجـاج لمـا أنْ رأت مـن علاه مـالايجارى

(١) فى (د) "الحق" .
(٢) يشك .
(٣) نهاية ورقة ١٦٢ من (د) .
(٤) فى (د) "الأحمد" .
(٥) فى (د) "الأعدا" .
(٦) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) "لما" والاثبات من (ب) ، (د) .

وأطاعت له النواصى العواصى(١) بعد عز واستكبروا(٢) استكبارا
(واتته الورود من كل فج مائلين السروج والاكرارا(٣)
يجد القافل الملم اليه مثل نمل البطحاء اذ يتسارا)(٤)
بصفات قد اكسبته امانا بعد خوف وألبسته وقارا

<٢٧٠/ب>

لابن بنت النبى وابن أبى(٥) السبطين
والغافر الذنوب الكبارا
فهو فرد الوجود انسان عين السجود(٦) حين الحسود مولى(٧) اليسارا
راقد الجار واسع الدار(٨) مورى
النار غيث العفاة غوث الأسارى /(٩)
عربى اللسان رومى طرز السـ مك(١٠) هندى القضبان(١١) يحمى الديارا

---

(١) فى (ج) أثبت الناسخ ماأثبتناه وأشار على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٣٧٢ أن فى نسخة أخرى "العواص" .
(٢) فى (د) "وستكبرا" وهو خطأ .
والبيت من معنى قوله تعالى فى سورة نوح آية رقم ٧ .
(٣) فى (أ) "الاكوار" والاثبات من (ب) ، (ج) .
(٤) مابين قوسين سقط من (د) وأثبت بدلا منهما بيتا سبق ذكره وهو :
يخبر القافل الموافى اليه مثل نمل البطحاء اذ يتسارا
(٥) لم أتبين قراءتها فى (ب) . وهذا من الشرك الذى تقع فيه مبالغات الشعراء .
(٦) فى (أ) ، (ب) "السجود" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .
(٧) فى (أ) "مول" والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (أ) "العار" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٩) نهاية ص٢٧٠ من (ج) .
(١٠) فى (د) "الملك" .
(١١) فى (أ) "القغيان" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .

ينشر(١)العدل بعدما(٢)قيل لولا(٣)
طوى مايروق [منه](٤)انتشارا

وأتى الدهر وهو هاو فأعلاه(٥) مشيدا لـه منـارا منـارا
من أناس تعودوا البذل حتـى مـايعدون بذل عـرف فخـارا
يهبون الحصان والعبـد والغـا دة والبيـت والنقـود اقتـدارا
واذا ماذكـرت فيهـم جميـلا فعلـوه ينكسـوا الأبصـارا
ليس فيهم عيب سوى انهـم لا يذكروا (٦)وجودهـم بليل نهـارا
شيم لم تكن لغير ذوى عيناء(٧) فيمـا ترى العيـون اعتبـارا
ورثوها من(٨)محسن بن حسين عـن أبيـه عـن جده أخيـارا(٩)
حفظ الله خالص المجد فيهـم فهـو حين (١٠)القيـام لايتـوارى
لايزال الحديث جاء فهـم مـن قصـد المصطفى به اختيـارا(١١)
يامليكـا بمـدحـه ورد النـــص فكان(١٢)التطويل(١٣)فيه اختصارا

---

(١) فى (د) "نشر" .
(٢) فى (ب) ، (د) "أن" .
(٣) فى (د) "لولاه" .
(٤) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ب) والاثبات من (ج) ، (د) .
(٥) فى (أ) ، (ب) "فاعلا" والاثبات من (ج) ، (د) .
(٦) فى (ب) "يذكرو" .
(٧) فى (د) "عين" .
(٨) سقطت من (ب) ، وفى (د) "عن" .
(٩) فى (أ) "أخبارا" والاثبات من بقية النسخ وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن "أخيارا" وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٧١ أن فى نسخة أخرى "أخبارا" .
(١٠) فى (د) "حتى" .
(١١) فى (د) "ـاخبار" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن ماأثبتناه وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٧١ أن فى نسخة أخرى كذا بالأصل .
(١٢) فى (ب) "فكانت" .
(١٣) فى (د) "الطويل" .

شغلتنا(١)عن الهنا بقدوم لـ ... ـك أعـدائى فاصطبرت اصطبـارا

واراح الاله منهم وَمَنْ لـم ... يأتِ/ (٢)قرضا قضى فكن غفـارا (٣)

فاستمعها(٤)عنوان شكر محب ... يوم عيـد ورودهـا (٥)لـك دارا

لم تغز قبلك الملوك بها منى ... ولـم أُرْضِهـم لهـا اصهـارا

شدخت جبهة الحسود فأدمتـ ... ـه (٦)وأورت (٧)فى مهجة (٨)الضد نارا<٢٧١/أ>

لو وعتها(٩)مسامع ابن حيوس (١٠) ... لوعتهـا صبابـة وأذكـارا

قدمت نحو جبهذ(١١)زين (١٢)الأقـ ... ـوال فليخبر (١٣)النضار النضارا

---

(١) فى (ب) ، (د) "شغلتنى" .
(٢) نهاية ورقة ٤١٣ من (ب) .
(٣) فى (أ) "غضارا" والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (ب) ، (د) "واستمعها" .
(٥) فى (أ) "ورددها" والاثبات من بقية النسخ .
(٦) فى (أ) "فأذمته" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (ب) "وادى ت" وهو خطأ . "وأورت" أى "أشعلت" .
(٨) فى (ب) "مهجتى" .
(٩) فى (أ) "لورعتها" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) هو محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوى أبو الفتيان مصطفى الدولة يلقب بالامارة ، كان شاعر الشام فى عصره ، ولد فى دمشق سنة ٣٩٤هـ ، مدح الوزير الدربزى العبيدى أنوشتكين ولما اختل أمر العبيديين رحل الى حلب وانقطع الى أصحابها بنى مرداس الى أن توفى فيها سنة ٤٧٣هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٣٨/٤-٤٤٤ ، تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبى ٣١٢/٢ ، الأعلام للزركلى ١٤٧/٦ .
(١١) جهبذ : الشخص العظيم .
(١٢) فى (ب) ، (د) "زيق" ، وفى (ج) "زيف" .
(١٣) فى (أ) "فاليخبر" والاثبات من بقية النسخ .

فانظر انظر بهـا الـى عربيـات معـان تنسى (١)بهـا مهيـارا (٢)
لست أبغى (٣)بها سوى منك ودا واختصاصا (اكن به)(٤)لك جارا
فاعطف اعطف على ان مثنى (٥)الأصـ
ـل فيه الخيار تحمى الشرارا/(٦)
كلما رمت ان اقوم خفاء منعوا الظالمين منـى جهـارا
واذا ماأَبَنْت حجة قولـى ذكروا لى الأرحام والاظئارا (٧)
فعسى أن دروا (٨)عليك اعتمادى يتحاشون فى جنابى (٩)الشنـارا
فأسوم العـدو خسفـا وأشفـى غيظ قلبى فاتك (١٠)فيه اداری (١١)

---

(١) فى (ج) "تنسنى" .

(٢) هـو مهيـار بن مـرزويه الديلمـى فـارسى الأصـل البغدادى أبو الحسـن ، أو أبو الحسين ، شـاعـر كبير كـان شاعـر زمانه ، كان مجوسيا فـأسلم سنـة ٣٩٤هـ ثم تشيع وغلا فى تشيعه وسب بعض الصحابة فى شعره . توفى سنة ٤٢٨هـ .
ولمعلومات أوفى انظر :
الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٤٥٦/٩ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٩/٥-٣٦٣ البداية والنهاية لابن كثير ٤٤/١٢ ، الأعلام للزركلى ٣١٧/٧ .

(٣) فى (أ) "ابقى" والاثبات من بقية النسخ وسقطت من (ب) .

(٤) مابين قوسين ورد فى (د) "به أكن" .

(٥) فى (ج) أثبـت الناسخ فى المتن "مثنى" وأشار على حاشية المخطـوط السفلى لصفحة ٣٧١ أن فى نسخة أخرى "للجار" وبياض فى (د) .

(٦) نهاية ص٣٧١ من (ج) .

(٧) فى (ب) "الاظارءا" وهو خطأ ، وفى (د) "الأظار" .
والأظئار جمع ظئر وهى المرضعة لغير ولدها .
انظر : المعجم الوسيط ٥٧٥/٢ ، والمقصود هنا الاخوة من الرضاع .

(٨) فى (د) "راو" .

(٩) فى (د) "حبى" .

(١٠) فى (د) "فان" .

(١١) فى (د) "أوارا" .

لابرحت الزمان عامر دار لك[١]تولى جميلك الأحرارا
ماتغنت حمائم الدوح لما بكت السحب فى الربا أمطارا

ولنرجع بذكر[٢](سيد الناس)[٣]فانه لما ورد[٤]مكة حفظه الله وحج بالناس [سنة ألف وخمس وتسعين][٥]، وقضى ماعليه من [أمر][٦] الحج نشر لواء الانصاف ، وتجلى فى محاسن الأوصاف ، وتنبه لضبط الأمور ، وشهر[٧]سيف التقصى[٨]على كل مذكور ، وارجع السادة الأشراف الى قواعد الحدود ، وأرضى[٩]كل واحد بعطاء محدود ، وشدد[١٠]فى ذلك غاية التشديد ، وثبت على أصل (قواعد والده الملك)[١١]السعيد ، فشنق يوم الثلاثاء ثالث [عشر][١٢]ذى الحجة ثمانى أنفس من السرقة أربع بالمسعى ، وأربع بالمعلاة .

ثم التفت الى العامة والخاصة ، فنظر مابأيديهم [من الأمور ، ومابأيدى الخاصة من التقارير ، وأشراف[١٣]الناس على مابأيديهم][١٤]من

---

(١) فى (ب) "اسمه كله" ، وفى (د) "الملك" .
(٢) فى (ب) ، (د) "لذكر" وأضاف ناسخ (ب) "ابن" .
(٣) مابين قوسين ورد فى (د) "سيدنا" .
(٤) فى (أ) "ورود" والاثبات من بقية النسخ .
(٥) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٦) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٧) فى (د) "وتظهر" .
(٨) فى (أ) ، (ب) "النقص" وهو خطأ والاثبات من (ج) ، (د) .
(٩) فى (أ) "وأرض" والاثبات من بقية النسخ .
(١٠) فى (د) "ومشدد" .
(١١) مابين قوسين ورد فى (د) "قواعده الملك" .
(١٢) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٣) فى (د) "أشرف" .
(١٤) مابين حاصرتين سقط من (أ) والاثبات من بقية النسخ .

التحارير(١) فى أمور أخذها منهم الشيخ محمد بن سليمان<٢٧١/ب>، فأعاد بعضها ، وسكت عن البعض لوجوه ظهرت له .

ولما كان يوم العشرين من ذى الحجة :

أمر باسترجاع دور الوزير محمد على بن سليم من أيدى الأتراك ووردت شهود بوقفية البيوت فسأله أصحابها ابقاءهم(٢) بالأجرة الى أن يأتى صاحبها فأبقاهم على ذلك حتى نصب ديوان المظالم وانصف المظلوم من الظالم/(٣) وساوى فى طريق الحق بين المالك والمملوك والشريف والصعلوك وميز(٤) بالفراسة بين المبطل والمحق وعرف ذلك من صفحات الوجوه بوارد المنطق فطمع الضعيف فى انصافه وخاف القوى من انخرافه(٥) فحصل له فى القلوب هيبة ورهبة ورغبة ومحبة ووضع الأشياء محلها وكشف المهمات وحلها ، وبالجملة فقد أعاد للدنيا شبابها وفتح بأيدى الأمان للذات النفوس أبوابها .

ورفع اليه الشيخ محمد القروى(٦) شكاية حال/(٧):

فى أن الشيخ محمد بن سليمان استكرهه على ايجار(٨) بيته الملاصق للمدرسة الداودية ، وان عمره عمارة لاحاجة له بها .

فأمره بأن يدعى فيه عند القاضى . فادعى فيه ، وثبت له ذلك ، الا أنه بقى له(٩) شىء من الايجار ، فاذا انقضت المدة يرد اليه ، وكتب له بذلك حجة .

---

(١) فى (ب) ، (د) "التقارير" .
(٢) فى (أ) "ابقاؤهم" ، وفى (ب) "ابقائهم" ، وفى (د) "أبقاهم" والاثبات من (د) .
(٣) نهاية ص٣٧٢ من (ج) .
(٤) فى (أ) "وبين" والاثبات من بقية النسخ .
(٥) فى (أ) ، (ج) "اخرافه" والاثبات من (ب) ، (د) .
(٦) فى (ب) "الغزوى" ، وفى (د) "الفروى".
(٧) نهاية ورقة ٤١٤ من (ب) .
(٨) فى (ب) "ايجاد" .
(٩) سقطت من (د) .

وفى يوم الأربعاء الحادى والعشرين من ذى الحجة :

اجتمع لدى مولانا الشريف قاضى الشرع(١)، والأميرين الشامى والمصرى ، و[سرادير](٢)العسكر وطلبوا مولانا السيد يحى بن بركات ، فحضر من الوادى ، فطالبوه بمالهم عند أخيه من الديون ، فلم يثبت لهم عليه وجه .

وفى يوم الخميس الثانى والعشرين من ذى الحجة :

دخل مكة السيد عمرو بن محمد(٣)<٢٧٢/أ>ونزل على السيد أحمد ابن غالب ، واجتمع بمولانا الشريف(٤)بعد صلاة العصر(٥)، واستمر عنده(٦)الى الليل . وخرج راجعا .

وفى يوم الاثنين رابع محرم الحرام (**سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف**)(٧):

جاء الخبر أن الشريف سعيد (بن بركات)(٨)وأخويه توجهوا الى مصر (فبعث اليهم الشريف)(٩)يعذلهم فى الخروج قبل/(١٠)تخليص العسكر ، فعدلوا الى خليص ، ونزلوا على مولانا السيد ثقبة بن قتادة .

---

(١) كواكبى زادة .

(٢) مابين حاصرتين فى (أ) ، (ج) "صنايد" ، وفى (ج) أثبت الناسخ فى المتن صناديد وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٧٥ أن فى نسخة أخرى "سردار" .

(٣) أضاف النساخ فى (أ) ، (ب) ،(ج) كلمة حصل وهو خطأ لذلك أحاطها ناسخ (ج) بدائرة والاثبات من (د) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) أضاف الناسخان فى (أ) ،(ج) كلمة "الظهر" ، وفى (ب) "واظهر" وهو خطأ والاثبات من (د) .

(٦) فى (ب) "عند" .

(٧) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٨) مابين قوسين سقط من (ب) ، (د) .

(٩) مابين قوسين ورد فى (د) "فبعث مولانا الشريف اليهم" .

(١٠) نهاية ص٣٧٣ من (ج) .

واستمروا هناك(١).

وفى ليلة الأربعاء سادس محرم(٢):

ورد مكةمولانا السيد محسن بن حسين بن زيد من مصر ، وجلس للناس يوم الأربعاء للتهنئة .

وفى يوم الاثنين حادى عشر المحرم(٣):

جعل صاحب جدة أحمد باشا ضيافة لمولانا الشريف ببستان الوزير [عثمان](٤)حميدان (بالمعابدة ، فركب اليه مولانا الشريف)(٥)بعد صلاة العصر ، فحضر السماط ، وعاد من وقته بعد صلاة المغرب .

ونزل الباشا يوم الرابع عشر من محرم الى جدة.

وفى(٦)يوم الجمعة ثانى(٧)عشر محرم الحرام :

ألبس مولانا الشريف للخواجه(٨)عثمان حميدان خلعة الوزير . فخرج من عنده على فرس أركبه(٩)اياها مولانا الشريف ، والعسكر بين يديه الى أن شق السوق ، ووصل الى منزله بسويقة . وجلس للتهنئة .

---

(١) أضاف ناسخ (ج) الدهلوى على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٣٧٦ مانصه : "قلت ثم توجه الشريف سعيد بن بركات الى مصر وتوفى بها وأما أخوه السيد يحي بن بركات فتوجه الى الشام وتولى امارة الحج الشامى [سـه] ثم تولى شرافة مكة فى سنة١١٣٠هـ وأخرى فى سنة ١١٣٤هـ وتوجه بعد ذلك الى الشام هو وولد السيد بركات فتوفى بها وكذا ابنه بركات ا.هـ" .

(٢) أضاف ناسخ (د) "سـه" .

(٣) فى (ب) ، (د) "محرم" .

(٤) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ،(ج) والاثبات من (د) .

(٥) مابين قوسين سقط من (د) .

(٦) لم أتبين قراءتها فى (ب) .

(٧) فى (ج) "خامس" .

(٨) فى (ب) ، (د) "للخوجا" .

(٩) فى (ب) "أركب" ، وفى (د) "اراكبه" .

وفى يوم الخميس ثانى عشرين /[١]محرم :

دخل من جهة اليمن مولانا السيد[٢]عبد المحسن بن أحمد بن زيد ومعه مشايخ تلك الجهات ، فأكرم مولانا الشريف نزلهم ، وترك[٣] عزلهم[٤]. وكان لما عزم ترك مولانا السيد (عبد المحسن)[٥]رضيعا ، أو<٢٧٢/ب>فطيما .

وفى سادس عشر صفر :

عمل القائد أحمد بن جوهر حاكم مكة لمولانا الشريف ضيافة فى بستان الوزير عثمان[٦]حميدان احتفل فيها .

وفى ربيع الثانى :

ثبت عند مولانا الشريف شهادة أمين الفران[٧]، وقاسم بن منلا على الشيرازى بالزور على رجل فى دعوى ، فأمر بتخريجهما . فأخرجا الى أن (وصل بهما)[٨]الركانى بلد مولانا السيد أحمد بن غالب فى جهة جدة./[٩] فلاذا به ، فشفع فيهما[١٠]وأعيدا .

وفى ليلة الثلاثاء[١١]ثامن عشر جمادى الأولى :

ورد مكة الوزير محمد على بن سليم /[١٢]من جهة اليمن بعد أن خرج

---

(١) نهاية ورقة ١٦٣ من (د) .
(٢) فى (د) "الشريف" .
(٣) تكررت فى (أ) .
(٤) فى (ب) ، (د) "عذلهم" .
(٥) مابين قوسين ورد فى (ب) "محسن" .
(٦) أضاف ناسخ (د) "بن" .
(٧) فى (ب) "العران" .
(٨) مابين قوسين ورد فى (د) "وصلا".
(٩) نهاية ص٣٧٤ من (ج) .
(١٠) فى (ب) "فيها" .
(١١) فى (د) "الثلا" .
(١٢) نهاية ورقة ٤١٥ من (ب) .

من الهند . وأقام باليمن كما تقدم . فأخلى له مولانا الشريف دار مولانا السيد ثقبة بن قتادة ، فامتنع من النزول [بها](١)، ونزل على القائد أحمد بن جوهر ، وأنزل أهله ببركة ماجن الى أن أخليت له منازله(٢)بعد أن نزل الى المحكمة ، وادعى فيها ، وثبت له ذلك(٣).

وفى ليلة الثامن والعشرين من(٤)جمادى الأخرى :

ورد من مصر نجاب الى مولانا الشريف فى أمر الخاصكية ، (وقد أحيل الى الخواجه عثمان حميدان(٥)من صاحب مصر)(٦)بما صرفه فى ذلك ، ومايصرفه فى بقية العمارة ، فالتمس المشار اليه من مولانا الشريف الاشراف على العمارة . (فركب بنفسه ، وأشرف على العمارة)(٧)بالمحناطه(٨)، وخمن(٩)ذلك المهندسون ، وقدروها بخمسة عشر ألف دينار . وسجل ذلك (عند القاضى(١٠))بحضرة مولانا الشريف .

وفى رجب منها كتب مولانا الشريف الى أحمد باشا بأن يصرف جامكية<٢٧٣/أ>أهل مكة بالديوانى(١١)، فامتنع ، وأبدى العذر ، وبعث

---

(١) مابين حاصرتين سقطت من (أ)، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .

(٢) فى (ب) "منازل" .

(٣) انظر خبر دخول الوزير محمد على واسترجاعه لمنازله فى :
سمط النجوم العوالى للعصامى ٥٦٠/٤ وفيه أن دخوله يوم ثانى عشر جمادى .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) تكررت فى (أ) .

(٦) مابين قوسين ورد فى (ب) "وأحيل الى الخواجا عثمان حميدان على صاحب مصر" وفى (د) "وأحيل الخواجا عثمان حميدان على صاحب مصر" .

(٧) مابين قوسين سقط من (د) .

(٨) فى (ب) "بالحناط" .

(٩) فى (ب) ، (د) "وضمن" .

(١٠) فى (ج) أثبت الناسخ القاضى وأشار على حاشية المخطوط اليسرى لصفحة ٣٧٧ أن فى نسخة أخرى "قاضى الشرع" ومابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "قاضى الشرع" .

(١١) الديوانى نوع من العملة المستعملة فى ذلك الوقت .

نصف سنة بحساب الذهب . فكتب مولانا الشريف فى ذلك لصاحب مصر .

وفى يوم الأحد ثالث عشر شعبان ورد مستلم(١)سواكن من جهة الأبواب فدخل مكة، وألبسه مولانا الشريف خلعة سنية .

وفى يوم الجمعة سابع عشر شعبان المكرم :

وفد على مولانا الشريف من الشرق ابن صويت سلامة(٢)بن مرشد(٣)شيخ آل ظفير قتلة بنى الحارث ، ومعه حريمه ، وَهَوْدَجَيْنْ /(٤) معلقة بريش النعام الأسود فى صفة معجبة(٥)أحدهما أكبر من الآخر(٦)، ولما وصل(٧)دار السعادة نزل عن(٨)ناقته ، ونحرها على قواعد العرب كما قال الشاعر :

(اذ ابن أبى)(٩)موسى بلالا بلغته

فقام بفاس بين وصليك جازر(١٠)

وكان المذكور قد قتل السيد زين العابدين بن عبد الله بن حسن لما خرج الى نجد مغاضبا لمولانا الشريف سعد ، وأراد آل عبد الله الخروج اليه زمن الشريف بركات ، فما أمكن ذلك حتى(١١)دخل هذا المدخل ، فأكرمه مولانا الشريف ، و(١٢)استسمح له الاشراف ، فسمحوا له بعد أن جاء اليهم

---

(١) فى (ب) ، (ج) "مستسلم" .
(٢) فى (ج) "سلافة" .
(٣) فى (ب) "مرشه" . سبق ذكره .
(٤) نهاية ص٣٧٥ من (ج) .
(٥) فى (ج) "عجيبة" .
(٦) فى (أ) "الأخرى" والاثبات من بقية النسخ .
(٧) فى (أ) "حصل" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٨) فى (ب) "أن" .
(٩) مابين قوسين ورد فى (د) "اذا من بن" .
(١٠) فى (أ) ، (ب) "جاذر" .
(١١) فى (ب) ، (د) "الى أن" .
(١٢) سقط حرف الواو من (ب) .

بنفسه وحريمه ، وأنزله مولانا الشريف بالأبطح ، وأقام بمكة الى أن أخذ خطوط موالينا الاشراف . ورجع (١).

وفى ثالث (٢) عشر شوال <u><٢٧٣/ب></u> :

أمر شيخ الحرم باصلاح رصافية (٣) المنبر المكى (٤)، فخلعت ، واصلح (٥) خشبها ، وأعيدت يوم السبت ثالث عشرين (٦) شوال الا انه ضعف طلاها (فى عشر شوال) (٧).

وفى يوم الأحد رابع عشرين شوال :

ورد من جدة الأمر (٨) الواصل بعزل كاتب الجراية صاحبنا الجلبى (٩) محمود بن (١٠) مصطفى ، وكان ذلك بسعى أحمد باشا صاحب جده ، فسجل عزله (١١) بمقتضى الأمر الوارد ، فبعث مولانا الشريف يتشفع (١٢) فيه الى أحمد باشا فى ذلك ، فامتنع من اعادته . فورد الحب ([لأهل] (١٣) مكة / (١٤) من مصر) (١٥)، فاضطرب حال الكاتب المولى لعدم ادراكه لهذه الوظيفة ، فبعث أحمد باشا الى محمود بن مصطفى [يأمره] (١٦) بالتوزيع ، فامتنع ، فأمر

---

(١) انظر خبر شيخ آل ظفير هذا مختصرا فى <u>سمط النجوم العوالى</u> للعصامى ٥٦٢/٤، ٥٦٣ .
(٢) فى (د) "ثلاثة" .
(٣) فى (أ) "رماضيه" وهو خطأ والاثبات من بقية النسخ .
(٤) فى (د) "لمكى" .
(٥) فى (د) "وأصلحت" .
(٦) فى (د) "عشر" .
(٧) مابين قوسين سقط من (د) .
(٨) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الأمير" ، وفى (ج) الشلبى . والاثبات من النسخ نفسها ص١٣٩١ وهى الأصح .
(٩) فى (ج) ، (د) "الشبلى" .
(١٠) سقطت من (ب) .
(١١) فى (ب) "عزل" .
(١٢) فى (د) "يشفع" .
(١٣) مابين حاصرتين سقطت من (أ) والاثبات من بقية النسخ .
(١٤) نهاية ورقة ٤١٦ من (ب) .
(١٥) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "من مصر لأهل مكة" .
(١٦) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .

مولانا الشريف عمر الباشا[(١)] شيخ حرم مكة ، وقاضى الشرع بالنزول الى الباشا ، واعادة الجلبى[(٢)] محمود ، فنزل ، وعرفه ذلك ، فبعث الى مولانا الشريف بأن الرأى اليكم ، فدعا قاضى الشرع /[(٣)] بكاتب الجراية يوم الاثنين تاسع ذى القعدة ، وأعطاه[(٤)] دفتر الجراية ، وأمره بالتوزيع ، فامتنع مولانا الشريف ، وقال : "لايوزع حتى يكتب به[(٥)] حجة بأن مارمى به من الخيانة غير صحيح وأن الأمر ورد ولم يوجد من يقوم بهذه الوظيفة" . كل هذا بعد[(٦)] أن كتب مولانا الشريف (بذلك الى صاحب مصر)[(٧)].

وفى هذه السنة :

استخرج الباشا [المذكور][(٨)] أمرا فى تعشير[(٩)] مانزل[(١٠)] <٢٧٤/أ> من بندر القنفذة ، وكذلك أمر بأن يؤخذ[(١١)] من [معلوم][(١٢)] بندر جدة ما[(١٣)] هو له فى ذمة الشريف سعيد بن[(١٤)] بركات ، فلم يوافقه مولانا الشريف (على ذلك .

---

(١) فى (أ) "باشا" والاثبات من بقية النسخ .
(٢) فى (أ) ، (ب) ، (ج) ، (د) "الشلبى" ، والاثبات من النسخ نفسها ص١٣٩١ .
(٣) نهاية ص٣٧٨ من (ج) .
(٤) فى (د) "واعطه" .
(٥) فى (ب) ، (ج) "به" وسقطت من (د) .
(٦) سقطت من (د) .
(٧) مابين قوسين ورد فى (ب) ، (د) "الى صاحب مصر بذلك" .
(٨) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(٩) فى (د) "تسعير" .
(١٠) فى (د)"ينزل" .
(١١) فى (ب) ، (ج) "يأخذ" .
(١٢) مابين حاصرتين سقط من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) ، (د) .
(١٣) فى (د) "مما" .
(١٤) سقطت من (ب) .

ثم ان الجلبى (١) محمود كاتب الجراية كتب له القاضى حجة بما ذكر ووزع الحب .

ودخل شهر الحج، فخرج مولانا الشريف) (٢) لعرضة المصرى يوم خامس ذى الحجة ، وعرض للشامى يوم سبع . وفى هذا الموكب [خرج] (٣) بين يديه أصحاب الطاسات ، وَهى كلاخات (٤) من فضة مطلية بالذهب فى طول ذراع الا ربع لبسها ثمانى أنفس غير أصحاب الاسكف . وكان (موكبا عظيما) (٥) لم يتفق لملك من ملوك مكة . وحج بالناس ، ولبس القفطان الوارد له يوم النحر .

وجاء فى هذا العام بقية عائلته (٦) من الروم ، وفيهم ولدان له توفيا (فى الطريق) (٧)، ودفن أحدهما فى المدينة ، وورد البقية مكة .

واستلم من أمين الصرة مال أهل مكة الكاتب المتولى بأمر الباشا ، وجلس لتفريقه يوم الثلاثاء بالحرم الشريف خامس عشر ذى الحجة ، فاضطرب عليه الأمر ، وتوقف حال الناس ، فضجت العامة على الأفندى ، وشيخ الحرم ، واتفق أن أحمد باشا فى هذا اليوم اجتمع بمولانا الشريف ، وصالح باشا (٨) الوارد <٢٧٤/ب> من جهة الشام / (٩) وأحضروا محمود (بن مصطفى الجلبى (١٠) واتفق رأيهم على أن (١١) يتزل له المتولى

---

(١) فى (أ) ، (ب) ، (د) "الشبلى" ، وفى (ج) "الشلبى" والاثبات من بقية النسخ ص١٣٩١ .
(٢) مابين قوسين سقط من (د) .
(٣) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ب) ، (ج) والاثبات من (د) .
(٤) فى (د) "كلاخاة" .
(٥) مابين قوسين ورد فى (د) "موكب عظيم" .
(٦) فى (ب) ، (د) "عوله" .
(٧) مابين قوسين ورد فى (د) "بالطريق" .
(٨) فى (د) "الباشا" .
(٩) نهاية ص٣٧٩ من (ج) .
(١٠) سقطت من (ب) ، (ج) ، وفى (أ) ، (د) "الشبلى" والاثبات من نفس النسخ ص١٣٩١ .
(١١) سقطت من (ج) .

عن[1] [هذه][2] الوظيفة ، ففعل ذلك ، فجلس محمود لتفريق الصر ، وفرح[3] به الناس .

وفى يوم السبت تاسع عشر ذى الحجة (سنة ست وتسعين وألف)[4]:

ورد من مصر جواب الباشا لمولانا الشريف من جهة كاتب الجراية محمود)[5] جلبى ، واعادته[6] الى كتابته من غير منازع ، وجاء معه من الباشا[7] كتاب :

بأن الشريف سعيد بن بركات زعم أنه[8] ليس للباشا أحمد عليه شىء.

وأمر من صاحب مصر[9] للباشا أن لايتعرض لشىء مما هو للشريف أحمد[10].

---

(١) فى (أ) "على" .
(٢) مابين حاصرتين سقطت من (أ) ، (ج) والاثبات من (ب) .
(٣) فى (ج) "وخرج" .
(٤) مابين قوسين سقط من (ب) وبالأرقام فى (ج) حيث استدركها الناسخ على حاشية المخطوط اليمنى لصفحة ٣٨٠ .
(٥) مابين قوسين سقط من (د) .
(٦) فى (د) "واعاده" .
(٧) فى (د) "الباب" .
(٨) فى (د) "بأنه" .
(٩) هو حمزة باشا ، قدم الى مصر فى تاسع شوال سنة ١٠٩٤هـ فأقام فيها واليا الى أن عزل عنها فى عشرين القعدة من سنة ١٠٩٨هـ فكانت مدة ولايته أربع سنوات . انظر : أوضح الاشارات لأحمد شلبى ص١٧٧،١٧٨ .
(١٠) فى (د) "سعيد" .

فأحضر مولانا الشريف القاضيين المعزول والمتولى وأحمد باشا ، وقرأ عليهم الكتاب ، وماذكره صاحب مصر(١)ـ (والله سبحانه وتعالى أعلم)(٢) /(٣)بالصواب(٤).

ولم يزل الباشا بمكة الى أول محرم فنزل جده)(٥)ـ (والله أعلم)(٦)ـ .

---

(١) سقطت من (ب) .

(٢) مابين قوسين سقط من (ج) وهنا أنهى عارف حكمت تاريخ السنجارى بقوله : "اللهم اغفر لمؤلفه وكاتبه ولجميع المؤمنين كتبه حاجى عارف ١٢٦١" .

(٣) نهاية ورقة ٤١٧ من (ب) .

(٤) سقطت من (ج) .

(٥) مابين قوسين سقط من (د) وهنا أنهى ناسخ (ج) الدهلوى هذا الجزء بقوله : "انتهى الجزء الثانى من تاريخ السنجارى ويليه الجزء الثالث ودخلت سنة ١٠٩٧ ا.هـ" .

وأضاف على حاشية المخطوط اليمنى للصفحة الأخيرة وهى (٣٧٨) مانصه : "والى هنا ماوجدته فى النسخة المنقول عنها المنسوخة من المدينة المنورة الموجودة بمصر المحمية والحمد لله على ذلك ا.هـ أبو الفيض والاسعاد عفي عنه" .

(٦) مابين قوسين سقط من (د) .

المصادر والمراجع

ابن الأثير : عز الدين أبى الحسن بن أبى الكرم محمد بن ممحمد الشيبانى (٥٥٥-٦٣٠هـ/١١٦٠-١٢٣٢م)

* أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، طبع سنة ١٢٨٦هـ بدون مكان الطبع.

* الكامل فى التاريخ ، دار صادر ، بيروت سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

الأزرقى : أبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت-٢٢٣هـ/٨٣٧م)

* أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدى الصالح حلمى ، الطبعة الخامسة ، مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

الأسدى : أحمد بن محمد المكى (ت-١٠٦٦هـ/١٦٥٦م)

* أخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام مخطوط بدار الكتب المصرية رقم الميكروفيلم ٨٢٥٧/ح٨٢٥٧ .

الأصبهانى : أبو الفرج على بن الحسين (٢٨٤-٣٥٦هـ/٨٩٧-٩٦٦م)

* الأغانى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون تاريخ .

الأصفهانى : أحمد بن عبد الله (ت-٤٣٠هـ/١٠٣٨م)

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، طبع مصر سنة ١٣٥١هـ .

ابن اياس الحنفى : محمد بن أحمد (ت-٩٣٠هـ/١٥٢٤م)

* بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى ، الطبعة الثانية مصورة عن الطبعة الأولى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

باسلامة : حسين عبد الله (ت١٣٦٤هـ/١٩٤٤م)

* تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام ابراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك ، الطبعة الثانية، تهامة سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

* تاريخ الكعبة المعظمةعمارتها وكسوتها وسدانتها ، الطبعة الثانية ، جدة ، المملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

الباشا : حسن
* الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية القاهرة سنة ١٩٦٦م .
* الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٧م .
بدران : عبد القادر بن أحمد بن مصطفى (ت-١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)
* تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (ت-٥٧١هـ/١١٧٥م) ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة بيروت سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
بدوى الدسوقى : محمد بن أحمد
* كفاية المسلم فى الجمع بين صحيحى البخارى ومسلم ، الطبعة الأولى ، دار البيان للتراث سنة ١٤١١هـ/١٩٩٠م .
بروكلمان : كارل (ت-١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)
* تاريخ الأدب العربى ، ترجمة رمضان عبد التواب والسيد يعقوب بكر ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، بدون تاريخ .
البستانى : المعلم بطرس (١٢٣٤-١٣٠٠هـ/١٨١٨-١٨٨٢م)
* دائرة المعارف ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .
ابن بطوطة : أبى عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتى (٧٠٤-٧٧٩هـ/١٣٠٤-١٣٦٧م)
* رحلة ابن بطوطة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
البغدادى : أحمد بن على بن ثابت (ت-٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
* تاريخ بغداد ، طبع مصر ١٣٤٩هـ .
البغدادى : اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى (ت-١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)
* ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، عنى بتصحيحه محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسى ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان بدون تاريخ .

والجزء الثانى عنى بتصحيحه رفعت بيلكه الكليسى .

* هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاتوجد طبعة ، طبع استانبول سنة ١٩٨١م ، أعادت طبعه بالأوفست دار العلوم الحديثة ، بيروت لبنان .

البغدادى : صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت-٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

* مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق على محمد البجاوى ، الطبعة الأولى ، دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

البغدادى : عبد القادر بن عمر (١٠٣٠-١٠٩٣هـ/١٦٢٠-١٦٨٢م)

* خزانة الأدب ولباب لسان العرب ، دار صادر بيروت ، بدون تاريخ .

البقلى : محمد قنديل

* التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٣م .

بكر : سيد عبد المجيد

* أشهر المساجد فى الاسلام ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، جدة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* الملامح الجغرافية لدروب الحجيج ، الطبعة الأولى ، الناشر تهامة ، جدة ، المملكة العربية السعودية سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

البكرى الأندلسى : عبد الله عبد العزيز (ت-٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

* معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

البلادى : عاتق بن غيث

* أودية مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* بين مكة واليمن رحلات ومشاهدات ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* قلب الحجاز بحوث جغرافية وتاريخية وأدبية ، الطبعة الأولى ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
* معالم مكة التاريخية والأثرية ، الطبعة الثانية ، دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
* معجم قبائل الحجاز ، الطبعة الثانية ، دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
* معجم معالم الحجاز ، الطبعة الأولى ، دار مكة للنشر والتوزيع ، مكة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

البتنونى : محمد لبيب (ت-١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)
* الرحلة الحجازية ، نشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

البورينى : الحسن بن محمد (ت-١٠٢٤هـ/١٦١٥م)
* تراجم الأعيان فى أبناء الزمان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبوعات المجمع العلمى العربى ، دمشق سنة ١٩٦٣م .

ابن تغرى بردى : جمال الدين أبى المحاسن يوسف الأتابكى (٨١٣-٨٧٤هـ/١٤١٠-١٤٦٩م)
* الدليل الشافى على المنهل الصافى ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، مكتبة الخانجى للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، بدون تاريخ .
* المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى
الجزء الأول تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٥م .
الجزء الثانى تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م .
الجزء الثالث تحقيق نبيل محمد عبد العزيز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م .
الجزء الرابع تحقيق محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٦م .

الجزء الخامس تحقيق نبيل محمد عبد العزيز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٨م .

الجزء السادس تحقيق محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

* النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، الجزء الثالث عشر ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

الأجزاء من ١-١٢ طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة بدون تاريخ .

الجزء الثالث عشر تحقيق فهيم محمد شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

الجزء الرابع عشر تحقيق جمال محمد محرز وفهيم محمد شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

الجزء الخامس عشر تحقيق ابراهيم على طرخان ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

الجزء السادس عشر تحقيق جمال الدين الشيال وفهيم محمد شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم (ت-٧٢٨هـ/١٣٢٧م)

* سؤال فى يزيد بن معاوية ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثالثة ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٣٩٦هـ .

الثعالبى : أبى منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت-٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

* يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، بدون مكان الطبع وتاريخه .

الجاسر : حمد

* المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

ابن جبير : أبو الحسين محمد بن أحمد (٥٣٩-٦١٤هـ/١١٤٤-١٢١٧م)
* رحلة ابن جبير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

الجزيرى : عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم الأنصارى (ت-٩٧٦هـ/١٥٦٨م)
* درر الفوائد المنظمة فى أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٨٤هـ .

ابن جعفر : قدامة (ت-٣٣٧هـ/٩٤٨م)
* المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة ، تحقيق طلال جميل الرفاعى ، متكبة الطالب الجامعى ، مكة المكرمة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

آل جعفر : مساعد مسلم
* الموجز فى علوم الحديث ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

ابن جماعة : عبد العزيز بن محمد (٦٩٤-٧٦٧هـ/١٢٩٤-١٣٦٦م)
* هداية السالك الى المذاهب الأربعة فى المناسك ، مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى برقم ٢٩ .

الجواليقى : أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد (ت-٥٤٠هـ/١١٤٥م)
* المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

الجوهرى : اسماعيل بن حماد (ت-٣٩٣هـ/١٠٠٢م)
* الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الأولى ، القاهرة سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م .

حاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت-١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)
* كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، أعادت طبعه بالأوفست دار العلوم الحديثة ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .
ابن حبيب : المدنى محمد أمين
* من طبقات فقهاء السادة الحنفية ، مخطوط بمكتبة الحرم المكى برقم ٢٩١/تراجم .
الحجبى : محمد صالح بن أحمد بن زين العابدين الشيبى العبدرى (ت-١٣٣٥هـ/١٩١٦م)
* اعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام ، تحقيق اسماعيل أحمد اسماعيل حافظ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .
ابن حجر العسقلانى : شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر (ت-٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
* الاصابة فى تمييز الصحابة ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .
* ابناء الغمر بأبناء العمر فى التاريخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
* الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ، طبع حيدر آباد سنة ١٩٤٥-١٩٥٠م .
* فتح البارى شرح صحيح البخارى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بدون مكان الطبع وتاريخه .
* نزهة النظر بشرح نخبة الفكر فى مصطلح حديث أهل الأثر ، تعليق أبو عبد الرحيم محمد كمال الدين الأدهمى ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، بدون تاريخ .
ابن حجر الهيثمى : أحمد (ت-٩٧٤هـ/١٥٦٦م)
* الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة ويليه كتاب تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب سيدنا معاوية بن أبى سفيان ، تحقيق جماعة من العلماء ، الطبعة الأولى ، دار الكتب

العلمية ، بيروت ، لبنان سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

الحلبي : على بن ابراهيم بن أحمد الحلبي (٩٧٥-١٠٤٤هـ/١٥٦٢-١٦٣٤م)

* السيرة الحلبية فى لسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية ، نشر المكتبة الاسلامية ، بيروت لبنان بدون تاريخ .

حليم : ابراهيم باشا (بعد سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)

* تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب التحفة الحليمية فى تاريخ الدولة العلية ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب والثقافة ، بيروت لبنان سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

الحميرى : محمد بن عبد المنعم (ت-٩٠٠هـ/١٤٩٥م)

* الروض المعطار ، تحقيق احسان عباس ، الطبعة الثانية ، مكتبة لبنان ، بيروت سنة ١٩٨٤م .

الامام ابن حنبل : أحمد بن محمد (١٦٤-٢٤١هـ/٧٨٠-٨٥٥م)

* المسند ، تحقيق زهير الشاويش ، الطبعة الرابعة ، مطبعة المكتب الاسلامى ، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

الحنبلى : مرعى بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد

* قلائد العقيان فى فضائل آل عثمان ، مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى رقم ٣٩٥ .

الخطيب : عبد الكريم محمود

* تاريخ ينبع ، الطبعة الأولى ، مطابع الشرق الأوسط بالرياض ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

الخفاجى : أحمد بن محمد بن عمر (٩٧٧-١٠٩٦هـ/١٥٦٩-١٦٨٤م)

* ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ، دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م .

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت-٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

* تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر ، منشورات مؤسسة الأعلمى ، بيروت لبنان سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

ابن خلكـان : أبو العبـاس شمـس الـدين أحمـد بن محمـد بن أبى بكـر (٦٠٨-٦٨١هـ/١٢١١-١٢٨٢م)
* وفيـات الأعيان وأنبـاء أبنـاء الزمان ، تحقيـق احسـان عباس ، دار صادر ، بيروت بدون تاريخ .
الخيارى : ابراهيم عبد الرحمن (ت-١٠٨٣هـ/١٦٧٢م)
* تحفـة الأدباء وسلوة الغرباء (رحلتـه) ، الجزء الثـانى ، تحقيـق رجاء محمـود السـامرائى ، وزارة الثقـافة والاعلام العـراقية سنـة ١٩٧٩م .
الدورى : عبد العزيز
* تاريخ العـراق الاقتصادى فى القرن الـرابع الهجرى ، دار المشرق ، بيروت سنة ١٩٧٤م .
الدهلوى : عبدى الستار (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)
* مـوائد الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهـل الحرم ، مخطوط بمكتبـة الحرم المكى رقم ١١٥ تراجم دهلوى .
دوزى : زينهارت
* المعجم المفصل بأسماء الملابس عنـد العرب ، ترجمة اكرم فاضل ، دار الحرية للطباعة ، بغداد سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .
الـذهبى : شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمـان (ت-٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
* تاريخ الاسلام وطبقـات المشاهير والأعلام ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٦٩هـ .
* تهذيب سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
* العبر فى خبر مـن غبر ، تحقيـق أبو هاجر محمـد السعيـد بن بسيونى زغلـول ، الطبعـة الأولى ، دار الكتـب العلميــة ، بيروت لبنــان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، تحقيق على محمد البجاوى وفتحية على البجاوى ، دار الفكر العربى للطبع والنشر ، بدون تاريخ .

الرازى : محمد بن أبى بكر بن عبد القادر (ت-٦٦٦هـ/١٢٦٧م)

* مختار الصحاح ، نشر دار الكتب العربية ، بيروت بدون تاريخ .

الردادى : عائض بن بنيه

* الشعر الحجازى فى القرن الحادى عشر الهجرى ، الطبعة الأولى ، مكتبة المدنى للطبع والنشر والتوزيع ، جدة سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

رفعت باشا : اللواء ابراهيم (١٢٧٣-١٣٥٣هـ)

* مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاة بمئات الصور الشمسية ، بدون مكان الطبع وتاريخه .

زامباور :

* معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ، أخرجه زكى محمد حسن بك وحسن أحمد محمود وآخرون ، دار الرائد العربى ، بيروت لبنان .

الزبيدى : محمد مرتضى (١١٤٥-١٢٠٥هـ)

* تاج العروس من جواهر القاموس ، الطبعة الأولى ، المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٦هـ ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت سنة ١٣٠٦هـ .

الزركلى : خير الدين (ت-١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)

* الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ١٩٧٩م .

الزهرانى : ضيف الله يحيى

* أسعار المواد الغذائية بمكة المكرمة خلال الفترة (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م) ، مطابع جامعة أم القرى سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م .

الزيات : أحمد حسن (١٣٠٢-١٣٨٨هـ/١٨٨٤-١٩٦٨م)

* تاريخ الأدب العربى ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، لاتوجد ولاسنة الطبع .

زيدان : جرجى بن حبيب (١٢٧٨-١٣٣٢هـ/١٨٦١-١٩١٣م)

* تاريخ آداب اللغة العربية ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان سنة ١٩٩٢م .

زينى دحلان : أحمد (١٢٣٢-١٣٠٤هـ/١٨١٦-١٨٨٦م)

* خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبى صلى الله عليه وسلم الى وقتنا بالتمام ، الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية مصر سنة ١٣٠٥هـ .

السامرائى : حسام الدين

* المؤسسات الادارية فى الدولة العباسية ، مكتبة دار الفتح بدمشق ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

السباعى : أحمد

* تاريخ مكة . دراسات فى السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، الطبعة الرابعة ، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، مكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

السبكى : تاج الدين عبد الوهاب (ت-٧٧١هـ/١٣٦٩م)

* معيد النعم ومبيد النقم ، تحقيق محمد على النجار وآخرون ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربى بمصر ، القاهرة سنة ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م

السخاوى : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (٨٣١-٩٠٢هـ/١٤٢٧-١٤٩٦م)

* الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، حققه وعلق عليه بالانكليزية فرانز روزنثال ، ترجم التعليقات والمقدمة صالح أحمد العلى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

* التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لاتوجد طبعة ولاسنة طبع ، تحقيق وطبع أوفست كونروغرافير ، بيروت ، منشورات ، دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

سركيس : يوسف اليان (ت-١٣٥١هـ/١٩٣٢م)

* معجم المطبوعات العربية والمصرية طبع مصر سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م .

ابن سرور : الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله

* قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/ ، بدون مكان الطبع وتاريخه .

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع المشهور بكاتب الواقدى (ت-٢٣٠هـ/٨٤٤م)

* الطبقات الكبرى ، دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

سرهنك : الميرالاى اسمعيل (١٢٩٦-١٣٤٣هـ/١٨٧٨-١٩٢٤م)

* تاريخ الدولة العثمانية ، تقديم ومراجعة حسن الزين ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، بيروت لبنان سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

سليمان : أحمد السعيد

* تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ، طبع ونشر دار المعارف ، القاهرة ، بدون تاريخ .

السليمان : على بن حسين

* العلاقات الحجازية المصرية زمن سلاطين المماليك ، طباعة الشركة المتحدة للنشر والتوزيع سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

ابن سيده : أبو الحسن على بن اسماعيل الأندلسى المرسى (٣٩٨-٤٥٨هـ)

* المخصص ، المطبعة الأميرية بولاق سنة ١٣١٦هـ .

السيوطى : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت٨٤٩-٩١١هـ/ ١٤٤٥-١٥٠٥م)

* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

* تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بدون تاريخ .

* تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

* حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ ، بدون مكان الطبع .

* نظم العقيان فى أعيان الأعيان ، تحرير فيليب حتى ، المطبعة السورية الأمريكية فى نيويورك ، المكتبة العلمية ، بيروت لبنان ١٩٢٧م .

الشافعى : فريد

* العمارة العربية فى مصر الاسلامية ، عصر الولاة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٧٠م .

شاكر أحمد محمد

* الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير (٧٠١-٧٧٤) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ .

الشروانى : أحمد بن محمد بن على (ت١٢٥٣هـ/١٨٣٧م)

* حديقة الأفراح لازاحة الأتراح ، المطبعة العثمانية بمصر ، القاهرة سنة ١٣٠٥هـ .

الشلبى : أحمد شلبى بن عبد الغنى المصرى (ت-١١٥٠هـ/١٧٣٧م)

* أوضح الاشارات فيمن تولى مصر والقاهرة من الوزراء الملقب بالتاريخ العينى ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، مكتبة الخانجى ، مصر ، القاهرة ١٩٧٨م .

الشلى : محمد بن أبى بكر (ت-١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)

* السنا الباهر بتكميل النور السافر فى أخبار القرن العاشر ، مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى رقم ١١١٣ .

* عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر ، مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى رقم ١٤٢٠ .
الشناوى : الدكتور عبد العزيز محمد
* الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ، طبع ونشر مكتبة الانجلو المصرية سنة ١٩٨٠م .
الشوكانى : محمد بن على (ت-١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)
* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ .
شوكت : الفريق محمد (١٢٧٥-١٣٣١هـ/١٨٥٨-١٩١٢م)
* التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية منذ بداية تشكيل الجيش العثمانى حتى سنة ١٨٢٥م ، ترجمة يوسف نعيسة ومحمود عامر ، الطبعة الأولى ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق سنة ١٩٨٨م .
الصفدى : صلاح الدين خليل بن أيبك (ت-٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
* نكت العميان ، طبع مصر سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م .
* الوافى بالوفيات ، اعتناء س.ديدرينغ ، الطبعة الثانية ، نشر فرانز شتايز بفسبادن سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
الصيرفى : الخطيب الجوهرى على بن داود (ت-٩٠٠هـ/١٤٩٤م)
* نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، تحقيق حسن حبشى ، مطبعة دار الكتب ، الجزء الثانى سنة ١٩٧١م ، الجزء الثالث سنة ١٩٧٣م .
طاشكيرى : زاده (ت-٩٦٨هـ/١٥٦٠م)
* الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية ، دار الكتاب العربى ، بيروت لبنان ١٣٥٩هـ/١٩٧٥م .
الطبرى : محب الدين أبى العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر (٦١٥-٦٩٤هـ/١٢١٨-١٢٩٤م)

* القرى لقاصد أم القرى ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

الطبرى : عبد القادر (ت-١٠٣٣هـ)

* انباء البرية بالأنباء الطبرية ، مخطوط بمكتبة الحرم المكى رقم ١٦ تراجم .

الطبرى : على بن عبد القادر (ت-١٠٧٠هـ/١٦٦٠م)

* كتاب الأرج المسكى فى التاريخ المكى ، مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى مكة المكرمة برقم ٣١١ .

الطبرى : أبى جعفر محمد بن جرير (٢٢٤-٣١٠هـ/٨٣٨-٩٢٢م)

* تاريخ الأمم والملوك ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٤١١هـ/١٩٩١م .

الطبرى : محمد بن على بن فضل بن المحب (١١٠٠-١١٧٣هـ/١٦٨٨-١٧٥٩م)

* اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن ، مخطوط فى دار الكتب المصرية ٢٧٨ق ، تاريخ تيمور .

ابن طولون : شمس الدين محمد (٨٨٠-٩٥٣هـ/١٤٧٥-١٥٤٦م)

* مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان ، تحقيق محمد مصطفى ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .

ابن ظهيرة : جمال الدين محمد جار الله بن محمد نور الدين بن أبى بكر (ت-٩٨٦هـ/١٥٧٨م)

* الجامع اللطيف فى فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف ، الطبعة الثانية ، مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م .

عبد الجواد : توفيق أحمد

* تاريخ العمارة فى العصور المتوسطة الأوروبية ، بدون مكان الطبع وتاريخه .

عبد الحميد : سعد زغلول
* العمارة والفنون فى دولة الاسلام ، الناشر منشأة المعارف بالاسكندرية ، بدون تاريخ .
العجيمى : محمد حسن (ت-١١١٣هـ)
* خبايا الزوايا ، مخطوط بمكتبة الحرم المكى رقم ٧ تراجم .
العراق : زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (٧٢٥-٨٠٦هـ)
* التقييد والايضاح ، شرح مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م بدون مكان الطبع .
العصامى : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (١٠٤٩-١١١١هـ/١٦٣٩-١٦٩٩م)
* سمط النجوم العوالى فى أنباء الأوائل والتوالى ، المطبعة السلفية بدون تاريخ .
ابن على : يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (١٠٣٥-١١٠٠هـ/١٦٢٥-١٦٨٨م)
* غاية الأمانى فى أخبار القطر اليمانى ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
ابن العماد الحنبلى : أبو الفرج عبد الحى (ت-١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)
* شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، بدون تاريخ .
العياشى : أبو سالم عبد الله بن محمد (ت-١٠٩٠هـ/١٦٧٩م)
* ماء الموائد (الرحلة العياشية) ، الطبعة الثانية ، مصورة بالأوفست فهرسها محمد حجى ، الرباط ١٣٩٦هـ/١٩٧٧م .
العيدروس : محيى الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت-١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م)
* تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، بدون مكان الطبع وتاريخه .

غربال : محمد شفيق
* الموسوعة العربية الميسرة ، دار الشعب ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة سنة ١٩٦٥م .
الغزى : نجم الدين محمد بن محمد (ت-١٠٦١هـ/١٦٥٠م)
* الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، الناشر محمد أمين دحج وشركاه ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ.
الفاسى : تقى الدين محمد بن أحمد الحسنى (٧٧٥-٨٣٢هـ/١٣٤٤-١٤٢٨م)
* العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
الجزء الأول تحقيق محمد حامد الفقى .
الجزء الثانى والجزء الرابع تحقيق فؤاد سيد .
* شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، تحقيق لجنة من كبار العلماء والأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .
الفاكهى : أبى عبد الله محمد بن اسحاق (ت بعد ٢٧٢هـ/٨٨٥م)
* أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش ، بدون تاريخ .
ابن فهد : العز عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد (٨٥٠-٩٢٢هـ/١٤٤٦-١٥١٦م)
* غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، شركة مكة للطباعة والنشر ، مكة المكرمة ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
* بلوغ القرى فى ذيل اتحاف الورى ، مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى برقم ٧٣ .
ابن فهد : النجم عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد (٨١٢-٨٨٥هـ/١٤٠٩-١٤٨٠م)

* اتحاف الورى بأخبار أم القرى ، الجزء الأول والثانى والثالث تحقيق فهيم محمد شلتوت ، لاتوجد طبعة ولاسنة طبع ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، دار المدنى بجدة .
والجزء الرابع تحقيق عبد الكريم على باز ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى ، شركة مكة للطباعة والنشر ، مكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م
* معجم الشيوخ تحقيق محمد زاهى ، مراجعة حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، المملكة العربية السعودية ، بدون تاريخ .
ابن فهد : جار الله المحب أبى الفضل محمد بن عبد العزيز بن عمر (ت-٩٥٤هـ/١٥٤٧م)
* حسن القرى فى أودية أم القرى ، مخطوط بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى برقم ١٠٧٠ .
ابن فهد المكى : تقى الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد (٧٨٧-٨٧١هـ/ ١٣٨٥-١٤٦٦م)
* لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، دار احياء التراث العربى ، بدون تاريخ .
فهمى : الدكتور عبد الرحمن
* فجر السكة الاسلامية ، مطبعة دار الكتب سنة ١٩٦٥م .
الفيروز أبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت-٨١٧هـ/١٤١٤م)
* القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، بدون تاريخ .
القرمانى : أحمد تشلبى بن سنان الرومى (٩٣٩-١٠١٩هـ/١٥٣٢-١٦١٠م)
* تاريخ سلاطين آل عثمان ، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى ، دار البصائر دمشق سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
القطبى الحنفى : عبد الكريم (ت١٠١٤هـ/١٦٠٥م)
* اعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام ، تعليق أحمد محمد جمال وعبد العزيز الرفاعى وعبد الله الجبورى ، الطبعة الأولى ،

منشورات دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
القلقشندى : أحمد بن على (ت-٨٢١هـ/١٤١٨م)
* صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .
* نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ، تحقيق ابراهيم الابيارى ، الطبعة الثانية ، دار الكتب الاسلامية ، القاهرة ، بيروت سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (٢١٣-٢٧٦هـ/٨٢٨-٨٨٩م)
* الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م .
* المعارف ، تحقيق محمد اسماعيل عبد الله الصاوى ، الطبعة الثالثة ، دار احياء التراث العربى ، بيروت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
كبريت : محمد بن عبد الله الحسينى الموسوى (١٠١٢-١٠٧٠هـ/١٦٠٣-١٦٥٩م)
* رحلة الشتاء والصيف ، تحقيق محمد سعيد الطنطاوى ، الطبعة الثانية بيروت ١٣٨٥هـ .
الكتانى : عبد الحى بن عبد الكبير
* فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، اعتناء احسان عباس ، دار الغربى الاسلامى ، بدون تاريخ .
ابن كثير : اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠١-٧٧٤هـ/١٣٠١-١٣٧٢م)
* البداية والنهاية ، تحقيق أحمد أبو ملحم وعلى نجيب عطوى وفؤاد السيد ومهدى ناصر الدين وعلى عبد الساتر ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
* تفسير القرآن العظيم ، صححه الشيخ خليل الميس ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، بيروت لبنان .

كحالة : عمر رضا

* معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية ، دار احياء التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

* معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، الطبعة الخامسة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

كردى : محمد طاهر

* التاريخ القويم وبيت الله الكريم ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ١٩٦٥م .

ل.أ.مائر :

* الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيتى ، مراجعة عبد الرحمن فهمى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بدون تاريخ .

ماهر : الدكتورة سعاد

* البحرية فى مصر الاسلامية وآثارها الباقية ، دار المجمع العلمى بجدة سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

* العمارة الاسلامية على مر العصور الاسلامية ، الطبعة الأولى ، دار البيان العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

دائرة : المعارف الاسلامية

* ترجمة أحمد الشنتناوى وابراهيم زكى خورشيد وعبد الحميد يونس مراجعة محمد مهدى علام ، دار الفكر بدون تاريخ .

المحامى : محمد فريد بك (ت-١٣٣٨هـ/١٩١٩م)

* تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق احسان حقى ، الطبعةالخامسة دار النفائس ، بيروت سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

المحبى : محمد أمين بن فضل الله (١٠٦١-١١١١هـ/١٦٥١-١٦٩٩م)

* خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ، بدون مكان الطبع وتاريخه .

* نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، الطبعة الأولى ، طبع دار احياء الكتب العربية ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ .

المراوى : محمد خليل بن على (١١٧٣-١٢٠٦هـ/١٧٥٩-١٢٠٦م)

* سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ، الطبعة الثالثة ، دار البشائر الاسلامية ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

مرداد أبو الخير : عبد الله (ت-١٣٤٣هـ/١٩٧٤م)

* المختصر من كتاب نشر النور والزهر فى تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر ، تحقيق محمد سعيد العامودى وأحمد على ، الطبعة الثانية ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، جدة سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

المرزوقى : أحمد بن محمد بن الحسن (ت-٤٢١هـ/١٠٣٢م)

* شرح ديوان الحماسة ، نشره أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

المسعودى : على بن حسن بن على (ت-٣٤٦هـ/٩٥٧م)

* مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار المعرفة ، بيروت لبنان ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

مسلم : مسلم بن الحجاج بن مسلم (٢٠٤-٢٦١هـ/٨٢٠-٨٧٥م)

* صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربى ، بيروت لبنان بدون تاريخ.

المصرى : جميل عبد الله

* حاضر العالم الاسلامى وقضاياه المعاصرة ، الطبعة الثانية ، دار أم القرى عمان سنة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

المصرى : حسين نجيب

* معجم الدولة العثمانية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

مصطفى : صالح لمعى
* القباب فى العمارة الاسلامية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون تاريخ .
المعجم : الوسيط
* قام باخراجه ابراهيم أنيس وآخرون وعبد الحليم منتصر ، عطية الصوالحى ، محمد خلف الله أحمد ، الطبعة الثانية ، بدون مكان الطبع وتاريخه .
ابن معصوم : على بن أحمد (ت-١١٢٠هـ/١٧٠٨م)
* سلافة العصر فى محاسن الشعراء بكل مصر ، نشر المكتبة المرتضوية لاحياء الآثار الجعفرية بازمهتاش .
المقريزى : تقى الدين أحمد بن على (٧٦٦-٨٤٥هـ/١٣٦٥-١٤٤١م)
* كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور مطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٢م .
* المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، دار صادر بيروت ، بدون تاريخ .
المقرى : أحمد بن محمد بن على الفيومى (ت-٧٧٠هـ/١٣٦٨م)
* المصباح المنير ، مكتبة لبنان ١٩٨٧م .
المقرى : شرف الدين ابن الذبيح اسماعيل بن أبى بكر (ت-٨٣٧هـ/١٤٣٣م)
* المجموع ، مطبعة نخبة الأحبار بمبى سنة ١٣٠٥هـ .
ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت-٧١١هـ/١٣١١م)
* لسان العرب ، دار صادر بيروت ، بدون تاريخ .
* لسان اللسان تهذيب لسان العرب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
النابلسى : عبد الغنى بن اسماعيل (ت١١٤٣هـ/١٧٣٠م)

* نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار (شرح البديعية المزرية بالعقود الجوهرية) ، نشر عالم الكتب بيروت ، ومكتبة المثنى القاهرة .

ابن النديم : محمد بن اسحق (ت-٤٣٨هـ/١٠٤٦م)

* الفهرست ، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ .

النمر : عبد المنعم

* تاريخ الاسلام فى الهند ، الطبعة الثالثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

النهروالى : قطب الدين محمد بن أحمد (ت-٩٩٠هـ/١٥٨٢م)

* الاعلام بأعلام بيت الله الحرام المعروف بتاريخ القطبى ، تحقيق بروك هوسى ، ليبزج ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م .

* البرق اليمانى فى الفتح العثمانى ، أشرف على طبعه حمد الجاسر ، الطبعة الأولى ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض المملكة العربية السعودية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد (٦٧٧-٧٣٢هـ/ ١٢٧٨-١٣٣١م)

* نهاية الأرب فى فنون الأدب ، القاهرة ١٩٢٣-١٩٥٥م .

النووى : محى الدين أبى زكريا يحى بن شرف النووى (٦٣١-٦٧٦هـ/ ١٢٣٣-١٢٧٧م)

* شرح صحيح مسلم ، مراجعة الشيخ خليل الميس ، الطبعة الأولى ، دار القلم بيروت لبنان ، لاتوجد سنة الطبع .

* تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافرى (ت-٢١٣ أو ٢١٨هـ/ ٨٢٨ أو ٨٢٩م)

* السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى وآخرون ، الطبعة الثانية ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

هنتس : فالتر

* المكاييل والأوزان الاسلامية ومايعادلها فى النظام المترى ، ترجمة كامل العسلى ، منشورات الجامعة الأردنية بدون تاريخ .

وجدى : محمد فريد (١٢٥٩-١٣٧٣هـ/١٨٤٣-١٩٥٢م)

* دائرة معارف القرن العشرين ، دار الفكر ، بيروت بدون تاريخ .

ياقوت الحموى : شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت-٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

* معجم الأدباء ارشاد الأريب الى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء طبع مصر سنة ١٩٠٧-١٩٢٥م .

* معجم البلدان ، دار صادر ، ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

الفهارس لأصل المخطوطة

(١) فهرست الأعلام

(٢) فهرست الأماكن

(٣) فهرس القبائل والشعوب

(٤) فهرس المصطلحات التاريخية والحضارية

(٥) فهرس المؤلفات التى ورد ذكرها فى نص المخطوطة

(٦) المحتويات

(٧) الملاحق

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

حضرموت ١٤،٣٣،٤٣٣

فهرس القبائل والشعوب

فهرس المصطلحات الفقهية والحضارية

المؤلفات التي ورد ذكرها في نص المخطوطة

(١) اتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد
(٢) اتحاف مولانا الحسن بأخبار ملوك الزمن لمحمد السمرقندى المدنى
(٣) الأساطين للطبرى
(٤) الأقوال المعلمة فى وقوع الكعبة المعظمة لعلى بن عبد القادر الطبرى
(٥) انباء الغمر لابن حجر
(٦) البرق اليمانى فى الفتح العثمانى للقطب الحنفى
(٧) بهجة الزمان بعمارة الحرمين لملوك آل عثمان لابن فهد
(٨) تاريخ الشيخ أكمل الدين
(٩) تاريخ الجزيرى
(١٠) تاريخ عبد الرحمن باكثير
(١١) تاريخ العلامة الامام على بن عبد القادر الطبرى
(١٢) تاريخ ابن علان
(١٣) تاريخ القطب الحنفى
(١٤) تاريخ العلامة القاضى محمد بن جار الله بن ظهيرة القرشى
(١٥) بعض تواريخ ابن علان الصديقى الشافعى
(١٦) التحفة لشهاب الدين ابن حجر
(١٧) تحفة الكرام بمرويات حجاب بيت الله الحرام
(١٨) بعض التذاكر الأدبية
(١٩) تذكرة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن عيسى المرشدى
(٢٠) التذكرة لداود بن عمر الأنطاكى
(٢١) تذكرة العلامة القاضى محمد بن حسن بن دراز المكى
(٢٢) بعض تعاليق السيد محمد المدنى المعروف بكبريت

(٢٣) التفسير لأبى السعود
(٢٤) تلخيص التلخيص مختصر من تلخيص التفتازانى لمحمد بن سليمان المغربى
(٢٥) جدول فى العروض لمحمد بن سليمان المغربى
(٢٦) حاشية على التصريح لمحمد بن سليمان المغربى
(٢٧) حسن السريرة فى حسن السيرة
(٢٨) الخطط للمقريزى
(٢٩) الخيرات الحسان فى ترجمة السلطان سليمان خان للمحب جار الله بن فهد
(٣٠) درر الأثمان فى أصل منبع آل عثمان
(٣١) ديوان الشريف أحمد بن مسعود
(٣٢) ديوان ابن علان الصديقى
(٣٣) ديوان المقرى
(٣٤) الذيل للسخاوى
(٣٥) ذيل الصواعق المحرقة للعلامة ابن حجر المكى
(٣٦) رحلة السيد محمد المدنى الشهير بكبريت
(٣٧) رسالة تاج الدين بن أحمد المالكى
(٣٨) رسالة شن الغارة على مانع نصب الستارة للامام على الطبرى
(٣٩) رسالة فى الاصطرلاب لمحمد بن سليمان المغربى
(٤٠) رسالة الامام على بن عبد القادر الطبرى
(٤١) رسالة متعلقة بالحجر الأسود لمحمد بن علان
(٤٢) رسالة منظومة بشروحها فى الكرة لمحمد بن سليمان المغربى
(٤٣) رسالة نشر ألوية التشريف بالاعلام والتعريف عمن له عمارة ماسقط من البيت الشريف لأحمد بن علان
(٤٤) الروضتين لأبى شامة
(٤٥) الريحانة للشهاب الخفاجى

(٤٦) سيرة الحلبى أو السيرة الحلبية
(٤٧) السلافة لابن معصوم
(٤٨) شفاء الغرام للفاسى
(٤٩) صلة الخلف بموصول السلف لمحمد بن سليمان المغربى
(٥٠) الضوء السافر بأخبار القرن العاشر للعلامة العيدروس
(٥١) الضوء اللامع للسخاوى
(٥٢) الضيـاء المعنوى فى شرح مقـدمة الغزنوى للعلامـة ابن الضيـاء الحنفى
(٥٣) الطود الشاخ للشيخ العلامة صالح المقبلى اليمنى
(٥٤) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام لعبد العزيز بن فهد
(٥٥) العقد الثمين للفاسى
(٥٦) الفتاوى الكبرى
(٥٧) فضائل آل عثمان لمرعى الحنبلى
(٥٨) قلائد العقيان فى فضائل آل عثمان لمرعى الحنبلى
(٥٩) كتاب السلوك بأخبار الملوك للمقريزى
(٦٠) كتاب فى هدم الكعبة لشهاب الدين أحمد بن علان
(٦١) كتب البونى
(٦٢) الكواكب السائرة فى أخبار المائة العاشرة للنجم الغزى
(٦٣) مختصر البرق اليمانى لأحمد بن ابى بكر شيخان
(٦٤) مختصـر الشيـخ عبـد الكريم القطبى لتـاريخ عمـه الشيـخ قطـب الدين
(٦٥) المسامرة للشيخ محي الدين
(٦٦) بعض مسودات الشيخ عبد الرحمن
(٦٧) معجم ابن فهد
(٦٨) المناهل العذبة فى اصلاح ماوهى من الكعبة لابن حجر المكى
(٦٩) النشأة للامام عبد القادر الطبرى
(٧٠) نظم العقيان فى أعيان الأعيان للجلال السيوطى

(٧١) هداية الناسك للعلامة ابن جماعة
(٧٢) الوسيلة لابن الفضل
أو وسيلة المآل بذكر فضائل الآل لأحمد باكثير
(٧٣) الوقائع

فهرس المحتويات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

فهرس لوحات المخطوط

رقم اللوحة	الصفحة
١٥٧/أ،ب	٣٨٨-٣٩٧
١٥٨/أ،ب	٣٩٧-٤٠٥
١٥٩/أ،ب	٤٠٥-٤١٣
١٦٠/أ،ب	٤١٤-٤٢٦
١٦١/أ،ب	٤٢٦-٤٣٤
١٦٢/أ،ب	٤٣٤-٤٤١
١٦٣/أ،ب	٤٤١-٤٤٧
١٦٤/أ،ب	٤٤٧-٤٦٦
١٦٥/أ،ب	٤٦٦-٤٧٦
١٦٦/أ،ب	٤٧٦-٤٨٧
١٦٧/أ،ب	٤٨٨-٥٠١
١٦٨/أ،ب	٥٠١-٥٠٧
١٦٩/أ،ب	٥٠٨-٥١٩
١٧٠/أ،ب	٥٢٠-٥٣٠
١٧١/أ،ب	٥٣١-٥٣٩
١٧٢/أ،ب	٥٤٠-٥٤٨
١٧٣/أ،ب	٥٤٨-٥٥٥
١٧٤/أ،ب	٥٥٥-٥٦٤
١٧٥/أ،ب	٥٦٤-٥٨٣
١٧٦/أ،ب	٥٨٣-٥٩٠
١٧٧/أ،ب	٥٩٠-٦٠١
١٧٨/أ،ب	٦٠١-٦١١
١٧٩/أ،ب	٦١١-٦٢٦
١٨٠/أ،ب	٦٢٦-٦٣٥
١٨١/أ،ب	٦٣٥-٦٤٤
١٨٢/أ،ب	٦٤٤-٦٥١
١٨٣/أ،ب	٦٥١-٦٥٦

رقم اللوحة	الصفحة
١٨٤/أ،ب	٦٥٦-٦٧٠
١٨٥/أ،ب	٦٧٠-٦٧٤
١٨٦/أ،ب	٦٧٤-٦٨١
١٨٧/أ،ب	٦٨١-٦٨٨
١٨٨/أ،ب	٦٨٨-٦٩٥
١٨٩/أ،ب	٦٩٥-٧٠٦
١٩٠/أ،ب	٧٠٦-٧١٢
١٩١/أ،ب	٧١٢-٧٢٥
١٩٢/أ،ب	٧٢٦-٧٣٤
١٩٣/أ،ب	٧٣٤-٧٤١
١٩٤/أ،ب	٧٤١-٧٥١
١٩٥/أ،ب	٧٥٢-٧٧٣
١٩٦/أ،ب	٧٧٣-٧٨٠
١٩٧/أ،ب	٧٨٠-٧٨٩
١٩٨/أ،ب	٧٨٩-٧٩٦
١٩٩/أ،ب	٧٩٦-٨٠٨
٢٠٠/أ،ب	٨٠٨-٨٢٠
٢٠١/أ،ب	٨٢٠-٨٣١
٢٠٢/أ،ب	٨٣١-٨٤١
٢٠٣/أ،ب	٨٤٢-٨٥٢
٢٠٤/أ،ب	٨٥٢-٨٦٢
٢٠٥/أ،ب	٨٦٢-٨٧٤
٢٠٦/أ،ب	٨٧٤-٨٨٥
٢٠٧/أ،ب	٨٨٥-٨٩٤
٢٠٨/أ،ب	٨٩٤-٩٠٣
٢٠٩/أ،ب	٩٠٤-٩١٥
٢١٠/أ،ب	٩١٥-٩٢٨

رقم اللوحة	الصفحة
٢٣٨/أ،ب	١٢٢٠-١٢٢٨
٢٣٩/أ،ب	١٢٢٨-١٢٣٦
٢٤٠/أ،ب	١٢٣٦-١٢٤٣
٢٤١/أ،ب	١٢٤٣-١٢٤٨
٢٤٢/أ،ب	١٢٤٨-١٢٥٢
٢٤٣/أ،ب	١٢٥٢-١٢٥٦
٢٤٤/أ،ب	١٢٥٦-١٢٦٠
٢٤٥/أ،ب	١٢٦٠-١٢٦٤
٢٤٦/أ،ب	١٢٦٥-١٢٧٠
٢٤٧/أ،ب	١٢٧٠-١٢٧٥
٢٤٨/أ،ب	١٢٧٥-١٢٨٠
٢٤٩/أ،ب	١٢٨٠-١٢٨٥
٢٥٠/أ،ب	١٢٨٥-١٢٨٩
٢٥١/أ،ب	١٢٨٩-١٢٩٣
٢٥٢/أ،ب	١٢٩٣-١٢٩٩
٢٥٣/أ،ب	١٢٩٩-١٣٠٣
٢٥٤/أ،ب	١٣٠٣-١٣٠٧
٢٥٥/أ،ب	١٣٠٧-١٣١٢
٢٥٦/أ،ب	١٣١٣-١٣١٧
٢٥٧/أ،ب	١٣١٧-١٣٢٢
٢٥٨/أ،ب	١٣٢٢-١٣٢٥
٢٥٩/أ،ب	١٣٢٥-١٣٣٠
٢٦٠/أ،ب	١٣٣٠-١٣٣٥
٢٦١/أ،ب	١٣٣٥-١٣٣٩
٢٦٢/أ،ب	١٣٣٩-١٣٤٣
٢٦٣/أ،ب	١٣٤٣-١٣٤٨
٢٦٤/أ،ب	١٣٤٨-١٣٥٣

رقم اللوحة	الصفحة
٢٦٥/أ،ب	١٣٥٦-١٣٥٣
٢٦٦/أ،ب	١٣٦٠-١٣٥٦
٢٦٧/أ،ب	١٣٦٣-١٣٦٠
٢٦٨/أ،ب	١٣٦٧-١٣٦٣
٢٦٩/أ،ب	١٣٧٣-١٣٦٧
٢٧٠/أ،ب	١٣٧٧-١٣٧٣
٢٧١/أ،ب	١٣٨٢-١٣٧٧
٢٧٢/أ،ب	١٣٨٥-١٣٨٢
٢٧٣/أ،ب	١٣٨٨-١٣٨٥
٢٧٤/أ،ب	١٣٩٠-١٣٨٨
٢٧٥/أ،ب	١٣٩٠

فهرس بأسماء السلاطين المماليك الواردين بأصل المخطوط

فهرس بأسماء السلاطين العثمانيين الواردين بأصل المخطوط

فهرس أسماء الأشراف الواردين في المخطوطة

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

لوحة من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

٥٥٠

من جهة الشام واحضروا محمود بن مصطفى الشبلي
واتفق رايهم على ان ينزل له المتولي عن هذه الزملة
ففعل ذلك فجلس محمود لتفريق الصرة ففرح به الناس
وفي يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين
والف ورد من مصر جواب الباشا لمولانا الشريف من
جهة كاتب الجراية محمود جلبي واعادته الى كتابته
من غير منازع وجاء معه من الباشا كتاب بان الشريف
سعيد بن بركات زعم انه ليس للباشا احد عليه شيء
وامر صاحب مصر للباشا ان لا يتعرض لشيء مما هو للشريف
احمد فاحضر مولانا الشريف القاضيين المعزول والمتولي
واحمد باشا وقرأ عليهم الكتاب وما ذكره صاحب
مصر والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
ولم يزل الباشا بمكة الى اول محرم فنزل الى جده

والله اعلم

٥٥١

ودخلت سنة سبع وتسعين والف وفي ثالث عشر محرم الحرام مولانا
تفرق من الوزير عثمان حميدان فرأى الجمال محمد علي بن سليم ان هذه
فرصة فتطاول لاخذ هذه المكانة وبذل فيها امكانه فاجراه
مولانا الشريف على طاريه وشاع ذلك في جيرانه وجواريه
وكتب عماد وزارته وكاد ان يكب فاخلفه القضاء والقضاء لا يعيب
فانه لما كان عصر يوم الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم
طلع الوزير عثمان وحل كالابرم ونزل والقفطان منشور عليه
وكل الامور قد رجعت اليه وجلس للتهنئة وانخلع على ابن اخيه
الخواجا حسين حميدان خلعة استمراره على وزارة جده واخذ كل
من الرجلين في نفسه على صاحبه وفي ليلة الثلاثاء عشرين صفر
خرج مولانا الشريف الى الحبت متصيدا بعد ان اخرج له الوزير
ما يليق به من الاهبة فاقام بالحبت نحو خمسة عشر يوما ورجع
عازما على الشرق وشرع في حركة التوجه واحتفل به الوزير
عثمان حميدان وفي اوايل ربيع من هذه السنة جعل شيخ الحرم
طوقا من فضة للحجر الاسود وله جرم ظاهر وهو الباقي الى الآن
وفي يوم الثلاثاء عاشر ربيع الثاني خرج مولانا الشريف بعد صلاة
العصر متوجها نحو الشرق في موكب اعظم ونزل بالابطح حسب
عادته واخبرني من اثق به ان مولانا الشريف خرج في هذا
المخرج بنحو خمسمائة بعير وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الثاني ضرب
ميمون تابع احمد بن ... جوهر بجنبية في فتنة عرضت بين العبيد

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

لوحة من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

١٤٠٢

فاضطرب حال الكاتب المولى لعدم ادراكه امد هذه الوظيفة
فبعث احمد باشا الى محمود بن مصطفى يامره بالتوزيع
فامتنع فامر مولينا الشريف عمر الباشا شيخ حرم مكة [illegible]
قاضي الشرع بالنزول الى الباشا واعادة الشيخ المورد [illegible]
وعرفه ذلك فبعث الى مولينا الشريف بان الراى اليكم
فدعا قاضي الشرع بكاتب الجرايه يوم الاثنين تاسع ذي
القعدة [illegible] الجرايه وامره بالتوزيع فامتنع
مولينا الشريف وقال لا يوزع حتى يكتب به حجة بان
[illegible] غير صحيح وان الامر [illegible] ولم
[illegible] هذه الوظيفة لا يحتاج [illegible] العادة
مولينا الشريف الى صاحب مصر بذلك وفي هذا [illegible]
استخرج الباشا المذكور امرا في تغيير [illegible] من
بندر القنفذة وكذلك امرا بان ياخذ من بندر جدة
ما هو له في ذمة الشريف سعيد [illegible] فلم يوافقه
مولينا الشريف على ذلك ثم ان الشيخ محمود كاتب الجرايه
كتب له القاضي حجة [illegible]
[illegible] مولينا الشريف [illegible] المصري [illegible]
الحجة وعرض للقاضي يوم سبع وفي هذا [illegible]
[illegible]
بالذهب في طول ذراع الا ربع [illegible]
اصحاب الاسكندر [illegible]

٤١٧

مكة وحج بالناس [illegible] الوارد [illegible] يوم النحر
وجاء في هذا العام [illegible] من الروم [illegible]
[illegible] في الطريق ووقف [illegible] بالمدينة
[illegible] مكة واستلم من امين الصرة [illegible]
[illegible] الكاتب المتولي بامر الباشا [illegible]
يوم الثلاثاء بالحرم الشريف خامس عشر ذي الحجة [illegible]
عليه الامر وتوقف حال الناس [illegible]
الافندي وشيخ الحرم [illegible] احمد باشا الى هذا
اليوم اجتمع مولينا الشريف وصالح باشا الوارد
من جهة الشام [illegible] ومحمود بن مصطفى [illegible]
رايهم على ان [illegible] المتولي عن الوظيفة [illegible]
ذلك المجلس [illegible] وفرح به الناس [illegible]
[illegible] سابع عشر ذي الحجة [illegible]
الباشا لمولينا الشريف [illegible] كاتب الجرايه [illegible]
[illegible]

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

عدد صفحات الجزء الأول ٣٠١

بسم الله الرحمن الرحيم ومدحه كثير من
الشعراء بقصائد ومدائح وكان له من الولد [illegible] ابراهيم
وعلي وبركات وترجمه السخاوي والفاسي وذكره ابن فهد
في معجمه وقال انه اجاز له جماعة من معاصريهم [illegible]
عنهم وخرج له التقي ابن فهد اربعين حديثا حدث بشيء
منها اولا وذكره ابن حجر الحافظ في انباء الغمر باختصار
وانه التزم على نفسه للسلطان بثلاثين الف دينار من
قدره مكة ونحضر بالوصول [illegible] فمات قبل خروجه [illegible]
ودفن بالقاهرة وقد زاد على الستين وحواه [illegible] مكة
ابنه الشريف بركات ابن حسن ابن عجلان ابن رميثة
ابن علي ابن حسن ابن قتادة الخ وكان الشريف بركات
اديبا فاضلا مائلا بالطبع الى العلماء والاخذ عنهم
وقد اجاز له جماعة منهم الحافظ العراقي والهيثمي والزين
ابن صديق البخاري والمراغي وجماعة وحدث عن [illegible]
كذا في نظم العقيان في اعيان الاعيان للجلال السيوطي
قال القاضي جمال الدين بن ظهيرة ثم ان السلطان [illegible]
استدعى الشريف بركات فتوجه اليه [illegible] اخوه [illegible]
ابراهيم ابن حسن فقدما [illegible] ثالث عشر [illegible] سادس عشر
شهر رمضان سنة ثمانمائة وست وعشرين [illegible]
[illegible] واخلع عليهم [illegible]
[illegible] مكة [illegible] في اليوم السادس والعشرين
من شهر رمضان [illegible] الشريف [illegible]
ابراهيم بن حسن [illegible]

لعله وقد تناهز الستين

[illegible]

لوحة من النسخة (ج)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)

[illegible] والقوم [illegible] المتولي
من الوظيفة فحصل بذلك [illegible] المرحوم
[illegible] يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة [illegible] سنة ١٠٦٦
[illegible] الباشا لمولانا الشريف من جهة [illegible]
[illegible] جلبي واعادته الى كتابته من غير منازع وجاء
[illegible] الباشا كتاب بان الشريف سعيد بن بركات زعم انه
ليس للباشا [illegible] ما حاجة [illegible]
ان [illegible] احمد [illegible] مولانا [illegible]
الى [illegible] المتولي واحمد باشا وقرا عليهم الكتاب
وما ذكره صاحب [illegible]
ولم يزل الباشا بمكة الى اول عام [illegible]
انتهى الجزء الثالث من تاريخ السنجاري ويليه
الجزء الثالث [illegible]
١٠٦٧ هـ

[illegible]

اللوحة الأولى من النسخة (د)

٧٦

لوحة من النسخة (د)

ام هاني طاقتان باب الحزورة طاقتان باب ابراهيم طاقة باب العمرة طاقة
باب السدرة طاقة باب العجلة ويعرف بالبسطية طاقة باب الزيادة طاقة وهو
في الركن الغربي من الزيادة باب الزيادة ثلاث طاقات باب الدريبة طاقة ورأيت
بخط بعض الافاضل ما نصه نقلت من خط الشيخ جمال الدين العصامي ما نصه
ومن غرائب الاتفاقات انه لما ورد المعلمون من اصطنبول برسم ان يوجه جدار المسجد
الحرام مما يلي الصحن بين كل عقدين دائرة يكتب فيها بالنحت الله فلما وصل
المعلمون لذلك عدوا الدوائر فاذا هي تنقص دائرة فعند ذلك فطن بعض
ظرفا العجم لشيء اشار به وهو ان يكتب في كل دائرة اسم من اسماء الله الحسنى فيكون
العدد كذلك فابى المعلمون انفة من كون المشير بها رجل اعجمي انتهى قال وورد
البضاعة المعلمين مرسوم اخر انه يكتب على الجدار ما بين باب علي وباب الحزورة
بخط جلي جدا ما صورته الله محمد وابو بكر وعمر وعثمان وعلي بدل ما كان
مكتوبا قبل ان يهدم الجدار وجا بورقة مقدره لمحل الكتابة تقريبا وتخمينا
مكتوب فيها بقلم غليظ نحو الكف عرضا وذرعه وان توضع الورقة ويكون رسم
النحت عليها فلما وضعوها على الجدار زادت بسبب ضيق الجدار بخلوة بنيت
بلصق الجدار لبواب باب علي فاشار عليهم بعض الناس بهدم هذه الخلوة لان الطرف
باب علي من جهة الاخر خلوة خلوة الهندي وهو غني عنها تعطى للبواب
بدلا من هذه خلوته في موضع اخر فامتنع المعلمون من ذلك واختصروا الورقة
بحذف الواوات من الصورة الاولى ونحتوها على هذه الصورة الباقية قال وكان ذلك
في سنة تسعماية وخمسة وثمانين انتهى ما وجدته واما المنائر فسبعة منارة باب العمرة
واول من بناها المنصور العباسي ثم عمرت كما تقدم وكان رئيس المؤذنين يؤذن فيها
زمن المالكي ثم يتبعه المؤذنون وهو الان يؤذن للاوقات الخمس على قبة زمزم فيتبعه
المؤذنون قال القطب وهو باق الان في شهر رمضان في السحر فان الرئيس يسحر في منارة
باب السلام قال القطب وهو باق الى الان اعني هذا النمط ثم منارة باب السلام
عمرها المهدي العباسي سنة مائة وثمانية وستين ثم منارة باب علي عمرها المهدي
ايضا في التاريخ السابق وامر السلطان سليمان العثماني بتجديدها فبنيت بالحجر
[illegible] ثم منارة باب الحزورة عمرها المهدي ايضا ثم عمرت زمن الاشرف [illegible]
[illegible]

١٠٥

داخل كانوا يصبون الما من زمزم اليها ثم ترك وخلف هذه القبة بناء لطيف مربع مسقف
يجعل فيه الزيت ونحوه ومن ذلك مزولة عملها الوزير الاصفهاني الملقب بالجواد قال
الفاسي وكانت محاذية للركن الشامي قال الفاسي كان بينها وبين الركن الشامي ثلاثة
واربعون ذراعا وثمن ذراع قلت وهذه المزولة لم يذكرها القطب وخربت
قبله وفي زمننا عمل شيخنا الشيخ محمد بن سليمان المغربي رحمة الله عليه وجعله
مقربا لديه مزولة وركبه في محل المزولة المذكورة كما سيأتي بيانه في محله واما ذرع
الكعبة الشريفة من خارجها الى ارض المطاف من كل ناحية ثلاثة وعشرون ذراعا
وثلث ذراع وعرضها من الجهة الشرقية احد وعشرون ذراعا وثلث ومن الجهة
الشامية ثمانية عشر ذراعا الا ربع ومن الجهة الغربية احد وعشرون ذراع وثلث
ذراع ومن الجهة اليمنية ثمانية عشر ذراعا وسدس ذراع الكل بالحديد كما ذكره الفاسي
وتقدم في اوائل هذا الكتاب بيان ذلك وعدم جواز الزيادة والنقص ولم يذكر
القطب ذرع الكعبة المشرفة ثم ذكر القطب المواليد والمزارات والمقابر والسقايات
والعيون والمطاهر ولا حاجة لنا بذكرها في هذا المختصر فقد تغيرت البلاد ومن
عليها وبهذا القدر يتضح تعريف المسجد الحرام ومن خيرات السلطان الاعظم مراد
خان ان الجانب الجنوبي كان فيه بيوت ومدارس من اوكر الى اخره وكانت تضيق
المسيل فامر بهدمها وبعث لعمارتها من جهته مصطفى جاوش فوصل مكة سنة
تسعماية واربعة وتسعين وهدم تلك الدور والمدارس وبنى في محلها طواحين و
جعلها مأوى للفقرا حتى لا يبيتون في المسجد وعمل على يسار الخارج الى الصفا
سبيلا يشرب منه الصادر والوارد وعمل تحتها حنفية للوضو وجعل حنفية
اخرى في لصق جدار مدرسة السلطان قايتباي بالقرب من باب السلام ومما
ينسب للشيخ علي بن عمر بن عبد الكبير الحضرمي تاريخا لهذا السبيل

انا سبيل شاد مجدي ... سلطان كل الورى مراد
فاق على قيصر وكسرى ... بعدله قوت البلاد
مد على الخلق فيض بر ... للوفد في ورده ارشاد
صار بر للاله جارا ... وجاره الدهر لا يكاد
لمن الاسلسبيل ... وكوثر ما له نفاد
[illegible]

[illegible]

اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

محرم دخل من جهة اليمن مولانا الشريف عبد المحسن بن احمد بن زيد ومعه مشايخ تلك الجهات فاكرم
مولانا الشريف نزلهم وترك عند لهم وكان لما عزم ترك مولانا السيد عبد المحسن رهينا او قطعها
وفي سادس عشر صفر عمل القايد احمد بن جوهر حاكم مكة لمولانا الشريف ضيافة في بستان
الوزير عثمان بن حميدان احتفل فيها وفي ربيع الثاني ثبت عند مولانا الشريف شهادة ابن الزيات
وقاسم بن ملا علي الشيرازي بالزور على رجل في دعوى فامر بتجريسهما فاخرجا الى ان وصلا الركاني
بلد مولانا السيد احمد بن غالب في جهة حدى فلاذوا به فشفع فيهما واعيدا وفي ليلة الثلاثاء من
عشر جمادى الاولى ورد مكة الوزير محمد علي بن سليم من جهة اليمن بعد ان خرج من الهند واقام باليمن
كالمنذر في خلاله مولانا الشريف دار مولانا السيد ثقبة بن قتادة فامتنع من النزول بها ونزل
على القايد احمد بن جوهر وانزله في منزله بركة ماجن الى ان اخليت له منازله بعد ان نزل الى المحكمة
وادعى فيها وثبت له ذلك وفي ليلة الثامن والعشرين من جمادى الاخرى ورد من مصر بخطاب
الى مولانا الشريف في امر الخاصكية واحيل الخواجا عثمان بن حميدان على صاحب مصر بما صرفه
في ذلك وما يصرفه في بقية العمارة فالتمس المشار اليه من مولانا الشريف الاشراف على العمارة
بالمخالطة وضمن ذلك المهندسون وقدروها بخمسة عشر الف دينار وسجل ذلك قاضي الشرع
بحضرة مولانا الشريف وفي رجب منها كتب مولانا الشريف الى احمد باشا بان يصرف جامكية
اهل مكة بالديواني فامتنع وابدى العذر وبعث بنصف سنة بحساب الذهب فكتب مولانا
الشريف في ذلك لصاحب مصر وفي يوم الاحد ثالث عشر شعبان ورد مستلم سوكن من جهة
الابواب فدخل مكة والبسه مولانا الشريف خلعة تستيد وفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان
المكرم وفد على مولانا الشريف من الشرق ابن صويت سلامة بن مرشد شيخ الظفير قبيلة من بني حارث
ومعه حريمه وهو رجلين معلقة بريش النعام الاسود في صحفة معجبة احدهما اكبر من الاخر
ولما وصل دار السعادة تزل عن ناقته ونحرها على قواعد العرب كما قال الشاعر

اذا ابن موسى بلالا بلغته ... فقام بفاس بين وصليك جازر

وكان المذكور قد قتل السيد زين العابدين بن عبد الله بن حسن لما خرج الى نجد مغاضبا لمولانا
الشريف سعد واراد العبد الله الخروج اليه زمن الشريف بركات فما امكن ذلك الى ان دخل هذا
المدخل فاكرمه مولانا الشريف واستسمح له الاشراف فسمحوا له بعد ان جاليهم بنفسه وحريمه
وانزله مولانا الشريف بالابطح واقام بمكة الى ان اخذ خطوط موالينا الاشراف ورجع وفي
ثلاث عشر شوال امر شيخ الحرم باصلاح رصافة المنبر لكونها تخلعت واصلحت خشبها واعيدت
يوم السبت ثالث عشر شوال الا انه ضعف طلاها وفي يوم الاحد رابع عشرين شوال ورد
من جهة الامر الواصل بعزل كاتب الجراية صاحبنا الشلبي محمود بن مصطفى وكان ذلك بسعي
احمد باشا صاحب جدة فسجل عزله بمقتضى الامر الوارد فبعث مولانا الشريف يشفع فيه
الى احمد باشا في ذلك فامتنع من اعادته فورد الحب من مصر لاهل مكة فاضطرب حال الكاتب
المولى لعدم ادراكه لهذه الوظيفة فبعث احمد باشا الى محمود بن مصطفى يامره بالتوزيع
فامتنع الا بامر مولانا الشريف فامر الباشا شيخ حرم مكة وقاضي الشرع بالنزول الى الباشا
واعاد الشلبي محمود فنزل وعرفه ذلك فبعث الى مولانا الشريف بان الراي اليكم فدعا قاضي
الشرع الكاتب بالجراية يوم الاثنين تاسع ذي القعدة واعطاه دفتر الجراية وامره بالتوزيع
فامسك مولانا الشريف وقال لا توزع حتى يكتب محضر بان ما ادعى به من الخيانة غير صحيح
وان الامر ورد ولم يوجد من يقوم بهذه الوظيفة كل هذا ان كتب مولانا الشريف الى صاحب مصر
بذلك وفي هذه السنة استخرج الباشا المذكور امرا في استمرار ما ينزل من بندر القنفذة و
كذلك امرا بان يوخذ من معلوم بندر جدة ما هو له في ذمة الشريف سعيد بن بركات فلم يوافقه

مولانا

١٦٤

مولانا الشريف نعرضه المصري يوم خامس ذي الحجة وعرض للشامي يوم سبع وفي هذا الموكب
خرج بين يديه اصحاب الطاسات وهي كلاجاة من فضة مطلية بالذهب في طول ذراع الا
ربع لبسها ثمانية انفس غير اصحاب الاسكف وكان موكب عظيم لم يتفق لملك من ملوك مكة
وحج بالناس ولبس القفطان الوارد له يوم النحر وجا في هذا العام بقية عوله من الروم وفي
ولدان له توفيا بالطريق دفن احدهما بالمدينة وورد البقية مكة واستلم من امين الصرة ما
اهل مكة الكاتب المتولي بامر الباشا وجلس لتفرقته يوم الثلاثا بالحرم الشريف خامس عشر
الحجة فاضطرب عليه الامر وتوقف حال الناس فضجت العامة على الافندي وشيخ الحرم والنقيب
ان احمد باشا في هذا اليوم اجتمع بمولانا الشريف وصالح الباشا الوارد من جهة الشام واحضر
محمود جلبي واعاده الى كتابته من غير منازع وجا امر من الباب كتاب بان الشريف سعيد
ابن بركات زعم بانه ليس للباشا احمد عليه شي وان من صاحب مصر للباشا انا لا نعرف شي
مما هو للشريف سعيد فاحضر مولانا الشريف القاضيين المعزول والمتولي واحمد باشا وقرا عليه
الكتاب وما ذكره صاحب مصر ولم يزل الباشا بمكة الى اول محرم فنزل جدة ودخلت سنة ٥٩٧
وفي ثالث عشر محرم اظهر مولانا الشريف نفرة من الوزير عثمان حميدان فرا الجمال علي بن مسلم
ان هذه فرصة نتطاول لهذه المكانة وبذل فيها امكانه في اجراه بمولانا الشريف على طاريه
وشاع ذلك في جيرانه وحواريه وكتب عهد وزارته وكاد ان يكتب في خلعه القضا لا يفتب
فانه لما كان عصر يوم الاربعا الثاني والعشرين من محرم طلع الوزير عثمان وحملها ابرم
ونزل والقفطان مشتمل عليه والامور قد رجعت اليه وجلس للتهنئة واخلع على ابن الجمال
الخواجا حسين حميدان خلعة استمراره ايضا على وزرجدة واخذ كل من الرجلين في نفسه
من صاحبه وفي ليلة الثلاثا عشرين صفر خرج مولانا الشريف الى الحبت متصيدا بعد ان
خرج له الوزير المذكور ما يليق به من الاهبة فاقام بالحبت نحو خمسة عشر يوما ورجع عازما
على الخروج الى الشرق وشرع في حركة التوجه واحتفل به الوزير عثمان حميدان وفي اوايل
ربيع من هذه السنة جعل شيخ الحرم طوقا من فضة للحجر الاسود ولم يجعل ظاهرا وهو الباقي
الى الان وفي يوم الثلاثا تاسع شهر ربيع الثاني خرج مولانا الشريف بعد صلاة العصر متوجها
نحو الشرق في موكب اعظم ونزل بالابطح على جاري عادته واخبرني من اثق به ان مولانا الشريف
خرج في هذا المخرج بنحو خمسماية بعير وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الثاني منه بموت
تابع احمد بن جوهر بجنبية في فتنة عرضت بين العبيد وجا صاحب العبد الى مولانا الشريف
واستعفاه لكون الجراحة وقعت من الجانبين فاعفاه مولانا الشريف وفي يوم الاحد خامس
عشر ربيع الثاني وافق ان لانت صلاة الصبح مباشرة صاحبنا القاضي تاج الدين بن القاضي
عبد المحسن القلعي وكان تاخر قليلا فدخل للصلاة بعد الجا فريق فلما تم الصلاة سال
شيخ الحرم عن صاحب النوبة فاخبر به فدعاه الى المدرسة بالداودية فلما وصل اليه امر
فضرب على رجليه فلما سمع بذلك بعض الايمة انفت نفوسهم فاجتمع منهم من فقه الله
مع بعضنا ثمة الشافعية وهو الشيخ العالم الزاهد الشيخ علي العفاني وكان البر الجماعة
واجتمعوا بمولانا الشريف وعرفوه ان اجرم التاخير لعذر لا يوجب هذه الاهانة وطلبوا
منه ان يعفوهم من هذه الخدمة بعد هذا القدر فانهم لا طاقة لهم بذلك فانه على فرض كون
الامام اتى جرما يستحق به التعزير لا يوصل به الى هذه الرتبة فقال مولانا الشريف لا يخفى
عليكم انا لا نرضى بهذا المنهود ونكم ولكن اكتبوا سوالا وخذوا عليه خط المفتي ونا اخذ
لكم النصفة منه بعد ذلك بالوجه الشرعي وامرهم بكتابة السوال فكتبوا السوال فاجابهم
المفتي عبد الله عتاقي زاده بانه يجب تعزير من اهان اهل العلم وطلع جماعة بهذا الجواب